

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0314)
London - Tuesday - 19 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6230
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 27 رجب 1416هـ ـ 1995/12/19م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6230



بعد اجتماع رباعي ضم ولي العهد والنائب الأول والسعدون

أمير الكويت ينهي أزمة استقالة صباح الأحمد

الكويت: من غنيم المطيري

انهى الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت امس الأزمة التي فجرتها استقالة الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي أعلن عقب استقبال الشيخ جابر له انه سيواصل مهامه بناء لأمر من أمير البلاد.

وقال الشيخ صباح في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية: «لقد تشرفت بمقابلة سمو الأمير واستمعت الى توجيهاته السديدة وبناء لأمر سموه السامي فانه من دواعي اعتزازي والشرف لي ان اواصل مهامي خدمة لبلدي العزيز وأبنائه الكرام».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشيخ جابر استقبل صباح امس الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء كما استقبل الشيخ صباح الأحمد ورئيس مجلس الأمة احمد السعدون، كلاً على حدة ثم استقبلهم في اجتماع رباعي.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان استقبال الشيخ جابر للشيخ سعد استغرق 3 دقائق واستغرق استقباله للشيخ صباح 5 دقائق اما استقباله لأحمد السعدون فاستغرق 20 دقيقة، مما يشير الى ان الشيخ جابر يرغب في معرفة الراي العام الكويتي. واكد المصدر انه بعد الاجتماع وجه امير الكويت الشيخ صباح بمواصلة عمله وذلك في خطاب مكتوب وجهه له. وبعد الاجتماع توجه الشيخ صباح الى مبنى وزارة الخارجية حيث باشر عمله.

وكانت ازمة الاستقالة قد تفجرت خلال اجتماع مجلس الوزراء الكويتي اول من امس عقب انتقاد الشيخ سعد لتصريحات حول عودة العلاقات مع الاردن وهو الانتقاد الذي اعتبره الشيخ صباح موجها له فترك الجلسة وقدم استقالة مكتوبة.

تفاصيل .... ص 4

الأمير عبد الله يترأس مجلس الوزراء

الرياض وصنعاء متمسكتان بالتعاون وحسن الجوار

الرياض ـ واس: اعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان السعودية واليمن حريصان على ان تسود اجواء المباحثات بينهما روح التعاون والاخوة وحسن الجوار في ضوء معاهدة الطائف عام 1353هـ / 1934م ومذكرة التفاهم المشترك التي وقعاها في مكة المكرمة يوم 27 رمضان لعام 1415هـ.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء التي تراسها امس الأمير عبد الله والتي رحب فيها المجلس بالنتائج الايجابية التي توصلت اليها اعمال اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة واللجان الفنية المشتركة لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وأبدى الأمير عبد الله تقدير المجلس لما اسفرت عنه نتائج اجتماعات وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر مع الرئيس السوري حافظ الأسد من تحقيق تقدم كبير بشأن كيفية احياء المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية سعيا للوصول الى افضل السبل لدفع هذه المفاوضات الى الامام.

وفي بيان ادلى به الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة قال ان الامير عبد الله ابدى ارتياح المجلس لتوقيع المملكة العربية السعودية وايطاليا على اتفاقية للتعاون في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة والمخدرات.

توسع نظام التدريب في السعودية .... ص 4

تقارير عن إصابة سفينة روسية وأسمرة أسرت 180 جنديا

اليمن يطالب أريتريا بإجلاء قواتها من حنيش

صنعاء: من ناجي الحرازي
اسمرة: من عبد العليم حسن محمد
القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال اليمن ان القوات الاريترية سيطرت بالكامل على جزيرة حنيش الكبرى الاستراتيجية في البحر الاحمر، اثر هجوم مباغت شنته صباح امس، ناقضة بذلك اتفاقا لوقف اطلاق النار اول من امس توصل اليه الرئيسان اليمني علي عبد الله صالح والاريتري اسياس افورقي اثر اتصال هاتفي بينهما. ولوحظ ان البيان المتصل بسيطرة اريتريا على الجزيرة وزعته وكالة الانباء اليمنية خارجيا، في حين اكدت مصادر عسكرية استخدام طائرة «ميج 29» في هجوم مضاد لاستعادة الجزيرة محل النزاع. واكدت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس صالح طلب من الرئيس افورقي ازالة آثار العدوان. وقال مصدر يمني ان صنعاء مصممة على استعادة الجزيرة قبل أي مفاوضات خاصة في ضوء هذه «الخديعة الجديدة».

وقدمت اريتريا امس روايتها لاندلاع القتال منذ يوم الجمعة الماضي وحملت اليمن مسؤولية البدء فيه مبدية اسفها لذلك ورغبتها في حله بشكل سلمي، وقالت ان قواتها اسرت 180 جنديا يمنيا وقتلت وجرحت اعداداً اخرى واسقطت هليكوبتر يمنية في حين قتل 6 من جنودها وجرح 3.

وفي تطور يهدد أمن الملاحة في البحر الاحمر قالت مصادر يمنية ان سفينة روسية تجارية تعرضت صباح امس لاطلاق النار من قبل القوات الاريترية عندما كانت تمر في المنطقة واصيبت باضرار بالغة. واعربت عن اعتقادها بان الاريتريين ربما اعتقدوا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

بعد إنجازه الانتخابي الكبير

الحزب الشيوعي الروسي يدعو إلى استقالة الحكومة

موسكو: من سامي عماره

تصدُّر الحزب الشيوعي الروسي سباق الانتخابات البرلمانية الروسية خلق واقعا جديداً في موسكو يزيد من حدته «فشل» حزب السلطة «كتلة روسيا بيتنا» التي يتزعمها فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة في تحقيق الأغلبية وتعثر معظم الحركات والأحزاب اليمينية والتغييرية التي لم يستطع احد منها تجاوز حاجز الخمسة في المائة المحدد كحد ادنى لدخول البرلمان سوى اليمين القومي المتطرف بنسبة تزيد قليلا عن ثمانية في المائة.

ورغم اعتراف جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي بأن المعارضة لن تستطيع ان تفعل شيئا حتى لو حصلت على نسبة 100% في ظل النظام القائم فان الدلائل تشير الى ان الشيوعيين بداوا رحلة المواجهة السلمية التي استعدوا جيدا لها من خلال استراتيجية تنص على العمل في اطار مرحلتين، الأولى: الانتخابات البرلمانية التي اعتبروها استعدادا للمرحلة الثانية وهي الانتخابات الرئاسية. ويدعم هذا التوجه ما اشار اليه زيوجانوف في اول مؤتمر صحافي عقده امس بعد اعلان النتائج الأولية لانتخابات مجلس النواب «الدوما» (احد مجلسي البرلمان) التي اجريت اول من امس، ودعوته صراحة لاستقالة الحكومة الروسية.

غير ان الدستور الروسي الذي اعده الرئيس بوريس يلتسين وانتزع تصويت المواطنين عليه في ديسمبر (كانون الأول) 1993 يكفل للرئيس

التتمة .... ص 4



قناع يمثل «بابا نويل» وآخر وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعرضان للبيع جنبا الى جنب في متجر في بلدة بيت لحم قبل الانسحاب الاسرائيلي من البلدة واحتفالات اعياد الميلاد (أ.ف.ب)

الجزائر ماضية في استراتيجية تنويع شراكاتها الاقتصادية

سوناتراك وبريتش بتروليوم توقعان اتفاق الغاز السبت المقبل

لندن: من امير طاهري ونادية محديد

في تغيير مهم لاستراتيجية تحالفاتها التجارية وافقت الجزائر على ابرام صفقة بقيمة 3 مليارات دولار مع شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية (ب بي) لتطوير سبعة حقول رئيسية للغاز في منطقة عين صلاح، وفقا لما نشرته «الشرق الأوسط» في عدد 13 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وجرت المفاوضات حول الاتفاق، المقرر التوقيع عليه في 23 ديسمبر الجاري، سراً وعلى امتداد سنتين. وقال مراقبون ان الاتفاق يعتبر «اقتراع ثقة» بريطانيا بمستقبل الاستقرار السياسي في الجزائر.

ويقول جان بيير ابيكاسي، وهو محلل فرنسي مختص بالنفط، ان شركة النفط الفرنسية «توتال» والاميركية «اركو» منهمكتان بدورهما في مفاوضات مع السلطات الجزائرية تمهيدا لعقد اتفاقات شراكة اخرى في ميدان الطاقة. واضاف المحلل قوله «لقد كانت الشركتان بطيئتين الى الآن ولكنهما تعيان ان المطلوب منهما الاستعجال».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... («الشرق الأوسط الاقتصادي»)

هدام يتبرأ من الجماعة الإسلامية المسلحة

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من صلاح جميل

بعد اقل من اسبوع من اتهام جبهة «الانقاذ» الجزائرية الجماعة المسلحة بقتل محمد سعيد وعبد الرزاق رجام، القياديين السابقين في الجبهة اللذين انضما الى الجماعة العام الماضي في اطار ما سمي «مشروع الوحدة»، اعلن انور هدام، رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الذي كان يعتبر مقربا من الجماعة المسلحة امس براءته من هذا التنظيم واتهم قيادته بانها «عصابة من المتطرفين الغلاة».

وفيما اكد هدام ان البيان يعكس قرارات «المكتب التنفيذي الوطني المؤقت» لـ«الانقاذ» فإن الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج التي يرأسها رابح كبير قالت انه: «لا وجود للمكتب التنفيذي الوطني المؤقت داخل الجبهة».

وقال هدام في تصريح لـ«الشرق الاوسط» في واشنطن

التتمة .... ص 4

خدام يبدأ زيارة رسمية لفرنسا

سورية وإسرائيل أقرتا ترتيبات المفاوضات باستثناء القمة

باريس: من عقبة علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي، شيمعون بيريس، امس لنواب الكتلة البرلمانية العمالية في الكنيست ان اسرائيل وسورية اتفقتا عبر وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر على مسودة من 9 نقاط للترتيبات الاساسية للتفاوض.

وقال: كانت المسودة تضم 10 نقاط لكن السوريين وافقوا على 9 منها ورفضوا النقطة العاشرة المعنية باجراء لقاء قمة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد.

في غضون ذلك اعلن اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من هضبة الجولان السورية خلال فترة «قد لا تتجاوز الثلاث سنوات». وقال سافير في تصريح ادلى به للصحافيين ان «الانسحاب قد يتم في فترة يمكن الا تتجاوز الثلاث سنوات».

من جانب آخر وصل الى باريس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، في زيارة رسمية الى العاصمة الفرنسية، هي الاولى من نوعها منذ سنوات طويلة، وتأتي بعد تحريك العلاقات السورية ـ الفرنسية اثر انتخاب جاك شيراك لرئاسة الجمهورية الفرنسية.

وسيلتقي خدام مع الرئيس

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

دعوة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي للانعقاد الأحد المقبل

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس مرسوما اتحاديا بدعوة المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) للانعقاد صباح يوم الاحد المقبل.

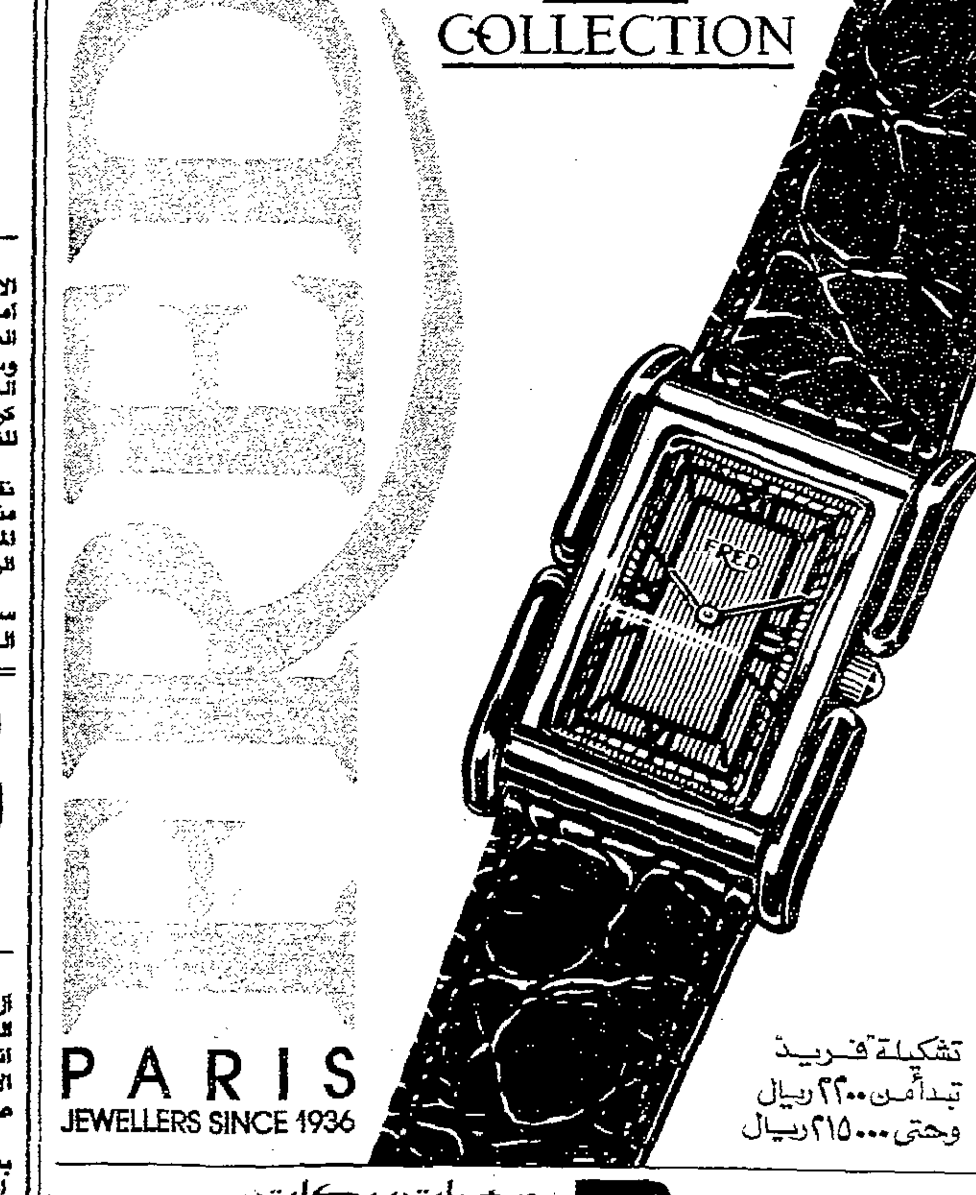
وتجيء دعوة المجلس للانعقاد بعد مرور حوالي سنة على تسمية اعضائه البالغ عددهم 40 عضوا يمثلون الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد.

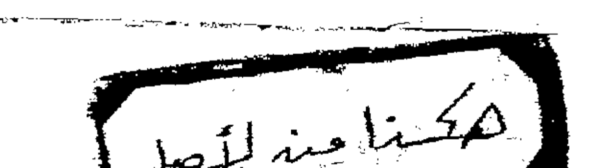
وينظر المراقبون الى دعوة المجلس الوطني الاتحادي باعتبارها اشارة البدء لجملة من الاستحقاقات الدستورية في الامارات ومن ضمنها ملء الوزارات الشاغرة في الحكومة الحالية او اجراء تغيير وزاري شامل.

ومن المقرر ان يوجه الشيخ زايد في اجتماع المجلس يوم الاحد خطابا شاملا يتناول فيه سياسة الحكومة في الداخل والخارج، وهو الخطاب الذي يعتبر برنامج عمل للسلطة التنفيذية خلال المرحلة المقبلة.

وحسب المصادر المطلعة فان الخطاب سيركز على ثوابت السياسة الخارجية لدولة الامارات مع الاشارة الى جهودها لتحقيق المصالحة والتضامن العربي، وهو ما عبر عنه الشيخ زايد في اكثر من مناسبة في الآونة الاخيرة، كما يتطرق الخطاب الى الانجازات

التتمة .... ص 4





Price List

جولة الملك حسين في العقبة بددت الشائعات بعد موجة الهزات الأرضية

عمان: «الشرق الأوسط»

اختار الملك حسين عاهل الاردن، التصدي بنفسه للشائعات التي تفشت في مدينة العقبة بجنوب الاردن وكانت السبب المباشر في اثارة حالة من الذعر للكثيرين من ابناء المدينة، خلال موجة الهزات الارضية التي تعرض لها اهم المشاتي الاردنية. فعلى الرغم من الاستعدادات الحكومية العالية لمواجهة اي طارئ من جراء الهزات الارضية هناك، وتطمينات المسؤولين المحليين في العقبة، فإن الشائعات التي تحدثت عن زلزال كبير منتظر وفيضان منتظر احدثت حالة من الخوف لدى الكثيرين من السكان الذين آثروا ترك مساكنهم والعيش في خيام خارج المنازل.

وتوجه الملك حسين الى العقبة الخميس الماضي، وقام بجولات تفقدية في ارجاء المدينة والتقى المواطنين فيها، لا سيما من تركوا منازلهم وطمأنهم، الامر الذي حدا بهؤلاء الى العودة فوراً الى منازلهم والكف عن المبيت في الخيام. وقد أمضى العاهل الاردني عدة ايام في قصره بالمدينة، حيث التقى المسؤولين المحليين واطلع على الاجراءات التي اتخذت وأعرب عن ارتياحه لها، ومنح الكثيرين منهم اوسمة ملكية تقديرا لجهودهم خلال موجة الهزات التي اصابت المنطقة في اعقاب الزلزال الكبير الذي شهده خليج العقبة يوم 22 من الشهر الماضي.

واسفرت جولة الملك حسين عن إشاعة الطمأنينة بين أهالي العقبة، وعادت الحياة الى طبيعتها في تلك المدينة التي تعتبر اهم مدينة سياحية في الاردن الى جانب مدينة البتراء الأثرية القريبة منها. وكانت العقبة التي تقع في اقصى جنوب الاردن على ساحل البحر الاحمر، وعلى بعد 360 كيلومترا الى الجنوب من عمان قد شهدت حالة غير طبيعية في الآونة الاخيرة من جراء الهزات الارضية الخفيفة التي تبعت زلزال 22 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وما رافقها من شائعات غير دقيقة. وذكر قادمون من العقبة لـ«الشرق الأوسط» ان الاضرار التي نجمت عن الهزات الارضية بسيطة جدا، واكدوا ان الحياة الطبيعية عادت الى المدينة خاصة بعد زيارة الملك حسين لها واقامته فيها لعدة ايام. كما اخذت الحركة السياحية بالنشاط مجددا في تلك المدينة التي تعد المشتى رقم واحد في الاردن، وعاد الى المدينة بعض السكان الذين كانوا قد غادروها الى عمان او مدن اخرى.

وزير الداخلية الإيطالي يتحدث لـ«الشرق الأوسط» في نهاية زيارته للسعودية

كوروناس: لا نرى علاقة للإسلام بالإرهاب ولا مشاكل للعرب عندنا

الرياض: من بدر الخريف

دعا وزير الداخلية الايطالي، جيوفاني رينالدو كوروناس، دول العالم الى مواجهة نوع آخر من الارهاب وهو الارهاب الدولي والمتمثل في الجريمة المنظمة وذلك بسن قوانين وتشريعات بين هذه الدول تكون اكثر انسجاماً وتقارباً بهدف القضاء على هذه الظاهرة العالمية. واشار تحديداً الى الاتفاقية الامنية التي وقعها نيابة عن ايطاليا مع السعودية لتكون من بين أطر التنسيق الدولي ضد الجريمة.

واكد في لقاء خاص امس مع «الشرق الأوسط» في مقر اقامته بقصر المؤتمرات بالرياض اثناء زيارته للسعودية التي غادرها امس، انه ليس في مقدور أي بلد بمفرده في العالم أن يحقق نجاحاً في القضاء على ظاهرة الارهاب المنظم دون ان يكون هناك تعاون وجهود دولية في هذا الصدد خصوصاً ان مثل هذه الظواهر بدأت تأخذ سمة عالمية.

واشار الى تحقيق نجاحات في الكشف عن شبكات اجرامية ارهابية تنتهج اسلوب ما يعرف بـ«تغسيل الأموال» مصدراً لتمويل عملياتها الارهابية والاجرامية، موضحاً ان مظاهر الجريمة المنظمة لها مصادر تمويل مختلفة تبعاً لعملياتها المختلفة.

وذكر بأن النجاحات التي تحققت في مجال الكشف عن اساليب بعض المنظمات الاجرامية التي تعتمد على مصادر تمويل تعود الى جهود أجهزة الشرطة الدولية «الانتربول» والتعاون بين اجهزة الشرطة في البلدان المختلفة التي تبذل الجهود في القضاء على الارهاب والجرائم المنظمة سواء في بلدانها او البلدان الاخرى، مشدداً على ان الخطط اللازمة لمكافحة هذه المظاهر واساليب التمويل تشهد تطوراً حسب الأوضاع والظروف، ويساعد في ذلك ان جميع الدول لديها الرغبة الصادقة في القضاء عليها.

وقال وزير الداخلية الايطالي الذي شارك في مؤتمر عقد في اوتاوا قبل ايام لوزراء الداخلية للدول الكبرى السبع، بالاضافة الى روسيا ان بلاده عاشت الارهاب لمدة عشر سنوات «وقد كافحناه وقاتلناه وهزمناه».

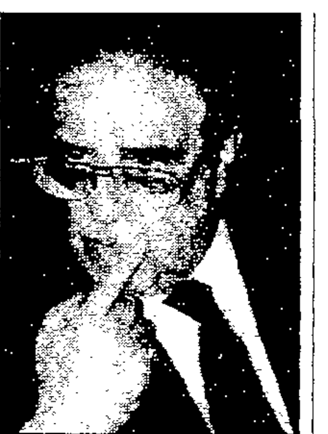
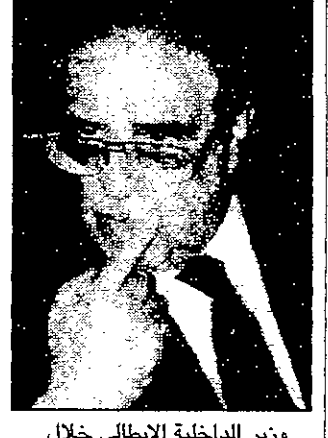
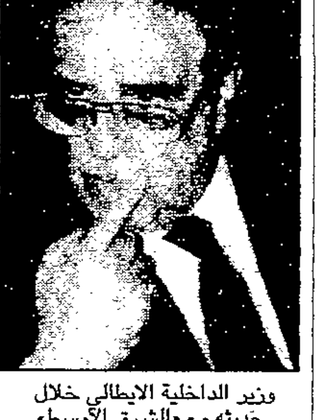
وفي اجابته عن سؤال حول امكانية نقل تجربة ايطاليا في القضاء على الارهاب الى الدول الأخرى قال ان «كل المعاناة التي مررنا بها في ايطاليا وضعناها تحت تصرف الدول الصديقة وهذا الكلام قلته في اجتماع اوتاوا لمسؤولي الأمن في الدول الثماني الكبرى. واوضحت ان خبراتنا في مجال مكافحة الارهاب يمكن ان تكون خبرات صالحة للتعلم منها لما قد يحدث في دول اخرى خاصة ان الارهاب لا يعترف بالجغرافيا ويحدث بصورة فجائية».

الأمن السعودي

وامتدح وزير الداخلية الايطالي الذي عمل قائداً للشرطة في بلاده قبل تعيينه وزيراً للداخلية، الوضع الأمني في السعودية واعتبرها الأقل جريمة بين الدول، مؤكداً انها بلاد تعطي ضمانات امنية وتتمتع باستقرار في هذا الجانب مما يعزز من اهميتها كبلد يعتمد عليه في الجهود الدولية لمكافحة الارهاب والجرائم المنظمة.

واعتبر حادث التفجير الذي شهدته الرياض مؤخراً حادثاً منفرداً.

واشاد الوزير الايطالي بكفاءة وحسن التدريب لقوات الأمن الداخلي السعودية وقال: «لقد اتيحت لي زيارة مقر قيادة قوات الأمن الخاصة والوقوف على مدى الكفاءة وحسن التدريب لهذه القوات ومدى التجهيزات وقدراتها التدريبية وحسب خبرتي في الشرطة كوني قائداً لها في ايطاليا خلال فترة الارهاب الطويلة، فليست لدي صعوبة في ان اقول ان هذه القوات يمكن للشعب السعودي ان يثق بها وبكفاءتها وعملها» مضيفاً ان «ما رأيته يعطي انطباعاً بأن جميع القطاعات العسكرية تتمتع بكفاءة عالية ومستوى جيد».




وزير الداخلية الايطالي خلال حديثه مع «الشرق الأوسط» (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

وأعطى كوروناس أهمية لزيارته للسعودية التي وقع خلالها اتفاقية للتعاون الأمني بينها وبين بلاده كون هذه الزيارة تأتي بعد حضوره لمؤتمر وزراء الداخلية في الدول الكبرى السبع بالاضافة الى روسيا وانه (أي كوروناس) سيتولى رئاسة التنسيق لوزراء الداخلية في الاتحاد الأوروبي الذي تتسلم ايطاليا رئاسته في مطلع العام الميلادي الجديد.

التنسيق الأمني

ووصف الوزير كوروناس العلاقات بين السعودية وايطاليا بانها علاقات ممتازة وان آراء المسؤولين في البلدين متقاربة ومتطابقة تجاه كثير من القضايا، كما ان الحكم على الأشياء بين البلدين متقارب، مشيراً في هذا الصدد الى الاتفاقية الأمنية التي تمثل عمق هذه العلاقة والتي تهدف الى مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات.

واوضح ان الاتفاقية الأمنية التي وقعت بين البلدين يوم السبت الماضي تنص على امور كثيرة مثل تبادل المعلومات بين الدولتين وتبادل الخبرات والتنسيق في مجال التدريب مع التركيز على موضوع التدريب لمنسوبي قوى الأمن.

وذكر ان هذه الاتفاقية هي أول اتفاقية يوقعها الوزير الايطالي خارج بلاده كما تعتبر السعودية أول بلد يزورها وزيراً للداخلية الايطالية.

واشار الوزير كوروناس الى ان توقيع الاتفاقية الأمنية بين البلدين تهدف لزيادة الترابط في ما يتعلق بالمبادئ التي اتفق البلدان عليها، كما ربطت بما بحث في اوتاوا بين وزراء الداخلية في الدول السبع الكبرى اضافة الى روسيا، وهم الوزراء الذين وجد منهم تفهماً وتجاوباً واجماعاً على مكافحة الارهاب.

وحول سؤال عن امن الخليج ونظرة ايطاليا له قال كوروناس ان ايطاليا بلد مسالم كما هي المملكة العربية السعودية ولا يمكن في ظل هذا الواقع للبلدين الا ان يتفقا على اهمية تحقيق الأمن في المنطقة عن طريق التعاون وتبادل الخبرات في الجوانب المختلفة خصوصاً ان علاقتنا بالسعودية هي علاقات صداقة واحترام منذ القدم.

واستبعد وزير الداخلية الايطالي ان تكون بلاده تنظر الى الاسلام على انه مرتبط بالارهاب، مؤكداً ان الاسلام عقيدة يحترمها ولا علاقة له بالاجرام وان المجرم مجرم والارهابي ارهابي تحت أي مظلة.

المركز الإسلامي

واضاف ان افتتاح المركز الإسلامي في روما الذي حضره الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يؤكد ان بلاده لا تنظر مثل هذه النظرة تجاه الاسلام وربطه بالارهاب. وقال مازحاً: «لو كان الاسلام كذلك لما جئت الى هنا».

وذكر ان مدرسة للتدريب الأمني والقضائي تحت اشراف الأمم المتحدة ستقام في روما.

وابدى المسؤول الايطالي اعجابه بالتطور الذي تشهده السعودية واكتفى بالقول ان ما شاهده من مظاهر التطور يعتبر امراً رائعاً، كما اعرب عن امله في توسيع آفاق التعاون التجاري بين البلدين وذلك من خلال جهود رجال الأعمال بما يحقق المصالح المشتركة.

وحول سؤال عن الجاليات العربية في ايطاليا وهل يشكل وجودهم هناك هاجساً امنياً قال وزير الداخلية الايطالي: ان العرب لم يأتوا أي أعمال ارهابية هناك وما حدث في ميلانو ونابولي مؤخراً ليس للعرب صلة فيه، مؤكداً على عدم الخلط بين العقيدة والمذاهب والعرق والثقافة في مثل هذه الأحداث او اقحامها فيها.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

1995: رجل في رواية غارسيا ماركيز!

كان اسحق رابين اشهر اغتيال سياسي هذا العام. وربما هذا العقد. لكنه لم يكن الاغتيال الوحيد في سلام الشرق الاوسط حيث قتل معظم الذين قتلوا وهم يسعون الى الاتفاق، وليس العكس.

وكما حل انور السادات محل جمال عبد الناصر بفعل الصدفة القدرية حل شيمون بيريز مبكرا في المكان الذي كان يسعى اليه ويتدافع مع اسحق رابين عليه. وما ان جاء الى الحكم حتى تحولت لهجته من «الحرب من اجل السلام» الى لهجة مختلطة من التشدد والديبلوماسية. لقد توقف عن اصدار الكتب، الواحد تلو الآخر، حول سلام الشرق الاوسط لكي يتأمل في الحدث الاسرائيلي الاول منذ 50 عاما: القتلة في الداخل! وثمة من يهتف لهم علنا!

آخر الكتب التي وضعها بيريز هذا العام كان بعنوان «مذكرات». وفي نهاية الكتاب يشبه نفسه بالرجل «الحالم من غير اجر» في قصة قصيرة تحمل العنوان نفسه لغابرييل غارسيا ماركيز! لكن بعض الصحافيين الاسرائيليين يسمون بيريز «نيكسون اسرائيل»، ويقولون انه غير صادق في كل ما يقول وانه مولع باطلاق الافكار الجديدة بصرف النظر عن وزنها. اما هو فيقول في كتابه «اشعر انني استحق بأن احلم. وهذا الكتاب شهادة شخصية على انه من المسموح للرجل ان يحلم. ليس فقط مجرد اي حلم بل الاحلام الكبرى».

جاء شيمون بيريز، المولود شيمون بيرسكي، الى فلسطين من روسيا البيضاء (بيلوروسيا) وهو في العاشرة من العمر! وبعد ذلك يروي سيرة رجل مناقض تماما «للحرب من اجل السلام». سيرة رجل يعمل، كيفما تلفت، من اجل اقامة اسرائيل في «فلسطين اليهودية». اذ عندما كان في التاسعة والعشرين اصبح مدير وزارة الدفاع مع ديفيد بن غوريون. وهو يقر طوعا بأنه كان احد الذين بنوا سرا القوة النووية الاسرائيلية، باستقدام العلماء من فرنسا وتطويع المهندسين الاسرائيليين وجمع المال من كل مصدر ممكن.

وهو يروي لنا ايضا كيف انه، كرئيس للوزراء مدة عامين اواسط الثمانينات، سحب معظم القوات الاسرائيلية من لبنان بعد الغزو الذي يصفه بأنه كان «داميا وبلا جدوى»، كما ينسب الى مساعيه معظم ما تحقق على المسار الفلسطيني! ولا ينسى طبعا ان يلون كتابه «بالطرائف» فيتذكر كيف ان موشي دايان كان يطلق النار من رشاشه من على شرفة مكتبه على اسراب الحمام... لكي يؤمن طبقا جديدا في عشاء اقامه لمناسبة ذكرى ميلاده التاسع والثلاثين!

او يتذكر كيف ان الملك حسين ضحك من الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان الذي كان كلما رآه يقول له ان امنيته هي ان يصطاد السمك ذات يوم في... البحر الميت! لكن بيريز لا يروي، او بالاحرى يحذف، محادثاته ومناقشاته مع الرجل الآخر في السلام: ياسر عرفات! ولا يقول لقرائه ماذا كانت مواقف الزعيم الفلسطيني او آراؤه او مدافعاته في قضية تجادل حولها العالم لجمع طوال نصف قرن!

وبما ان الكتاب قد صدر قبل مقتل رابين فهو لا يروي حكاياته مع الرجل الذي لم يكن يريد ان يثيره. او كيف ان رابين ابعده عن حفل توقيع اول اتفاق مع منظمة التحرير في البيت الابيض. او كيف كان رابين يقاطعه خلال محادثات مهمة مع المسؤولين الاميركيين لكي يروي نكتة ساخرة، من دون الالتفات الى رأيه او مطالعته!

ويقول بيريز ان اكبر اخفاق يشعر به هو انه لم يستطع ان يحقق سلما منفردا مع الاردن في الثمانينات، اذ يكشف انه التقى الملك حسين العام 1987 في لندن واتفق معه خطيا على مشروع تسوية تتبناها اميركا، لكن اسحق شامير خرب الاتفاق حين اوفد وزير دفاعه موشي ارينز الى واشنطن ليبلغ وزير خارجيتها جورج شولتز، بأنه اذا اقترحت اميركا المشروع فسوف يعتبرونه تدخلا في شؤون اسرائيل الداخلية.

مؤكداً ضرورة الاستمرار في المفاوضات مع بغداد

العنزي: مصير أسير كويتي يتضح بعد وصول نتائج التحليل لرفات قتيل

الكويت: من محمد الضميان

اكد مدير عام اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الاسرى والمفقودين، دعيج العنزي، اهمية مواصلة الاجتماعات الدورية مع العراق مشيرا الى ان اللجنة ملتزمة بحضور المفاوضات التي تجري تحت رعاية الصليب الاحمر وبمشاركة اربع من دول التحالف حتى يتم الافراج عن آخر أسير ومعتقل كويتي.

وكشف العنزي اثناء حديثه في ندوة عن الاسرى ان مصير احد الاسرى الكويتيين سيتضح في الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بعد ظهور نتائج التحليل لرفات قتيل جرى فحصها في معامل مختصة بالبصمة الوراثية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

واشار العنزي الى اهمية «مواصلة الضغط على النظام العراقي حتى يفرج عن آخر أسير ومعتقل كويتي» قائلا في هذا الصدد «اننا ومن واقع مشاركة دول التحالف استطعنا ان نجعل القضية ساخنة وقد اتاح لنا الضغط الدولي ان نجتمع مع العراق 22 مرة حتى الآن وكانت الاجتماعات الاربعة الاخيرة بحضور ممثلين لدول التحالف (السعودية - الولايات المتحدة - فرنسا - بريطانيا) بالاضافة الى الكويت والعراق والصليب الاحمر الدولي وشكلت لجنة ثلاثية تتفرع منها لجنة فنية تجتمع كل شهر مرة على الحدود الكويتية - العراقية».

واضاف العنزي يقول ان نتائج الاجتماعات امنت حتى الآن ردودا بشأن 124 ملفا للكويت وان العراق اعترف وللمرة الاولى بـ 117 ملفا للاسرى قال انه تم القبض على بعضهم في الكويت (اثناء الاحتلال) حيث سجنوا، ثم نقلوا الى السجون العراقية وادعى العراق انهم فقدوا اثناء الانتفاضة الجنوبية. واوضح ان اللجنة الوطنية الكويتية برئاسة الشيخ سالم الصباح تسير في خطين متوازيين وهما مواصلة الاجتماعات الدورية مع العراق وتكثيف الضغوط السياسية والاعلامية بالتعاون مع مجلس الامة حتى يتم الافراج عن آخر اسير ومعتقل في السجون العراقية. واكد العنزي ان قضية الاسرى الكويتيين قضية انسانية تتعلق بأرواح بشر في بغداد مما يعني ان هناك معلومات تتطلب السرية لمصلحة القضية. وتطرق الى هروب حسين كامل اللاجىء السياسي العراقي فقال: «ان هروبه كانت له فائدة كبيرة اذ اضطر العراق الى الاعتراف بمعلومات اخرى عن اسلحة الدمار الشامل وكان لذلك اثر في استمرار الحصار اضافة الى ان الكشف مؤخرا عن شحنة الاسلحة المهربة في الاردن جعل مجلس الامن يتشدد في قضية الحصار المفروض على النظام العراقي». وتمنى العنزي ان تكون نتائج الاجتماعات الدورية مع العراق اكثر ايجابية مشيرا الى ان العراق غير ملتزم بامور كثيرة وقال «ولذلك فان المطلوب مواصلة الضغط بالتعاون مع مجلس الامة حتى نعرف مصير كل الاسرى».

أمن الخليج للقرن 21 موضوع المؤتمر السنوي الاستراتيجي في أبوظبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتناول فريق من كبار الخبراء، كل من مجال اختصاصه، هموم امن الخليج وقضاياه للقرن الـ21، وذلك في المؤتمر السنوي الثاني الذي ينظمه «مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية». يعقد المؤتمر في ابوظبي في الفترة بين 6 و8 يناير (كانون الثاني) المقبل. ويشارك في المداولات جمع من اهل الخبرة من الجامعات ومعاهد البحوث الاستراتيجية العربية والعالمية. ويتناول المتحدثون قضايا امن الخليج بالارتباط مع الاطر ذات الصلة. على سبيل المثال: التهديدات الاقليمية، ومصالح الدول الغربية، والرؤية الاوروبية والاميركية، والارث المتخلف عن انهيار الاتحاد السوفياتي، والارث الممتد من الصراع العربي - الاسرائيلي، وظهور الحركات الاسلامية، والانعكاسات الآتية من جنوب آسيا، خصوصا احداث الهند وباكستان. كذلك تتناول وقائع المؤتمر ابعاد سوق النفط العالمية على امن الخليج وقضايا التنمية والتحديث، والنمو السكاني وتفاعلات سوق العمالة الخليجية، وقضايا التعليم والصحة. ويعرض المتحدثون بشكل خاص لمواقف ايران والعراق وآليات تسوية المنازعات.

وتضم هيئة المتحدثين جمعا من كبار الساسة السابقين والاكاديميين والاستراتيجيين من مؤسسات الخبرة مثل راند كوربوريشن، والمعهد الملكي (البريطاني) للشؤون الدولية، وجامعة ساوث فلوريدا وجامعة جورج تاون ومعهد الدراسات الشرقية والافريقية (البريطاني) وجامعة اوبورن وكلية الدراسات الدولية المتقدمة.

تتوزع جلسات المؤتمر على عشر ندوات يتحدث فيها بترتيب المواعيد: الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وديفيد لونج، جيرولد جرين، فيبي مار، جو موينيهان، روز ماري هوليس، روبرت باريلسكي، جون ايسبوزيتو، ريتشارد سكوفيلد، جلن روبنسون، امتياز بخاري، جيمس بلاك، تشارلز دوران، جيل كريستال، مايكل بونين، ومي يماني.

قمح جزائري للعراق يفرغ في العقبة

عمان - ر: اعلن وكيل ملاحي امس ان سفينة تحمل 25 ألف طن من القمح الروماني المنشأ تفرغ حمولتها في ميناء العقبة الاردني كدفعة من 100 الف طن من القمح تبرعت بها الجزائر للعراق. وقال توفيق جرجور، الوكيل الملاحي للسفينة بومبستي التي ترفع علم رومانيا، ان السفينة بدأت في تفريغ الشحنة يوم السبت الماضي. واضاف ان من المتوقع أيضا ان تصل في نهاية الشهر الحالي السفينة «مدريد» التي تحمل علم اليونان وهي الثانية من أربع سفن تحمل القمح القادم من الجزائر الى ميناء العقبة.

وتوقع أن تصل السفينتان الأخريان في يناير (كانون الثاني) وأن تحمل كل منهما الكمية ذاتها. وسبق للجزائر ان تبرعت بكميات من القمح للعراق لدواع انسانية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington - D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D.C. 20004.

No. 6230 - Tuesday 19/12/1995 ● العـدد 6230 - الثـلاثاء 1995/12/19

محاكمة قاتل رابين تبدأ اليوم في تل أبيب والتلفزيون الإسرائيلي يعرض شريطا يصور الاغتيال

تل ابيب - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تبدأ اليوم في تل ابيب محاكمة اليهودي المتطرف يجال عمير بتهمة قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين التي يطلق عليها الاسرائيليون محاكمة القرن العشرين. ويعتقد المراقبون ان هيئة الدفاع ستركز في دفاعها على الدوافع السياسية للقتل وليس الجنون، الامر الذي من شانه ان يخفف من العقوبة.

وكان عمير قد قال عقب قتله رابين في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انه قتله «بامر من الله» وان اقدامه على عملية القتل سببه سياسي وهو «وضع حد لمسلسل السلام بين الاسرائيليين والدول العربية» وهو ما اكده في رسالة وجهها عمير، الطالب في كلية الحقوق في جامعة بار ايلان، بعد اعتقاله بـ 15 يوما الى صديقته مارجاليت هارشيفي (20 عاما) يطلب منها الصمود لان الكفاح مستمر. وكتب عمير في هذه الرسالة التي ارسلها بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «انني في زنزانة انفرادية. وبعد انتهاء الاستجواب يمكن استخدام لوائح الاهداف لمواصلة العمليات. لم ينته شيء بعد».

ومارجاليت هارشيفي التي وجهت اليها هذه الرسالة هي طالبة حقوق في الجامعة ذاتها التي كان يدرس فيها عمير في تل ابيب. وكانت الطالبة، وهي ابنة عائلة كبيرة من المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، خضعت للاستجواب مطولا من قبل الشرطة قبل ان يطلق سراحها لعدم ثبات اي تهمة ضدها. ووجه شقيق القاتل حاجاي عمير رسالة الى الشابة نفسها اكد لها فيها انه «ليس نادما على شيء».

في غضون ذلك حذرت لجنة التحقيق في اغتيال رابين سبعة من كبار المسؤولين في جهاز الامن «شين بيت» (جهاز الامن الداخلي) من ان نتائج التحقيق قد تضر بهم. واكدت وزارة العدل الاسرائيلية تقريرا لراديو اسرائيل من ان المسؤولين السبعة ومنهم رئيس جهاز «شين بيت» تلقوا تحذيرات ونصحوا بتكليف محامين.

ووصف يوسي ملمان مراسل صحيفة «هارتس» الاعلان بانه ضربة اخرى لسمعة جهاز «شين بيت» المكلف حماية رابين، وقال «انه يوم شحذ السكاكين لجهاز شين بيت».

وكان رئيس جهاز «شين بيت» الذي يعرف بحرف «كاف» ارفع المسؤولين السبعة الذين تلقوا رسائل من اللجنة الثلاثية التي تشكلت للتحقيق في الثغرات الامنية. وارسلت اللجنة تحذيرات لخمسة مسؤولين في جهاز «الشين بيت» من ضمن مسؤولياتهم جمع معلومات عن الجماعات اليهودية والحماية، وضابط في الشرطة كان مكلفا الاجراءات الامنية للتجمع حيث اغتيل رابين.

وقال الراديو «معنى رسائل التحذير هذه ان نتائج التحقيق قد تلحق الضرر بهم وانهم من هذه اللحظة مخولون للحصول على مساعدة محامين».

وتبث احدى شبكات التلفزيون الاسرائيلية الخاصة اليوم شريط فيديو صور عملية اغتيال رابين. وبيع هذا الشريط الذي صوره احد الهواة من على سطح مبنى يطل على ساحة الملوك في تل ابيب حيث جرى الاغتيال، لشبكة التلفزيون الاسرائيلية الثانية ولصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية المستقلة على حد سواء بنحو 400 الف دولار.

وقال الصحافيون الذين تمكنوا من مشاهدة الفيلم انه مؤثر جدا ومدته 80 دقيقة. ويسجل تسلسل عملية الاغتيال وكيف اختبأ القاتل خلف شجرة قبل ان يتقدم نحو رابين ويطلق الرصاص عليه من الخلف.

كما يعرض مطولا القاتل عمير خاصة وهو يتحدث مع احد عناصر «الشين بيت» المسؤولين عن الامن. ويمكن مشاهدة ايضا معالم الالم وهي ترتسم على وجه رابين عندما اصابته رصاصتان في الظهر اطلقتا من مسافة قريبة.

وقالت القناة الثانية وهي القناة التجارية في التلفزيون الاسرائيلي انها اشترت هي وصحيفة «يديعوت احرونوت» حق توزيع شريط الفيديو الذي صوره هاو، وهو التسجيل الوحيد المعروف عن حادث الاغتيال.

وقال شالوم كيتال مدير الاخبار في القناة الثانية لراديو اسرائيل مؤكدا نبأ شراء الفيديو «نحن نتحدث عن مسالة ذات قيمة اعلامية واهمية للراي العام».

من جانبه قال يائير شتيرن مدير القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ان قناته خرجت من مزاد شراء الشريط بعد ان تخطى سعره مليون شيكل (نحو 375 الف دولار) اضافة الى ضريبة المبيعات.

وطرح محامو مسجل شريط الفيديو الهاوي - الذي لم يكشف عن هويته، وان ذكر انه موظف حكومي في تل ابيب 37 (عاما) - الشريط للبيع بسعر 500 الف دولار اول من امس. ولم يعرض الشريط حتى الآن على الجمهور كما لم يتضح موعد اذاعته.

وكان الشريط قد وضع في عهدة لجنة مئير شمغار المستقلة المكلفة التحقيق حول ظروف الاغتيال قبل السماح بنشره.

الرئيس الأسد رفض اقتراحا للقاء بيريس قبل الاتفاق

سورية وإسرائيل تتفقان على مسودة من 9 نقاط للتوصل إلى السلام

تل ابيب - لندن: «الشرق الاوسط»
دمشق: من نضال معروف

اتفقت سورية واسرائيل على خطوط عريضة للتوصل الى سلام بينهما قبل الانتخابات العامة الاسرائيلية المزمع اجراؤها في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1996. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي اعلن ذلك امس امام المجموعة البرلمانية العمالية في الكنيست انه نقل الى سورية عبر وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، عشرة مقترحات وان الرئيس السوري حافظ الاسد وافق على تسعة منها.

ونقل نواب من هذه المجموعة عن بيريس قوله ان الاقتراح الوحيد الذي لم يوافق عليه الرئيس الاسد هو عقد قمة مع بيريس. لكن صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة قالت ان «الاسد اعلن خلال محادثة مع الرئيس الاميركي استعداده للقاء بيريس بعد احراز تقدم ملموس في محادثات السلام».

واعلن بيريس «لقد اقترحنا وثيقة من عشر نقاط على الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والسوري حافظ الاسد». واشار الى انه لم يتعهد في هذه المرحلة بتقديم اي تنازلات حول الاراضي. وقال «في حال ظهرت الحاجة لتقديم تنازلات سابلغ الكنيست».

واضاف «انها فرصة استثنائية لتحقيق السلام مع سورية. ما زال امامنا عشرة اشهر قبل الانتخابات. واذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق جيد فما من سبب لعدم القيام بذلك قبل الانتخابات». وتابع «لا اتذكر ان سورية كانت في اي فترة مؤيدة للسلام كما هي اليوم».

وعلى صعيد اخر اعلن اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من هضبة الجولان السورية خلال فترة «قد لا تتجاوز الثلاث سنوات». وقال سافير في تصريح ادلى به للصحافيين ان «الانسحاب قد يتم في فترة يمكن الا تتجاوز الثلاث سنوات».

وافادت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الرئيس كلينتون ابلغ الرئيس الاسد هذه الرسالة بعد ان التقى بيريس في 11 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في البيت الابيض.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في تل ابيب على يد يهودي متطرف اقترح ان يتم الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الجولان على مراحل عدة خلال ثلاث سنوات وتسعة اشهر ترافقها فترة تطبيع جنينية للعلاقات بين البلدين.

وكان وزير اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه اكد الاسبوع الماضي لصحيفة «دافار ريشون» انه على علم بوثيقة اميركية تحظى بموافقة اسرائيل وتعترف بسيادة سورية على الجولان.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان كريستوفر بحث اثناء محادثاته الاسبوع الماضي مع الرئيس الاسد في دمشق امكانية ابقاء نحو 13 الف مستوطن يهودي في المستوطنات الموجودة في هضبة الجولان.

واضافت ان الاسد رفض هذه الفكرة مازحا وقال «ان الاميركيين مدهشون. فهم الحوا على طوال سنوات للسماح لليهود السوريين بالرحيل والآن يطلبون مني استقبالهم».

يذكر ان معظم اليهود السوريين البالغ عددهم اربعة الاف سمح لهم بمغادرة سورية في السنتين الاخيرتين. وقد بقي 255 فقط منهم بحسب تقرير اخير لرجل اعمال يهودي اميركي.

ويشار الى انه على اثر جولة قام بها كريستوفر الاسبوع الماضي في المنطقة قررت سورية واسرائيل استئناف مفاوضاتهما المجمدة منذ يونيو (حزيران) الماضي في 27 ديسمبر (كانون الاول) الجاري قرب واشنطن ضمن جولتين تستغرق كل منهما ثلاثة ايام وتفصل بينهما فترة اسبوع.

واعلن مصدر رسمي ان سافير سيتولى رئاسة الوفد الاسرائيلي الذي سيضم الجنرالين عوزي دايان وداني ياتوم والمستشار القانوني في وزارة الخارجية يوئيل سينجر والمدير العام لوزارة المالية ديفيد برودت والسفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش.

واضاف المصدر ان الوفد سيسعى مع محاوريه الى تحديد اطار للمحادثات التي سيجريها الخبراء المكلفون في الوقت ذاته تسوية المشاكل العالقة: مثل تقاسم المياه والترتيبات الامنية والانسحاب والتطبيع.

واوضحت صحيفة «هارتس» ان بيريس اقترح ان تتم تسوية مشكلة المياه بالبحث عن موارد جديدة وليس بتقاسم الموارد الموجودة.

وعلى عكس اسحق رابين الذي لم يكن يوضح ابدا مدى الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، اعرب بيريس عن تأييده للانسحاب الى الحدود الدولية لعام 1923. وتطالب سورية من جهتها بالعودة الى حدود ما قبل الحرب الاسرائيلية - العربية في 4 يونيو (حزيران) 1967 اي اكثر بـ 62 كيلومترا مربعا.

وكانت دمشق قد طلبت من بيريس توضيح مواقفه والاعلان عنها والالتزام بها. واعربت عن ثقتها في ان تسريع مفاوضات واشنطن وترجمتها الى حقائق ووقائع على الارض من شانها تحقيق دفعة قوية لعملية السلام وفتح جميع الابواب.

ولم تفاجأ الاوساط السياسية في دمشق بهذا الاعلان لانها كانت تدرك سلفا ان الرئيس الاسد ما كان ليعطي الضوء الاخضر لاستئناف المفاوضات دون تحقيق الالتزام من اسرائيل.

وتعتقد هذه الاوساط ان الرئيس كلينتون لعب دورا مهما في هذا الشان كما ان الرغبة التي اظهرها بيريس خلال الفترة الماضية اكدت رغبته بالسلام واوحت بان حكومته ستقدم اخيرا على تحقيق المطلب السوري الاساسي وهو الانسحاب الكامل من الجولان. وتعبر الاوساط السياسية عن ارتياح للكيفية التي جرى فيها التحرك الاميركي الجاد تجاه تحقيق نقلة سريعة في عملية السلام وتجاه التزام بيريس بوعوده بالسلام مع سورية.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الاوسط» ان المفاوضات التي ستبدأ في 27 من الشهر الحالي ستمتد على مدى ستة اشهر ولا تعتقد هذه المصادر انه سيحصل اي اتفاق خلال هذه الاشهر انما ستتوصل هذه المفاوضات الى اطار مفهوم شامل ودقيق حول النقاط الاربع التي دخلت في عنصر ملف التفاوض والذي سيجري من خلال مستويات متعددة ان كان لجهة التفاوض المباشر او التفاوض الذي ستشارك فيه الولايات المتحدة بافكار تدعم مسيرة هذا التفاوض وتنهي الاشكالات التي قد تنشأ بين المتفاوضين.

وقالت هذه المصادر ان سورية نظرت للطلب الاسرائيلي برفع مستوى التفاوض من خلال العقلانية حيث كانت منذ البداية تدرك انه لا فائدة في بداية المفاوضات لرفع هذا المستوى ما لم تحقق شروط السلام الا انه وحسب هذه المصادر القيادية السورية لم تر اشكالا برفع مستوى هذا التفاوض الى المستوى الوزاري بعد تحقيق نجاح في مستوى اللجان والخبراء والوصول الى النقاط الاساسية التي تكون عناصر الاتفاق خاصة ان الوزير كريستوفر سيقوم بجولات مكوكية قادمة بين دمشق وتل ابيب من اجل استمرار تقريب وجهات النظر بين الجانبين.

كما توقعت هذه المصادر ان يقوم الرئيس كلينتون بزيارة للمنطقة في وقت ما من اجل دفع العملية الى مراحلها الاخيرة وربما ياتي بعد ان تكون هذه العملية قد وصلت الى مراحلها المهمة في العام المقبل.

وتعلق المصادر نفسها على ان بيريس لا يمكن القول انه قدم تنازلات عديدة ودفع الامور باتجاه الموقف السوري الذي تمسكت به سورية خاصة موضوع الانسحاب والترتيبات الامنية بقدر ما يمكن القول انه اتجه اتجاها واقعيا نحو اسس مشكلة الشرق الاوسط واراد حلها ليضمن لاسرائيل الامن والاستقرار. وسورية اعلنت اكثر من مرة على لسان الرئيس الاسد انها مستعدة للسلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل وانها مستعدة للتفاوض على جميع الامور الاخرى المتعلقة بالعلاقات والتطبيع ومسائل اخرى.

وكشفت مصادر اميركية دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان تطورات جوهرية ومهمة جديدة حصلت على المسار السوري - الاسرائيلي خلال جولة كريستوفر الاخيرة. وكان طرح مسالة السلام قد بحث بشكل متكامل وهو الذي حاز موافقة الطرفين السوري والاسرائيلي بعد ان كانت المحادثات قد انصبت على القضايا الامنية فقط.

جنديان اسرائيليان يراقبان امس فتيات فلسطينيات محجبات في بيت لحم التي ينتظر ان ينسحب منها الإسرائيليون بعد غد (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

دول الغرب هي المسؤولة عن عودة الشيوعية الى روسيا. لو انها ساعدت روسيا الجديدة اقتصاديا لما خرج الشيوعيون من قبورهم.

لم يكن من المعقول ان تترك روسيا وحدها لتحرر اقتصادها ولتحرر السوق. فوجيء الشعب بالجوع والبطالة والفوضى وفوجيء الشعب بالحكام الجدد يختلفون ويتشاجرون. وكل واحد منهم يريد ان يقتنص الفريسة وحده وياكل الكعكة بمفرده.

ولم يشعر الشعب الروسي بانه تخلص من ديكتاتورية الشيوعية. بقي حكم الفرد بشكل اخر. وكثر عدد اللصوص الذين يسرقون الدولة وينهبون الناس وضعفت الاحزاب وقويت العصابات. واصبح السير في شوارع موسكو مخاطرة يحسب لها الف حساب. وتألفت شركات جديدة ثم افلست وانتهز الافاقون والنصابون الفرصة الذهبية للفوضى الجديدة للحصول على الثروات بالسلب والنهب حتى ان عدد اصحاب الملايين في موسكو زاد مائة مرة على ما كان في عهد حكم الفرد.

واخطأ الحلفاء عندما تخلوا عن جورباتشوف وأيدوا يلتسين ولو ان جورباتشوف بقي في الحكم وقام بادخال الديمقراطية خطوة خطوة لما حدث هذا الفراغ الذي احدثه خروج جورباتشوف من الحكم.

واخطأ يلتسين عندما اختار معاونيه من الضعفاء الذين لم يتعودوا على ان يصمدوا امام العواصف والاعاصير.

كانت مهمة اقامة الدولة الجديدة تحتاج الى رجال اقوياء لهم تجارب لا هواة ليس لهم خبرة بالعمل السياسي. وللاسف لم يكن في روسيا رجال كبار ليدافعوا عن العمل الكبير وهو انشاء دولة ديمقراطية فيها برلمان حر وفيها معارضة قوية. فمن سوء الحظ ان الحاكم الفرد لا يستعين بالرجال الكبار بل يفضل الحكام قصار القامة ويبعد العمالقة خوفا على منصبه ونفوذه.

ان شكل روسيا سوف يتغير بعد الانتخابات الجديدة، ولن يستطيع حزب واحد ان يحل جميع المشاكل ويقضي على جميع الازمات ولا اعتقد ان الشيوعية ستعود بديكتاتوريتها السابقة وبجبروتها القديم

زوجة رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» تخشى على سلامة زوجها إذا ما سلمته الولايات المتحدة للسلطات الإسرائيلية

نيويورك - ر: اكدت زوجة الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان زوجها المعتقل في سجن اميركي في نيويورك منذ شهر يوليو (تموز) الماضي، بريء من اتهامات الارهاب وتخشى على سلامته اذا سلم لاسرائيل.

وقالت نادية العشي «اخشى من ارساله الى اسرائيل لانني لا اعتقد انه سيحاكم محاكمة عادلة. نحن نعلم ما يجري في سجون اسرائيل». وكانت السيدة العشي تتحدث في اول مقابلة تجريها منذ اعتقال زوجها. وقالت السيدة نادية البالغة من العمر 32 عاما «نحن نعلم اناسا خرجوا من السجون الاسرائيلية مصابين بعاهات او تغيروا نفسيا».

واضافت نادية التي ولدت مثل زوجها في غزة تقول انها تخشى على حياتها وحياة ابنائها الستة الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاثة وخمسة عشر عاما في الولايات المتحدة. واعربت عن قلقها بشان الاجراءات التي ستتخذ بحق زوجها في الولايات المتحدة في ما يتعلق بتسليمه.

وردا على سؤال ان كانت تعتقد ان زوجها سيعامل بصورة عادلة امام القاضي كيفن دافي الذي ينظر قضيته فردت بالعربية والعبرية والانجليزية قائلة «لا.. لا.. لا.. انه لا يحب العرب ولا المحامين اليهود اذا دافعوا عن العرب». وقد اعترض مسؤولو الهجرة الاميركيون ابو مرزوق في مطار نيويورك في 25 يوليو (تموز) الماضي لان اسمه مدرج بقائمة اشخاص يشتبه في انهم ارهابيون.

وتطالب اسرائيل بتسليمه لمحاكمته لاتهامات بالتورط في عشرة هجمات نفذتها «حماس».

وقالت نادية التي كانت تتحدث في مكتب ستانلي كوهين محامي زوجها انها «صدمت ودهشت» عندما فتشها مسؤولون هي وابناءها وجردوهم من ملابسهم عندما وصلوا الى نيويورك قادمين من الامارات العربية المتحدة. وقالت ان ابناءها لا يزالون يعانون من آثار هذه التجربة. واضافت تقول ان دفتر ارقام التليفونات الذي وجده المسؤولون اثناء عملية التفتيش لا يضم اشخاصا يشتبه في انهم ارهابيون كما يزعم مكتب التحقيقات الاتحادي وانه «ليس اكثر من دفتر ارقام تليفونات، به اسماء اشخاص على اتصال بها وزوجها منذ سنوات. واحد هذه الارقام لياسر عرفات». وتساءلت السيدة العشي «اليس الرئيس بيل كلينتون نفسه لديه رقم تليفون عرفات». وتابعت القول ان هذا الدفتر فيه «ارقام تليفونات مسؤولين من سورية ولبنان ومصر والاردن».

ونفت نادية مزاعم اسرائيل بان الاموال التي جمعها زوجها في الولايات المتحدة خصصت لانشطة ارهابية. وقالت «انا اعلم انه ساعد منظمات طبية واطفالا ومدارس وفقراء».

ويعيش ابو مرزوق البالغ من العمر 44 عاما في الولايات المتحدة منذ 14 سنة وقد حصل قبل خمس سنوات على الجنسية الاميركية (جرين كارد). ولم يوجه اليه اي اتهام باي جريمة غير انهم محتجز في سجن اتحادي بنيويورك بناء على طلب من اسرائيل.

نقاط الاتفاق بين دمشق وتل أبيب

كشف شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي لنواب المجموعة العمالية في الكنيست عن مسودة من 10 نقاط اتفقت عليها سورية واسرائيل باستثناء نقطة واحدة لاستئناف المفاوضات من اجل التوصل الى سلام بين البلدين. وفي ما يلي النقاط التسع التي تم الاتفاق عليها:

- التفاوض من دون شروط مسبقة.
- ان يكون جوهر المفاوضات اهم من الاجراءات ويتحكم مضمون المحادثات بمدة المفاوضات.
- التفريق بين مواضيع الخلاف مثل ترسيم الحدود وبين المواضيع التي يمكن حلها بسهولة اكبر مثل الترتيبات حول المياه.
- التفاوض على كل المواضيع في آن واحد.
- الاتفاق بين سورية واسرائيل يجب ان يؤدي الى وضع حد للنزاع في المنطقة.
- تحويل هضبة الجولان الى مركز للتعاون الاقتصادي.
- ان تستمر الولايات المتحدة بالقيام بدور اساسي في المفاوضات مع سورية.
- ضمان الهدوء على الحدود بين اسرائيل ولبنان.
- اجراء مفاوضات غير رسمية وعقد لقاءات علنية او سرية.

عرفات بدأ زيارة لقطر ودولة الإمارات

غزة - الدوحة - وكالات الأنباء: بدأ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس اول جولة في دول الخليج. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات ان الجولة ستبدأ في دولة قطر.

ولم يذكر ابو ردينة البلدان الاخرى التي ستشملها جولة عرفات. لكن مصادر فلسطينية اخرى قالت ان عرفات سيتوجه من قطر الى دولة الامارات العربية المتحدة بعد غد وهي محطته الثانية والاخيرة في هذه الجولة.

وكان عرفات قد وصل امس الى قطر قادما من مصر. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعددا من الوزراء كانوا في استقبال عرفات في المطار. ولم يدل عرفات باي تصريحات لدى وصوله.

وهذه اول زيارة يقوم بها عرفات الى الدوحة منذ ازمة الخليج عام 1990.

وقال دبلوماسيون فلسطينيون ان عرفات سيسعى خلال هذه الزيارة الى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية مع قطر التي بعثت الشهر الماضي بممثل مقيم الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية في غزة.

وقالت قطر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انها ستقيم شركة قابضة خاصة برأسمال قدره 250 مليون دولار لتمويل مشروعات تنمية ومشروعات صناعية في المناطق الفلسطينية.

نجاة مسؤول في «فتح» من محاولة اغتيال بغزة

غزة - ر: نجا مسؤول كبير في حركة «فتح» امس من محاولة اغتيال تعرض لها في غزة الليلة قبل الماضية. وقال ابو علي شاهين الذي كان يقود «صقور فتح» في قطاع غزة من منفاه في تونس، ان مسلحين اطلقوا النار على سيارته واصابوا احد مرافقيه. لكنه قال انه لا يعرف من يقف وراء هذه الحادثة او لماذا يحاول اي شخص قتله.

وذكر ابو علي شاهين الذي عاد الى غزة في وقت سابق من هذا العام ان المسلحين اطلقوا 27 رصاصة على سيارته الساعة الثامنة والربع مساء بتوقيت جرينتش الليلة قبل الماضية، بعد وقت قصير من مغادرته اجتماعا لفتح في غزة.

ولم يصب شاهين خلال الهجوم ولكن احد مرافقيه، زياد حمودة، اصيب في ظهره ومعدته. وقالت مصادر مستشفى غزة ان حمودة نقل الى المستشفى مصابا بطلقات نارية.

وكان شاهين يعارض اتفاقية السلام التي وقعتها منظمة التحرير ومن المتشددين في صفوف المقاومة. وقاد «صقور فتح» في قطاع غزة من تونس لحين عودته من المنفى هذه السنة، ويؤيد جهود ياسر عرفات لتحويل منظمة التحرير من حركة مقاومة الى مؤسسة لبناء دولة.

هكذا عند الأصل

الأمير عبد الله يترأس جلسة مجلس الوزراء السعودي

توسع كبير في نظام التدريب وعدد خريجي الإدارة زاد 15 ضعفا

الرياض - واس: اكد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان نظام التدريب في المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز توسع توسعا كبيرا خلال الخمسة والعشرين عاما الاخيرة من حيث الكم والكيف.

وعزا ذلك الى جهود الدولة التى انفقت على التدريب واشرفت عليه منذ الخطة الاولى 1390هـ / 1970م. وقال «انه فضلا عن ذلك فقد رغبت الدولة المتدربين بالحوافز والمكافآت والاعانات والسكن المجاني».

واستعرض الأمير عبد الله بشكل تفصيلي خلال ترؤسه لجلسة مجلس الوزراء امس توسع نظام التدريب في المملكة العربية السعودية. واوضح ان هناك زيادة في عدد الخريجين من معهد الادارة العامة بلغت خمسة عشر ضعفا خلال الخمسة والعشرين عاما الاخيرة.

واشار الأمير عبد الله الى ان فترة خطة التنمية الخامسة شهدت ازدياد عدد الطلاب الملتحقين بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 19 في المائة بينما زاد معدل النمو السنوي المتوسط في الثانوي الصناعي والتجاري والزراعي بنسبة 4 في المائة و10 في المائة و18 في المائة على التوالي، وازداد عدد الطلاب الملتحقين ببرامج معهد الادارة العامة بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 6 في المائة خلال الفترة نفسها.

واكد ان خطة التنمية الخامسة شهدت توسعا في مرافق التجهيزات الاساسية لقطاع التدريب الى جانب مشاركة القطاع الخاص في التدريب وفق برامج محددة.

وفي ما يتعلق بتدريب المرأة السعودية قال ولي العهد «ان الرئاسة العامة لتعليم البنات تضطلع بمهمة الادارة والاشراف على التدريب الفني والتدريب المهني للنساء».

وقال الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام في بيان ادلى به لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان ولي العهد اوضح «ان وزارة الصحة تشرف على عشرين معهدا للبنات حيث يجري حاليا دراسة رفع مستوى هذه المعاهد الى كليات صحية متوسطة».

وبعد ان ناقش المجلس عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال اصدر القرارات الآتية:

اولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير البرق والبريد والهاتف.

وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس ما يلي:

1 - الموافقة على ادخال خدمة الاتصالات بواسطة المحطات الصغيرة المتعددة الاطراف «في - اس - أ - تي» ضمن الشبكة العامة لوزارة البرق والبريد والهاتف.

2 - تقدم وزارة البرق والبريد والهاتف هذه الخدمة لطالبيها بعد موافقة لجنة تراخيص الاجهزة اللاسلكية.

3 - تقدم وزارة البرق والبريد والهاتف هذه الخدمة وفقا لنظام مرفق الهاتف ولوائحه التنفيذية والقرارات والتعليمات المكملة له. ويتم تحديد المقابل المالي لها، من قبل وزير البرق والبريد والهاتف بالتنسيق مع وزير المالية والاقتصاد الوطني.

4 - تضع وزارة البرق والبريد والهاتف المواصفات والمتطلبات الفنية والاحتياطات الامنية للمحطات الرئيسية والفرعية.

5 - يقوم المستفيد من هذه الخدمة بتامين المحطات الفرعية وتشغيلها وصيانتها وذلك وفق مواصفات ومتطلبات وزارة البرق والبريد والهاتف.

6 - للقطاعات الامنية والعسكرية انشاء مشاريع «في - اس - أ - تي» خاصة بها بعد التنسيق مع وزارة البرق والبريد والهاتف.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير التجارة قرر المجلس:

- الموافقة على تحويل طلب انضمام المملكة للاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «الجات» الى منظمة التجارة العالمية التي ستحل محل «الجات» مع مراعاة ما ورد في الامر الملكي رقم 18154 وتاريخ 1413/11/18هـ.

ثالثاً: بعد الاطلاع على خطاب وزير الاعلام الوارد من ديوان رئاسة مجلس الوزراء وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء تقرر:

- تعيين الدكتور عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن دايل على وظيفة وكيل وزارة - مستشار اعلامي بالمرتبة الخامسة عشرة.

وبناء على طلب وزير الاعلام اصدر المجلس قرارا بتعيين في المرتبة الرابعة عشرة بوزارة الاعلام.

وفي ختام بيانه اشار وزير الاعلام الى ان المجلس احال بعض المعاملات الى اللجنة العامة بمجلس الوزراء لدراستها وعرضها في الجلسة القادمة.

الشيخ صباح يعدل عن استقالته بعد اجتماعات لأمير الكويت

اتفاق على التمهل في مسار التطبيع مع «دول الضد»

الكويت: من غنيم المطيري ووكالات الانباء

اعلن الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي امس عدوله عن الاستقالة التي كان قد قدمها اول من امس عقب لاجتماع لمجلس الوزراء انتقد فيه الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تصريحات حول عودة العلاقات مع الاردن وهو الانتقاد الذي اعتبره الشيخ صباح موجها له.

فبعد لاجتماعات عقدها الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت مع الشيخ صباح ومع الشيخ سعد العبد الله ومع احمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الامة كل على حدة اعقبها باجتماع رباعي قال الشيخ صباح: «لقد تشرفت هذا الصباح - صباح امس - بمقابلة سمو الامير واستمعت الى توجيهاته السديدة وبناء لامر سموه السامي فانه من دواعي اعتزازي والشرف لي ان اواصل مهامي خدمة لبلدي العزيز وابنائه الكرام».

وردا على سؤال حول استقالته قال في التصريح الذي ادلى به لوكالة الانباء الكويتية: «انني سبق ان اوضحت في تصريحي بالامس بشأن الاستقالة بانني رهن اشارة سيدي صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد».

وكانت ازمة الاستقالة قد تفجرت خلال اجتماع مجلس الوزراء اول من امس، فقبل بدء مناقشة بند التركيبة السكانية الذي كان مدرجا على جدول الاعمال قال الشيخ سعد العبد الله: هناك موضوع اهم من التركيبة السكانية ينبغي ان نبحثه وهو تصريحات بعض الوزراء في ما يخص الاردن.

ووجه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حديثه الى جاسم العون وزير المواصلات والكهرباء متسائلا: على اي اساس اعدت الاتصالات البريدية والهاتفية مع الاردن. واضاف قائلا: ان في تلك التصريحات قفزا على مشاعر الشارع التي علينا ان ننظر اليها باحترام.. وخطوة كهذه قد تستفز الناس.

وفي تلك اللحظة طلب الشيخ صباح الاحمد الكلام وقال: اعتبر نفسي المقصود بهذا الحديث فلماذا يوجه الكلام الى الوزير العون؟ وترك الشيخ صباح الاجتماع وقدم استقالته مكتوبة الى الشيخ جابر وقدم نسخة منها الى الشيخ سعد.

وكان الشيخ صباح قد ادلى بتصريح صحافي عن عودة العلاقات مع الاردن نشر اول من امس قال فيه: ان شاء الله كل شيء سياتي في وقته وسنبدأ في المستقبل القريب اعادة العلاقات. كما بعث برسالة خطية الى الوزير العون بشأن اعادة الاتصالات الهاتفية المباشرة مع الاردن احالها العون الى الجهات المختصة في وزارة المواصلات قبل اعلانه اعادة الاتصالات وسفره الى اريتريا في الاسبوع الماضي.

وعقب جلسة مجلس الوزراء اكد الشيخ صباح الاحمد انه قدم استقالته من منصبه مبررا الاستقالة باختلاف وجهات النظر حول السياسة الخارجية في جلسة مجلس الوزراء.

وقال في تصريح لصحيفة «القبس» ردا على سؤال حول الاستقالة: هذا الكلام فيه كثير من الصحة لكن ارجو الا يفسر على انه خلاف عائلي.

وعن سبب الخلاف قال: ناتج عن اختلاف في وجهات النظر في السياسة الخارجية وانا اسجل كل تقدير واحترام وامتنان الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، وانا اعتبر نفسي جزءا من هذا النظام. واضاف قائلا: انا رهن اشارة سمو الامير وسمو ولي العهد. وردا على سؤال عما اذا كان قرار الاستقالة نهائياً ام يمكن العدول عنه قال: لا اعتقد انني سوف اعدل عن قراري.

وذكر مصدر سياسي عقب عدول الشيخ صباح عن الاستقالة انه تم الاتفاق على ان لا تكون هناك «عجلة» في مسار التطبيع مع دول الضد، موضحا ان الاولوية وضعت للمصالح الكويتية العليا التي لا تتأثر بالعواطف والاهواء الشخصية، مشيرا الى ان الكويت بحاجة ماسة الى تكاتف المجتمع الدولي والاقليمي وخاصة العربي لتطويق محاولات النظام العراقي الالتفاف على قرارات الاسرة الدولية.

واستشهد المصدر بما ذكره الشيخ سعد اثناء افتتاح دور الانعقاد الثالث للفصل التشريعي السابع لمجلس الامة عندما قال «ان مواجهة محاولات النظام العراقي للالتفاف على القرارات الدولية استوجبت منا بذل الجهود الدؤوبة على مختلف الاصعدة وذلك بدءا بالتحرك الدبلوماسي الواسع الذي قامت به الحكومة ممثلة بوزارة الخارجية والجهات الحكومية الاخرى او تلك الجهود الطيبة التي بذلها مجلسكم - مجلس الامة - الموقر من خلال الجولات الايجابية في العديد من الدول الشقيقة والصديقة وسوف تتواصل جهودنا الحثيثة دون كلل على جميع الاصعدة والمستويات من اجل الدفاع عن قضيتنا بما يحفظ لبلدنا سيادته واستقلاله ويؤمن سلامته واستقراره».

واضاف المصدر يقول: اضافة الى وضع المصلحة الوطنية في المقدمة اثناء التعامل مع الدول الاخرى لا سيما ما اصطلح على تسميته بـ «دول الضد» تم الاتفاق في الاجتماع الذي كسب «اهتماما تاريخيا» على مراعاة راي الشارع الكويتي الذي ما زال يعاني من الجرح الذي افتعله النظام العراقي ووجد مباركة من بعض الانظمة العربية وشدد على ان هذا الجرح ما زال طريا ولا بد من مراعاة ذلك.

وكان وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين قد اعلن اول من امس ان اي قرار سياسي بشأن عودة العلاقات مع الاردن يحتاج الى معطيات متعددة حتى يمكن ان يؤتي ثماره كاملة، والقرار في هذا الشأن لا يعود لوزارة الخارجية وحدها بل هناك عناصر اخرى تدعم اتخاذ مثل هذا القرار.

واضاف في حديث مع المراسلين العرب والاجانب ان قرار التطبيع يسير في الطريق الصحيح من خلال اللقاءات المتعددة بين وزيري خارجية البلدين وقال: ان مجتمعنا مفتوح فيه للشعب رأي وكذلك لمجلس الامة والصحافة، وهناك تيار عام يحتاج لتبني موقف متجانس حول هذه النقطة.

وقال الشاهين «ان خطوط الاتصال بين الجانبين مفتوحة ونحن نشعر بان خطواتنا هنا مدروسة وموقفنا غير متشنج مع الآخرين والوقت كفيل بتحقيق التطبيع متكاملا».

ويذكر ان نائب رئيس مجلس الامة النائب صالح الفضالة رفض رفضا مطلقا ما تردد اخيراً في بعض الدوائر الكويتية من ان نحو 1400 فلسطيني واردني عينوا في بعض الوظائف الحكومية منذ التحرير وحتى الآن. وقال الفضالة «انه اذا كانت هناك مصالحة في الافق مع هذه الانظمة فانه لا يجب ان يدفع ثمنها الكويتيون» مشيرا الى ان الوقت لم يحن بعد للمصالحة ما لم تقدم هذه الدول اعترافات بالقرارات الدولية، مشيرا الى ان «للفلسطينيين دولة وعليهم ان يعملوا فيها».

وعقب اعلان نبأ عدول الشيخ صباح عن الاستقالة سارع الصحافيون الى مبنى وزارة الخارجية لمقابلته فخرج مرحبا وقال «اشكركم جميعا». والمعروف ان الشيخ صباح يشغل منصب وزير الخارجية في الكويت منذ عام 1963 باستثناء عام واحد بعد حرب الخليج.

لجنة فض المنازعات الأفريقية تخصص جلستها اليوم لموضوع السودان

لندن - اديس ابابا: «الشرق الأوسط»

بدأت اللجنة الوزارية الافريقية الخاصة بفض المنازعات الافريقية اجتماعاتها في اديس ابابا امس حيث يتصدر جدول اعمالها موضوع الشكوى المقدمة من اثيوبيا ومصر ضد السودان، واحتمال فرض عقوبات ضد الخرطوم.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة اقرت امس الأجندة المقترحة للاجتماع والتي تشمل موضوعات السودان ورواندا وبوروندي والصومال وجزر القمر. وذكرت المصادر انه حدد اليوم الثلاثاء لمناقشة موضوع السودان. واضافت ان المؤشرات تدل على ان الوزراء سيتبنون قرارا بادانة السودان وربما بتبني اجراءات ضده.

وصرح مهدي ابراهيم وزير الدولة السوداني في رئاسة الجمهورية لـ«الشرق الأوسط» بأن اجتماع لجنة الآلية الافريقية يأتي في سياق محاولات لادانة السودان. وقال يجيء الاجتماع الحالي بعد لاجتماع سابق كان قد عقد في اديس ابابا في سبتمبر (أيلول) الماضي ولكنه فشل في تحقيق مصر واثيوبيا لمأربهما منه، على الرغم من انه كان قد عقد لغرض واحد باعتباره اجتماعا استثنائيا حول بوروندي دعي له وزراء الخارجية في لجنة فض المنازعات الافريقية، وعلى الرغم من ان السودان لم يدع رسميا لذلك الاجتماع فقد حملت اثيوبيا على استغلال موقعها كرئيس ومقر لهذه اللجنة لضغوط مصرية واخرى خارجية لادراج هذا الموضوع في جدول الأعمال في مخالفة غير مسبوقة لميثاق ولوائح منظمة الوحدة الافريقية، الأمر الذي خرج بالآلية والمنظمة من ان تكون اداة لفض المنازعات لتصبح اداة لتكريس النزاعات وزيادتها تعقيدا. ويكفي دليلا على ذلك ان الموضوع الرئيسي للاجتماع السابق استغرق ساعتين بينما ادرج موضوع السودان تحت بند ما يستجد من اعمال واستغرق النقاش فيه 8 ساعات، الأمر الذي يؤكد ان الغرض الحقيقي من الاجتماع كان هو موضوع السودان، ولكن وقفت وارتفعت في ذلك الاجتماع اصوات قوية للدول المشاركة من بينها كينيا ونيجيريا وبتسوانا والجزائر وتونس، تعترض على هذا الاسلوب في تجاوز الميثاق واللوائح، مما جعل الاجتماع يخرج بمناشدة عامة للتعاون دون رغبة اثيوبيا ومصر في ادانة واضحة للسودان.

وقال الوزير السوداني: ان الاجتماع السابق لم يحقق ما قصد منه فدعي لاجتماع آخر في اديس ابابا لتواصل مصر واثيوبيا ضغوطا مشابهة لادانة السودان. وكان سالم احمد سالم الأمين العام للمنظمة الافريقية قد ارسل وفدا من ثلاثة اعضاء الى السودان لمعرفة وجهة نظر الحكومة السودانية حول هذه الاتهامات، وعاد الوفد ثم اعدت الأمانة العامة تقريرا اشار الى ما اورده السودان من ان «لجنة جهاز آلية فض المنازعات الافريقية في اجتماعها المذكور خرجت عن اللوائح والميثاق التي تلزم الجهاز بضرورة ابلاغ الطرف المعني والحصول على موافقته مسبقا على حضور مثل هذا الاجتماع».

تضارب حول افراج العراق عن محتجز سعودي

الرياض: من محمد البسام
بغداد - ر:

اعلن مصدر في اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان العراق افرج عن مواطن سعودي اتهم بدخول الاراضي العراقية بطريقة غير مشروعة وانه اعيد الى بلاده برعاية الصليب الاحمر. وقال المصدر: «قمنا بتسليمه، وكان ذلك امس (امس الأول). ونقلت صحف عراقية عن بيان لوزارة الخارجية العراقية قوله ان «السعودي حمد عنيزان محمد العتيبي اعيد الى بلاده عبر مدينة صفوان على الحدود بين العراق والكويت». وقال البيان ان الافراج عن المواطن السعودي نفذ وفقا للقرار الرئاسي رقم 78 الصادر في 14 سبتمبر (ايلول) الماضي بالعفو عن جميع العرب في السجون العراقية. واضاف ان المواطن السعودي كان ينفذ حكما بالسجن لمدة سنتين لدخوله الاراضي العراقية بطريقة غير مشروعة ولكنه لم يحدد تاريخ دخوله الاراضي العراقية. الا ان السفير السعودي لدى الكويت طراد الحارثي قال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من منزله بالكويت مساء امس انه لم يتلق ما يفيد بتسليم السلطات العراقية للمعتقل السعودي للصليب الاحمر في منطقة صفوان. واضاف السفير الحارثي ان السفارة السعودية بالكويت لم تتسلم أي مواطن سعودي قادم من العراق.

السلطة الفلسطينية و«حماس» تستأنفان الحوار المغلق في القاهرة

لندن: من علي الصالح
القاهرة: من سوسن أبو حسين



خالد مشعل رئيس وفد «حماس» يصافح سليم الزعنون رئيس وفد السلطة الفلسطينية قبل بدء المفاوضات بين الطرفين في القاهرة امس (أ ب)

تستأنف السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» اليوم في القاهرة محادثات المصالحة بينهما وهي اول محادثات من نوعها منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993. وعلمت «الشرق الاوسط» ان جلسة الحوار الاولى ركزت حول مناقشة جدول الاعمال والاتفاق على البنود الاساسية في الحوار خاصة مدى استعداد «حماس» للمشاركة في المرحلة الانتقالية. وكان الحوار قد بدأ امس في فندق شيراتون في العاصمة المصرية في جلسات سرية ومغلقة ينتظر ان تستمر لعدة ايام حسب قول مصدر في «حماس».

ويشارك الطرفان في هذا الحوار بوفدين كبيرين وعلى مستوى عال. فيرأس وفد السلطة سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ويضم في عضويته الطيب عبدالرحيم الامين العام للسلطة وفريح ابو مدين وزير العدل ونبيل عمرو احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومحمد دحلان رئيس الامن الوقائي في غزة.

ويترأس وفد «حماس» خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» بالوكالة ويشارك فيه محمود الزهار وجميل نوفل وعبدالخالق النتشة وسيد ابو سامح وعبدالفتاح وخران وجميل سليم ومحمد سمعة من قيادة الداخل الى جانب محمد نزال (ممثل حماس في الاردن) وعماد العلمي (عضو المكتب السياسي) وابو حمدان (ممثلها في طهران) ومنير سعيد (ممثل الحركة في السودان) من قيادة الخارج.

ومن المقرر ان يشارك عرفات في جلسات الحوار المغلقة بعد عودته من جولته الخليجية التي بداها امس في قطر وتشمل ايضا دولة الامارات العربية المتحدة. وقال مشعل ان حركته على استعداد لانجاح الحوار وانها ستقبل المقترحات العملية التي تؤدي في النهاية الى وحدة الصف الفلسطيني وترسيخ مبدأ التعددية الحزبية والديمقراطية.

وتامل السلطة الفلسطينية في ان يسفر هذا الحوار عن اعلان من جانب «حماس» بوقف العمليات العسكرية والانتحارية ضد الاسرائيليين وكذلك اقناعها بالمشاركة في الانتخابات الفلسطينية المقرر لجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

في توضيح لمصدر رسمي بشأن مشروع القانون

العفو السوري يشمل أكثر من 5 آلاف سجين والمعتقلون السياسيون يعدون «بالعشرات»

دمشق - اف ب: اعلن مصدر رسمي سوري امس ان مشروع قانون العفو العام عن بعض الجرائم المرتكبة قبل 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يشمل اكثر من خمسة آلاف سجين ومعتقل لارتكاب جرائم اقتصادية بشكل خاص.

وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» في دمشق ان «في السجون السورية قرابة 13600 سجين حكموا بجرائم مختلفة، وان مشروع قانون العفو العام الذي احاله الرئيس السوري حافظ الاسد الخميس الماضي الى مجلس الشعب لاقراره سيشمل في حال اقراره بصيغته الراهنة وما لم يطرا اي تعديل عليه اكثر من خمسة آلاف سجين سبق وادانتهم المحاكم السورية قبل 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واوضح المصدر الرسمي ان المعتقلين السياسيين يعدون «بالعشرات وليس بالمئات»، ولانه لم يبق في السجون السورية الا «قرابة عشرين من جماعة الاخوان المسلمين» الذين قاموا في منتصف السبعينات ومطلع الثمانينات بسلسلة من عمليات التفجير والاغتيالات كان اهمها حادثة التفجير في الازبكية (شارع مزدحم في دمشق) (29 اكتوبر - تشرين الاول 1981) والتي ذهب ضحيتها 106 قتلى وحوالي 93 جريحاً. وكان الاسد احال الخميس الماضي على مجلس الشعب بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية التي حملت الرئيس السوري الى السلطة في 16 نوفمبر (تشرين الثاني 1970) مشروع قانون عفو عام عن بعض الجرائم المرتكبة قبل 16 نوفمبر (تشرين الثاني 1995).

وكان مصدر سوري اعلن في العاشر من الشهر الجاري الافراج عن قرابة 1200 من المعتقلين «لاسباب سياسية» وان غالبية الذين افرج عنهم من جماعة الاخوان المسلمين.

كما تم الافراج عن عدد من اعضاء احد فروع تنظيم الحزب الشيوعي المحظور بزعامة رياض الترك (64 عاما) المعتقل منذ عام 1983. ولم يعرف ما اذا كانت عملية الافراج ستشمل الترك الذي ما زال في السجن.

ويشمل مشروع القانون العفو عن كامل العقوبة لمرتكبي جرائم التهريب وعن كامل العقوبة لمرتكبي جرائم العملات وعلى انه تستبدل عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة لمدة عشرين سنة بعقوبتي الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة في الاحكام الصادرة عن محاكم الامن الاقتصادي.

ويشمل مشروع القانون كذلك غرامات مخالفات قوانين وانظمة الجمارك والقطع والتبغ والتنباك والطوابع وضابطة البناء والقوانين الاخرى التي تحمل طابع التعويض المدني للدولة او الجهات العامة.

واستثنى مشروع القانون «المتوارين عن الانظار» الا اذا سلموا انفسهم خلال ثلاثة اشهر من تاريخ صدوره الى السلطات المختصة.

البرلمان المصري مهدد بالحل الدستوري ثانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يواجه البرلمان المصري، في مطلع دورته الجديدة، ازمة قانونية دستورية قد تهدده بعدم اكمال دورته التشريعية الممتدة حتى عام 2000 اذ قررت المحكمة الادارية العليا في مصر، تاجيل نظر 95 دعوى طعن اقامتها وزارة الداخلية على احكام عدة محاكم ادارية بوقف اعلان نتائج الانتخابات في عدد من الدوائر الى يوم 24 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، واحالتها الى الدائرة الاولى بها.

كما قررت المحكمة تاجيل 5 طعون اخرى الى مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل انتظاراً لتقارير هيئة مفوضي الدولة بشانها.. وجاء قرار المحكمة ليؤجل ذلك الجدل الذي يسود الاوساط السياسية والحزبية منذ برلمان 1990 السابق.

وكانت الداخلية المصرية قد اقامت 100 طعن على قرارات محاكم القضاء الاداري بوقف اعلان نتائج الانتخابات في 58 دائرة في 12 محافظة من محافظات مصر، وهي القرارات التي كان المرشحون في هذه الدوائر قد حصلوا عليها بعد تقدمهم بدعاوى قضائية للطعن في صحة عضوية منافسيهم الذين فازوا في الانتخابات.

واكد تقرير مفوضي مجلس الدولة في رده على الطعون الـ 95 الاولى حق مجلس الشعب (البرلمان) في نظر الطعون الانتخابية مستنداً الى حكم المحكمة الادارية العليا والذي صدر عام 1990 والذي قضى بعدم اختصاص مجلس الدولة (المحاكم الادارية) بنظر تلك الطعون.

واشار التقرير الى ان القضاء الاداري مسؤول فقط عن العملية الانتخابية في مراحلها السابقة على اعلان النتيجة (التصويت والفرز فقط)، موضحاً ان الدستور نص في مادته رقم «93» على حق محكمة النقض في التحقيق في الطعون الانتخابية التي يحيلها البرلمان اليها، على ان تعيد محكمة النقض هذه الطعون اليه مرة اخرى بعد التحقيق فيها لتتخذ قرارات بشانها دون تدخل من جانب محكمة النقض اعمالا بمبدأ الفصل بين السلطات الواردة في الدستور المصري.

وانتهى التقرير الذي اعده المستشار عصام الدين عبد العزيز نائب رئيس مجلس الدولة بالتوصية لدى المحكمة الادارية العليا بقبول الطعون التي اقامتها وزارة الداخلية على احكام المحاكم الادارية.

على صعيد ذي صلة لا تزال الامانة العامة للبرلمان تتلقى الطعون المقدمة من المرشحين - الذين اخفقوا في الانتخابات - في صحة عضوية منافسيهم الفائزين، اذ بلغت جملة هذه الطعون حتى الآن 250 طعناً.

وكان البرلمان السابق قد واجه ازمة دستورية بعد ان اصدرت محكمة النقض قرارات بعدم احقية نحو 156 نائبا فيه في عضوية البرلمان الا ان مجلس الشعب لم يقر بصحة احدها سوى الطعن الخاص بدائرة مصر الجديدة.

«الجماعة الإسلامية» المصرية تهدد بالانتقام لمقتل زعيم المجاهدين العرب في البوسنة

القاهرة - أ. ف. ب: اعلن تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور في مصر عزمه على الانتقام لمقتل «امير المجاهدين العرب في البوسنة» انور شعبان الذي قتل برصاص بوسنيين كروات الخميس الماضي في وسط البوسنة.

واكدت الجماعة في بيان نعت فيه انور شعبان امس اصرارها على الانتقام بقولها «اما الذين نفذوا حادث الغدر والخيانة وازهقوا روحك الطاهرة انت ورفاقك فنقول لهم ستدفعون الثمن غالياً باذن الله».

ولا يذكر البيان تاريخ وقوع الحادث او تفاصيله لكنه يشير على ما يبدو الى مقتل خمسة من «المجاهدين العرب» في البوسنة، في اشتباك مع ميليشيا كرواتية بوسنية في زيبتشي على بعد حوالي خمسة عشر كيلومتراً من زينتشا التي تعتبر معقلاً للمجاهدين.

وكان شعبان وهو مصري الجنسية بين القتلى الخمسة وهم جزائري وتونسي وليبيان. وافادت مصادر الأمم المتحدة ان عنصراً في القوات الكرواتية البوسنية قتل في الاشتباك.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

هدام يتبرأ

امس «ان البيان الذي اصدرناه يعكس ويمثل قرارات المكتب التنفيذي المؤقت.. وجاء بعد مشاورات واتصالات مع اعضاء المكتب التنفيذي المؤقت في الداخل والموالين للمكتب في الخارج. ولا يعكس البيان رأي فرد او شخص بعينه».

الا ان جعفر الهواري عضو الهيئة التنفيذية لـ«الانقاذ» قال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان من الخطأ ان يتحدث هدام عن «المكتب التنفيذي الوطني المؤقت» مشيرا الى ان سعيد ورجام كانا يمثلانه وان المكتب «ذاب في الجماعة الاسلامية المسلحة».

واضاف الهواري «نفضل ان يتحدث هدام عن طريق الهيئة التنفيذية للانقاذ في الخارج لان الحديث عن المكتب التنفيذي الوطني المؤقت يعني الحديث عن جبهة انقاذ ثانية». ورجح الهواري ان يكون المقصود في البيان تيار «الجزأرة» الذي كان سعيد يترأسه. الا ان قيادي «الانقاذ» رحب ببيان هدام وقال «نتمنى ان يعود الى حظيرة الجبهة الاسلامية للانقاذ».

وجاء في البيان الذي اصدره هدام «ان سعيد ورجام قتلا مع مجموعة من قيادات الجبهة الاسلامية غدرا وظلما.. بلا اثمة.. اغتصبت قيادة الاطار الذي اعتنقته قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ اطار الجهاد في الجزائر، الجماعة الاسلامية المسلحة».

واضاف البيان، الذي جاء بعد اسبوع من القاء اطراف داخل الهيئة التنفيذية لـ«الانقاذ» في الخارج بالمسؤولية على هدام عما جرى للشيخين واتهامه بعدم اتخاذ موقف صريح من الجماعة المسلحة وتجاوزاتها المخالفة للشرع، «ان الجماعة المسلحة قتلت هؤلاء ضمن مؤامرة تنفذها لتصفية المحافظين على الخط الاصيل للجبهة الاسلامية للانقاذ». واضاف «اننا ندين بشدة هذا العمل الاجرامي ونتبرأ من هذه العصابة من المتطرفين الغلاة».

ومضى البيان «وحتى يكون وفيا للخط الاصيل للجبهة الاسلامية للانقاذ الذي استشهد من اجله شيوخها قرر مكتبها التنفيذي الوطني المؤقت.. دعوة كل المجاهدين للموالين لخطها الاصيل مواصلة الجهاد المبارك بعيدا عن التطرف والمتطرفين الذين استولوا على قيادة اطار الجماعة الاسلامية المسلحة وعدم الامتثال لاوامرهم» ومواصلة عملها السياسي.. ومواصلة وقوفها بالمرصاد ضد اي اعتداء على النفس البريئة مهما كانت المبررات».

اليمن يطالب

انها سفينة يمنية. الا ان مصادر «لويدز» للملاحة في لندن نفت لـ«الشرق الاوسط» وقوع اصابات بين سفن تجارية ولكنها اشارت الى احتمال فرض رسوم اخطار حرب في المنطقة.

واشارت المصادر اليمنية الى تورط اسرائيلي في النزاع وقالت ان طيارا اسرائيليا يدعى مايكل دوما يقود العمليات العسكرية للاريتريين من جزيرة دهلك القريبة من حنيش الكبرى، وان الاسرائيليين يواصلون تعزيز القدرات العسكرية الاريترية باسلحة ومعدات حربية انطلاقا من جزيرتي حوش الكبرى والصغرى في المنطقة.

ولكن عبد الوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء اليمني كان حذرا في تأكيد ذلك لدى سؤاله في تصريحات اذاعية، واشار الى ان تفجر النزاع كان مفاجأة لليمن بعدما اتفق على حل المشكلة إما بالتحكيم او باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية. ونفى مصدر في سفارة اريتريا في القاهرة وجود أي تدخل اسرائيلي في المشكلة. وفي الوقت الذي اكدت فيه الجامعة العربية امس دعمها لموقف اليمن مبدية اسفها ازاء التطورات الخطيرة بعد «العدوان العسكري» الاريتري، قال بيان للخارجية الاريترية ان الجامعة تتجاوز صلاحياتها ودعتها الى عدم التدخل، مشيرة الى ان القضية لا تعني سوى الطرفين المتنازعين.

وجاء اعلان سيطرة اريتريا على الجزيرة ظهرا بعد ساعات من اعلان وقف اطلاق النار وتشكيل لجنة لايجاد حل للنزاع تتكون من ممثل عن كل بلد اضافة الى دبلوماسيين اميركيين من سفارتي الولايات المتحدة في صنعاء واسمرة. ولكن المصادر اليمنية قالت ان ذلك لا يعني مطلقا قبول صنعاء ببقاء جندي اريتري واحد في الجزيرة. واشارت الى ان الخلاف لا يرتبط فقط بمجموعة جزر حنيش (حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر) وانما بمسالة الحدود البحرية بين البلدين والتي يتعين حسمها بالطرق السلمية والحوار.

من جانبها قالت اريتريا في بيان اصدرته وزارة الخارجية ووزعته على سفاراتها في الخارج ان القوات اليمنية هددت واستقرت وحداتها في جزيرة سيول حانش يوم الجمعة الماضي ثم شنت هجوما بريا وجويا في الخامسة والنصف فجر السبت على قواتها المتمركزة في جزيرة حنيش الكبرى. واكدت الحكومة الاريترية لستعدادها مجددا لحل الخلاف بالطرق السلمية والقانون الدولي، وان الجنود اليمنيين الذين اسروا في هذه المعارك «العديمة الفائدة» سيطلق سراحهم دون اي وسيط وسيعودون الى بلادهم في وقت مناسب. واشارت الى انه كان قد اتفق في المباحثات الاخيرة التي جرت في اسمرة بين البلدين حول الجزر على اعادة التفاوض في فبراير (شباط) المقبل.

واكد مصدر عسكري يمني في صنعاء مقتل 3 جنود وجرح حوالي عشرة في هذه الاشتباكات. وقال احد الجرحى في مستشفى صنعاء العسكري ان الطائرات والسفن الحربية استخدمت في القتال الدائر هناك.

وفي أول تعليق من قبل الولايات المتحدة قال مسؤول في الادارة الأميركية ان موقف واشنطن محايد من النزاع، وانها لا تعرف من الذي بدأ بالقتال للسيطرة على الجزيرة.

واعرب عن الأمل ان يتمكن البلدان من حل النزاع سلمياً.

وتابع بقوله: ان الطرفين يقولان بانهما توصلا الى وقف النار الذي يبدو انه قائم ومستمر»، مؤكداً ان بلاده تريد رؤية حل للنزاع بين الطرفين بسرعة وسلمياً. وداننا نعتقد ان الاتصال المباشر بين الطرفين هو افضل طريق للحل». وتابع بقوله ان الولايات المتحدة متشجعة من الاتصالات التي بدأت بين البلدين وعلى مستوى عال، وانها مستعدة لبذل مساعيها الحميدة لمساعدة البلدين على حل النزاع.

وأضاف: إلا اننا لم نقرر بعد لرسال موفدين او دبلوماسيين اميركيين لهذا للغرض.

واكد ان مسؤولين من السفارتين الاميركيتين في كل من اسمرة وصنعاء يبذلون الجهد لحل النزاع، كما اكد تأليف لجنة لهذا الغرض، يشارك فيها الملحق العسكري الاميركي في كل من العاصمتين.

سوناتراك

ولفت الخبراء الانتباه الى حقيقة ان شركة «بريتش بتروليوم» وافقت على تحمل لغاية 65 في المائة من التمويل المطلوب للمشروع. وهذا يعني ان الجزائر لن تواجه صعوبات اساسية في الحصول على بقية التمويل اللازم من اسواق المال الدولية.

وكانت الجزائر حتى الآن موضع تنافس اقتصادي حاد بين فرنسا والولايات المتحدة. الا ان الدولتين منيتا نوعا ما بنكسة سياسية بسبب موقفيهما الغامضين حيال الازمة الحالية في الجزائر. فالولايات المتحدة كانت تؤيد حتى وقت قريب «مجموعة العقد الوطني»، الامر الذي اثار استياء السلطات الجزائرية.

اما الموقف الفرنسي فقد تأرجح بين مواقف متناقضة انتهت بالغاء اجتماع بين الرئيس الامين زروال ونظيره الفرنسي جاك شيراك الشهر الماضي في نيويورك.

ويقول دبلوماسي جزائري بارز «هنالك تطور ايجابي في الموقف الاميركي لكن الفرنسيين لم يقرروا بعد على ما يبدو ماذا يريدون. اننا نعتقد ان المبادرة يجب ان تأتي من طرفهم».

وبينما كانت صناعة النفط والغاز الجزائرية في وقت ما ميدانا للمصالح الفرنسية دون سواها. فانها شهدت تدريجيا دخول اطراف دولية اخرى في العشرين سنة الماضية. اذ تنشط في هذه الصناعة الآن شركات ايطالية واسبانية ويابانية وكورية جنوبية. وتستأثر هذه الشركات التي تعمل في شتى مناطق البلاد بحصة متنامية من انتاج الجزائر من النفط والغاز. ويقول المحلل الفرنسي ابيكاسي «الانتاج الجزائري قد يزيد بكثير عما هو عليه الآن وقد يصبح احد المصادر الرئيسية للطاقة التي تستهلكها اوروبا».

ويغطي اتفاق بريتش بتروليوم وسوناتراك الذي يتضمن انشاء خط انابيب طوله 520 كيلومترا، منطقة مساحتها 2300 كيلومتر مربع ويتوقع ان يستحدث الآف من فرص العمل خلال السنوات الثلاث المقبلة وما بعدها.

الحزب الشيوعي

صلاحيات تقترب من الاستثنائية وفيها حق لختيار رئيس الحكومة ووزراء «السيادة» (الداخلية والامن والدفاع والخارجية). والمعروف ان يلتسين بذل قصارى جهده لمنع وصول الشيوعيين الى البرلمان وتعهد لدى ادلائه بصوته يوم اول من امس بان «الشيوعية لن تعود الى روسيا». ولانه متمسك بتشيرنوميردين رئيسا للحكومة وان اشار الى احتمالات تغيير بعض الوزراء. ولعل هذا التصريح وتهديدات يلتسين السابقة بشأن اقالة وزير الخارجية اندريه كوزيريف دفعت الاخير تبعا لوكالة «انترفاكس» الى الاعراب عن استعداده للاستقالة اذا فاز بمقعد «فردي» في «الدوما».

«الشرق الأوسط» سألت زيوجانوف عن الحلفاء المحتملين للحزب الشيوعي في المرحلة المقبلة. فرد الزعيم الشيوعي «ليس المهم التسميات بل المهم ان يطرح الحزب توجهات ثلاثة اساسية يمكن الالتفاف حولها وهي وحدة أراضي الدولة وبناء الاقتصاد الاشتراكي مع الاعتراف بتعدد انماط الاقتصاد والعمل من اجل اعادة سلطة السوفياتات (المجالس المحلية)».

من ناحية اخرى ورغم موقف الكرملين الذي يتسم بالتحفظ تجاه فشل انصاره من اليمينيين وتقدم الشيوعيين والقوميين من انصار فلاديمير جيرينوفسكي فان الدلائل تشير الى ان الأوضاع الجديدة في «الدوما» ستكون مغايرة لما كانت عليه في المجلس السابق، ويتوقع تعزيز مواقع الشيوعيين الذين سيدعمهم انضمام عدد كبير من الاشتراكيين والماركسيين والمحافظين الذين حققوا الفوز وفق نظام الدوائر الفردية مثل نيكولاي ريجكوف وسفيتلانا جورياتشيفا نائبة رئيس السوفييت الأعلى لروسيا الاتحادية التي قادت اول تمرد جماعي ضد يلتسين وآخرين.

اما عن احتمالات التحالف بين الشيوعيين وانصار جيرينوفسكي (الحزب الليبرالي الديمقراطي) فان تباين برنامجي الحزبين يقف نظريا حائلا دون ذلك. ولكن العيون والآذان مفتوحة على ما يمكن ان يحدث على صعيد التحالفات مع قادة «مؤتمر الجاليات الروسية» القومي الذي تأرجح نسبته عند 5 في المائة ولا سيما الجنرال الكسندر ليبيد قائد الجيش الرابع عشر الذي فاز بمقعده الفردي.

دعوة المجلس الوطني

التي حققتها مسيرة الاتحاد في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية. وينتظر ان يحضر جلسة المجلس الوطني الاتحادي الى جانب الشيخ زايد، رئيس الدولة ورئيس المجلس الاعلى للاتحاد، جميع اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات الاعضاء. ويمثل هذا المجلس اعلى سلطة دستورية في البلاد.

كما يحضر الجلسة اعضاء الحكومة الاتحادية وكبار رجال الدولة وسفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدون في الامارات.

وتقول مصادر مطلعة ان المجلس الاعلى للاتحاد برئاسة الشيخ زايد قد يجتمع بابوظبي قبل او بعد الجلسة الافتتاحية للدورة البرلمانية الجديدة.

وتذكر المصادر ان اجتماع المجلس الاعلى سيكون بالغ الاهمية في حال عقده بالنظر الى حجم الاستحقاقات السياسية المنتظرة ان يبت فيها، وسيتم عقب الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني الاتحادي عقد جلسة لانتخاب رئيس ونواب رئيس وهيئة مكتب للمجلس.

ومن بين ابرز المرشحين لرئاسة المجلس الوطني الرئيس الحالي للمجلس الحاج بن عبد الله الحميري الذي تردد في الآونة الاخيرة انه عزز فرص احتفاظه بالمنصب من خلال اتصالات نشطة قام بها مع مراجع سياسية ومع الاوساط والتجمعات البرلمانية.

ومن المرشحين الآخرين راشد عمران تريم النائب الاول في دورة المجلس السابقة الذي عقد تحالفا مع راشد المزروعي الطامح لان يكون نائبا اول في التشكيلة المقبلة لهيئة الرئاسة في المجلس. ومن بين المرشحين ايضا سعيد القندي الذي كان قد رشح نفسه لرئاسة المجلس في الدورة السابقة وفشل في الانتخابات امام الحاج الحميري. وتجدر الاشارة الى ان المجلس الوطني الاتحادي الاماراتي يتكون من 40 عضوا يمثلون الامارات السبع بواقع 8 اعضاء لإمارتي ابوظبي ودبي و6 اعضاء لإمارتي الشارقة ورأس الخيمة و4 اعضاء لإمارات عجمان وام القيوين والفجيرة.

وفي وقت متزامن اصدر الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بوصفه نائبا لحاكم ابوظبي مرسوما بدعوة المجلس الوطني الاستشاري وهو هيئة برلمانية محلية خاصة بامارة ابوظبي للانعقاد يوم غد. ويتألف هذا المجلس من اكثر من 40 عضوا يمثلون رؤساء القبائل والتجمعات السكنية في امارة ابوظبي.

ومهمة هذا المجلس مناقشة القضايا المتصلة بالخدمات التي تقدمها الدوائر المعنية في امارة ابوظبي، ولا تتطرق مناقشاته للسياسة الخارجية للدولة.

سورية وإسرائيل

شيراك، ومع رئيس الوزراء الآن جوبيه، ووزير الخارجية ايرفيه دو شاريت، ووزير المالية، ورئيسي مجلس النواب والشيوخ. ويقيم معهد العالم العربي حفل استقبال على شرف نائب الرئيس السوري. كما سيزور خدام مدينة تولوز مقر مجموعة طائرات «ايرباص» الاوروبية التي سيلتقي مع ادارتها.

وستدور مباحثات نائب الرئيس السوري بالدرجة الاولى حول آخر تطورات عملية السلام السورية - الاسرائيلية، ودور فرنسا في الشرق الاوسط، وتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، وتتوقع مصادر فرنسية ان يأخذ الملف اللبناني مكانا هامشيا في المحادثات، لان سياسة الرئيس شيراك، على نقيض ما كان في الماضي، لا تضع الملف اللبناني في مركز اهتماماتها العربية، من جهة، ولان نظرة شيراك الى الملف اللبناني تتقاطع كثيرا مع المواقف السورية ومع مواقف الحكومة اللبنانية من جهة اخرى، «وبكل الاحوال فنحن نهتم بتطوير العلاقات مع سورية وليس بتعقيد هذه العلاقات»، على حد تعبير دبلوماسي فرنسي.

ورغم ان باريس تقول بانها تهتم بتوسيع نقاط الاتفاق مع دمشق، وليس في بحث نقاط الخلاف فان مفاوضات خدام في باريس ستشمل ايضا ملف متأخرات الديون السورية لصالح مؤسسة «كوفاس» الفرنسية لضمان الصادرات البالغة حوالي 250 مليون دولار، وسيكون هذا الموضوع من المسائل التي ستطرح اثناء لقاء خدام بوزير المالية الفرنسي، لان حل هذا الملف هو مفتاح تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ويبدو ان زيارة خدام لمجموعة «ايرباص» في تولوز من شأنها ان تظهر حسن نوايا الطرفين حيال تطوير علاقاتهما التجارية. والجدير بالذكر ان وفدا من رجال الاعمال السوريين زار فرنسا اخيرا بدعوة من نقابة لصحاب العمل الفرنسيين.

وسيبحث الفرنسيون ايضا مع خدام مسألة عدم تعيين سفير سوري في باريس حتى الآن. وتقول مصادر سورية ان عدنان عمران نائب الامين العام للجامعة العربية هو المرجح لهذا المنصب وقد يتسلمه خلال الشهر المقبل، بعد انتهاء فترته في الجامعة العربية. وتضيف هذه المصادر ان موفق العلاف الذي كان كبير المفاوضين السوريين مع الاسرائيليين قد يأخذ مكان عمران كأمين عام مساعد للجامعة العربية بعد ان يحضر علاف الاجتماعات الاولى في جولة المفاوضات المقبلة في واشنطن التي ستبدأ في 27 الشهر الجاري، والتي ستدوم ثلاثة ايام فقط لتستأنف في 8 يناير (كانون الثاني) المقبل. وتتابع المصادر السورية قولها ان العماد حكمت الشهابي لن يكون في عداد الوفد السوري الى واشنطن خصوصا ان حفل زواج احد ابنائه سيكون يوم 28 الشهر الجاري. وتضيف هذه المصادر ان المرحلة الاولى من المفاوضات ستدور حول برنامج وكيفية ومستوى التفاوض، وتحدثت هذه المصادر عن اقتراح اميركي بالتفاوض في مطلع العام المقبل على مستوى وزراء الخارجية، ضمن «صيغة دايتون» أي اللجوء الى مبدأ المفاوضات المستمرة باشراف اميركي حتى الوصول الى اتفاق. واختتمت هذه المصادر قولها ان سورية ربطت القبول بهذه الصيغة مع الوصول الى اتفاق مبدئي حول انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان ومن جنوب لبنان. ويبدو ان جولة وارين كريستوفر الاخيرة اظهرت ان مثل هذا الاتفاق اصبح قريبا جدا.

أركان المعارضة في فرنسا يرحبون بنداء «السينودس» من أجل لبنان

فرنجية ينتقد «توضيحات» البطريرك صفير وكتلة الحص تتحدث عن إيجابيات وسلبيات

بيروت - باريس: «الشرق الأوسط»

النداء الذي صدر في نهاية اعمال «السينودس» من اجل لبنان، والذي انعقد على مدى ثلاثة اسابيع في روما وراسه البابا يوحنا بولس الثاني، لا يزال موضع تعليق اللبنانيين في الداخل والخارج.

ويوم امس تابع البطريرك الماروني في لبنان ونصر الله صفير اطلاق المزيد من المواقف التوضيحية لما صدر من «السينودس» من اجل لبنان «ولس زواره ارتياحه الى الاجواء التي سادت اجتماعات المجمع الراعوي في الفاتيكان. وقد قال امس «ان سقف الحوارات السياسية قد وضع ولا نعتقد ان اي لبناني لا يريد هذا السقف اي الاستقلال والسيادة وحرية القرار» ورأى «ان الحوار المستقبلي يجب ان يكون على هذا المستوى». واكد صفير عدم انزعاجه من المواقف الاخيرة التي صدرت حيال «النداء الاخير» للسينودس وقال ان هذا النداء «لم يحد من مواقف اساسية وثابتة ومسلمات كانت جميع الاطراف متوافقة عليها». غير أن اللافت في ردود الفعل اللبنانية على مواقف «السينودس» ما اعلنه النائب سليمان طوني فرنجية الذي تربطه بالبطريرك صفير علاقة جيدة من مواقف مما قاله الاخير اثر عودته من روما، فقال: «ان بعض المواقف التي صدرت اخيرا عن البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير اوحت وكان هناك اتجاها للرجوع الى زمن مضى، وهو زمن تجاوزه اللبنانيون بعد ما انتصر لبنان بوحدته. واننا نتمنى على سيد بكركي وقد عهدناه مرجعية دينية ووطنية ان يبقى للجميع فلا يكون اي موقف يصدر عنه وكأنه لمصلحة فريق بات من الماضي، ولا تأتي اية دعوة للاصلاح مرفقة باحتمال العودة الى السلاح».

واضاف فرنجية: نرجو ان لا تعيد بعض المواقف الآن اصداء دعوات كانت تصدر في الماضي عن بعض السياسيين وقد دفع المسيحيون الثمن الاكبر لها وهي دعوات طالما كنتم تحذرون منها ومن نتائجها».

ومواقف «السينودس» كانت امس مدار بحث بين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووفد من حزب الكتائب برئاسة الدكتور جورج سعادة الذي زاره لتهنئته بعودته سالما من جولته الاميركية والكندية الأخيرة.

وقال سعادة بعد اللقاء «ان الزيارة هي لتهنئة الشيخ شمس الدين بسلامة العودة بعد الجولة التي قام بها الى الولايات المتحدة الاميركية. وتطرق البحث خلال الاجتماع الى جميع المواضيع المحلية والاقليمية والبحث الى السينودس والنداء الأخير الصادر عنه وما أثير في شأنه».

ومن جهتها رأت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية في مضمون البيان السينودوس «ايجابيات وسلبيات». وقالت في بيان اصدرته امس بعد اجتماعها برئاسة الرئيس سليم الحص ان «الايجابيات تتجلى في التركيز على العيش المشترك والوحدة الوطنية والانفتاح وحقوق الانسان وطرح القضايا الاجتماعية الحيوية. اما السلبيات فتتبدى في ما تتبدى في الدعوة الى خروج القوات العربية السورية من لبنان من دون الالتفات الى ارتباط وجودها في لبنان بارادة السلطة الشرعية اللبنانية ومقتضيات المصلحة اللبنانية العليا، وذلك للحديث عن هوية لبنان المتعددة الثقافة في الوقت الذي تشتد فيه الدعوات من الاطراف اللبنانيين كافة لتحقيق انصهار وطني يتجسد في مجتمع لبناني ولحد موحد. في كل الاحوال يبقى الحرص على اجراء الوفاق الوطني ومقتضيات الوحدة الوطنية فوق كل اعتبار».

وفيما تتضارب الآراء حول هذا النداء في لبنان كان من اللافت للانتباه ان قادة المعارضة اللبنانية المقيمين في فرنسا اجمعوا على الترحيب لنتائج «السينودس» والمواقف التي خرج بها اركان على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي لانه «وضع الاصبع على الجرح» على حد قول احدهم.

الرئيس السابق الشيخ امين الجميل اعتبر ان «النداء الاخير» «للسينودس» يشكل خطوة اساسية على طريق «استعادة لبنان سيادته وحرية قراره السياسي» وقال ان السينودس سمى الاشياء باسمائها واعطى زخما جديدا لكفاح الشعب اللبناني من لجل استرجاع حقوقه المسلوبة».

واشار الجميل الى ان مواقف «السينودس» هي بمثابة رسالة موجهة الى المعنيين بالقضية اللبنانية ومفادها ان اي تسوية سلمية اقليمية لن تكون دائمة وكاملة وعادلة ان لم تؤمن للبنان سيادته الناجزة وحرية قراره.

والجدير ان الجميل كان قد قام بزيارة سريعة الى العاصمة الايطالية حيث التقى البطريرك الماروني نصر الله صفير وتداول معه في المستجدات اللبنانية والشرق اوسطية وبحث معه عددا من المواضيع التي عالجها «السينودس».

اما العماد ميشال عون فقد رحب هو ايضا، بمضمون النداء ورأى فيه «مواقفا سليمة بالنسبة للأمور الجوهرية اي للسيادة والاستقلال «اكان بالنسبة لضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني ام بالنسبة لوجود الجيش السوري وخروج قواته من الاراضي اللبنانية».

وشدد عون في هذا الاطار على «ان الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان هي ملازمة لتكوين لبنان ورسالته». واضاف «لا وفاق حقيقيا ولا مصالحة فعلية ولا حوار جديا دون احترام المبادئ الاساسية لجبهة الحرية والسيادة».

واشار عون الى ان مقررات «السينودس» تشجع الرافضين للأمر الواقع على المضي قدما في مطالبتهم بان لا يتم اي حل على حساب لبنان ومصالحه الحيوية.

اما عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده فقد بقي على اتصال مستمر بالبطريرك صفير وهو درس كل عبارة وردت في الاعلان النهائي بعناية واشاد بمضمونه.

وأيدت «هيئة القوات اللبنانية في الانتشار» هي ايضا ما جاء في نداء «السينودس» وقد دعا متحدث باسمها «جميع المعنيين داخل لبنان وخارجه من اجل التقاط هذه الفرصة التاريخية وتوظيف المضامين والابعاد التي اطلقها السينودس لتأسيس مرحلة جديدة في تاريخ لبنان».

وتبنت الهيئة كل ما ورد في النداء وطالبت بتحويل مضمونه الى «برنامج عمل يهدف الى توطيد السلام وتثبيت الاستقرار والاستقلال والحرية والتعددية في لبنان».

إسرائيل تعترض سفينة ثانية متوجهة الى مرفأ جنوبي

صيدا: «الشرق الأوسط»

واصلت قوات الاحتلال في جنوب لبنان اعتداءاتها، امس على المناطق الجنوبية، في وقت نفذت فيه البحرية الاسرائيلية عملية قرصنة في المياه الاقليمية اللبنانية هي الثانية في 24 ساعة، وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق العاصمة بيروت. فقد اعترضت الزوارق الحربية الاسرائيلية، قبالة شاطئ صور، صباح امس سفينة نقل تجارية اتية من ميناء هامبورج الالماني وعلى متنها 150 سيارة سياحية حيث عمد عدد من الجنود الاسرائيليين الى تفتيش الباخرة تفتيشا دقيقاً بعد ان صعدوا اليها وهم مزودين بالات كشف الكترونية مررت على السيارات المحملة على متن الباخرة.

وكانت البحرية الاسرائيلية اعترضت يوم الاحد الماضي، سفينة نرويجية اثناء توجهها الى مرفأ صور.

على صعيد الاعتداءات قصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس مرتفعات منطقة اقليم التفاح وجبل صافي واللويزة ومليخ، ونفذت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارات على علو منخفض فوق مدن وقرى الجنوب. ولحصت مصادر امنية اكثر من 30 طلعة جوبهت بنيران غزيرة من قبل المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني. وبعد الظهر حلق الطيران الاسرائيلي فوق بيروت وجوبه بنيران المضادات الارضية من مواقع الجيش اللبناني.

بعد الامتناع عن حضور الجلسات أمس

محامو جعجع يسعون لحصر تهمه في إطار «الجرائم السياسية» فقط

بيروت: من ثائر عباس

بدا امس في ضوء محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في قضية اغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الياس الزايك ان جعجع ووكلاء الدفاع عنه قرروا العمل في اتجاه نزع الجانب القضائي عن الملفات التي تواجه موكلهم وحصرها في الجانب السياسي.

وقد عبر هؤلاء عن هذا التوجه باعلانهم امس امتناعهم عن حضور جلسات محاكمة جعجع في قضية اغتيال الزايك اما المحكمة فقد اعتبرت هذا «الامتناع» انسحابا وتقرر الطلب الى نقابة المحامين تعيين بدلاء لوكلاء جعجع يدافعون عنه في هذه الدعوى. وجاءت خطوة وكلاء جعجع بعد اجتماعهم الاسبوع الماضي الى موكلهم الذي كلفهم ابلاغ اهله ومحازبيه واصدقائه عدم حضور جلسات محاكمته، كما كلفهم اعلان توقفهم عن حضور الجلسات.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال المحامي انطوان ماربيني ان قرار «الامتناع» يسري فقط على قضية الزايك. وحول بقية القضايا التي تواجه جعجع وهي قضية تفجير كنيسة «سيدة النجاة» المتوقع ان تبدأ جلساتها اوائل السنة المقبلة ومحاولة اغتيال وزير الداخلية المهندس ميشال المر التي صدر فيها القرار الاتهامي مؤخراً وطلب الاعدام لجعجع و11 آخرين من اعضاء «القوات» قال المحامي ماربيني «كل شيء بوقته».

وقال ماربيني: لقد زرت الدكتور جعجع ووضعته في اجواء القرار الذي اتخذه الوكلاء فقال لي: «افعلوا ما ترونه مناسباً».

وكان وكلاء جعجع قد اجتمعوا امس في مكتب نقيب المحامين السابق عصام كرم في حضور زوجة جعجع السيدة ستريدا في الحادية عشرة قبل الظهر.

وظهرا عقد المحامون: انطوان ماربيني، عصام كرم، ادمون نعيم وجوزف جعجع مؤتمرا صحافيا اعلنوا فيه قرارهم.

وتحدث في بداية المؤتمر المحامي ماربيني الذي اشار الى «العروض التي توالت على جعجع للدخول الى جنة الحكم والحكومة واخرها عروض بمغادرة لبنان والعيش بسلام في الخارج فرفضها جميعا».

وقال: لقد اتخذ جعجع خياره بالبقاء والرهان على القضاء والعدالة وانتصار الحق باظهار الحقيقة ورفض الاخذ بمقولة المدلخلات السياسية وهو قرر ان يواجه كل ما يساق ضده من اتهامات. لكن تبين انه لم يكن من امل في مواجهة القرار السياسي خصوصا بعد ان سارت الأمور على غير ما كان يتمناه ويتوقعه.

ثم تحدث الدكتور نعيم عن «ثغرات اعترت المحاكمات والاحكام التي صدرت في القضايا التي تواجه جعجع». وقال: «هناك اخطاء بعضها غليظ وبعضها لو لم يرتكب لكانت الاحكام قضت باطلاق جعجع».

واضاف: «استنادا الى هذه الاخطاء يمكننا بواسطة الادعاء على الدولة الوصول الى ابطال الاحكام الصادرة بحق جعجع».

واشار نعيم الى اخطاء اخرى غير جسيمة «لا تشكل اساسا لمداعاة الدولة منها شمول هذه القضية بقانون العفو العام». وذكر نعيم بالاستدعاءات التي تقدم بها هو وزملاؤه في هذا الشأن».

وقال المحامي كرم: «ان التحقيق في قضايا الدكتور جعجع لم يعطنا الحقيقة». واشار الى «شوائب كان من شأنها ان تبطل اعمال التحقيق لم ياخذ بها المجلس العالي بحجة ان القرار الاتهامي تخطاها».

وشكا كرم من «عدم تمكن محامي الدفاع من الاختلاء بموكلهم بالشكل المريح واضطرارهم الى لقائه عبر حاجز زجاجي على مسافة اربعة امتار.

واستغرب ترتيب الجلسات في القضايا التي تواجه موكله مشيرا الى ان قضية تفجير الكنيسة هي التي فتحت الملفات ومع ذلك ارجئت الى اجل غير مسمى.

واخيرا تحدث المحامي جعجع الذي شرح اوضاع موكله الصحية واشار الى انه «ممنوع من قراءة بعض الكتب والمؤلفات التي تتناسب مع ثقافته». وشدد على ضرورة اجراء فحوص طبية مخبرية شاملة على موكلهم وعدم الاكتفاء بتقرير طبيب السجن الذي يفحصه دوريا».

وفي ختام المؤتمر تلا المحامي ماربيني بيان وكلاء الدفاع جاء فيه: «اننا لن نحضر جلسات المحاكمة التي ستعقد ابتداء من اليوم (امس) في ملف اغتيال الدكتور الزايك لأن هذا الملف قد حول الى محكمة الجنايات ضمن نفس السياق الذي جرت فيه الأمور، وكونه يتناول قضية طابعها السياسي ثابت حتى بحسب القرار الظني بغض النظر عن مرتكبيها ويشملها بالتالي قانون العفو بشكل تام وشامل».

واكد الوكلاء «ان قضية الدكتور جعجع هي قضية سياسية تتعلق في جانب كبير منها بالوفاق الوطني الصحيح وترتكز على مبدأ المساواة وذلك باعادة التوازن الصحيح والمساواة بين المواطنين كافة والفئات السياسية التي يتألف منها المجتمع اللبناني».

وشدد الوكلاء على «اننا لن نتخلى عن قضية الدكتور جعجع مطلقا عاملين على الدفاع عنها بكل الوسائل الشرعية المتاحة».

وفي قصر العدل اعلن رئيس محكمة الجنايات القاضي سهيل عبد الصمد افتتاح جلسة المحكمة المقررة للنظر في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك في حضور مستشاريه القاضيين اسامة العجوز وزهراب ميوزيان والنائب العام غسان فواز.

وقد احضر جعجع الى قاعة المحكمة التي خلت من محاميه وزوجته ستريدا، وكان يرتدي سروالاً من الجينز الأزرق وسترة جلدية سوداء وبدا عليه النحول والاصفرار. كما احضر المتهم الآخر رفيق سعادة وكانا دون قيد.

ولدى المناداة على وكلاء الدفاع عن جعجع، سأل القاضي عبد الصمد جعجع عن سبب غيابهم فقال: «لانهم يعتبرون كل المحاكمات ذات اسباب سياسية وغير قانونية وغير قضائية. واذا سمحت ومع احترامي لحضرتك، القضاء هو سلسلة من حلقات وهذه (المحاكمة) آخر حلقة وغير كافية لتصحيح ما سبق. فهناك مرتكزات لوجود قضاء عادل اهمها حياد السلطة والحفاظ على الحريات العامة وهذا ما لم يتوفر لي ولرفاقي في هذه المحاكمات وما سبقها».

واضاف جعجع: «المحاكمة غير سليمة ومهما رغب في ذلك اعضاء المحكمة فلن يستطيعوا تقويم الاعوجاج الحاصل».

وعند الثانية والربع اعلن القاضي عبد الصمد رفع الجلسة حتى التاسع والعشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل بعدما قررت المحكمة ارسال كتاب الى نقيب المحامين بتكليف محام للدفاع عن جعجع.

ستريدا جعجع تصغي الى محامي زوجها النقيب السابق عصام كرم قبيل المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه وكلاء جعجع تمنعهم عن حضور المحاكمة (تصوير: جوزيف ابي رعد)

مرسوم جمهوري بتشكيل هيئة جديدة للمجلس العدلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، امس، مرسوما يحمل الرقم 7661، قضى بتشكيل هيئة جديدة للمجلس العدلي (اعلى محكمة استثنائية في البلاد) برئاسة الرئيس الاول لمحكمة التمييز رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خير الله ويضم المجلس العدلي اربعة اعضاء هم القضاة لدى محكمة التمييز: حكمت هرموش، حسين زين، احمد المعلم ورالف رياشي، اضافة الى عضوين احتياطيين هما القاضيان مارون عواد وبشارة متى ومن المفترض ان تكون اول مهمة للمجلس العدلي الجديد، معاودة محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (شمال شرقي بيروت) في 94/2/27.

وكانت الهيئة السابقة للمجلس العدلي قد باشرت بمحاكمة الدكتور جعجع وعدد من رفاقه في الميليشيات التي كان يرأسها والمتهمين بقضية الكنيسة، الا ان المحاكمة توقفت في شهر مايو (ايار) الماضي لانشغال المجلس العدلي بدعوى اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون، والتي ادين فيها جعجع وحكم عليه بالاعدام وانزلت العقوبة تخفيفا الى السجن المؤبد.

وسيواجه جعجع ايضا محاكمة اخرى امام المجلس العدلي في دعوى محاولة اغتيال وزيرا الداخلية في الحكومة اللبنانية ميشال المر في شهر مارس (اذار) 1991 (وكان حينها وزير للدفاع) بواسطة سيارة ملغومة تم تفجيرها في ضاحية انطلياس شمال شرقي بيروت.

التحقيق مع أفراد «شبكة متفجرات»

طرابلس (شمالي لبنان): من مرسال الترس

بحث مجلس الامن الفرعي في شمالي لبنان، في اجتماع عقده امس، الوضع الامني في المنطقة في ضوء التحقيقات الجارية مع افراد شبكة كانت تعد للقيام بعمليات تفجير في طرابلس لمناسبة عيدي الميلاد وراس السنة الجديدة.

الاجتماع عقد برئاسة محافظ الشمال خليل الهندي وفي حضور قادة القوى العسكرية والامنية العاملة في المنطقة بما فيها القوات السورية.

الوزير حردان يحدد المهن المحظورة على غير اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير العمل اللبناني اسعد حردان قرارا يقضي بحصر التوظيف في عدد من المهن والاعمال باللبنانيين دون سواهم.

وحدد القرار الأعمال الادارية والمصرفية والهندسية والالكترونية والصيرفة والصيدلية التي لا يجوز لغير اللبنانيين العمل فيها.

والجدير ذكره ان اللبنانيين العاملين في المهن ذات الاختصاص والخبرة الفنية يهاجرون باعداد كبيرة الى دول الخليج العربي واوروبا وكندا، فيما يشكو العاملون في المهن العادية من مزاحمة خارجية كبيرة.

رومانيا تلتزم بإصلاح 8 طائرات هليكوبتر لسلاح الجو اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تصل الى بيروت في الثامن من الشهر المقبل بعثة عسكرية رومانية على طائرات هليكوبتر يملكها الجيش اللبناني تمهيدا لاعادة تاهيلها.

وكان وزير الدفاع اللبناني محسن دلول قد زار رومانيا وعاد الى بيروت قبل يومين. ويملك الجيش اللبناني ثماني طائرات هليكوبتر من طراز «بوما» الفرنسية من تجميع روماني اصيبت باضرار بالغة خلال قتال دار بين الجيش اللبناني وميليشيات «القوات اللبنانية» في العام 1990.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر في وزارة الدفاع ان لبنان تلقى ايضا عرضا فرنسيا لاصلاح البوما وكانت قضية هذه الطائرات قد اثارت في نهاية العام 92 فضيحة مالية ادت الى تدخل مجلس النواب وتشكيل لجنة تحقيق نيابية نيط بها كشف ملابسات هذه الفضيحة التي اتهم بها الرئيس اللبناني السابق امين الجميل وبعض معاونيه ابان وجوده في السلطة.

وتردد ان عمولة بملايين الدولارات نتجت عن هذه الصفقة التي تمت وفقا لاتفاق مباشر بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية (ومن دون وسيط) تقضي ببيع لبنان طوافات من صنع فرنسي وقد تبين لاحقا انها من تجميع روماني.

جنوب أفريقيا تبحث فتح سفارة في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، في بيروت امس، عضو البرلمان الفيدرالي في جنوب افريقيا فاطمة الحجيج التي كانت التقت رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

واعلنت حجيج انها بحثت مع بويز في امكانية فتح سفارة لبلادها في لبنان. واشارت الى ان هذا الموضوع سيدرج في قانون موازنة العام المقبل. واكدت دعم بلادها للبنان في سعيه لاجلاء القوات الاسرائيلية عن ارضه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

انهيار اتفاق بين صالح وأفورقي.. وأسمرة تحمل العاصمة اليمنية مسؤولية بدء القتال

إريتريا سيطرت على حنيش وأسرت 180 جنديا يمنيا وصنعاء تتهمها بالخديعة وبتلقي دعم من إسرائيل

صنعاء: من ناجي الحرازي
اسمرة:
من عبد العليم حسن محمد
القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الاوسط»
ووكالات الانباء

اعلن اليمن في تطور مفاجئ امس ان القوات الاريترية سيطرت بالكامل على جزيرة حنيش الاستراتيجية في البحر الاحمر وتبادلت اسمرة وصنعاء الاتهامات حول مسؤولية بدء القتال الذي انبلع يوم الجمعة الماضي في الوقت الذي انهار فيه وقف اطلاق نار كان قد جرى التوصل اليه ليلة امس الاول اثر اتصال هاتفي بين الرئيسين اليمني علي عبد الله صالح والاريتري اسياس افورقي. ودعت الجامعة العربية التي ابدت قلقها الى اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه مبدية اسفها (للعدوان العسكري الاريتري)، الا ان اسمرة قالت ان الجامعة ليس لها الصلاحية للتدخل في قضية لا تعني سوى البلدين.

وبعد صمت استمر 24 ساعة منذ اعلان صنعاء عن تفجر الموقف نتيجة مهاجمة قوات اريترية الحامية العسكرية اليمنية الموجودة هناك اصدرت الخارجية الاريترية بيانا قالت فيه ان القوات اليمنية هي التي شنت هجوما بريا وجويا على القوات الاريترية المتركزة في حنيش الكبرى مما اسفر عن مقتل وجرح اعداد من القوات اليمنية واسر 180 آخرين واسقاط طائرة هليكوبتر يمنية بينما قتل ستة من القوات الاريترية وجرح ثلاثة وتبادلت اريتريا واليمن امس الاتهامات حول مسؤولية بدء القتال في جزيرة حنيش الاستراتيجية المتنازع عليها.

وقال البيان الاريتري الذي صدر صباح امس انه قد جرى وقف اطلاق النار مساء الاحد الماضي باشراف لجنة مكونة من اربعة اشخاص تضم دبلوماسيين اميركيين من سفارتي اميركا في صنعاء واسمرة وعسكريين يمني واريتري عقب محادثات هاتفية بين رئيسي البلدين. واكدت وقتها مصادر يمنية صباح امس توقف القتال الذي استخدم فيه اليمن الطائرات الحربية، ثم عادت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ظهرا وقالت ان جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر سقطت بكاملها في ايدي القوات الاريترية التي خرقت وقف اطلاق النار الساري منذ منتصف ليلة امس الاول.

وجاء في بيان الخارجية الاريترية ان ارخبيل حنيش (جزيرتا حنيش الكبرى والصغرى وجزيرة زقرة) ظل منذ القدم وبمقاييس التاريخ المعاصر من العثمانيين الى الاستعمار الايطالي والبريطاني والاثيوبي ارضا اريترية لا لبس ولا خلاف عليها. وان الحكومة الاريترية الجديدة التي جاءت قبل عامين تعلم هذه الحقائق علم اليقين ولكنها لاسبابها الخاصة وامكانياتها المحدودة لم تضع برامج لهذه الجزر.

واضاف البيان يقول: لكن الحكومة اليمنية لجأت في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ادعاء لم تثيره منذ عقود كثيرة واقدمت على عمل لم يكن متوقعا بانزال وحدات من جيشها لتعسكر في هذه الجزر.

وتابع البيان الا ان الحكومة الاريترية تحلت بالصبر ومعالجة هذه المشكلة بالدبلوماسية الهادئة وسارعت بارسال وفد عال المستوى الى صنعاء في 25 نوفمبر 1995 وتطرق البيان الى اجتماع اسمرة الذي عقد في السابع من الشهر الحالي وكان طرح الجانبين في ذلك الاجتماع كما يلي:

طرح الجانب الاريتري بان الجزر موضوع النزاع هي جزيرة زقر وارخبيل حنيش، وفي ما يتعلق بالحل فقد اعاد الوفد الاريتري رأيه الذي قدمه في اجتماع صنعاء والقائل ان تتم المحادثات بوساطة وتحكيم دوليين وكانت رغبة الجانب الاريتري مواصلة المحادثات. لكن قول الجانب اليمني بانه لم يات للتباحث حول ارخبيل حنيش وانما جزيرة حنيش الكبرى فقط مما ادى الى ارجاء المحادثات لشهر فبراير (شباط) 1996.

واوضح البيان سير المعارك واسباب اندلاعها وقال:

بينما كانت الحكومة الاريترية تترقب الموعد برغبة صادقة لحل المشكلة من خلال الدبلوماسية الهادئة قامت وحدات يمنية مساء الجمعة الخامس عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي بعمل جديد واستفزاز وحدتنا في جزيرة سيول حنيش وفي صبيحة اليوم التالي السبت الماضي 16 ديسمبر الحالي وعند الساعة الخامسة والنصف فجرا شنت القوات اليمنية هجوما بريا وجويا على قواتنا المتمركزة في حنيش كبير واستمر القتال حتى مساء الاحد 17 ديسمبر. وقد اسفر الاشتباك عن مقتل وجرح اعداد من القوات اليمنية واسر 180 آخرين واسقاط طائرة هليكوبتر واحدة بينما تكبدت قواتنا ستة شهداء وثلاثة جرحى.

واكد البيان بان الحكومة الاريترية على استعداد مجددا لحل الخلاف بالطرق السلمية وتعلن الحكومة الاريترية ايضا بان الجنود اليمنيين الذين وقعوا اسرى في هذه المعارك غير المرغوب فيها سنطلق سراحهم دون اي وسيط وسيعودون الى بلادهم في وقت مناسب. واعربت عن حزنها واسفها لما حدث بين البلدين.

وفي القاهرة اعربت الجامعة العربية عن اسفها الشديد ازاء التطورات الخطيرة في جزيرة حنيش الكبرى بعد (العدوان العسكري الذي قامت به القوات الاريترية واسفر عن استيلائها على الجزيرة المتنازع عليها مع اليمن في البحر الاحمر).

ودعت الجامعة في بيان لها الى عودة الاوضاع الى ما كانت عليه وعدم تعريض منطقة البحر الاحمر الى توترات لا داعي لها مؤكدة مجددا دعمها لموقف اليمن وحقه في الدفاع عن اراضيه والتمسك بحدوده الوطنية ومياهه الاقليمية وعدم المساس بها.

الا ان اريتريا ردت بدعوة الجامعة العربية امس الى عدم التدخل في النزاع بين الجانبين. وقالت في بيان صادر عن وزارة الخارجية الاريترية وزع في القاهرة ان «هذه القضية لا تعني سوى الطرفين المتنازعين اي اريتريا واليمن».

ومن جانبها قالت الجامعة العربية ان ما قامت به اريتريا لا يتفق مع مذكرة التفاهم التي تضمنت حرص الجمهورية اليمنية على الحوار والتفاوض حول الحدود البحرية بين البلدين واكد بيان الجامعة «ان الامانة العامة اذ تدعو الى عودة الاوضاع الى ما كانت عليه وعدم تعريض منطقة البحر الاحمر لتوترات لا داعي لها فانها تثق بان تهيئة الاجواء المناسبة لمواصلة الحوار بين البلدين وفقا للقوانين والمواثيق الدولية وفي اطار سياسة حسن الجوار».

وقالت وزارة الخارجية الاريترية «ان الجامعة تجاوزت صلاحياتها من خلال تصريحات مسؤوليها التي تؤدي الى تسعير الخلاف وان الجامعة ليست لها الصلاحية القانونية او الاعتبارية للتدخل في قضايا لا تعني سوى اريتريا واليمن وهي مطالبة بالكف عن التدخل».

والتقى مندوب اليمن لدى الجامعة العربية السفير احمد لقمان امس الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد صباح امس واعرب اثر اللقاء للصحافيين عن «استغراب بلاده للتصعيد العسكري في قضية الجزر التي تشرف على مضيق باب المندب بين البحر الاحمر وخليج عدن».

واكدت مصادر يمنية من جديد امس لـ«الشرق الاوسط» تلقي اريتريا دعما اسرائيليا في هذه العملية. الا ان السفارة الاريترية في القاهرة نفت في بيان لها ان تكون السفن التي استخدمت في الاشتباكات صناعة اسرائيلية، واكدت ان اسرائيل لم تتدخل على الاطلاق في شؤون اريتريا الداخلية، ولم تحرضها على الدخول في خلاف مع اي دولة عربية ونفت ان تكون اريتريا مصدر تهديد لأمن البحر الاحمر او الدول المطلة عليه واشار البيان الى ان اليمن لجأ الى الجامعة العربية يطلب المساندة في حق تاريخي لاريتريا. وكانت الجامعة العربية قد طالبت اريتريا امس الاول بسحب قواتها واللجوء الى الحوار لحل المشكلة. وقالت اسمرة انها ازاء هذا الحادث المؤسف والمحزن بين الشعبين والحكومتين الشقيقتين تعلن الحكومة الاريترية والشعب الاريتري بان روابط الاخوة والتاريخ بينهما اكبر من الحوادث العابرة.

وفي صنعاء اكد مصدر عسكري يمني مقتل ثلاثة جنود يمنيين في القتال لكنه لم يوضح عدد الجرحى الذين ذكرت مصادر متطابقة انهم بحدود عشرة جنود.

وجاء اعلان صنعاء اكمال القوات الاريترية سيطرتها على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر بعدما خرقت وقفا لاطلاق النار الذي بدأ تطبيقه منتصف الليلة الماضية بعد ثلاثة ايام من المعارك ظهر امس.

واوضحت مصادر عسكرية يمنية تفاصيل سقوط الجزيرة. وقالت ان القوات الاريترية قامت عند الساعة 12.30 بالتوقيت المحلي (9.30 بتوقيت جرينتش) بهجوم مباغت مكثف بعد وصول تعزيزات من الساحل الاريتري واستكملت السيطرة على الجزيرة.

واوضحت مصادر يمنية مطلعة ان سلاح الطيران اليمني قام بعد خرق وقف اطلاق النار بمهاجمة القوات الاريترية بواسطة طائرات من طراز «ميج ـ 29» وان الطلعات الجوية لا تزال مستمرة حتى الآن.

واكدت المصادر وجود تصميم يمني على استعادة الجزيرة قبل اي مفاوضات خصوصا «في ضوء هذه الخديعة الجديدة التي قام بها الاريتريون عندما وافقوا على وقف اطلاق النار».

وجاء سقوط الجزيرة بعد ساعات من اعلان مصدر عسكري يمني صباحا ان وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه مساء امس الاول لا يزال ساريا وان الهدوء عاد الى الجزيرة الا انه اشار الى نجاح القوات الاريترية في تحقيق موطئ قدم. واشار الى ان الحكومة اليمنية عاكفة منذ صباح امس على مناقشة تشكيل اللجنة المكلفة بالاشراف على وقف اطلاق النار والتي ستضم مندوبا يمنيا وآخر اريتريا اضافة الى الملحقين العسكريين الاميركيين في كل من صنعاء واسمرة.

ورفضت السفارة الاميركية في صنعاء تأكيد مشاركة الملحق العسكري الاميركي في اللجنة المقترحة.

وقال جنود يمنيون جرحوا في المعركة ونقلوا الى مستشفى عسكري في العاصمة صنعاء لـ«رويتر» ان سفنا حربية وطائرات اشتركت في المعركة. ويملك اليمن واريتريا انواعا مختلفة من السفن الحربية. ومن غير المعروف ان كانت اريتريا التي حصلت على استقلالها من اثيوبيا في عام 1993 تملك قوة جوية فعالة في حين يملك اليمن طائرات «اف ـ 5» كانت السعودية قد اشترتها له من الولايات المتحدة في السبعينات وطائرات روسية من طراز ميج وسوخوي وطائرات هليكوبتر هجومية.

على صعيد آخر وقبل سقوط الجزيرة في قبضة اريتريا دعا العاهل الاردني الملك حسين كلا من اليمن واريتريا الى ضبط النفس وبدء حوار بناء لحل خلافاتهما سلميا وذلك في اتصال هاتفي اجراه مساء امس الاول مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وذكرت وكالة الانباء الرسمية (بترا) ان العاهل الاردني اطمأن من الرئيس صالح على اوضاع اليمن الشقيق وعلى جوانب الخلاف والتوتر الذي طرأ اخيرا على العلاقة بين اليمن واريتريا وكان النزاع المسلح قد نشب الجمعة الماضية عندما قامت القوات الاريترية بعملية انزال في جزيرة حنيش الكبرى الاستراتيجية في البحر الاحمر. وقالت المصادر اليمنية ان الاريتريين استخدموا قوارب حربية من صناعة اسرائيلية في الهجوم.

وتقع الجزيرتان في منتصف البحر بين اليمن واريتريا مع اقترابهما قليلا من ساحل شبه الجزيرة العربية. وكان اليمن قد وضع قوات على الجزيرتين قبل عدة سنوات وفي نيته اجتذاب استثمارات اجنبية لتطويرهما مع منطقة الشعاب المرجانية حولهما كموقع سياحي.

على صعيد ردود الفعل العربية من تطور النزاع استنكرت ليبيا والسودان امس «العدوان العسكري الاريتري». وقال مصدر في امانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبية امس ان ليبيا تتابع باهتمام الاحداث المؤسفة المترتبة على مهاجمة القوات الاريترية لجزر حنيش الكبرى والصغرى وجزيرة جبل زقر التابعة للسيادة اليمنية التي تسلمتها بعد انتهاء الاستعمار الانجليزي لها وبسطت عليها سيادتها واصبحت جزءا لا يتجزأ منها.

ونقلت الوكالة الليبية للانباء عن المصدر قوله ان امانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة وهي تؤكد حقوق السيادة اليمنية على هذه الجزر تستنكر ما قامت به دولة اريتريا من عدوان عسكري على اليمن الشقيق وتعبر عن اسفها لذلك وتدعو الجانبين الى معالجة موضوع الحدود البحرية بين البلدين بالحوار والطرق السلمية للحيلولة دون اي تدخل اميركي او اسرائيلي في منطقة البحر الاحمر. وادان السودان كذلك احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر بوصفه عملا عدوانيا سافرا ضد اليمن.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية السودانية قوله ان «العدوان السافر الذي شنته اريتريا ضد الجزر اليمنية في البحر الاحمر ياتي ليثبت ما اكده السودان في وقت سابق حول دور نظام اريتريا في زعزعة الاستقرار في القرن الافريقي والبحر الاحمر».

وقال المصدر ان «هذا العمل العدواني يشكل جزءا من مؤامرة تستهدف كل بلدان المنطقة دون استثناء». وكانت اريتريا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع السودان في ديسمبر (كانون الاول) 1994.

وفي اليمن اكد الحزب الاشتراكي المعارض في بيان اصدره امس وقوفه خلف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لحماية السيادة والاستقلال، مؤكدا ان الجزر كانت دائما تحت السيادة اليمنية. ودعت القيادة اليمنية الى مواجهة الموقف بكل الصرامة والحزم.

حرب الجزر بين اليمن واريتريا

اعلن اليمن امس ان اريتريا سيطرت عسكرياً على جزيرة حنيش الكبرى الاستراتيجية الواقعة قرب خط الملاحة الدولي. ووفقاً للبيانات اليمنية انبلع القتال عندما فتحت سفن حربية اريترية النار على الحامية العسكرية اليمنية في الجزيرة المتنازع عليها.

قاذفة يمنية
سوخوي 22

حنيش الكبرى
استخدمت الطائرات والسفن الحربية
في القتال الذي انبلع يوم الجمعة الماضي

مصوع
اسمرة
اريتريا
صنعاء
الحديدة
اليمن
اثيوبيا
عصب
عدن
جيبوتي
مكان خريطة

«الشرق الاوسط» – رويتر

حنيش حلقة جديدة في مسلسل دولي للصراع حول الجزر

لندن: من امير طاهري

تقع جزيرة حنيش الكبرى المرجانية التي يتقاتل اليمن واريتريا عليها الآن في البحر الأحمر في مدخل مضيق باب المندب الذي يعد احدى نقاط الاختناق البحري في العالم. وكان السوفيات يسيطرون على هذا المضيق خلال سنوات الحرب الباردة وذلك بسبب وجودهم في اليمن الجنوبية واثيوبيا. اما في الوقت الحاضر، فقد أخذت الدول الاقليمية تتنافس على السيطرة عليه تعزيزا لمكانتها في العالم.

لقد شهد العالم حروبا كثيرة بسبب النزاعات حول الجزر وعائديتها. وفي 1982، خاضت بريطانيا الحرب ضد الأرجنتين بسبب النزاع حول أرخبيل فوكلاند. كما ان الأرجنتين ما زالت في صراع مع شيلي حول السيادة على بعض الجزر المرجانية قبالة ساحل تيرا دل فيوجو القريب من القطب الجنوبي.

وهناك صراع آخر يدور بين فنزويلا وهندوراس حول بعض الجزر القريبة من سواحلهما. اما في آسيا فهناك عدة صراعات حول الجزر والسيادة عليها، ومن أقدم هذه الصراعات للنزاع القائم بين الصين واليابان حول بعض الشعب المرجانية. كما ان الصين تطالب من ناحية اخرى بجزر فرموزا ويسكادورس وكوموي وماتسو. وستسترد الصين في عام 1997 هونج كونج من بريطانيا. وترفض اليابان توقيع معاهدة سلام مع روسيا نظرا لاستمرار الأخيرة في احتلال جزر كوريلس التي اجتاحها ستالين عام 1945 وانهت الولايات المتحدة نزاعا دام اربعة عقود مع اليابان عندما اعادت جزيرة اوكيناوا اليها، ولكنها ظلت تحتفظ بقاعدة عسكرية هناك. وفي المحيط الهادي تقدم استراليا الدعم لحركات التحرير في الجزر الواقعة تحت الحكم الفرنسي لا سيما في نيو كالدونيا. أما في بحر ايجه، فهناك نزاع قديم بين تركيا واليونان حول السيادة على بعض الجزر المرجانية. كما ان القوات التركية ما زالت في جزيرة قبرص. وفي الخليج ما زالت ايران ودولة الامارات العربية تتنازعان حول السيادة على جزر طنب الصغرى والكبرى وابو موسى القريبة من مضيق هرمز.

كما ان قطر والبحرين تتنازعان حول بعض الجزر المرجانية غير المأهولة.

وقد ازدادت اهمية الجزر في السنوات الأخيرة وذلك لعدة اسباب، اهمها ان الجزيرة تعد بمثابة حاملة ثابتة للطائرات تمنح مالكها بعض الفوائد الاستراتيجية زمن الحرب. كما ان الجزر تمثل قواعد تمكن الدول من بسط نفوذها على مساحات اكبر من المياه الاقليمية، وبذلك تضمن حق استغلال قيعان البحار وفقا لما جاء في التعديلات التي اقرها قانون البحار اخيرا.

ان المنافع التي تجنيها الدول من البحار معروفة جيدا للجميع فهي تمثل قنوات واسعة للمواصلات ومصدرا غنيا للغذاء. ولكن ما ليس بالمعروف هو ان البحار تحتوي على اكبر مخزون احتياطي من النفط والمعادن. وعند حلول نهاية هذا القرن سيكون اكثر من نصف النفط في العالم مستخرجا من حقول النفط المنتجة في البحار وستلبي البحار خلال القرن المقبل بعض ما تحتاجه الصناعة من المعادن والمواد الخام كما ستصبح المحيطات من اهم مصادر البروتين في هذا العالم الذي يشهد زيادة سكانية مطردة.

وقد حققت جزر الكاريبي اعلى نسبة نمو في السياحة يشهدها العالم. ان البحر الأحمر ما زال ملتهبا لذلك فليس من المؤمل ان يحقق قريبا ما سبق للكاريبي ان حققه من نجاحات في حقل السياحة. بيد ان العديد من الشركات الغربية شرعت اخيراً بالتوجه الى استغلال الجزر وتشجيع المشاريع السياحية فيها. ولهذا فقد ازدادت اهمية بعض هذه الجزر التي كانت الى وقت قريب جدا منسية تماما.

فاروق أبو عيسى أمين عام اتحاد المحامين العرب والقيادي السوداني المعارض لـ«الشرق الأوسط»

سنجتمع في ليبيا بعد تراجعها عن إلغاء المحاماة ونحشد الموقف الشعبي والعمل النظامي ضد الخرطوم

القاهرة: من زين العابدين احمد وسوسن ابو حسين

قال فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ان الاتحاد يحاول ايجاد مداخل جديدة للاسهام بها في حل قضية لوكربي وفك الحصار عن ليبيا. واكد ان اتحاد المحامين سيبحث اثناء اجتماعاته في ليبيا قضية إبعاد العمالة العربية من ليبيا خاصة الفلسطينيين. وكشف في حواره مع «الشرق الاوسط» عن تحفظات الاتحاد حول كثير من الاجراءات التي ادت لطرد العمالة العربية من ليبيا.

وجدد ابو عيسى اتهاماته لنظام الخرطوم بدعم الارهاب وتورطه في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك وفي ما يلي نص الحوار:

● لاختياركم ليبيا لعقد اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد للمحامين العرب اثار بعض الاستغراب خاصة ان ليبيا الغت مهنة المحاماة من قبل.. فما رأيكم؟

ـ اولا عقد اجتماع المكتب الدائم في ليبيا اتخذ بقرار جماعي في الاجتماع السابق الذي انعقد في بيروت في شهر مايو (ايار) الماضي، بناء على طلب من نقابة المحامين الليبين خاصة بعد ان تغير الموقف في ليبيا عندما عدلت عن قرارها بتاميم مهنة المحاماة وحل نقابة المحامين وتحويل المهنة من قواعدها المعروفة بابعادها الدولية الى ما اسمته «المحاماة الشعبية» اي موظفين لدى الدولة يقدمون خدمات قانونية للمواطنين من خلال ما يسمى «المؤتمرات الشعبية». ولكننا لم نتعامل مع هذا التحول فجمدنا عضوية ليبيا وطردنا اللجنة الجديدة المعينة من قبل السلطات الليبية، وكان ذلك منذ 8 سنوات، واستمرت مقاطعتنا للمحاماة الشعبية طيلة هذه الفترة. وقبل انتهاء هذه المدة اتصل بنا الكثير من المحامين جماعات وافرادا للتدخل لانهاء هذا الوضع فاجرينا حوارات مع المسؤولين حتى استجابوا وعادت المهنة ونقابة المحامين المستقلة التي ينتخب مجلسها من الجمعية العمومية المستقلة للمحامين، ولذلك لا يدعو الوضع الحالي للاستغراب.

● لكن ليبيا ما زالت تعمل ايضا بنظام المحاماة الشعبية؟

ـ نعم ليبيا طرحت المحاماة الشعبية لمن يريد من الشعب الليبي ولم يعترض اتحاد المحامين العرب على هذا القرار طالما اعطت السلطة نقابة المحامين الليبيين استقلاليتها وحريتها المطلقة وفقا للاعراف الدولية المعروفة بشان النقابات، وفي تصوري ان ما تطلق عليه ليبيا المحاماة الشعبية لا يخرج في نطاقه عن «قلم قضايا الحكومة» لكن المحاماة مهنة لها نقابة وهي التي وجهت لنا الدعوة لعقد الاجتماع في طرابلس..

وكذلك عرضت ليبيا مؤخرا قانونا جديدا للمحاماة اكثر تطورا وتقدما يؤكد استقلال مهنة المحاماة ويقدم كل الضمانات.. ونحن من جانبنا اعددنا دراسة حول هذا القانون، ويعتبر انعقاد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ليبيا في مثل هذه الظروف مساعده على صدور هذا القانون الذي سيحقق مصالح طيبة للمحاماة والمحامين في ليبيا.

● هل هناك علاقة بين هذه المستجدات وقضية لوكربي ؟

ـ ازمة لوكربي واحدة من الاسباب. والسبب الثاني هو لن ليبيا كانت قد طالبت اتحاد المحامين العرب التضامن معها ضد الحصار المفروض عليها، والمخالف لكل القوانين والاعراف الدولية، اضافة الى ذلك اعدت نقابة المحامين الليبيين لندوة قانونية على هامش الاجتماعات وجهت فيها الدعوة لرجال القانون الدولي في مختلف انحاء العالم بالاضافة الى المحامين العرب لمناقشة آخر تطورات الوضع القانوني لازمة لوكربي وكيفية ممارسة ضغوط قانونية وسياسية من اجل رفع الحصار المفروض على الشعب الليبي.

● هل سيشارك في هذه الندوة رجال القانون من اميركا وبريطانيا وفرنسا؟

ـ نعم وجهت الدعوة الى النقابة الدولية للمحامين ومقرها بريطانيا.. وكذلك الى المحامين الاميركيين والهولنديين والكنديين وعدد من المحامين الذين شاركوا في ندوة مشهورة انعقدت في لاهاي في بداية هذا العام، وهي ليست ملزمة بالتسليم حسب اتفاقية مونتريال التي تحكم المادة (7) منها مثل هذه القضايا لان قرارات مجلس الامن 731و 774 تنص على انه من حق الدولة ان تختار اما ان تسلم او تحاكم من يتهم في مثل هذه القضايا على ارضها وامام قضائها.. واقدمت ليبيا على التحقيق القضائي والتجاوب مع اطراف الازمة. الا انهم رفضوا المحاكمة في ليبيا لشكوكهم في عدالة ونزاهة القضاء الليبي.. وهذا جعل الازمة اكثر تعقيدا الى ان تدخلت الجامعة العربية وتقدمت باقتراح إيجابي جدا ونحن نسانده وهو ان تعقد المحاكمة للمتهمين في لاهاي وهي مقر محكمة العدل الدولية امام قضاة اسكوتلنديين بموجب القانون الاسكوتلندي ولكن اطراف الازمة رفضوا هذا الاقتراح ايضا وهو موقف متعنت ليس له ما يبرره.

● هل ستكون هذه الندوة مقدمة لاقناع الاطراف الغربية الثلاثة بكشف ابعاد هذه القضية؟

ـ نحن نحاول ومن المتوقع ان نجد مداخل جديدة للخروج من هذه الازمة ولتصفية الخلافات التي تحاصر هذا الموضوع، لاننا ضد ما وقع للطائرة البوينج التابعة لشركة «بان اميركان» ومتعاطفون مع اسر الضحايا وحريصون على اجراء محكمة حقيقية لمعرفة ماهية المجرم الذي اقدم على هذه الفعلة ولكن لا نريد ان نلقي الاتهامات جزافا دون محاكمة.

● هل يمكن ان تعرف طبيعة المداخل الجديدة التي وصفتها بانها قد تضع نهاية لازمة لوكربي؟

ـ من الممكن الاتفاق على تغيير اسماء الدول المطروحة.. بمعنى بدلا من لاهاي ان نطرح دولا اخرى توافق عليها اطراف الازمة ولن يتم ذلك الا من خلال حوار مكثف للوصول الى صيغة جديدة تنهي حالة الجمود المحيط حاليا بالازمة.

● هل ترى ان هناك وسطاء جددا لانهاء الازمة في ضوء قرارات للندوة الدولية القانونية التي ستبحث حل الازمة اواخر من الشهر الجاري؟

ـ في تصوري ان المنظمات الدولية القانونية التي ستشارك معنا في الندوة ستتحرك في اطار القرارات التي سيسفر عنها الحوار لفتح حوار قانوني بين الادارة الاميركية ورجال القانون الاميركيين للوصول الى حل يحقق العدالة الدولية تجاه الشعب العربي الليبي

● ماذا عن اهتمامات اتحاد المحامين العرب في ليبيا والقضايا المطروحة على جدول الاعمال؟

ـ سنناقش الموقف الليبي الاخير تجاه العمالة العربية في ليبيا وعلى رأسها الفلسطينيون والمصريون والسودانيون، خاصة ان هناك مجموعة كبيرة تمثل نقابات المحامين في عدد من الدول غير راضية عن الاجراءات التي اتخذتها السلطات الليبية، ولدينا فرصة لاجراء حوار جاد ومفتوح مع المسؤولين في ليبيا حول هذه القضايا.

● لكن ليبيا لديها مبرراتها لتلك الاجراءات لا تتعلق بالفلسطينيين وكذلك العمالة العربية والاجنبية في ارلضيها؟

ـ نعم ليبيا لديها حججها.. ونحن كذلك لدينا الكثير من الحجج والمبررات والملاحظات حول الاسلوب الذي تم بخصوص مسالة التنظيم، وكذلك طريقة عودة الفلسطينيين وسنصل الى الحقيقة من خلال الحوار.

● كقيادي بارز في المعارضة السودانية نسالك حول قرارات المعارضة السودانية بضرورة اسقاط النظام.. هل تعتقد ان الوسائل المطروحة لم تحقق النتيجة المرجوة.. وهل هناك آليات جديدة لاسقاطه أم ترى ان مقررات اسمرا كفيلة بتحقيق الهدف؟

ـ نحن في التجمع الوطني الديمقراطي وهو المظلة التي تجمع كل القوى المعارضة الجادة ضد نظام الجبهة الاسلامية ومنذ اليوم الاول وضعنا في ميثاق التجمع الذي صدر عند قيامه في 21 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1990، ان وسيلة الشعب السوداني لتصفية نظام الجبهة الاسلامية هي الانتفاضة الشعبية المحمية.. بمعنى اننا لا نريد تغيير هذا النظام عن طريق اي حزب اجنبي او عن طريق آخرين للتدخل نيابة عنا لتصفية النظام.. لاننا لدينا الثقة المطلقة في شعبنا وفي قدراته وله من التجارب ما يؤهله لان يقوم بهذه المهمة.. ولكن في نفس الوقت نعلم ان هذا النظام العسكري العقائدي الذي يقف وراءه حزب الجبهة الاسلامية المدجج بالسلاح والمليشيات يختلف عن النظامين العسكريين السابقين.. اللذين استطاع شعبنا ان يصفيهما عن طريق الانتفاضة الشعبية والاضراب السياسي المتمثل في النقابات والاحزاب وجماعات القوى السياسية في المجتمع المدني.. اما هذا النظام لطبيعته الشريرة وبما لديه من مليشيات واصراره على البقاء في السلطة على حساب امن واستقرار السودان وحتى لو تعرض للتمزق والتفتت.. فهذا كله لان النظام هو جزء من تنظيم عالمي هم طرف فيه ولا يملكون كل مفاتيحه كما هم جزء من مشروع تمويله في الخارج.

● هل يمكن ان تتحدث لنا عن مسالة التمويل هذه؟

ـ التمويل يحصلون عليه من شبكة الحركة الاصولية السياسية الدولية التي اصبحت الآن في قيادة حسن الترابي من خلال ما يسمى بالمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي يتخذ من الخرطوم مقرا له. ولذلك توصلنا الى قناعة ان تصفية هذا النظام تحتاج الى انتفاضة شعبية مسلحة من قوات نظامية مدربة لتحمي نفسها وتردع اي تدخل لميليشيات النظام.

● ما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به المعارضة في الخارج في هذا الاتجاه؟

ـ المعارضة في الخارج دورها مساعد ولكننا نعتمد على التجمع الوطني الديمقراطي الذي يعيش في الداخل وله فروعه في كل المدن السودانية المختلفة وله مراكز في الخرطوم وغيرها ولجان متخصصة في العمل النقابي العسكري والحزبي بجانب دورنا في كشف ممارسات النظام وانتهاكاته لحقوق الانسان وتعزيز وتعميق عزلته في الخارج، ونحن نقوم بذلك على اكمل وجه.

● ما رايك في اتهامات نظام الخرطوم لمصر بالسعي لاسقاط النظام؟

ـ الشعب السوداني خفيف الظل وفنان وهو يسخر من هذا النظام منذ اليوم الاول لتوليه مهام الحكم في البلاد، خاصة عندما قام بعمل مسرحية بالقاء القبض على حسن الترابي وجماعته لكي يزيلوا الشكوك من حولهم بان النظام هو نظام الجبهة الاسلامية واستمرت الكذبة حتى اليوم.

ولذلك فالحديث عن تدخل مصري او اوغندي او تدخل اريتري هو مجرد كذب واتهامات غير صحيحة من هذا النوع لا يزيد عن كونها صراخا وتعبيرا عن فقدان الاعصاب نتيجة العزلة الداخلية والخارجية وتنامي الحركة الشعبية في الداخل في الشمال والجنوب..

وهذه سياسة ادخلت السودان في مشاكل لا حصر لها، بداوا بلا عدو وانتهوا بمعاداة اقرب الذين تعاونوا معهم وساعدوهم منذ البداية ثم اصبحوا يتهمونهم بالتامر، وكلها اقاويل زائفة وباطلة ومضيعة للوقت ومحاولة لاشعال الفتنة بين الشعب الواحد وابعاده عن طريق الحقائق التي وصل اليها.

● هل استطاعت اذاعة المعارضة «صوت السودان» ان تحقق خلال الفترة القصيرة الماضية الاهداف المرجوة؟

ـ اولا اذاعة صوت السودان تبث من اراض سودانية وهي اذاعة سودانية بدأت بساعتين، وكان النظام يشوش عليها لمدة ساعة ونصف الساعة من الساعتين، والآن بحمد الله بدلا من موجة واحدة استطعنا ان نجعلها موجتين واصبح المواطن في السودان ينتظر مواعيد بثها، كما اننا حريصون هنا على وضع برامج من اجل تطوير هذه الاذاعة واثراء برامجها حتى تكون متطورة تتلاءم مع ظروف المعارضة وإلهاب الموقف حتى يصل الى مرحلة الانفجار.. وذلك من خلال كشف كل الحقائق الخافية على الشعب السوداني.

● ظلت الخرطوم تعلن من وقت لآخر الافراج عن المعتقلين بينما تؤكد التقارير عكس ذلك.. ما هي آخر تطورات الموقف حتى الآن خاصة في مجال انتهاكات حقوق الانسان؟

ـ صحيح انهم في اغسطس (آب) الماضي اطلقوا سراح بعض المعتقلين من السجناء السياسيين، وكان هذا نتيجة للضغط الشعبي في الداخل والضغط الخارجي لمنظمات حقوق الانسان والامم المتحدة والتجمع الوطني الديمقراطي. وساعد في ذلك ايضا المازق الذي وقع فيه النظام نتيجة اشتراكه في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك وايوائهم المجرمين الذين قاموا بهذا العمل ورفضهم تسليم المتهمين لاثيوبيا.

وهذه كلها سياسات ادت الى انتكاسات خطيرة على العلاقات الخارجية وهي معروفة للجميع وبالتالي كان لا بد من كسر العزلة الداخلية فاطلقوا عددا قليلا من المعتقلين. ولكن سرعان ما تم اعتقال مجموعات كبيرة تمثل اضعاف الاعداد المفرج عنها بمعنى انهم اطلقوا سراح عشرات المواطنين ليعتقلوا الآلاف.. وذلك خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، عندما انفجرت انتفاضة الطلاب فكسروا ارجل وايادي الطلبة والطالبات، والسجون السودانية مليئة اليوم بالمعتقلين السياسيين.

● هل تعتقد ان الوفاق الوطني يمكن ان يكون حلا لمشاكل السودان وخروج السودان من النفق المظلم؟

ـ هذا مستحيل لان الذي يمكن ان يؤدي الى خروج السودان من هذا المازق هو التصفية الكاملة للنظام وخلع الجبهة الاسلامية ونظامها من الجذور حتى لا تكون له مقومات العودة مرة اخرى والا سيستمر السودان بؤرة للارهاب الدولي، ولذلك فان اي تصالح معهم يعتبر اعطاء مشروعية للارهاب والتطرف، ويظل هذا التنظيم يعربد كما يشاء في المنطقة.. ونحن نرى ان الطريق الوحيد لتصفية الارهاب والتطرف هو تصفية النظام وهذا هو موقف التجمع الوطني الديمقراطي.

● يتردد ان اثيوبيا تقدمت بشكوى ضد السودان في الامم المتحدة بخصوص محاولة اغتيال الرئيس مبارك وعدم تسليم منفذي العملية.. ما هي توقعاتك لنتائج هذه الشكوى؟

ـ اثيوبيا دولة جادة وتحترم نفسها وهي محقة في ان تتابع ما جرى على ارضها في محاولة اغتيال الرئيس مبارك ولذلك تقع على عاتقها مسؤولية ادبية وقانونية في متابعة هذا الامر لتصل الى النهاية.

واتوقع ان تفرض عقوبات على نظام الجبهة الاسلامية خاصة بعد ان اكدت كل الادلة تورط نظام الخرطوم. والسودان اصبح يهدد امن دول الجوار العربية والافريقية وبالتالي لا استبعد استخدام الامم المتحدة لتطبيق الفصل السابع من ميثاقها ضد ممارسات النظام السوداني لردعه ومنعه من ممارساته المعروفة.

● النظام ما زال مصرا على انه لا توجد ادلة ضده في دعم ومساندة الارهاب؟

ـ نحن قدمنا كثيرا من الادلة قبل ان يعلم احد وكان ذلك مبكرا.. ولدينا الدليل الذي يعرفه كل الشعب السوداني ويؤكد ضلوع نظام الجبهة الاسلامية وقادتها وامن الجبهة الاسلامية في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، وقدمنا بعضه للجهات المسؤولة هنا وهناك وما زال عندنا الكثير سنقدمه عندما تبدأ المحاكمة. وحتى اثيوبيا اكدت ان لديها معلومات جديدة ونحن نعلم ذلك رغم ان الآخرين لم يطلعوا عليها بعد.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال

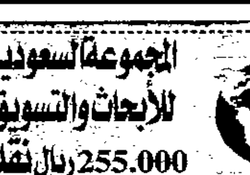


الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
255.000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات									
	ريال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
		10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

تي في — الجميلة — السيارات

	تي في	الجميلة	السيارات
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة اشتراك

يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة، ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6593093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321556	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223263	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8483530	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	الزلفي 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

معالجة مشكلات الشاحنات والسيارات الحكومية والشؤون الثقافية

إنجاز التطبيع الرسمي بين إسرائيل والأردن بعد توقيع اتفاقية النقل في نهاية ديسمبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الأردن واسرائيل على توقيع اتفاقية النقل بينهما في حيفا في السابع والعشرين من الشهر الحالي، بعد ان تم اعداد مشروع الاتفاقية بشكل نهائي. ومع توقيعها ستوقع اتفاقيات اخرى باقية بحيث يتم انجاز كبير للتطبيع بين البلدين على مستوى الحكومتين.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان اعداد الاتفاقية بصيغتها النهائية تم بعد ان تغلب الجانبان الأردني والإسرائيلي على العقبات التي كانت تعترض توقيعها. ومن تلك العقبات التي ازيلت ما يتعلق بمطار العقبة، والاستخدام المشترك لمنشأته، وتنظيم عبور الشاحنات الأردنية الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك خلال زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس للأردن في السادس من الشهر الحالي، ومباحثاته مع الملك حسين عاهل الأردن وولي عهده الأمير حسن.

واضافت المصادر ان الجانبين اتفقا على الاستخدام المشترك لمطار العقبة وادارته والترتيبات الأمنية فيه بالاضافة الى المواقع المخصصة لقاعات المسافرين، كما اتفقا على موضوع عبور الشاحنات الأردنية الى منطقة الحكم الذاتي، دون تدخل اسرائيل. واشارت الى ان هذين الموضوعين كانا يشكلان العقبة الرئيسية امام التوصل الى مشروع الاتفاقية.

وتنص الاتفاقية على تسيير رحلات برية منتظمة بين المدن الرئيسية في كل من الأردن واسرائيل، وكذلك تسيير خطوط منتظمة بين العقبة وايلات، وعمان وحيفا، وعمان وتل ابيب، والناصرة واربد، والناصرة وعمان، ويحق للأردن استخدام ميناءي حيفا واسدود في عمليات التصدير والاستيراد، واقامة عدد من خطوط السكك الحديدية تصل بين البحر الميت وخليج العقبة لنقل منتجات البلدين من البوتاس والبتروكيماويات الى ميناءي العقبة وايلات، واقامة خط للسكك الحديدية بين حيفا واربد مرورا بمدينة بيسان وانتهاء بالمفرق لوصله بالخط الحديدي الحجازي.

وتسمح الاتفاقية لمواطني البلدين بالانتقال الى البلد الآخر بسياراتهم الخصوصية، بينما لا تسمح باستخدام السيارات السياحية ووسائط النقل العمومية الصغيرة لهذه الغاية.

وقالت المصادر ان الجانبين توصلا الى اتفاقية للنقل الجوي بينهما منفصلة عن اتفاقية النقل، الا انها مكملة لها تقضي بتنظيم خمس رحلات جوية اسبوعيا بين البلدين، وبالاتجاهين ويمكن زيادة عددها في ضوء الحاجة.

واوضحت المصادر ان اتفاقية النقل تعتبر من اهم الاتفاقيات على صعيد تطبيع العلاقات بين الجانبين، لانها ستفتح المجال للمواطنين بالزيارات والسفر بين البلدين اعتبارا من منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل، الأمر الذي من شأنه تشجيع الاردنيين على زيارة اسرائيل من جهة وزيادة اعداد السياح الإسرائيليين للأردن من جهة اخرى..

وعلى صعيد آخر قالت المصادر ان اربع اتفاقيات بين الاردن واسرائيل ستوقع دفعة واحدة بعد توقيع اتفاقية النقل هي اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والتكنولوجي، واتفاقية النقل الجوي، واتفاقية العقبة - ايلات واتفاقية الحدود البحرية.


الشريف زيد بن شاكر

إطلاق شائعات تستغل المشاعر الدينية والوطنية

حرب إسرائيلية نفسية ضد المقدسيين لإبعادهم عن المشاركة في الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر فلسطيني موثوق وواسع الاطلاع ومعني بشكل مباشر بالتطورات الاخيرة في الضفة والقطاع ان الدوائر الإسرائيلية بدات بشن حملة خفية مضادة لعملية سير الانتخابات الفلسطينية حيث استهدفت هذه الحملة ابعاد المواطنين الفلسطينيين عن الانخراط في العملية الانتخابية التي بدات رسميا يوم الجمعة الماضي.

وقال المصدر الذي وصل لتوه الى عمان قادما من القدس لـ«الشرق الأوسط» ان الحملة الاسرائيلية التي تقودها اجهزة مختصة استهدفت المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس بعد ان فشلت اساليب الترغيب والتهديد التي استخدمتها بلدية «ايهود المولط» ضدهم، ومنها ان كل من يسجل اسمه في قوائم الانتخاب يفقد حقه في التأمينات الاجتماعية وقد يؤدي ذلك الى طرده خارج القدس.

وقال انه بعد ان سجل اقبال المقدسيين على قوائم الناخبين معدلات عالية (85 الف مواطن من مجموع 90 الف مواطن يحق لهم الاقتراع) تولت المهمة اجهزة الحرب النفسية الاسرائيلية التي اخذت تدعو المواطنين المقدسيين الى عدم المشاركة في الانتخابات بدعاوى خبيثة وخطيرة يصعب اكتشافها واكتشاف مصدرها لاول وهلة، الامر الذي اوجد بلبلة وتشويشا في اوساط المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس. وكشف المصدر الفلسطيني عن كنه هذه الدعاوى والاساليب الاسرائيلية وقال «انها اخذت طابعا دينيا اسلاميا فكانت اجهزة الحرب النفسية الاسرائيلية تروج بان الانتخابات الفلسطينية والمشاركة فيها كمن يتبوا مقعدا في نار جهنم.

وان من يعطي صوته لاي مرشح او يشارك في العملية الانتخابية فانه بذلك يعترف باتفاقات اوسلو وهو بالتالي اعتراف باسرائيل مما يعني التنازل عن اراض اسلامية. الامر الذي تحرمه العقيدة الاسلامية، وان مهمة المجلس التشريعي المنتخب المصادقة على اتفاقات اوسلو وهو ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية. واعترف المصدر ان هذا الاسلوب الخبيث الذي استغل معارضة حركة «حماس» و«الجهاد» لاتفاقات اوسلو وكذلك معارضة قطاع فلسطيني مهم لهذه الاتفاقات التي تعني التنازل عن قسم من فلسطين والاعتراف باسرائيل.. بدا يترك آثارا سلبية على حماس المواطنين تجاه العملية الانتخابية خلال الاسبوعين الماضيين، الامر الذي اقتضى تحركا فلسطينيا مضادا وعلى وجه السرعة لاحباط المخطط الإسرائيلي الجديد ضد القدس.

واوضح المصدر ان التحرك الفلسطيني المضاد الذي بدأته لجان التوعية الوطنية في مدينة القدس منذ اوائل الاسبوع الجاري.. يمضي قدما ومن بيت الى بيت في المدينة المقدسة يشرح ابعاد الدعاوى المضادة ويحذر من الباسها اللباس الديني.

وتحذر لجان التوعية الوطنية وكذلك جهازا الاذاعة والتلفزيون الفلسطينيان ووسائل الاتصال التابعة لسلطة الوطنية الفلسطينية المواطنين من ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بريئة من هذه الدعاوى وانها اي «حماس» دعت عناصرها للتسجيل في الانتخابات في سياق بيانات رسمية اصدرتها قيادة الحركة الى جانب ان دعاة حركة «حماس» في المساجد الفلسطينية وفي مدينة القدس بالذات حثوا المواطنين الفلسطينيين وخصوصا مواطني القدس على المشاركة في الانتخابات الفلسطينية.

أنباء عن تبديل عشر حقائب على الأقل

مشاورات تعديل الوزارة الأردنية تستبعد إشراك المعارضة في التشكيلة الجديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر برلمانية حسنة الاطلاع، ان يبدأ رئيس الوزراء الأردني، الشريف زيد بن شاكر مشاوراته الفعلية قريباً، مع الكتل النيابية والمستقلين في مجلس النواب، تمهيداً لاجراء تعديل وزاري على حكومته، في مطلع العام، او قبل ذلك اي بعد اقرار مشروع الموازنة العامة للدولة بشكل رسمي من قبل البرلمان، أي في مطلع العام الجديد.

وتقول المصادر الحكومية ان كل شيء قابل للتغير وحتى ولو في آخر لحظة، اما من حيث اجراء التعديل او عدمه، فان من المؤكد حتى الآن، انه سيتم فعلاً، وان وزراء جدداً من النواب والأعيان، والفعاليات المعروفة بتمثيلها الاقتصادي والاجتماعي سيدخلون الحكومة.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال نائب يساري، فضل عدم ذكره اسمه، ان المشاورات الفعلية لتعديل الحكومة لم تبدأ بعد، لكنه توقع ان تبدأ قريباً.. واستبعد في الوقت ذاته اشراك الاتجاه اليساري في الحكومة.

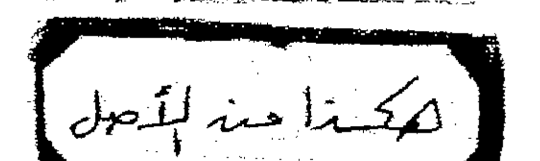
ولدى سؤاله عن السبب، قال: من الواضح ان نواب «جبهة العمل الاسلامي» لديهم موقف واضح يتمثل في عدم المشاركة في الحكومة، على الرغم من ان بينهم خلافات حول هذا الموضوع، ومن هنا استبعد ان يتم اشراك نائب يساري في الحكومة، اذا لم يشترك فيها نواب من «جبهة العمل الاسلامي» باعتبار ان الاسلاميين، ونواب اليسار الأربعة يصنفون على انهم نواب المعارضة، لذلك فقد لا يكون اشراك اليسار مفضلاً اذا لم يشترك الاسلاميون.

ومضى يقول: «هذا ما اعتقده حتى الان» لكن قد يكون هناك رأي آخر، يرى انه لا باس من اشراك نائب يساري (معارضة) في الحكومة علماً بأن بعض نواب اليسار ليس لديهم تحفظ على ذلك، حتى وان استقر رأي نواب الاتجاه الاسلامي المعارض على عدم المشاركة.

في غضون ذلك، قال نائب متابع لـ«الشرق الأوسط» وفضل عدم ذكر اسمه كذلك، انه يعتقد ان التعديل سيشمل حوالي عشر حقائب على الأقل، ملمحاً الى بعض الأسماء التي قد تدخل الحكومة من النواب ومنها: عبد الهادي المجالي، الأمين العام لحزب العهد، اكبر الأحزاب السياسية الى جانب حزب جبهة العمل الاسلامي، ومحمد داودية من «التجمع النيابي الديمقراطي» وحماد ابو حاموس من التجمع ذاته، وأنور الحديد (مستقل)، ومفلح الرحيمي، من جبهة العمل الوطني، وعبد الكريم الدغمي (مستقل) ويرأس حالياً اللجنة القانونية في مجلس النواب، اما من خارج اعضاء مجلس النواب، فيشار الى امين عام مجلس الأمة (البرلمان) حكم خير، ووليد دويك، مدير عام مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، والدكتور بسام الساكت (وزير سابق) ورئيس مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت الأردنية حاليا.

وترى اوساط نيابية اخرى، ان الامر رهن بالمشاورات التي سيجريها رئيس الوزراء، وتؤكد ان جميع الكتل النيابية، باستثناء كتلة نواب «جبهة العمل الاسلامي» التي تختلف في ما بينها حول المشاركة في الحكومة بين مؤيد ومعارض، ستشترك في الحكومة بموجب التعديل الوزاري المنتظر، اضافة الى شخصيات اقتصادية واجتماعية معروفة من خارج البرلمان، كما ترى هذه المصادر، ان حصة الكتل النيابية في التعديل الوزاري المرتقب ستكون حسب عدد اعضائها، كما هو الحال الان، حيث تحظى كتلة نواب «جبهة العمل الوطني» باعتبارها الأكبر عدداً (16 نائباً) بخمسة وزراء و«التجمع النيابي الديمقراطي» (اربعة وزراء) و«الجبهة الوطنية الأردنية» وزيرين... وهكذا وربما مع فارق في العدد هذه المرة ولكن بما يتناسب وحجم الكتل.

تجدر الاشارة الى انه حسب الدستور الأردني، فان الحكومة لا تحتاج الى طلب ثقة مجلس النواب، في حالة اجراء تعديل عليها.. لكنها تحتاج الى هذه الثقة اذا ما تغيرت بشكل كامل، وهو امر مستبعد حتى الان، وتؤكد المصادر ان الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الحالي سيستمر في قيادة الفريق الوزاري خلال المرحلة المقبلة، خاصة انه يحظى بدعم ومباركة العاهل الأردني الملك حسين حتى الان.



المدينة الفلسطينية الوحيدة التي طرد منها الإسرائيليون عام 1948

جنين تشكو من حالة ركود حادة والأهالي يتساءلون عن مستقبلها

عمان: من مازن حجازي

فتح عدد من اهالي مدينة جنين ملفها بعد ان تمت استعادتها من الاحتلال الاسرائيلي الذي جثم على صدرها 28 عاماً. هؤلاء الاهالي كانوا في الاردن منذ زمن وعلى دفعات، ويتطلعون للعودة اذا امكنهم ذلك. جنين كانت معقل الثائر عز الدين القسام عام 1935، احتلها دوق امبرة عام 1103 وسماها «جراند جرين» او الأرض الخضراء، بعد معركة حطين نزل فيها صلاح الدين الأيوبي، وتداول السلطة فيها الألمان والبريطانيون مطلع القرن، وشهدت اول ثورة مسلحة ضد البريطانيين ثم كان دورها كبيراً في القتال ضد الاسرائيليين. كانت مقراً لمحطة الشرق الأدنى التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية. تسلمتها السلطة الفلسطينية وحولت سجنها الكبير الى مقر للشرطة. وبعد انسحاب الجيش الاسرائيلي دخلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التقى اهلها وعقد اجتماعاً لمجلس وزراء السلطة، ثم عاد بطائرته المروحية الى غزة في اليوم نفسه تاركاً عشرات الأسئلة حول مستقبل المدينة في ظل السلطة الفلسطينية.

وبعد زيارة عرفات بأيام لم يتغير شيء، وليس هناك ما يدل على تبدل الأمور فيها، باستثناء الاعلام الفلسطينية المرفوعة على المباني ويافطات الترحيب وعناصر السلطة الوطنية التي تسلمت المدينة.

يعلق عبد الله ياسين رجل الأعمال المقيم في عمان وهو من اصحاب الأملاك في قرية يعبد بلواء جنين على هذا الأمر قائلا: ان السلطة الفلسطينية منشغلة في الوقت الحالي بتسلم المدن الفلسطينية الأخرى، وان امكانياتها لا تسمح باصلاح البنية التحتية او اقامة المشاريع اللازمة في مدن تسلمتها بعد 28 عاماً من الاحتلال، بما فيها سنوات الانتفاضة. ويضرب على ذلك مثلاً بالحالة في مدينة جنين وما حولها، إذ كانت هذه المنطقة قبل الاحتلال عام 1967 من اخصب الأراضي الزراعية في فلسطين، تعج بالعمال والمزارعين، وتصدر الخضار والفواكه الى مختلف انحاء فلسطين والخارج ايضا. اما الآن فقد تحولت الى اراض جرداء.

جنين... استقلت ولكن إسرائيل اقتطعت من أراضيها نحو 100 ألف دونم لبناء المستوطنات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وأوضح ياسين أسباب هذا التحول بالقول ان السلطات الاسرائيلية العسكرية سيطرت على كل شيء.. على الأراضي ومصادر المياه والآبار الارتوازية، وادى ذلك الى هجرة الفلاحين والمزارعين وتركهم اراضيهم وتحولهم للعمل في المزارع والمصانع الاسرائيلية.

والآن وبعد ان انسحب الجيش الاسرائيلي وتولت السلطة الفلسطينية تسيير الأمور فان ركوداً اقتصادياً شديداً اصاب المدينة. ويعتقد عبد الله ياسين ان هذا الركود متعمد، فقد كانت منطقة جنين تعتمد بشكل رئيسي على التجار العرب في اسرائيل الذين كانوا يحضرون يومياً لشراء الحاجيات والبضائع من جنين، لكونها ارخص سعراً من اسعار مثيلاتها في اسرائيل. وبعد وصول السلطة الفلسطينية منعت اسرائيل السكان العرب لديها من التوجه الى جنين، كما منعت اهالي المدينة من الذهاب للعمل في اسرائيل.

اما أبرز مظاهر عودة السلطة الفلسطينية فتنحصر حتى الآن في تنظيم السير داخل المدينة، واغلاق اكبر سجن للمعتقلين الفلسطينيين وهو سجن جنيده وتحويله الى مقر للشرطة الفلسطينية، وبدء العمل لتوفير مياه الري للأراضي التي ظلت عطشى طوال سنوات الاحتلال وبدء تعبيد بعض الشوارع الرئيسية في المدينة.

ولا تعتبر جنين من المدن الكبرى في فلسطين. اذ لا يزيد عدد سكانها مع القرى المجاورة عن 100.000 نسمة، لكن شهرتها نبعت من موقعها الاستراتيجي في شمال فلسطين، وبمحاذاة سهل مرج بن عامر، وهو من اخصب المناطق المحانية للحدود اللبنانية، لذلك سميت قديماً مدينة الماء والخضراء، كما ان الأحداث التي شهدتها، والرجال الذين خرجوا منها اكسبوها اهمية على مدى الأيام. فقد احتلها دوق امبرة عام 1103، ودخلت ضمن مملكة بيت المقدس، وقام الدوق بتحصينها وتسليحها وغير اسمها الى «جراند جرين» او الأرض الخضراء.

وبعد معركة حطين الشهيرة التي جرت في موقع قريب منها، تحررت جنين ونزلها صلاح الدين الأيوبي وبات فيها ليلة، وخلال الحملة الفرنسية تعرضت جنين للخراب والدمار انتقاماً من اهلها الذين قاوموا الحملة لكن نهضت من كبوتها بعد فشل الحملة وعادت مركزاً لمتصرفية نابلس التابعة لولاية بيروت.

وخلال الحرب العالمية الأولى اتخذ الجيش الألماني المقيم في فلسطين جنين مركزاً لسلاح طيرانه، فاقام فيها مطاراً ضخماً. لكن الجيش البريطاني دخل المدينة عام 1918 وعقد فيها الجنرال اللنبي مؤتمراً عاماً لقادة جيوشه في فلسطين، بعد ذلك تحولت منطقة جنين إلى موقع للثوار، وشهدت ميلاد اول ثورة مسلحة منظمة ضد الوجود البريطاني عام 1935 بزعامة الشيخ عز الدين القسام، كما كانت جنين آخر موقع انسحب منه القائد فوزي القاوقجي مع قواته بعد ايقاف الثورة.

وعام 1938 قام احد سكان قرية قباطية التابعة لجنين، واسمه علي ابو عين باغتيال الحاكم البريطاني الجنرال «موفيت» في دار الحكومة، وتمكن من النجاة رغم وجود الحرس حوله.

وكانت جنين قد اختيرت مقراً لاذاعة «محطة الشرق الأدنى» التي انشأها الانجليز عام 1941 اثناء الحرب العالمية الثانية، ثم انتقلت بعد ذلك الى يافا والقدس ثم قبرص.

ولا ينسى اهل جنين فضل الجنود العراقيين في الدفاع عن مدينتهم عام 1948 إذ فقدوا 75 شهيداً في معركة الدفاع عن جنين، بينما كبدوا العدو الصهيوني 1241 ما بين قتيل وجريح. وكانت جنين قد سقطت في أيدي القوات الاسرائيلية عدة اشهر قبل ان يستعيدها الجيش العراقي بالتعاون مع المقاتلين الفلسطينيين، وهي بذلك المدينة الوحيدة التي احتلها اليهود وطردوا منها بالقوة.

بعد احتلال عام 1967 اقتطعت السلطات الاسرائيلية قرابة 100.000 دونم من اراضي منطقة جنين لبناء المستوطنات، كان من ضمنها تسع عشرة قرية عربية، لم يتبق منها الآن سوى ثلاث عشرة قرية بعد ان دمرت القرى الست الأخرى، واقيمت احدى وعشرين مستوطنة ما تزال الى الآن في منطقة جنين.

وما تزال الطريق الوحيدة التي تربط جنين في أقصى الشمال بالضفة الغربية هي الطريق الى مدينة نابلس. وعلى مدخل المدينة مثلث يسمى مثلث الشهداء، تتوسطه دبابة عراقية بقيت في هذا المثلث منذ عام 1948 وعلى بعد امتار قليلة منها مقبرة الشهداء، وهي تضم رفات الجنود العراقيين الذين دافعوا عن المدينة واصبحوا جزءاً من معالمها. وتحول الموقع حالياً الى نقطة ارتباط فلسطينية ـ اسرائيلية، وهي نقاط ستظل على أبواب المدن الفلسطينية بالرغم من انسحاب الجيش الإسرائيلي، الى فترة لا يعلم احد حتى الآن مداها.

لكن اهالي جنين ما زالوا تحت تأثير الفرحة بالتحرر من الاحتلال، بل ان الانتخابات الفلسطينية المقبلة تشغلهم اكثر مما يشغلهم الهم الاقتصادي، فلن تكون الحالة في نظرهم اكثر سوءاً من الحالة في سنوات الاحتلال. وكما يقول رجل الأعمال عبد الله ياسين: ان اهالي جنين الذين صبروا طوال 28 سنة من الاحتلال يستطيعون الانتظار والصبر سنة اخرى على الأقل حتى تتضح الصورة وتتمكن السلطة الوطنية من تصويب الأوضاع.

جنين مدينة الماء والخضرة والوجه الحسن (ص ....تحقيقات)

حقول الألغام تشغل عمان وتكلفها الكثير

الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية ما زالت قلقة وتل أبيب تفرض رقابة مشددة على معظمها

عمان: «الشرق الأوسط»

تحولت الحدود بين الأردن وإسرائيل إلى حدود دولية فعلاً بين دولة ودولة، بعد الانتهاء من وضع العلامات الحدودية بعد حسم الخلاف في مواقعها. وبلغت تلك العلامات 123 علامة تتوزع من خليج العقبة إلى البحر الميت. لكن مصادر اردنية مسؤولة مطلعة أعلنت أن هناك ما يبقي تلك الحدود قلقة وغير طبيعية بشكل كامل: فالألغام ما زالت الشغل الشاغل للجانبين وخاصة الأردن وتكلفه الكثير لأن إسرائيل كانت زرعت منطقة الحدود بحقول الغام خطرة على الجماعات والأفراد، إضافة إلى حذر إسرائيلي وخوف من تسلل من الأردن وتهريب اسلحة كما سبق واعلنت إسرائيل، الأمر الذي يبقي نقاط الحدود متوترة وخاضعة لمراقبة فعلية ودائمة، لذلك عززت إسرائيل حدودها بالأسلاك الشائكة، وبدأت السلطات الإسرائيلية أيضاً بتثبيت أجهزة متقدمة في تفتيشها عند النقاط التي ستكون معابر للسيارات والشاحنات من إسرائيل وإليها.

وكانت الحدود الحالية بين الجانبين هي نتيجة المعاهدة بينهما، والتي استرد الأردن بموجبها 350 كيلومتراً مربعاً في منطقة وادي عربة الممتدة بين البحر الميت وخليج العقبة.

ومنذ بدء انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي الأردنية في الجنوب، تنفيذاً للمعاهدة في يونيو (حزيران) الماضي، باشرت إسرائيل بوضع اسلاك شائكة على طول حدودها الجديدة مع الأردن، بينما استغل الأردن الأسلاك الشائكة التي كانت تفصل الحدود التي فرضتها إسرائيل على امتداد السنوات 1968 ـ 1970، بعد ان احتلت مساحات شاسعة من الأراضي الأردنية في منطقة وادي عربة بدعوى وقف هجمات الفدائيين الفلسطينيين على إسرائيل انطلاقاً من الأراضي الأردنية.

وبعد الانسحاب الإسرائيلي اتفق الأردن وإسرائيل على ومنع وتثبيت علامات حدودية على الأرض تاكيداً على حرص الجانبين على احترام الحدود، وعدم تجاوزها. وبوشر بوضع العلامات الحدودية من اواخر اغسطس (آب) الماضي بعد ان تم صنعها في الأردن. والعلامة الحدودية عبارة عن كتلة من الاسمنت يبلغ ارتفاعها ثلاثة أمتار ترتكز على قاعدة معدنية مثبتة في باطن الأرض، كتب على الجانب الغربي منها «إسرائيل» فيما كتب على الجانب الشرقي «الأردن» وذلك باللغات العربية والعبرية والإنجليزية.

وتتراوح المسافة بين العلامة الحدودية والتي تليها ما بين 700 متر وثلاثة كيلومترات حسب طوبوغرافية الأرض وتضاريسها.. وهناك علامات حدودية وضعت على قمم الجبال والتلال. ويبلغ طول الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية بين البحر الميت وخليج العقبة نحو 180 كيلومتراً. وقد وقعت كافة حقول الألغام التي زرعتها إسرائيل في الجانب الأردني من الحدود، وما زالت تشغل حيزاً كبيراً من مساحة الأراضي التي استعادها الأردن، حيث تزيد مساحتها عن 27 الف دونم، بالإضافة إلى مجموعات من الألغام زرعت في أماكن متفرقة الأمر الذي يرتب على الأردن أعباء إضافية في نزع تلك الألغام وتطهير الحقول منها.

وبدأت عملية إزالة الألغام في المناطق الحدودية الجنوبية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، ومن المتوقع ان تنتهي المرحلة الأولى من إزالة الألغام في نهاية العام الحالي. ويزيد عدد الألغام في المنطقة الجنوبية عن 72 الف لغم.

وتمتد الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية إلى الشمال لتخترق البحر الميت حيث يمر خط الحدود في منتصف هذا البحر.

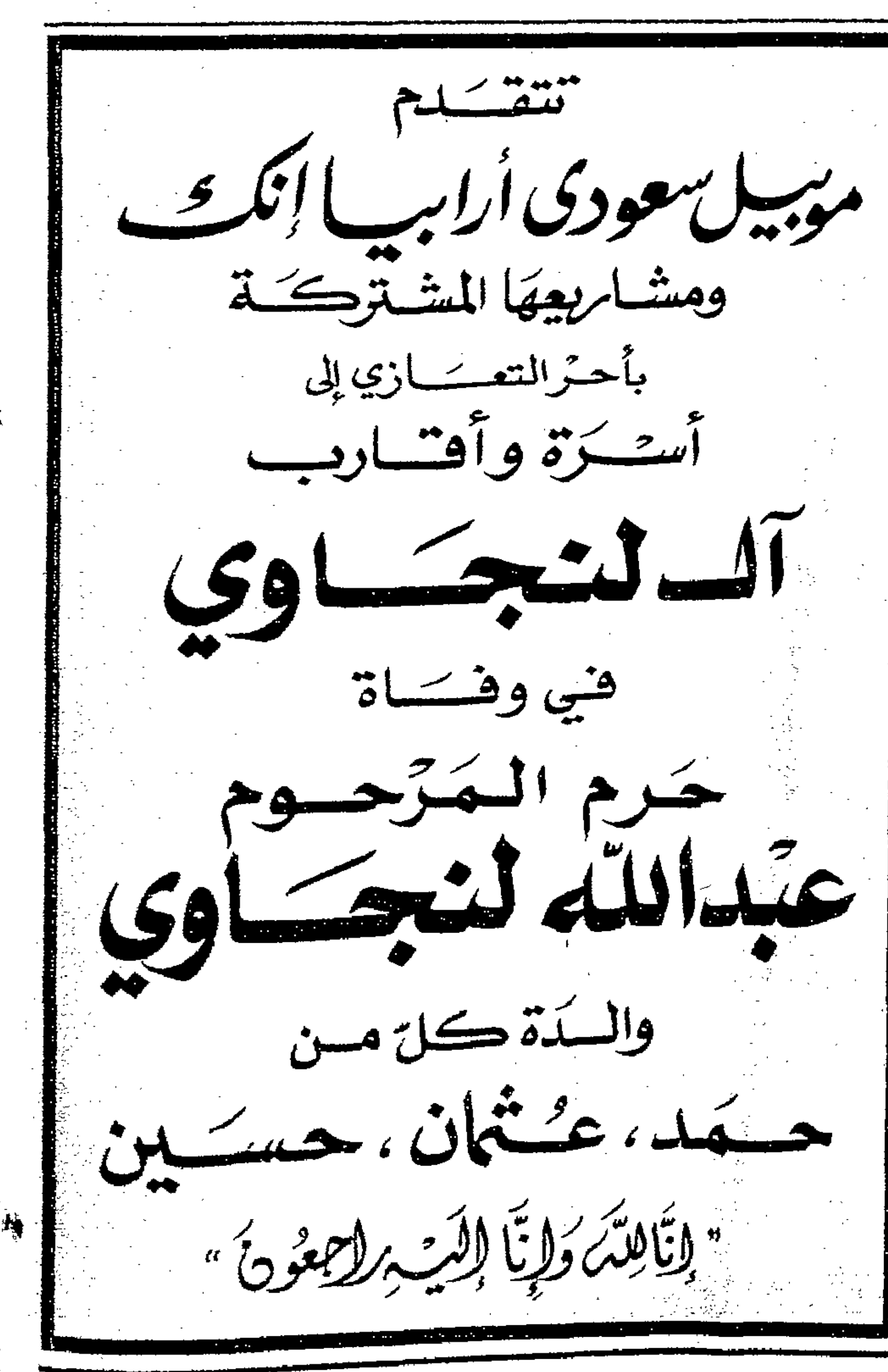
اما في الشمال فتعتبر الحدود بين الجانبين حدوداً طبيعية لأنها تحاذي مجرى نهري اليرموك والأردن. وتسير الحدود من منطقة المخيبا على نهر اليرموك إلى الشرق من منطقة الحمة، بمحاذاة نهر اليرموك حتى مصبه في نهر الأردن، ثم تسير بمحاذاة نهر الأردن حتى منطقة وادي اليابس في الأغوار الشمالية، وبعدها تبدأ حدود الأردن مع السلطة الفلسطينية التي سيتم تحديدها بعد أن تمارس السلطة الفلسطينية سيادتها على الأراضي والمعابر بشكل كامل.

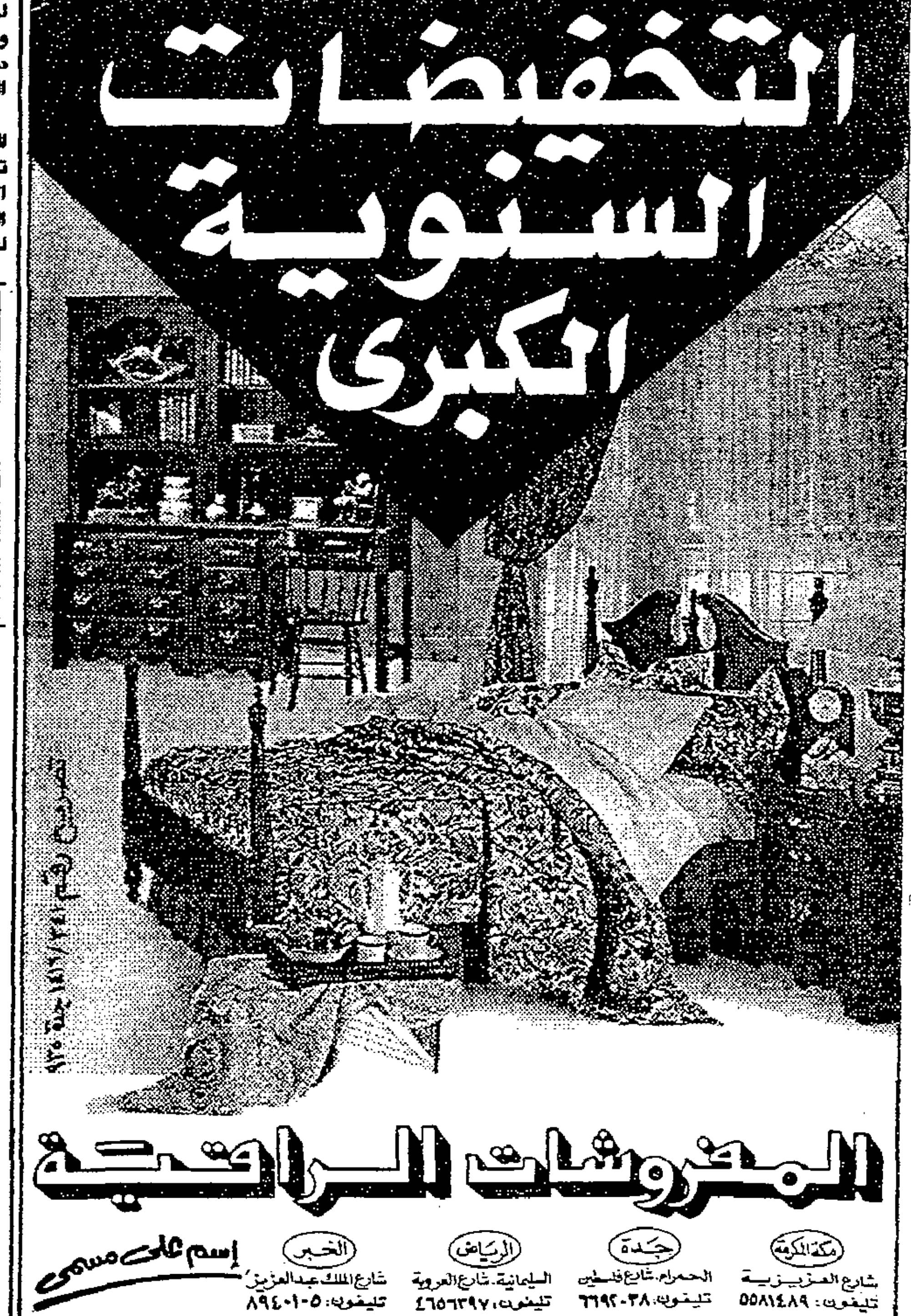
وفي منطقة الحدود الشمالية ازيلت الأسلاك الشائكة وحقول الألغام في اجزاء شاسعة، ومن المتوقع ان يتم تطهير حقول الألغام في نهاية العام الحالي علماً بان هناك نحو 45 الف لغم في المناطق الحدودية الشمالية وتبلغ الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية في الشمال نحو اربعين كيلومتراً.

وتخترق الحدود معابر منها معبر الشيخ حسين (الشمالي)، وعربة (الجنوبي) بين العقبة وإيلات، أما معبر نهرايم (الباقورة) الواقع إلى الشمال من معبر الشيخ حسين فهو عبارة عن جسر حديدي يستخدم في انتقال الإسرائيليين إلى منطقة الباقورة (نهرايم) فقط البالغة مساحتها 830 دونماً، بالاتفاق مع السلطات الأردنية التي آلت إليها السيادة على هذه المنطقة، بموجب معاهدة السلام وأغلقت إسرائيل هذا المعبر في الثالث عشر من الشهر الحالي بعد ان اشتبهت بعملية تهريب اسلحة من الأردن، خاصة ان الأردن وإسرائيل اتفقا على السماح لمواطني البلدين بزيارة منطقة الباقورة دون الانتقال إلى الجانب الآخر من الحدود. واتخذت إسرائيل من حادث تهريب الأسلحة حجة لزيادة الحذر والمراقبة على طول الحدود مع الأردن، الأمر الذي يبقي عليها قلقة.

وبصدد الحدود البحرية توصل الأردن وإسرائيل إلى مشروع اتفاقية بهذا الصدد تنص على أن يمر خط الحدود البحرية في منتصف خليج العقبة، إلاّ ان وضع العلامة الحدودية البحرية المقابلة للعلامة رقم واحد على شاطئ الخليج، لم يتم حتى الآن، بانتظار توقيع اتفاقية الحدود البحرية بين الجانبين.

ويعول الأردن أهمية كبيرة على ترسيم حدوده مع إسرائيل وتثبيتها ووضع علامات حدودية على امتدادها حيث يرى الأردن في ذلك اعترافاً إسرائيلياً بالكيان الأردني بحدوده الحالية، وإلغاء للأطماع الإسرائيلية في الأردن حيث تنادي جماعات إسرائيلية عديدة باعتبار الأردن جزءاً من أرض إسرائيل، كما يرى الأردن في اعتراف إسرائيل بحدوده البرية والبحرية إنهاء لمشروع الوطن البديل للفلسطينيين الذي كانت إسرائيل تنادي به إلى ان تم توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية وسقط الخياران معاً.





رغم كل نداءات يلتسين المعادية

الشيوعيون تقدموا الانتخابات البرلمانية الروسية بفارق كبير.. وجيرينوفسكي في المركز الثاني

موسكو: من سامي عماره

النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية في روسيا ما توقعته استطلاعات الرأي التي طالما حاولت سلطات موسكو الرسمية دحضها والعمل من اجل تغييرها.

فرغم تحذيرات الرئيس بوريس يلتسين التي سبقت رحلته الى الولايات المتحدة من خطورة فوز الحزب الشيوعي الروسي بالانتخابات ووصوله الى السلطة، وضرورة العمل لمنع حدوث ذلك، ثم عودته لتكرار التحذير في خطاب تلفزيوني عشية الانتخابات، وجزمه أول من امس بأن «الشيوعية لن تعود الى روسيا»، حقق الحزب الشيوعي حتى الآن اغلبية تعادل ضعفي ما حققه في الانتخابات الماضية في ديسمبر (كانون الاول) 1993. وهكذا تقدم قائمة الاحزاب والكتل المتنافسة بنسبة تقترب من 22 في المائة حسب النتائج الاولية، ويتقدم بفارق كبير عن الحزب الليبرالي الديمقراطي القومي المتطرف بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي الذي فاز بنسبة 11 في المائة تقريبا من اصوات الناخبين. والواقع ان هذه الحصيلة فاجأت كثيرين وان كانت «الشرق الأوسط» انفردت اول من امس بنشر توقعات عن احتمالات احتلاله المركز الثاني بعد الحزب الشيوعي.

اما كتلة «روسيا بيتنا» بزعامة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين التي استقطبت قيادات 81 مقاطعة وجمهورية من جمهوريات ومقاطعات روسيا الاتحادية البالغ عددها 89 منذ تراجعت الى المركز الثالث بنسبة 9 في المائة تقريبا متقدمة بفارق ضئيل عن كتلة «يابلوكو» اليمينية التي فازت بنسبة تقترب من 8 في المائة.

اما المفاجأة الاكبر فقد تمثلت في تواضع نتيجة كتلة «مؤتمر الجاليات الروسية» بزعامة يوري سكوكوف، الذي حظي قبل الانتخابات بتقدير ومديح يلتسين والجنرال الكسندر ليبيد، الذي طالما رشحته الدوائر الغربية لمراكز متقدمة ومنها رئاسة روسيا، وان كانت الكتلة قد حققت نجاحات جيدة في الدوائر الفردية. وعلى اعتاب حاجز الخمسة في المائة المطلوبة كحد ادنى لدخول البرلمان وفق القوائم الحزبية تقف احزاب «خيار روسيا» (اليميني) بزعامة ييجور جايدار وكتلة «نساء روسيا» وحركة «روسيا العاملة» (الستالينية) التي تطالب بعودة الاتحاد السوفياتي السابق والتي يتزعمها فيكتور انبيلوف في المقابل تلخر كثيرا ترتيب «الحزب الزراعي» بحصوله على 3 في المائة فقط تقريبا. وهذه النتيجة ايضا تعد مفاجأة.

اما ايفان ريبكين رئيس مجلس النواب «الدوما» السابق الذي كان يلتسين قد افرد له جناح يسار الوسط مع تشيرنوميردين الذي تشكل حركته «روسيا بيتنا» يمين الوسط، فلم تصل نسبة اصوات كتلته التي حملت اسمه اثنين في المائة (!) وبذا انضم الى قائمة المشاهير الذين اضطرتهم هذه الانتخابات الى النزول من القطار مبكرا مثل سيرجي شاخراي زعيم حزب «الوحدة والوفاق الوطني» وبوريس فيدوروف وآخرين من نجوم الحركة «الديمقراطية».

وفي نفس الوقت حملت الانباء خبر فوز نيكولاي ريجكوف رئيس الاتحاد السوفياتي الذي قاد عملية البيريسترويكا مع الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف (قبل انفصاله عنه لاحقا) حتى عام 1990 في الدوائر الفردية لينضم الى «كثيرين من نجوم الحركة الشيوعية الذين فازوا ايضا في دوائرهم الفردية مثل سفيتلانا جورباتشيفا نائبة رئيس السوفيات الاعلى التي قادت التمرد ضد يلتسين عام 1991.

ورغم التحذيرات التي تعالت في الفترة الاخيرة في بعض الدوائر الغربية وتصاعد صداها عبر اصحاب المصلحة في روسيا، فان فوز الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية لا يمكن ان يغير كثيرا من توجهات القيادة السياسية في موسكو. وقد علق جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي على ذلك بقوله انه «اذا حصلت المعارضة حتى على نسبة 100 في المائة من مقاعد الدوما فانها لن تستطيع ان تغير شيئا في ظل السلطة القائمة». واضاف ان «الهدف الاول الموضوع نصب اعيننا الآن يتمثل بتشكيل ائتلاف جيد ووضع برنامج مناسب بغية طرح الجديد والجدي».

واشار زيوجانوف ايضا الى ان الحزب الشيوعي الروسي طرح تكنولوجيا انتخابية «تستهدف العمل على مرحلتين، الاولى هي الانتخابات البرلمانية، والثانية هي الاستعداد للانتخابات الرئاسية. غير ان الدستور الروسي يكفل للرئيس صلاحيات تصل حد حل البرلمان، وهو ما يخشى المراقبون حدوثه، كما انه في نفس الوقت يعطي الرئيس حق التمسك بتشيرنوميردين رئيسا للحكومة والاحتفاظ بوزراء السيادة (الداخلية والامن والدفاع والخارجية) ولكن الدلائل تشير الى احتمالات التضحية ببعضهم مثل اندريه كوزيريف وزير الخارجية واناتولي تشوبايس المسؤول عن قطاع الخصخصة ككباش فداء على مذبح المعارضة.

نجوم.. في الدوائر الفردية

في الدوائر الانتخابية الفردية حصل على اغلبية مطلقة من الاصوات حسب معطيات اللجنة الانتخابية المركزية عدد من الشخصيات المعروفة منهم ايفان ريبكين (الذي فشلت كتلته الانتخابية) واندريه كوزيريف وزير الخارجية وجينادي بوربوليس احد الشخصيات القريبة من يلتسين سابقا وطبيب العيون شفياتسلاف فيدوروف، ومن القادة الشيوعيين والمتعاطفين معهم كل من اناتولي لوكيانوف رئيس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي سابقا ونيكولاي ريجكوف رئيس الحكومة السوفياتية الاسبق الجنرال البرت ماكاشوف احد زعماء حركة التمرد ضد يلتسين في عام 1993، اضافة الى المعلق التلفزيوني المعروف الكسندر نيفزوروف.

وفي ضوء النتائج بدأ يلتسين بحث الوضع الناشئ مع كبير مساعديه فيكتور ايليوشين، ثم التقى فلاديمير شوميكو رئيس «مجلس الاتحاد». وصرح سيرجي ميدفيديف الناطق الرسمي باسم الرئيس بأن «يلتسين ثمن كل التثمين النشاط الانتخابي للمواطنين لا سيما انه شارك في الاقتراع 64.95 في المائة من الناخبين المسجلين الذين يحق لهم التصويت.. لكن من السابق للأوان اعطاء تقديرات نهائية بشأن توزيع القوى لان فرز الاصوات يستمر».

من ناحية ثانية انحى سيرجي فيلاتوف مدير ديوان الكرملين باللائمة على «القوى الديمقراطية» في ما حصل قائلا انها «لم ترغب كما في الانتخابات السابقة في توحيد صفوفها.. ولذلك كان رد فعل الناخبين سلبيا تجاهها» وفي ما يخص عمل «الدوما» الجديد اعرب فيلاتوف عن امله في الا يكون «مردوده اقل من سابقه».. والبلاد تنتظر من النواب ممارسة العمل التشريعي الطبيعي، لا المجادلات السياسية». كذلك قال فيلاتوف للصحافيين امس ان «من الضروري استخلاص الاستنتاجات من نتائج التصويت وتعديل نهج التغيير»، واضاف «لا يجوز زيادة الفقراء فقرا، ويجب على الديمقراطيين اليوم ايلاء اهتمام اكبر لهذا الامر». كما وصف نتائج التصويت في جمهورية الشيشان بانها «نصر كبير.. وهذا يعني انه من الواجب على القوى العاملة في مواقع الحرب ان تمعن الفكر في ما حدث، وينبغي ان تساعد نتائج التصويت بوقف المواجهة المسلحة في الجمهورية وفي حل جميع القضايا على اساس قانوني».

ويشير المراقبون الى ان اصوات الناخبين في الاقاليم الروسية حسمت - كما في الانتخابات السابقة - النتيجة النهائية للاقتراع لان الشيوعيين حصلوا مع حزب جيرينوفسكي على اغلبية الاصوات في مناطق ما يسمى «الحزام الاحمر» لا في موسكو وبطرسبرج مثلا، حيث حصلت على اغلبية الاصوات حركة «روسيا بيتنا» وحزب «يابلوكو» من معسكر اليمين، وحصلت التنظيمات اليمينية عموما على النصيب الاكبر من الاصوات في المدن الكبرى بالذات. اما الديمقراطيون والاصلاحيون فانهم حصلوا على اغلبية الاصوات في المدن الكبرى بالذات.

وجه الزعيم الشيوعي زيوجانوف يعبر عن سعادته لسير المعركة الانتخابية (أ.ب)

كوريا الجنوبية: بدء محاكمة الرئيس السابق نوه تاي وو

موسكو - وكالات الانباء: افادت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان القوات الروسية اشتبكت مع المسلحين الاستقلاليين الشيشان في مدينة جوديرميس، ثاني كبرى المدن في الجمهورية القوقازية امس، وذلك في خامس يوم على التوالي من القتال الشرس المتصل بالانتخابات البرلمانية الروسية.

الوكالة ذكرت نقلا عن مصادر القيادة العسكرية الروسية في الشيشان ان جنودا روسا حوصروا في مباني مقر القيادة العسكرية ومحطة للسكك الحديدية في جوديرميس والتف حولهم المسلحون وتعرضوا لنيران عنيفة. وخلال الـ36 ساعة الماضية جرح ثلاثة من الجنود الروس في 29 هجمة للمسلحين الشيشان على المواقع الروسية. علما بانه وقعت معظم الهجمات في العاصمة الشيشانية جروزني.

كذلك اشار متحدث عسكري روسي للوكالة ان مجموعة تضم 100 مسلح حاولت اقتحام المواقع الروسية بالقرب من بلدة اوروس مارتان الليلة قبل الماضية، «وقتل عدد منهم خلال قتال عنيف استمر 50 دقيقة»، ولم يذكر المتحدث حجم الخسائر بالجانب الروسي. ولم يتسن التاكد من صحة التقرير بشكل مستقل من الجانب الشيشاني. وما يستحق الاشارة أن المسلحين الشيشان المؤيدين للرئيس الاستقلالي الجنرال جوهر دودايف والمعارضين اجراء الانتخابات الوطنية والمحلية التي تنظمها روسيا في الجمهورية من اختراق مدينة جوديرميس يوم الخميس الماضي. واعترف وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف بان 32 جنديا روسيا قتلوا وجرح 41 آخرون في جوديرميس يوم الخميس الماضي ورفعت تقارير لاحقة حجم الخسائر.

هذا، وفي حين طوقت القوات الروسية جوديرميس الواقعة على بعد 30 كيلومترا شرقي جروزني ومنع الصحافيون من الاقتراب منها، زعم مسؤولون روس أول من امس الاحد ان دوكو زافجايف مرشح موسكو المفضل لرئاسة الشيشان «حقق نصرا كبيرا» في الانتخابات، رغم التشكيك الاعلامي الواسع بنزاهة الطريقة التي جرت بها الانتخابات. فقد ادعى سيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الرئاسة الروسية لوكالة «ايتار - تاس» للانباء ان زافجايف حصل على ما يتراوح بين 85 و90 في المائة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية للشيشان. كما ادعت الاحصاءات الرسمية ان نسبة الاقبال على الانتخاب تراوحت ما بين 50 و70 في المائة لكن الصحافيين الموجودين في الشيشان لم يشهدوا ذلك. ففي جروزني تسبب اطلاق النيران والهجمات بالقنابل في اغلاق عدد كبير من مراكز الاقتراع. وحتى مركز الاقتراع الرئيسي في المدينة لم يكن مكتظا بالناخبين.

من ناحية ثانية شكا كثيرون من السكان من ان قوائم الناخبين التي اعدتها السلطات المدعومة من موسكو اسقطت قطاعا كبيرا من الناخبين. فضلا عن ان عددا من اعوان موسكو وزعوا اللحوم على الناخبين املا بكسب اصواتهم وقاموا بجولات من منزل الى المنزل لجمع الاصوات.

ومما يذكر ايضا ان منافسي زافجايف كانوا قد انسحبوا من الانتخابات في وقت سابق واتهموا السلطات المحلية المدعومة من موسكو باللجوء الى التزوير المتعمد. اما المراقبون الدوليون ووسطاء السلام من منظمة الامن والتعاون في اوروبا فقد ابتعدوا تماما عن انتخابات الشيشان.

بدء محاكمة الرئيس الكوري الجنوبي



نوه تاي - وو لدى وصوله إلى قاعة المحكمة (أ.ب)

سيول - وكالات الأنباء: بدأت امس في العاصمة الكورية الجنوبية سيول جلسات محاكمة الرئيس الكوري الجنوبي السابق نوه تاي - وو، المتهم بالفساد وتلقي رشاوى تبلغ قيمتها 373 مليون دولار خلال فترة رئاسته بين 1988 و1993.

ومثل الرئيس السابق (63 سنة) المعتقل منذ 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي امام القضاء بلباس السجن الابيض مع تسعة من مسؤولي ابرز المجموعات الصناعية في البلاد بينهم لي كون - هي (مجموعة سامسونج) وكيم وو - شونج (مجموعة دايوو).

وكان قد اودع السجن شخص واحد فقط من رجال الاعمال المتهمين هو شنونج تاي - سو، مدير مجموعة هانبو، بتهمة دفع مبلغ قيمته 13 مليون دولار الى نوه تاي - وو مقابل الحصول على تسهيلات حكومية في مجال العقارات عام 1990. كما صدرت مذكرة توقيف بحق باي يونج - رول رئيس مجموعة هانيانج، التي افلست، وهو ملاحق في الوقت الراهن.

الرئيس السابق - وهو جنرال متقاعد - اتهم بتلقي رشاوى قيمتها 373 مليون دولار من 35 صناعيا كبيرا مقابل الحصول على اسواق حكومية، واقر نوه فعلا بانه جمع خلال ولايته ثروة تقدر بـ650 مليون دولار بقي له منها نحو 180 مليونا.

وخلال جلسة المحاكمة كرر القول امام القضاة الثلاثة بان رجال الاعمال دفعوا له حقا مبالغ من المال، مضيفا «.. لا اذكر كيف ومتى لكنني استطيع التاكيد بانني حصلت على اموال».

هذا، وفتح ايضا تحقيق قضائي بحق كل من الرئيسين السابقين شون دو - هوان (خلال الفترة الرئاسية من 1980 - 1988 وشوي كيو - ها (1980) بتهمة الفساد. ويشتبه بشون دو - هوان المعتقل منذ الثالث من ديسمبر (كانون الاول) ايضا بتهمة الضلوع في انقلاب عسكري عام 1979، بجانب جمعه خلال ولايته مبالغ اكبر من خلفه نوه. اما شوي كيو - ها الذي كان يحتل منصب رئيس الوزراء عند اغتيال بارك شونج - هي عام 1979 خلال الانقلاب العسكري فقد خلف الاخير في الرئاسة، الا ان شون دو - هوان ارغمه على الاستقالة.

موجز

فوز الحزب الحاكم في الراس الاخضر بالانتخابات العامة

برايا - اف ب: اعلنت اللجنة الانتخابية الوطنية في جمهورية الراس الاخضر (كاب فيردي) بغرب افريقيا، امس ان حزب الحركة من اجل الديمقراطية الحاكم فاز في الانتخابات العامة التي اجريت اول من امس الاحد وحصل على الاكثرية المطلقة من مقاعد البرلمان الـ 72. ونشرت هذه النتائج بعد الانتهاء من فرز الاصوات في ثماني جزر من الجزر التسع التي جرى فيها التصويت. كان فوز حزب رئيس الوزراء كارلوس فيغا متوقعا الا ان حصوله على الاكثرية المطلقة اثار تعجب للمراقبين الذين لم يعتقدوا ان ايا من الاحزاب سيحصل على هذه النسبة من الاكثرية. وكان فيغا الذي سيعين من جديد رئيسا للحكومة على الارجح اعلن انه سيتخلى عن منصبه اذا لم يحصل حزبه على الاكثرية المطلقة.

رئيس باكستان مقتنع بأن الهند تحضر لإجراء تجربة نووية

اسلام اباد - ر: قال الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري امس انه يصدق التقارير التي افادت ان الهند تستعد لاجراء تجربة نووية. وكان صحافيون قد سألوا ليجاري الذي كان يحضر اجتماعا لخبراء الفلك في دول آسيا وحوض المحيط الهادئ عن تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية، جاء فيه ان الهند ربما تكون تعد لاجراء اختبار نووي، فقال انه سبق للهند ان اجرت بالفعل تجربة نووية من قبل. واردف «لا اعرف ما اذا كانت (التجربة) ستكون باسم «بوذا المبتسم 2».. لكنني اعتقد انهم يعدون العدة لها».

هذا، واجرت الهند تجربتها النووية الوحيدة عام 1974 واطلقت عليها اسم «بوذا المبتسم» لكنها ادعت يومذاك انها معدة لاغراض سلمية.

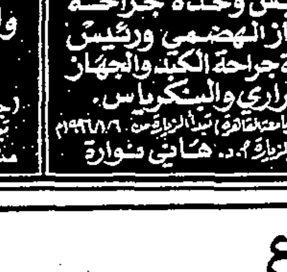
فيليبي جونزاليس يخوض الانتخابات الإسبانية العامة على رأس الاشتراكيين

مدريد - افي: اشارت وكالة الانباء الاسبانية «افي» الى ان رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي جونزاليس سيتزعم حزب العمال الاشتراكي الحاكم في الحملة الانتخابية المقبلة بعد اجتماع عقدته قيادة الحزب امس. واضافت الوكالة ان جونزاليس وافق على اقتراح الهيئة التنفيذية للحزب بان يتولى لاختيار اللجنة الادارية لحملة الانتخابات المقررة في مارس (آذار) المقبل، وقبل بعد صمت طويل ان يترأس القائمة الاشتراكية، مع العلم انها ستكون سادس مرة يقود فيها الاشتراكيين في انتخابات عامة، اذ سبق له قيادتهم في انتخابات اعوام 1977 و1979 و1986 و1989 و1993.

.. واشتراكيو النمسا عززوا مواقعهم

فيينا - وكالات الانباء: تاكد امس نجاح الحزب الديمقراطي الاشتراكي النمساوي في تعزيز مواقعه بعد الانتخابات العامة في النمسا التي اجريت في نهاية الاسبوع. فقد حصل الاشتراكيون بزعامة المستشار فرانتز فرنيتسكي على نسبة 38.2 من مجموع الاصوات أي بزيادة 3.37 في المائة عما حصلوا عليه في الانتخابات السابقة. وهذه نتيجة من شانها إحراج قادة حزب الشعب اليميني المعتدل الذي شارك الاشتراكيين في الحكومة الائتلافية المستقيلة، والذين سعوا الى فرط الحكومة بامل تجاوز الاشتراكيين.

حزب الشعب احتفظ بالمركز الثاني محتفظا بنسبة 28.1 في المائة، كما حصل حزب الحرية اليميني المتطرف بزعامة جيورج هايدر على 22.3 في المائة وهي نسبة اقل بقليل مما حصل عليه في الانتخابات السابقة. بينما تراجعت اصوات الجماعات الليبرالية والبيئية.







مؤتمر بون يناقش نزع السلاح وتدابير بناء الثقة في البوسنة

سراييفو - بون - لندن: افتتح امس في ضواحي العاصمة الالمانية بون مؤتمر نزع السلاح وارساء تدابير الثقة في البوسنة والهرسك تمهيدا لتحديد ترتيبات المفاوضات المقبلة وبرنامجها بهدف تحقيق سلام دائم في يوغوسلافيا بعد اربع سنوات من الحرب الاهلية. يشارك في المؤتمر ممثلون عن اثنتين وثلاثين دولة بينهم 16 وزير خارجية، والمنتظر من الاجتماع وضع الاسس التي سترتكز عليها جولتان من المفاوضات: الاولى تتعلق بارساء تدابير الثقة والثانية بنزع السلاح من اجل خفض مخزونات الاسلحة لدى الاطراف الثلاثة المعنية الى ادنى مستوى ممكن في غضون ستة اشهر.

وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اوضح في كلمة الافتتاح اهداف الاجتماع. فقال انها تتمحور حول بدء المفاوضات في اسرع وقت ممكن (برعاية منظمة الامن والتعاون في اوروبا) واظهار مدى عزم الاسرة الدولية على اطلاق العملية الصعبة المتمثلة بمراقبة التسلح ومنع اي سباق تسلح وتعزيز امن قوات حفظ السلام بقيادة حلف شمال الاطلسي «ناتو» المنتشرة على الارض. واضاف كينكل مشددا انه «لا يمكن تحقيق السلام في يوغوسلافيا السابقة في حال بقيت اطراف النزاع مدججة بالسلاح وسعي الآخرون الى القيام بالمثل». هذا، ويأتي انعقاد المؤتمر في «بيترسبرج» - وهو مقر الضيافة الرسمي التابع للحكومة الالمانية والواقع في مرتفعات بون - بعد اربعة ايام فقط من توقيع اتفاقية السلام البوسنية رسميا في العاصمة الفرنسية باريس.

وفضلا عن وزراء خارجية البوسنة وكرواتيا ويوغوسلافيا (صربيا والجبل الاسود) يحضر المؤتمر بشكل خاص وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وايطاليا. كما يشارك فيه الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارل بيلد والرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا لاسلو كوفاكس والامين العام الحالي لحلف شمال الاطلسي «ناتو» سيرجيو بالانزينو. كما تشارك منظمة المؤتمر الاسلامي ممثلة بالمغرب. والجدير بالاشارة ان اتفاقية السلام حول البوسنة تنص على تطبيق اطراف النزاع اول تدابير الثقة بحلول نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل، بما في ذلك تبادل المعلومات حول الاسلحة واماكن انتشار الاسلحة الثقيلة وتبادل ضباط الارتباط.

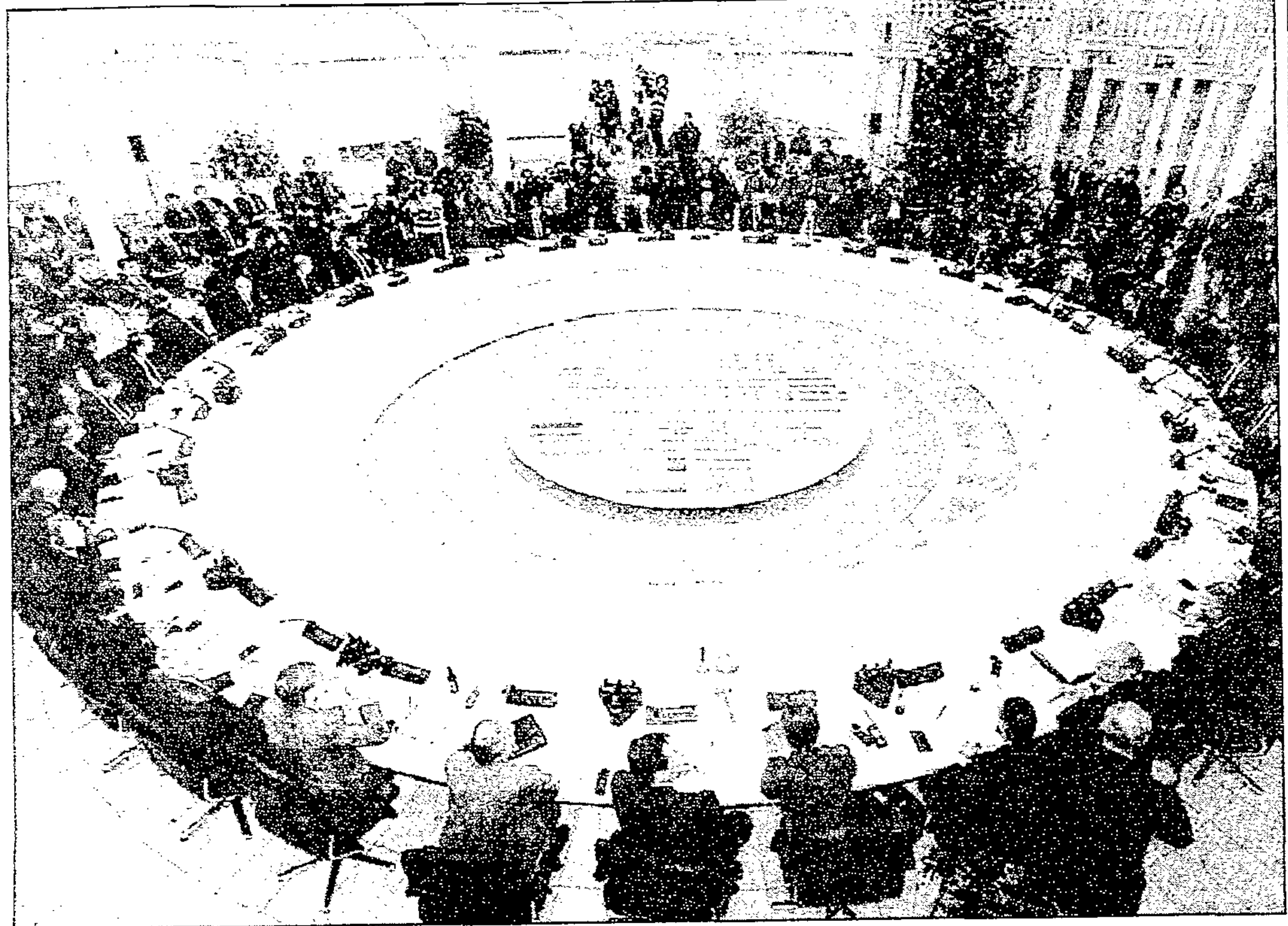
وتعطي الاتفاقية اطراف النزاع مهلة ستة اشهر للتوصل الى اتفاق في ما بينها على تخفيض اسلحة كل منها الى ادنى مستوى ممكن. واذا لم تتوصل الى اتفاق تجري عملية تخفيض للاسلحة بشكل يحقق توازنا بين الاطراف الثلاثة.

البوسنة والهرسك: 4 سنوات من الحرب.. وآمال بالسلام

توزيع السيطرة الطائفية قبل الحرب 1991 | الوضع العسكري بنهاية 1994 | وضع الجبهة بنهاية نوفمبر 1995 | شكل التقسيم كما نصت عليه اتفاقية دايتون

كرواتيا، صربيا، الجبل الاسود، بيهاتش، بانيا لوكا، برتشكو، توزلا، سريبرنتسا، جيبا، سراييفو، جوراجدا، موستار — الصرب؛ التحالف المسلم - الكرواتي — 60 كلم

«الشرق الاوسط» - أ ف ب


لقطة جامعة لحضور مؤتمر بون (ا ف ب)

جوراجدا... مدينة بوسنية تنتظر الصمود وقرارها الصمود

سراييفو: من نور الدين صالح

مدينة جوراجدا الواقعة الى الشرق من العاصمة البوسنية سراييفو لا تزال محاصرة من قبل الميليشيا الصربية التي تتخذ الوضع القتالي على هذه الجبهة وكأن اتفاقية السلام البوسنية لا تعنيها. اذ لا يزال يسجل تدفق اعداد كبيرة من المسلحين الصرب الى هذه الجبهة. وتخضع كل قافلة من قوافل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة التي تحمل الاغذية والدواء ومختلف الحاجيات الضرورية لسكان المدينة واللاجئين اليها لمراقبتهم بدقة شديدة.

ابناء جوراجدا الذين يصلون الى سراييفو يروون ان ان المسلحين يصادرون ايضا كميات كبيرة من حمولتها، وفي بعض الاحيان يمنعون قوافل الاغاثة من دخول المدينة نهائيا لعدة ايام.

داخل المدينة، الواقعة داخل جيب محاصر متخم باللاجئين، ترى الوجوه النحيلة البائسة التي تدل على المعاناة والجوع والالم لفترات طويلة.

وتنفطر القلوب خصوصا لدى مرأى الاطفال الصغار الذين يتجمعون في الشوارع رغم الصقيع بانتظار لحظة وصول قافلة الاغاثة او عربات جنود الامم المتحدة او اي صحافي اجنبي، وذلك لطلب شريحة من الخبز او بعض الحلوى او قلم للكتابة، محاولين التكلم بلغات مختلفة تعلموا بعض كلماتها خلال الحرب.

لقد عرف هؤلاء الاطفال الجوع الحقيقي الذي يرافقهم ليل نهار، كما تنم عيونهم المرهقة التي جفاها النوم واجسادهم الضعيفة الملسوعة بالبرد الشديد وخوفهم من احتمال دخول الصرب الى المدينة، عن عمق المعاناة التي ترجمت حالة من الارق والقلق الدائمين.

ومع ان جوراجدا تبعد 75 كيلومترا جنوب شرقي سراييفو فنادرا ما استطاع المراسلون نقل صورة حقيقية عن الواقع التعيس الذي يعيشه سكانها واللاجئون اليها.

فانابيب المياه جافة لا مياه فيها بعدما دمر الصرب الخزانات منذ بداية الحرب لذا يضطر المواطنون للسير عدة كيلومترات سعيا وراء مياه الشرب.

كذلك دمر الصرب محطات توليد الكهرباء، فالمدينة منذ ثلاث سنوات لم تر الكهرباء، مع ان في مستشفى المدينة بضعة مولدات قديمة مما يساعد على اجراء قلة من العمليات الجراحية. اما عن التدفئة فقد عاد مواطنو جوراجدا الى العصور البدائية، اذ انهم اعتادوا على التجمع باعداد كبيرة في الاقبية حول نار يصطلون بها.

ومن اجل جمع الحطب اللازم للتدفئة قطعت كميات من الاشجار من الاحراج الواقعة داخل الجيب. الا ان كل هذه الظروف الصعبة لم تحطم آمال المواطنين خاصة الشباب الذين واصلوا طوال سني الحصار مثلا التعليم ولو داخل الاقبية المهدمة الرطبة.

كذلك لا تزال روح الصمود قوية اذ يتناوب المواطنون على حماية مدينتهم البالغ عدد من يقيم فيها الآن قرابة 60 الف نسمة، 15 الفا منهم في سن تسمح لهم بحمل ما يتيسر لهم من سلاح لا يكفي الجميع.

ويعرف ابناء جوراجدا سلفا ان عليهم اولا واخيرا الاعتماد على انفسهم، لا سيما انهم محاصرون من كل الجهات ويستحيل توصيل السلاح والذخيرة اليهم. ويؤكد معظمهم انهم بعد مأساة «جيبي» سريبرنتسا وجيبا المجاورتين عازمون على الا يدخل الصرب المدينة طالما ظل فيها مواطن واحد حي، لانهم يفضلون الموت دفاعا على ان يسقطوا في مجازر جماعية تنكيلية بعد الاستسلام.

مرة أخرى: الجامعة العربية بين بداية النهاية وبداية الانطلاق

محمد الحسن احمد

.. في الخامس من هذا الشهر، وفي هذا الحيز، كتبت مقالاً رثيت فيه حال الجامعة العربية مشفقاً ومتعاطفاً ومناشداً الدول العربية أن تفي بالتزاماتها المالية لان حال الجامعة انحسر الى العجز حتى عن دفع المرتبات. ولكن الجامعة العربية، لسبب اجهله تماما، تصدت بالرد على ذلك المقال من رئيس وحدة الاتصالات الصحافية بالجامعة العربية (طلعت حامد السيد) الذي بدأ مستكثراً عنوان مقالي (بداية النهاية للجامعة العربية) وجاء عنوان مقاله وخاتمة كلامه (بداية الانطلاق للجامعة العربية). ومع وافر الاحترام للجامعة العربية فان العنوانين من حيث المعنى يؤكدان على حقيقة جمود وضعف دور الجامعة. فاذا كان عنوان مقالي «بداية النهاية» يقصد الى دق جرس ناقوس الخطر، لا الشماتة، فان عنوان مقال المسؤول في الجامعة «بداية الانطلاقة» يعني ضمنا ان الجامعة كانت راكدة، او حتى محنطة، بدليل استخدامه تعبير «بداية الانطلاقة»!

اذن، فإن العنوانين لا يختلفان في لمس جوهر الواقع التعيس الذي تعيشه الجامعة العربية. واذا جاز الاختلاف فهو في رؤية مستقبلها. ولعلني احمد لرئيس وحدة الاتصالات الصحافية انه حاول ان ينصفني بعدما جرم العنوان، فكتب «ان عنوان المقال يختلف تماماً عن مضمون ما جاء فيه من آراء للكاتب تدعو الى المحافظة على جامعة الدول العربية حتى لا ينفرط عقد التواصل العربي». وهكذا عاد فنسخ حتى اتهامه الذي كان من الممكن ان ينسحب على الرؤية المستقبلية للجامعة. لكن ما ادهشني حقا وصدقا ان رد الجامعة تهرب بشكل كامل ومتعمد من الحديث عن عجزها المالي وديونها المتراكمة على الدول، بل المؤسف انه تستر حتى على الضائقة التي حرمت الموظفين من تسلم مرتباتهم في الثلاثين من الشهر الماضي وانبرى «ليطمئنني بأن جميع موظفي الجامعة العربية قد تسلموا مرتباتهم عن هذا الشهر» ولكن دون ان يقول متى وكيف؟ علما بانهم قطعا لم يتسلموها بنهاية الشهر الماضي ولا داعي لذكر متى تسلموها أو من اي المصارف استلفوها؟! وعلماً ايضا بان مرتبات هذا الشهر ليست متوافرة في ارصدة الجامعة في المصارف. ومن المؤسف ان هذا الاستحياء من الحديث عن الازمة المالية التي تعيشها الجامعة العربية لا يقتصر على مسألة دفع المرتبات وانما يمتد للدفاع عن اسباب اغلاق مكاتبها في العديد من العواصم العالمية بايراد اسباب اقل ما يمكن ان يقال عنها انها متناقضة ومرتدة الى قائليها مهما حاولت دبلوماسية التعبير ان تستر عجز المنطق المباشر السليم. فلو سلمنا جدلا بان يكون للجامعة ممثلون في كل عواصم الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن فان هذا التمثيل يمثل اضافة وليس خصماً من دول قدرت وقررت الجامعة سلفا انشاء مكاتب فيها، اذ لا سبب يبدو منطقيا غير العجز المالي. ومما يؤكد هذه الحقيقة ورود اشارة غامضة في حيثيات تبرير رئيس وحدة الاتصالات الصحافية في مقالة جاء فيها بالحرف (وحقيقة الامر ان اغلاق المكاتب المذكورة - فيما عدا مكتب روما - جاء بعد دراسة متعمقة) لكنه سكت عن حكمة يعرفها هو ونجهلها، نحن عن اسباب استثناء مكتب روما. وهذا ليس هو المهم وحده وانما الاهم، انه كان الاجدى ان تتوسع مكاتب الجامعة في العالم بدلا من ان تنكمش او ان يستعاض عن هذا بذاك لاسباب تتعلق بالصرف او بالعجز المالي الذي تعانيه الجامعة وتستحي من الحديث عنه ناهيك من مباشرة معالجته على نحو ما فعلنا واثار غضب الجامعة علينا بدون ادنى مبرر علما بان كل ميزانيتها تقل عن ثمانية وعشرين مليون دولار في العام.

ومثلما تحاشى رد الجامعة العربية الحديث عن الافلاس المالي الذي تعانيه الجامعة والآثار المترتبة عليه تحاشى الحديث عن الجامعة البديلة التي تعتبر بكل المقاييس امتدادا لهذه الجامعة مع تعديلات جوهرية في استصدار قراراتها بالاغلبية دون ارتهان لرادة الاغلبية بفيتو الاقلية. لكنه اشار الى الجهود التي بذلها ويبذلها الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية، لتبديل هذه القاعدة الاجرائية، ويقيناً انني لم اهاجم الدكتور عصمت بل انني اثق في خبرته الدبلوماسية وفي اسلوبه الراقي في التعامل، ولكن المشكلة هي في الجامعة وليس في امينها ولا في موظفيها. ومن باب تنشيط الذاكرة فان مقالتي السابقة فيها تحذير من تقليص عدد الموظفين او تقليص المكاتب. بصراحة لن الجامعة العربية اذا عجزت عن تطوير نفسها برفع القيود التي تكبلها، ومنها شرط الاجماع، فان فكرة الجامعة البديلة هي الحل وارجو الا يفهم من فكرة الجامعة البديلة انها دعوة لالغاء كل اثر للجامعة العربية الراهنة وتشريد موظفيها واغلاق مكاتبها، او النيل من امينها العام، وانما الفكرة وهي بالاساس كان قد اطلقها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وقصد منها ان تواكب الجامعة العربية المتغيرات الاقليمية والدولية، ومعلوم لن الجامعة بلوائحها الحالية ومواثيقها الراهنة لا تلبي رغبات غالبية الاعضاء ولا تساير المتغيرات وليس بمقدور الاغلبية ان تمرر اي شيء طالما ان الاجماع هو المطلوب. ولهذا السبب فان انشاء جامعة عربية جديدة اهون واسهل من تطوير الجامعة الراهنة طالما فيها من بوسعه ان يرفع اصبعه معترضاً. ولما الكثرة الغالبة تقرر انشاء جامعة جديدة تبدأ لوائحها بالغاء شروط الاجماع فان اكثر من تسعين بالمئة من ممتلكات الجامعة وكل موروثاتها ستؤول للجامعة الجديدة وان النسبة التي احسبها تقل كثيرا عن العشرة بالمئة ستعود الى الكثرة الغالبة متى تغيرت الظروف التي تتحكم فيها او نتيجة لمستجدات تدعوها للمواكبة.

اذن اصل الفكرة في ميلاد جامعة جديدة لم يكن العداء للجامعة الراهنة او مقرها او امينها العام او العاملين فيها وانما الاصل هو الرغبة في تجاوز العجز الذي اصابها واقعدها عن الحركة والمبادرات المطلوبة وفي المقدمة الهياكل التي اعتمدت قبل خمسين عاما ولم تمسها يد التطور واعجزت الجميع عن المراجعة والتراجع.

ونعود الى ما قاله رئيس وحدة الاتصالات الصحافية بالجامعة في رده وهو يحاول ان يعدد ما يراه انجازات للجامعة للتدليل على انطلاقتها فقال «انها لم تفقد القدرة على تفعيل اجهزتها وانما هي تؤدي رسالتها القومية وتمارس دورها المناط بها وفق ارادات دولها العربية ووفق ميثاقها الذي تلتزم به في مسيرتها واداراتها». ولعل تلك الفقرة وحدها تكفي للتدليل على عجز الجامعة وفشلها لان ارادات الدول العربية على ما بها من رهق فهي معطلة ومكبلة بذلك الميثاق الذي اقل ما يقال عنه انه ساهم في قعود الدول العربية عن اداء رسالتها.

واحسب ان رئيس وحدة الاتصالات بالجامعة جانبه التوفيق عندما قال انه يحاول ان ينشط ذاكرتي بالدور الذي لعبته الجامعة في مراقبة الانتخابات الجزائرية فقد كانت احد شهود كثر استقبلتهم الجزائر ليشهدوا بنزاهة الانتخابات وبجسارة الشعب الجزائري في خوض غمار تلك التجربة رغم التهديد والوعيد، وشهد مع الجامعة شهود من منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة وآخرون. فلو كانت الجامعة العربية لها التأثير المطلوب لحدثنا الناطق باسمها عن دور لعبته في التوفيق بين الاطراف المتصارعة او حتى اقرار الانتخابات وليس دور المشاهدة. وحتى هذا الدور دعيت اليه ولم تبادر به. وقياسا بشاكلة هذا النوع من تنشيط الذاكرة ضرب جملة من الامثلة المشابهة نكتفي بايراد واحد منها يقول فيه «واستطراداً نذكر الكاتب بموقف الجامعة العربية من الدعوة الى تحقيق المصالحة القومية ومبادرة الدكتور عصمت عبد المجيد في هذا الشان حتى صارت المصالحة العربية اليوم في ضمير كل عربي من المحيط الى الخليج» هل نفهم مما قاله الناطق باسم الجامعة ان المصالحة العربية في سبيلها الى التحقيق وان مبادرة الامين العام قد كللت بالنجاح المنشود. وما معنى (حتى صارت المصالحة العربية اليوم في ضمير كل عربي) بينما المطلوب هو المصالحات العربية بين دول الجامعة، هل تخطت الجامعة دورها من الدول الى الشعوب ام انها حققت نجاحا مزدوجا شمل الدول والشعوب العربية معا. في كل الاحوال ان الواقع المعاش يخالف تماما ما ذهب اليه مسؤول الجامعة، ومن المؤسف حقا ان الخلافات زادت رقعتها واصابت لجساما كانت الى وقت قريب تبدو عليها سيماء التضامن. والواقع الذي هو اكثر ايلاما اننا لذا سكتنا على هذا الواقع الذي تعيشه الجامعة العربية وظللنا نرسل ونفيض في الارسال من عينة الكلام المعسول الذي يقوله الناطق باسم الجامعة سنظل نترك الجامعة العربية تتآكل قطعة قطعة حتى تفنى تماما كما قلنا في حديثنا السابق الصريح. ولعلها الان تواجه معضلة جديدة ستسرع بذلك التآكل اذ من المفترض ان يجدد لامينها العام لدورة اخرى او ان تنتخب الجامعة اميناً عاما جديدا، ويبدو من الصعب ان لم يكن من المستحيل، ان تتواصى الدول العربية على اختيار امين عام جديد ينال اجماع كل الدول العربية. ولعله من الصعوبة بمكان استرضاء كل الدول بالتجديد للدكتور عصمت عبد المجيد. واذا استعصى حل هذه المعضلة فان لزوميات استمرار هيكلية الجامعة العربية ستتعطل وساعتها ستعطل النطق مثلما تعطل الصرف، ثم ماذا بعد غير الانهيار؟

اننا بكل تجرد وصدق نرفض الانهيار ويزعجنا هذا التآكل المستمر في بنية الجامعة العربية ولذلك لا نرى مخرجا من هذا المأزق الا في احد امرين لا ثالث لهما:

● الاول: ان يقبل الجميع اجراء التعديلات اللازمة والضرورية في ميثاق ولوائح ونظم الجامعة العربية بحيث تصبح القرارات بالاغلبية، ومن ثم تجاز كل المشروعات المعطلة منذ عدة عقود، وبهذا يمكن مراجعة كل مسيرة الجامعة عبر نصف قرن من الزمان مع استشراف متطلبات ربع قرن قادم على الاقل.

● والثاني: هو ان يجدد العاهل المغربي دعوته الى انشاء جامعة جديدة ويولي الامر فائق عنايته وحسن رعايته ويكرس دوره المقدر والمرتجى لكي يتم الميلاد الجديد وسط احساس بالطمانينة والاقبال عن قناعة متجردة بان الهدف هو المحافظة على الكيان العربي في جامعة مرنة ومتطورة حريصة ومقتدرة مشاعة للجميع، دون وصاية او استلاب دور او استعلاء وبدون حساسيات.

ولا شك ان انجاز اي من الخيارين تكتنفه صعوبات جمة لكن الحل الارجح والاقل صعوبة هو في تقديري الاسراع نحو انشاء جامعة عربية جديدة للاسباب التي عددناها في سياق هذا المقال، لان انهيار هذا الصرح العتيد دون استباق الزمن باعداد بديل مناسب ومواكب سيجعل من انفراط العقد العربي ذروة المآسي التي يختتم بها العرب مآسيهم بنهاية القرن الذي يوشك الآن على الافول، بينما بعضنا يعيش في وهم بداية الانطلاق للجامعة وبعضنا يجتر مخاوف النهاية المحزنة!

مطلوب حاكم جديد في العراق

أمير طاهري

● يتوق معظم المثقفين العراقيين، وربما دون أن يدركوا ذلك، إلى مجيء دكتاتور آخر لإدارة دفة الحكم في البلاد مستقبلاً

أعاد العاهل الأردني الملك حسين ووزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر فتح ملف تغيير النظام في العراق في اجتماعهما الاخير الذي عقد في ميناء العقبة الأردني.

ويقول كريستوفر بأن الجهود التي تبذلها واشنطن وعمان اصبحت تهدف إلى تحقيق غاية واحدة: إنهاء حكم الرئيس العراقي صدام حسين.

ويمثل النهج الجديد الذي اتخذه العاهل الأردني انعطافاً كبيراً عن مواقفه السابقة التي اتسمت بالتحالف مع صدام حسين إبان الحرب مع إيران وخلال فترة غزوه للكويت.

ويمثل الموقف الجديد أيضاً نقطة تحول في السياسة الأميركية من الانتظار والترقب إلى السعي الجاد نحو إحداث تغيير في العراق.

لقد قمنا خلال الأيام القليلة الماضية بالاستفسار عن طبيعة النظام البديل الذي يتطلع إلى قيامه اولئك الذين تحدثنا إليهم من الأميركيين والعرب والعراقيين.

وكشفت الأجوبة عن توافق كبير في الآراء يكاد يصل إلى حد التطابق.

فوفقاً للإجابات التي وردت فإن مؤهلات حاكم المستقبل «المثالي» في العراق هي:

- أن يكون رجلاً - لأن وجود امرأة على رأس السلطة في العراق ينطوي على مخاطر كبيرة في الوقت الحاضر.

- أن يكون مسلماً - فالعراقيون لن يقبلوا حالياً بزعيم مسيحي أو يزيدي مثلاً.

- أن يكون من السنة - فالزعيم الشيعي سيواجه بمواقف عدائية لا من قبل العرب السنة وحسب بل من الأكراد السنة والأقليات غير المسلمة في العراق. كما أن مثل هذا الزعيم لن يلقى قبولاً لدى الدول الكبرى التي تخشى أن يقع تحت تأثير النفوذ الإيراني.

- أن يكون عسكرياً ومن ذوي الرتب العالية. ونظراً للدور الكبير الذي قام به الجيش في الساحة السياسية منذ قيام الحكم الوطني، فمن غير المتوقع أن يرضى العسكريون في الوقت الحاضر بزعيم مدني للبلاد.

- أن يكون بعثياً - لأن حزب البعث هو القوة السياسية والبرلمانية الوحيدة المنظمة في البلاد لا سيما في بغداد.

- أن يكون من تكريت أو من المناطق المجاورة لها لأن التكريتيين (أو التكارتة كما يسميهم العراقيون) يسيطرون على معظم مفاصل السلطة الحيوية سواء شئنا أم أبينا. فلو انتقي زعيم للمستقبل من بينهم فلربما تخلى معظمهم عن صدام ونبذوه. أما إذا اختيرت شخصية معادية فلربما دفعهم ذلك إلى الانضواء تحت راية صدام وإعانته على إطالة فترة حكمه.

- على زعيم المستقبل أن يبرز من داخل العراق. فشخصيات المعارضة في المنفى لا تلقى قبولاً لدى الجيش أو الأجهزة البيروقراطية أو أوساط حزب البعث أو الطبقة الوسطى الواسعة في بغداد.

ولنتصور أن المؤهلات التي سبقت الإشارة إليها قد ثبتت في إعلان كمتطلبات لإشغال وظيفة حاكم للعراق، فمن هو أكثر المؤهلين في نظرك لشغل هذا المنصب؟

لو تأملت جيداً لوجدت أن الشخص الوحيد الذي تنطبق عليه مواصفات الوظيفة هو صدام حسين نفسه، فهو رجل، مسلم، سني، تكريتي، بعثي ويعيش داخل العراق.

ولربما كان الشرط الوحيد غير المتوفر في صدام حسين أنه ليس بالعسكري، إن توخينا الدقة. بل إنه لم يكمل حتى مدة الخدمة الإلزامية، لكنه من الناحية الأخرى، منح نفسه رتبة «مهيب ركن». ثم انه ظل يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة في العراق مدة تربو على العشرين سنة وأنه خاض غمار «أم المعارك» وحرب أخرى دامت ثماني سنوات مع كل ما نتج عنهما من كوارث.

فلو تم الاعتراف بالرتبة العسكرية العالية التي يحملها حسين كامل حسن، فمن الأجدر أن نعترف برتبة الشخص الذي منح صهره المتمرد كل هذه النجوم والنياشين والأنواط.

إن معظم العراقيين ومعهم العديد من المراقبين الغربيين والعرب يتوقون، دون أن يدركوا ذلك، لمجيء صدام حسين آخر مع بعض الفروق التي تميزه عن صدام حسين الحالي، لإدارة دفة الحكم في عراق المستقبل.

وليس في هذا ما يبعث على الدهشة، لأن معظم الذين يتتبعون السياسة العراقية اليوم باتوا حبيسي المنطلقات التقليدية التي تتسم بها نظرتهم إلى واقع الأحداث في العراق والتي أصبح من العسير عليهم أن يتخلوا عنها.

وهم لا يدركون أن العراق بحاجة إلى نقض مثل هذه الأوهام والأفكار المجحفة التي تضمنتها المؤهلات المذكورة في أعلاه.

فقد نسوا انه برز في العراق زعماء شيعة وآخرون من خارج تكريت ومن غير البعثيين أو العسكريين وأن ليس ثمة ما يدعو إلى التشدد في تثبيت شروط القيادة ومؤهلاتها إلى الحد الذي يجعل هذه الشروط لا تنطبق إلاّ على نسبة أقل من 1% من السكان.

فالمطلوب هو ليس إجراء تغيير في الأشخاص، بل إعادة النظر في السياق العام الذي ينبغي للشعب العراقي أن ينظم أمور حياته فيه. إن مآسي العراق في الفترة الأخيرة جاءت بسبب نظام الحكم الفردي الاستبدادي الذي لا يعترف مطلقاً بأية ضوابط أو قوانين حتى تلك التي أنزلت بها الشرائع السماوية أو المثل الأخلاقية المتعارف عليها.

إن أمل الخلاص بالنسبة للعراق يكمن في البحث عن زعامة تفتقر إلى معظم الشروط التي سبقت الإشارة إليها. والمؤهل الوحيد الذي ينبغي الإصرار عليه هو أن يحظى الحاكم الجديد بقبول غالبية المواطنين في العراق.

وحين نتقدم بمثل هذا الرأي ترتسم على وجوه العديد من أصدقائنا العرب والغربيين ابتسامة استغراب وتهكم تهدف إلى الاستخفاف بإيماننا أنه آن الأوان للعراقيين أن يمارسوا حقوقهم الديمقراطية في ظل انتخابات حرة نزيهة وبإشراف دولي.

ويتساءل أحد الأصدقاء الأميركيين باستنكار: «هل تعتقد فعلاً أن العراقيين مستعدون للديمقراطية؟ هل جننت؟»

وربما كان صديقي هذا على صواب، بيد أن الحقيقة هي انه لم يسبق أن منح العراقيون أية فرصة بسيطة للتعرف على الديمقراطية لكي يتسنى لهم رفضها.

ومن الناحية الأخرى ليس هناك ما يشير إلى وجود صفات وراثية لدى العراقيين تجعلهم، على العكس من شعوب العالم قاطبة، غير قادرين على اختيار زعمائهم والسياسات التي يرغبون في اتباعها!

ومن الأقوال المتكررة التي يسمعها المرء أن العراقيين سيتقاتلون في ما بينهم في أعقاب سقوط نظام صدام. وكمثال على ما يمكن أن يحدث في العراق يشير الكثيرون إلى ما يدور في «الملاذ الآمن» الكردي من معارك طاحنة بين أتباع البارزاني من جهة ومؤيدي الطالباني من جهة أخرى.

ولكن هل يثبت ذلك ما يشاع عن حب العراقيين للعنف السياسي؟ لا أظن ذلك مطلقاً. فالبارزاني والطالباني من زعماء القبائل ولا يهمهما سوى المال والسلطة. وقد سيطرا على الساحة الكردية خلال العقود الثلاثة الماضية بدعم من هذه الدولة الأجنبية أو تلك.

لكن الأوساط الكردية تزخر بالعقول النيرة القادرة على تغيير مسار السياسة الكردية في ما لو لاحت في الأفق أية فرصة مهما ضؤلت.

إن السبيل الوحيد لضمان استقرار العراق ورفاهيته في المستقبل هو إعانة ذلك البلد على تطوير نظام حكم لا تكون السياسة فيه حكراً على بعض السفاحين والانتهازيين المنتفعين الذين لا يدعمهم سوى المرتزقة والطفيليين من هذا اللون أو ذاك.

ولكن كيف يتم تحقيق ذلك؟ إن أول خطوة تتمثل في قيام المفكرين والشخصيات العراقية البارزة بنبذ المنطلقات التقليدية التي ستقودهم، سواء أدركوا ذلك أم لا، إلى تنصيب دكتاتور جديد محل صدام حسين. وعليهم بعد ذلك إبلاغ المجتمع الدولي، لا سيما الدول التي لها مصلحة في ما ستؤول إليه التطورات في العراق، بمنظورهم الجديد ورؤيتهم لمستقبل بلادهم.

وحينذاك قد يتمكن مجلس الأمن من ربط قضية رفع العقوبات بإجراء انتخابات حرة نزيهة في العراق بإشراف دولي. كما سيكون بمستطاع أطراف المعارضة العراقية احتضان مثل هذا التحرك على أنه يمثل مرتكزاً للإصلاح السياسي. إن الإقدام على مثل هذه الخطوات يتطلب وقتاً أطول بكثير من تدبير انقلاب ضد صدام حسين. ولكن لو نجح ذلك التحرك في تحقيق الأهداف المنشودة فسيكون قد جنّب الشعب العراقي كابوساً آخر في ظل دكتاتور جديد.

إلى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس.

الكيل بمكيالين

● من عبد المجيد البشري - الرياض:

عجبت كثيرا لما جاء في عمود «رؤية عربية» بجريدة «الشرق الأوسط» ليوم 1995/12/10 للكاتب عبد الرحمن الراشد، فالكاتب يعيب على المعارضة المصرية انها لجأت الى حكومات اجنبية، وبالتحديد الحكومة الاميركية، من اجل التحقيق في نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة في مصر.

ومصدر عجبي ان الكاتب يفترض ان الحكومة الاميركية وسفارتها في القاهرة لا تسمع ولا ترى ما يدور على ارض مصر، وهي الدولة العظمى الوحيدة في العالم، وانها في حاجة لان تتصل بها المعارضة وتطلعها ما دار في انتخابات سمع القاصي والداني بما دار فيها،

وسقط فيها خمسة وثلاثون قتيلا كلهم او جلهم من انصار المعارضة، وابطلت فيها قضائيا النتائج في قرابة العشرين دائرة. وعجبي الآخر من ان الكاتب يفترض ان هناك منابر مفتوحة ووسائل قانونية ودستورية تكفل قيام انتخابات نزيهة وتكفل للمظلوم الحق في التظلم، بل وقبل ذلك تتيح لجميع المواطنين فرصا متساوية - حاكمين ومحكومين - في الوصول الى مقاعد النيابة بطرق نزيهة، وكأنه لم يسمع بمن جرى ضربهم على مرأى من رجال الامن، ولا بالاوراق غير المطوية التي حشرت حشرا في الصناديق. ويفترض الكاتب كل ذلك، ويتجاهل ان هناك قوانين طوارئ سارية، وان هناك محاكم عسكرية يساق لها المتهمون بذريعة بطء القضاء المدني.

والادهى والأمر ان الكاتب يعيب على المعارضة الشكوى والتظلم ليس للجماعات الاسلامية وانما لحكومة حليفة للحكومة المصرية، بينما الكاتب من جهة اخرى ويمكيال مختلف يدعم ما تقوم به المعارضة السودانية من زمن طويل، وهي التي ذهب زعماؤها الى الكونجرس والبنتاجون، في الوقت الذي كانت فيه وحدات الجيش الاميركي في الصومال. ذهبوا يستعطفون رجال الكونجرس والبنتاجون لكي يصدروا قرارا بالتدخل في السودان، واتصلوا بكل الجهات المعادية ومنها المنظمات التبشيرية بغرض حشد الجهود والمعونات العسكرية لحركة التمرد في جنوب السودان،

وهي حركة تقاتل ضد الحكومة السودانية في الخرطوم منذ ثلاثة عشر عاما، حركة تقاتل ضد الدولة السودانية بغض النظر عمن يحكم فيها، حركة قاتلت ثلاثة انظمة مختلفة في الخرطوم، واحد منها النظام الديمقراطي الذي كانت المعارضة نفسها تحكم السودان تحت ظله، وكانت الحركة في ذلك الوقت ان تنقل عملياتها الى المدن الآمنة في شمال السودان، ومع العلم بان هذه الحركة التي تدعمها المعارضة كانت هي السبب الرئيسي والمباشر في سقوط النظام الديمقراطي في الخرطوم واستيلاء العسكريين على الحكم بدعوى لجم حركة التمرد.

وسوف تظل تقاتل الحكومة السودانية حتى ولو سقطت الحكومة العسكرية وجاءت هذه المعارضة الفاشلة الى كراسي الحكم واصبحت هي الحكومة.. لانها ليست ضد هذه الحكومة بالذات، وانما هي ضد كل من يحكم في الخرطوم طالما انه لا ينتمي الى جنوب السودان. فأين المعارضة المصرية من معارضة تدعم حركة تمرد تسعى الى فصل السودان الى دولتين؟

لماذا يغمض الكاتب عينيه عندما يتعلق الامر بمعارضة مثل المعارضة السودانية؟ أليس هذا هو الكيل بمكيالين؟ فاذا كان الكاتب يتذرع بالفوارق ما بين الحكومتين المصرية والسودانية، فإن الفرق بينهما - من حيث المعايير الديمقراطية - هو فرق درجة، لا فرق نوع. انني ارجو من الكاتب ان يطبق المبادئ التي ذكرها في مقاله المشار اليه على المعارضة السودانية ويقيننا بالنتيجة.

عرفات.. هل سيحكم ديمقراطيا؟

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر - السعودية:

ابو مازن «يؤيد» مليون في المائة ترشيح عرفات لانتخابات الرئاسة. هذا ما اكده لجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6225 وتاريخ 1995/12/14.

فلماذا ابو مازن يؤيد ترشيح عرفات لانتخابات الرئاسة دون غيره؟ لان عرفات هو رجل الجهاد والنضال المسلح، وهو قائد ثورة فلسطين، وهو رجل السلام ثم رجل الدولة الفلسطينية. الا يوجد من بين الفلسطينيين من هو اقدر من عرفات على ترشيحه لانتخابات الرئاسة؟ في الوطن الفلسطيني يوجد مئات من خيرة الشباب المثقف ومن حملة الشهادات العالمية، ولكنهم ليسوا بمقدرة عرفات حيث انه الرمز للوطن الفلسطيني والانسان الفلسطيني والذي اصبح معروف لدى جميع ملوك ورؤساء وزعماء العالم بشخصيته الفلسطينية وبملامحه العربية. وكذلك فإن عرفات لم يظهر على الساحة العسكرية والسياسية فجاة بل كان ظهوره منذ ما يزيد على الثلاثين سنة مضت.

وهل شخصية عرفات محبوبة لدى الفلسطينيين؟ هذا القائد والزعيم العربي الفلسطيني هو الذي قاد شعبه الفلسطيني للكفاح المسلح ثم السلام وجميع الفلسطينيين يكنون له المحبة الخالصة ويظهر ذلك من استقبالهم له عندما عبر لأول مرة معبر رفح الفلسطيني واصطف اهالي قطاع غزة من بيت حانون الى رفح لاستقباله، ثم اهالي اريحا وجنين ونابلس.

ولكن بعض الفلسطينيين يصفونه بالدكتاتور، هؤلاء هم فئة قليلة جدا، ولا هم لهم سوى نشر البلبلة الخادعة ولا حديث لهم سوى لاجترار الكلام، وبعضهم يقع تحت تأثير الدعايات المغرضة ضد عرفات ولكنهم لم يناضلوا معه ليتعرفوا على شخصيته عن كثب، ليجدوا ذلك الانسان البسيط والمتواضع والمهتم بكل صغيرة وكبيرة تهم شعبه.

انني اراك تدافع عن عرفات بقوة وبعزم وبثقة كبيرة في شخصه؟ نعم هذا القائد الذي نذر نفسه للجهاد والكفاح المسلح من اجل استرداد وطنه السليب من العدو الغاصب والمتغطرس، واجبر الاسرائيليين على السلام معه، ومد يده وبعزم ليصافحهم من مكمن القوة المستمدة من الله العلي القدير ومن شعبه الوفي. وعرفات شخصية معروفة لدى جميع قادة وشعوب العالم واثبت جدارته في الحرب وفي السلم وكان دائما كالجبل لا يهتز امام الرياح العاتية، وهو دائما يردد قولته المشهورة «يا جبل ما يهزك ريح».

ولكن ما هو برنامج عمله الاصلاحي للوطن وللشعب الفلسطيني؟ هذا القائد يعمل باخلاص من اجل وطنه وشعبه الفلسطيني، ويناشد دول العالم بمده بالمعونات المالية ليعيد بناء ما هدمته اسرائيل طيلة مدة احتلالها للضفة وغزة، وفعلا بدأت تتدفق عليه المعونات من الدول العربية والصديقة والمحبة للسلام، وفعلا بدأ في الاصلاح والبناء ليعيد لشعبه الفلسطيني بناء الوطن من جديد.

ولكن الرياء فلسطين هل ساعدوه حاليا ليقيم صرح ذلك البناء؟ لقد اجتمع بهم في عمان وناشدهم ان الوطن لا يبنى الا بسواعد ابنائه، وهذا دورهم الفاعل ان يمدوا له يد العون الحقيقي والمساعدة. وماذا عن استلامه للمدن الفلسطينية التي تسلمها حديثا، وهل يستطيع السيطرة الكاملة عليها؟ هذا سؤال لا يحتاج الى جواب، فالمدن الفلسطينية المذكورة يسكنها الشعب الفلسطيني والذي رحب بقدوم عرفات ورجال السلطة الوطنية الفلسطينية للقيام بمهامهم على الوجه المطلوب. وكيف سيتم التنقل بين مدن الضفة ومدن غزة؟ كل هذه العوائق ستزول تدريجيا، وهناك دراسات لاستقرار الوضع السكاني لجميع تلك المدن والقرى ولكن اسرائيل تفرض نفسها فرضا على «ايريز» و«رفح»، وهي المتصرفة في المعابر لمراقبة الداخل والخارج، فلقد اصبح للسلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولون عسكريون بجانب الشرطة الاسرائيلية ويتم مراقبة البوابات باشراف الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

سؤال اخير وهو مهم جدا، فعندما تسلم عرفات زمام السلطة بعد انتخابه رئيسا لها فهل سيكون حكمه «ديمقراطيا» حقا؟ عرفات ابن عائلة فلسطينية عريقة ومعروفة ولها جذورها التاريخية ويعرف الاصول والواجبات في التخاطب مع العائلات فحكمه سيكون ديمقراطيا ولن يحيد ابدا عن طريق الديمقراطية. كيف لك ان تحكم مسبقا على طريقة حكمه؟ لقد جربه الشعب الفلسطيني في لبنان وفي منطقتي الحكم الذاتي بغزة واريحا، فهو انسان معتدل ويكره الظلم ولا يحب الفساد والمفسدين، وهو حريص كل الحرص على ان تسير جميع الامور في صالح المواطن الفلسطيني.

انقذوا برامج التلفزيونات العربية

● من ياسين محمد علي - الرياض:

اتابع باهتمام ما تنشره «الشرق الأوسط» من مواضيع وآراكم تفردون مساحة كبيرة لبرامج تلفزيونات دولنا العربية. هذا لا بأس به، ولكن اعتب على جريدة العرب الدولية عدم نقدها لهذه التلفزيونات لبثها برامج تخل بالذوق العام، واصبحت الكثير من هذه التلفزيونات تقلد التلفزيونات الاوروبية في هذا المجال. واوجه لومي تحديدا لعبد الرحمن الراشد. هذا الخبير التلفزيوني السابق الذي سرقته الصحافة وعالما من هذا الجهاز الحساس، وكنت اطمع منه الكتابة في زاويته المقروءة «رؤية عربية»، منبها مسؤولي هذه التلفزيونات ليراعوا قيمنا ولاخلاقنا ولاطفالنا، وقبل كل هذا تقاليدنا السمحة التي جاءت من ديننا الحنيف. وبالطبع فإنني استثني من هذه التلفزيونات، التلفزيون العربي السعودي، هذا التلفزيون المحتشم الذي يراعي القيم والاخلاق، ويكفي انه يطل من على شاشته علماء اجلاء من بينهم الشيخ العلامة صالح اللحيدان وبرامجه كلها مدروسة ليس فيها ما يعكر صفو المشاهد، ولهم اهتمام خاص ببرامج الاطفال. وفي الحقيقة انني اطمئن جدا عندما اترك اطفالي امام التلفزيون السعودي. وارجو من تلفزيوناتنا العربية حذو هذا التلفزيون في رصانته.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عثمان العمير
Editor-in-Chief: Othman Al-Omeir

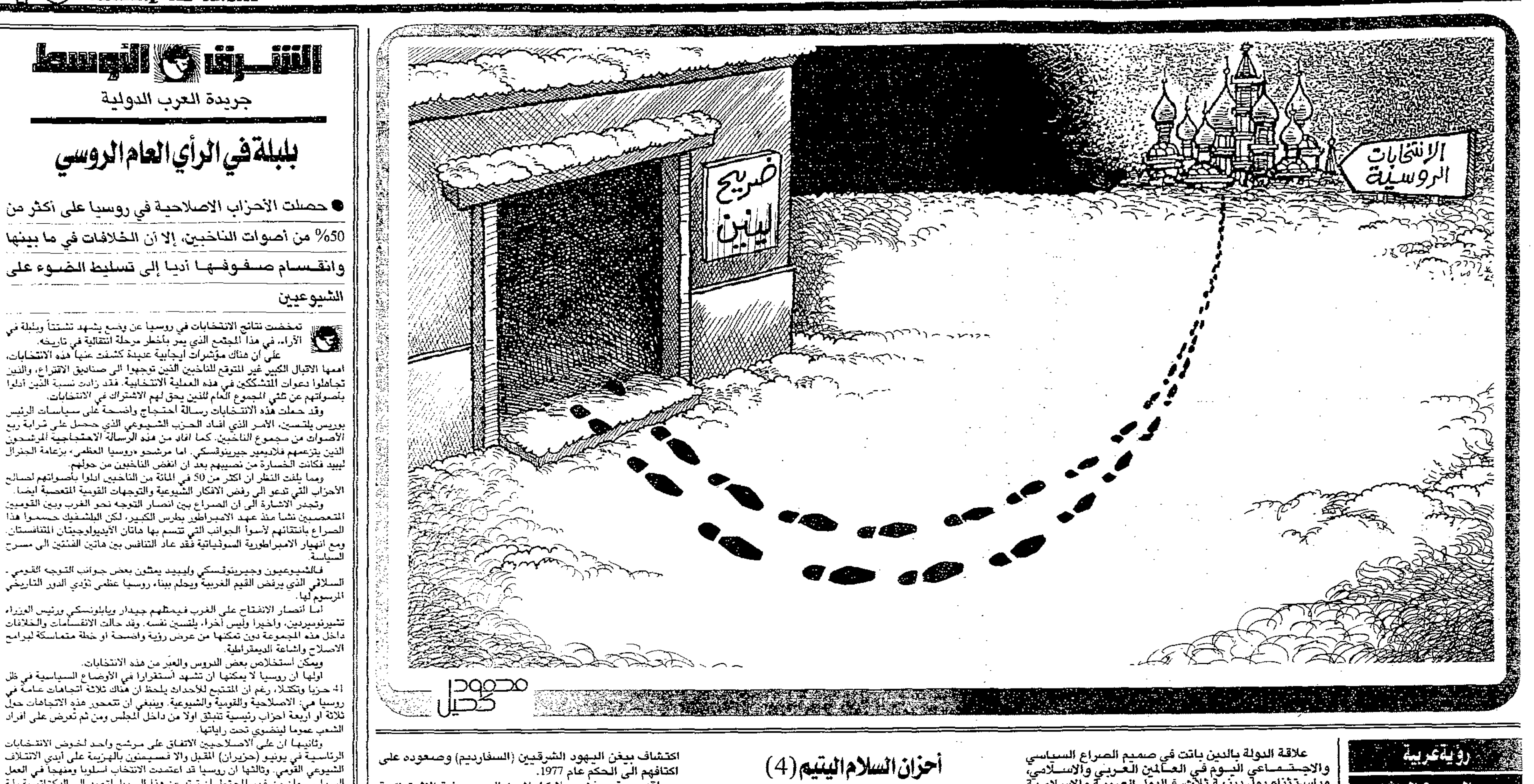
عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني

المدير العام: احمد محمد محمود - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
Gulf Office ● مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
Kuwait ● مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
LEBANON ● لبنان
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
JORDAN ● الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
MOROCCO ● المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أنباء من الجبهة السورية

ستكون قمة الإثارة السياسية في تاريخ المنطقة المعاصر لو انسحب الاسرائيليون من الجولان المحتلة، واعقبها انسحاب من جنوب لبنان. ستكون حلقة أخيرة في مسلسل السلام يكون او لا يكون. سننتقل الى مرحلة اكيدة في السلام بعد ان كانت مجرد نظرية تحيط بها شكوك عملية كبيرة.

لأول مرة نشعر ان الاتفاق بين الطرفين بات ممكنا بعد ان وجدا ان الخيار الثاني من الخطورة تركه يتحكم في مصائر البلدين ومسار السلام ككل. فعتم الاتفاق بين اسرائيل وسورية يعني استحالة ضمان المشروع الذي جرى توقيعه بين اسرائيل وثلاثة اطراف عربية أخرى. لهذا لم يكن امام اسرائيل سوى ان تقبل بالتراجع امام التشدد السوري في مسألة ضمان كامل السيادة السورية على الجولان، ولم يكن بوسع السوريين سوى الانضمام الى القافلة رغم ما قد يعتيه ذلك من حرج سياسي.

أخيراً رمى رئيس الوزراء الجديد بكل ما في سلته من جزر للسوريين ليستضيفهم على طاولة التفاوض الأخيرة. لم يعد هناك ما يمكن ان يقدمه اكثر مما قدمه امس عندما تعهد بانسحاب اسرائيلي كامل من الهضبة، وفي ظرف زمني كاف لامتحان جدية الطرفين.

وهذا التطور الاسرائيلي مهم جدا لأن التوقعات كانت تقول ان رئيس الوزراء شيمعون بيريس لا يملك الا احد عشر شهراً فقط لتقرير مصيره في رئاسة الوزراء. وبالتالي فالحل السلمي مع سورية قد يقصيه من منصبه في الظروف الاسرائيلية الداخلية الجديدة.

ولو تسارع ايقاع التفاوض ووصل الى نقطة الاتفاق المطلوبة فان تاريخ المنطقة كله سيتغير بصورة حقيقية هذه المرة. فالاتفاق مع الاردن رغم اهميته لم ولن يبدل من احتمالات تغييره، والاتفاق مع الطرف الفلسطيني ذو قيمة محلية قابلة للانتكاس كذلك. لهذا فالمفتاح في دمشق لانها وحدها قادرة على تنمية المعارضة وقادرة ايضا على دفنها. بدون معارضة سورية للاتفاق لن يسمع صوت للمعارضة الفلسطينية في الخارج العربي. وبدون المعارضة السورية لن تمطر سماء لبنان صواريخ كاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية. وبدون المعارضة السورية لن يكون للرأي الايراني الرافض وزن في دول الحزام. باختصار ووضوح بدون معارضة سورية لن تكون هناك معارضة البتة. وبدون موافقة سورية لن يكون هناك سلام دائم. لهذا فالتقدم الجديد الذي لمس من قبل الطرفين خلال الايام القليلة الماضية له دلالات مهمة، وسيكون تأثيره مباشراً بعد الاتفاق على الاتفاق. لقد اختار بيريس المغامرة بكرسيه مراهنا على السلام مع سورية الذي ينظر اليه دائما بشك كبير بين الاسرائيليين. وابدى السوريون قبولهم بالعرض الامريكي بعد ان اصابوا الامريكيين بآلام في الظهر والمفاصل، واصابوا الاسرائيليين بصداع موجع.

لكن مثلما رأينا البداية صعبة وطويلة فقط للاتفاق على بداية التفاوض، فإن الخروج من غرفة المفاوضات لن يكون سهلاً كذلك.

أحزان السلام اليتيم (4)

هل إسرائيل دولة دينية؟

غسان الإمام

علاقة الدولة بالدين باتت في صميم الصراع السياسي والاجتماعي اليوم في العالمين العربي والاسلامي، وباستثناء دول دينية ثلاث، فالدول العربية والاسلامية المعاصرة ليست بدول دينية، بمعنى انها ليست محكومة بالحزب الديني او بالمؤسسة التيوقراطية او بالشريعة الاسلامية وحدها.

وحتى باكستان التي انفصلت عن الهند لان المسلمين ياكلون البقرة التي يقدسها الهندوس، لم يدر في خلد مؤسسها محمد علي جنة، وهو من المذهب الاسماعيلي، ان تكون دولة دينية.

لقد انطوى الصراع الطبقي حول المساواة في الدخل والاجور والرفاهية، ليتقدم علية الصراع حول مدى وحجم «اسلمة» الدولة والتشريع والمجتمع. والخلاف يتراوح بين الجدل الصاخب في مصر حول جواز تطليق مدرس جامعي من زوجته الثانية بعدما زندقت المؤسسة التيوقراطية مؤلفاته وأفكاره، ليصل الى العنف والحرب الأهلية في الجزائر وأفغانستان وبعض دول آسيا الوسطى.

وقد عرفت اسرائيل هذا الجدل حول دين الدولة حتى قبل قيامها. وهو ايضا يرتدي اليوم لباس الحدة مع اتجاه قطاعات من الجيل الجديد والمجتمع نحو الاغراق في الهوس الديني.

والجدل يتخذ طابع العنف لانه يمتزج بالسياسة وبقضية السلام مع العرب وبحاضر ومستقبل الارض المحتلة. وقد وصل العنف الى درجة اغتيال رئيس الحكومة، وربما يصل الى حرب اهلية غير غريبة عن التاريخ الاسرائيلي القديم.

لقد قدمت الصهيونية القضية القومية على القضية الدينية. فقد كان همها منذ ولادتها الرسمية في مؤتمر بال (1897) اقامة دولة لليهود تتجمع حول جبل الزيتون (جبل صهيون احدى روابي القدس وهو رمز لوحدة الشعب والدين والارض عند اليهود).

لكن المخيلة الدينية لم تكن غائبة قط عن الحركة الصهيونية لسببين اثنين: الخصوصية اليهودية للصهيونية، وهي أصلا خصوصية دينية فريدة من نوعها بحكم «التعاقد» بين الاله يهوه وشعبه «المختار»، ثم وجود العائلة القومية الدينية كعضو مؤسس ومساهم في الحركة الصهيونية.

وهكذا، فالدولة في الرؤية الصهيونية عودة الى اليهودية واحياء للهوية. فاسرائيل دولة لليهود. فهي دولة يهودية. و«الشعب اليهودي» في «اعلان الاستقلال» عام 1948 «يستطيع ان يصوغ على الارض هويته الروحية والدينية والقومية».

لكن هل اسرائيل دولة دينية؟

قد تكون الصدمة كبيرة للقارئ العربي العادي ان تقول له ان اسرائيل ليست بدولة دينية، لان اليهود عنده دين، وبالتالي فاسرائيل في قناعته دولة دينية يهودية.

لقد اعترف «اعلان الاستقلال» بمبدأ التساوي بين الاديان. لكن هذه المساواة كانت نظرية. نعم، اسرائيل الى الآن ليست بدولة دينية، ليست بدولة تيوقراطية تحكمها المؤسسات الحاخامية. وليست اليهودية دين الدولة. غير ان الواقع ان الدين اليهودي يتمتع دون سائر الاديان بحماية الدولة ورعايتها.

فالدولة لا تتدخل في رسم وتعيين السلطات الدينية، لكن تعترف بها، وفتاواها خاضعة في الحكم النهائي للمحكمة العليا وهي هيئة قضائية غير دينية. مع ذلك فالدين يتدخل في صميم الدولة المدنية، تماما كما الدين في الدولة العربية والاسلامية، فهو موجود في التشريع، وهو يتحكم بالاحوال الشخصية لليهود من زواج وطلاق وإرث.

لقد اخفقت الصهيونية في مصالحة العلمانية مع اليهودية. وبقيت العلمانية لدى العائلتين الاشتراكية والشوفينية رداء شفافا لا يستر اللباس الأسود الداخلي، وهو لباس ديني بحكم هذه الخصوصية الدينية لشعب يهوه المختار. وبالاضافة الى وجود الدين في التشريع، فهو ايضا موجود في الشكل والمظهر الخارجي للدولة، كاللغة والنشيد والعلم الذي تتوسطه نجمة داود، والشمعدان اليهودي رمز الدولة.

والصراع بين العرب واسرائيل حجب التشابه الكبير في تحول الرؤى الاجتماعية والدينية عند الجانبين. ففي الوقت الذي كانت الدولة القومية تطوي اعلامها في العالم العربي بموت عبد الناصر، وانكفاء القيادة القومية للبعث في العراق وسورية، وتحول القوميين العرب الفلسطينيين واليمنيين من شوفينيين الى ماركسيين، كان المجتمع الاسرائيلي قد بدأ هجرته البطيئة من الصهيونية الاشتراكية الى الصهيونية الشوفينية او الدينية.

وملامح التحول تبدو واضحة في تعديل قانون «العودة» عام 1970 الذي جاء مسايرا لصعود المشاعر الدينية. فبات «اليهودي هو الذي ولد من ام يهودية، او تحول الى اليهودية، او الذي لا ينتمي الى ديانة اخرى».

وكالعادة اثار التعديل جدلا. فقد طالب «العلمانيون» بفصل الدولة عن الهوية اليهودية، عن الانتماء الى شعب يهودي. ودعوا الى «هوية اسرائيلية» تراعي التعددية الدينية والقومية (الاقلية العربية). وما زال الجدل مستمرا، وبقي التعديل كما هو بدعم المتدينين والشوفينيين له، فيما شحب كثيرا لون العلمانيين.

غلبة الاصوليين على العلمانيين تبدو ايضا في تعديل «جدول اعمال» الحركة الصهيونية الذي سبق تعديل قانون العودة. فقد عدل برنامج العمل الصهيوني عام 1968 على اساس ان اسرائيل دولة قامت على «الرؤية النبوية» للعدل والسلام! وعلى الصهيونية ان تدعم «هوية الشعب اليهودي بتشجيع التعليم اليهودي واللغة العبرية، واقامة الوطن اليهودي على اساس القيم الروحية والثقافية اليهودية...».

لا حاجة بي هنا الى تعداد الصور والاسباب المعروفة لانكفاء الصهيونية الاشتراكية منذ السبعينات. وكان في مقدمتها حرب اكتوبر التي اظهرت ترهل الدولة العمالية، ثم اكتشاف بيغن اليهود الشرقيين (السفارديم) وصعوده على اكتافهم الى الحكم عام 1977.

لقد سرق بيغن جيلا كاملا من الصهيونية الاشتراكية التي كفت عن الالهام والانجاب. ولم يكن اليهود الشرقيون انفسهم مبالين بالحفاظ على المظهر لذلك سرعان ما قاموا بهجرة جديدة من الصهيونية الشوفينية التي يمثلها ليكود بيغن وشامير وشارون وبنيامين نيتنياهو الى الاحزاب الدينية غير الصهيونية والى منظمات وحركات العنف الدينية الصهيونية. وها هو دافيد ليفي، اليهودي المغربي، يهدد بالانسحاب من الليكود شاكيا عنصرية اليهود الاوروبيين ضد يهود الشرق.

يبدو واضحا الآن ان الجيل اليهودي الجديد (جيل القاتل يجال عمير) قد اخذه الهوس الديني. لكن ما الفرق بين العائلة الدينية الصهيونية والعائلة الدينية غير الصهيونية؟

نعود الى قضية القومية والدين والارض. فالعائلة الاولى تؤمن بالصهيونية كقومية وباليهود كشعب، وبـ«ارض الميعاد» كوطن. وتعتبر الصهيونية ذراعها السياسية لتحقيق «العودة» واقامة الدولة.

أما العائلة الدينية البحت فهي ترفض النظرية الصهيونية في التوفيق بين القومية والدين. انها اشبه ما تكون بالعوائل الاصولية العربية في رفضها الاعتقاد بان هناك أمة عربية او وطنا قوميا عربيا. حسبها ان هناك أمة اسلامية ووطنها هو «دار الاسلام» يمتد من المحيط الهادي الى المحيط الاطلسي.

اليهودية عند العائلة الدينية دين وليست شعبا او وطنا ولا حتى دولة. غير ان «التجمع» في فلسطين «واجب ديني وتوراتي» بانتظار مجيء «المسيح الحقيقي». وعندها فقط تقوم الدولة. ومتروك لهذا المسيح وحده ان يقرر هويتها وحدودها ودوليتها.

هذه المعارضة الدينية للقومية الصهيونية تعتمد المرجع التلمودي. ففيه تعهد اليهود للاله يهوه بان لا يأخذوا «ارض الميعاد» من اهلها حربا. ولذلك فالمتدينون غير الصهاينة لم يكونوا ينظرون بارتياح كبير الى الانتصارات الاسرائيلية العسكرية على العرب.

وقد تسلل المتدينون الى فلسطين قبل المشروع الصهيوني وفي اواخر حياة الدولة العثمانية التي بدأ في عهدها الاستيطان المبكر لفلسطين. مع ذلك فقد استعادت الآن «صلاحها وتقواها» لدى الاحزاب الدينية والتيوقراطية العربية، فغفرت لها «فيتو» الجهل والقمع الذي اودعت فيه الأمة العربية اربعة قرون كاملة (1516 ـ 1916) هي عمر النهضة الاوروبية الحديثة.

وانطلاقا من المفهوم الديني المجرد من «علمانية» الصهيونية، فقد حاولت العائلة الدينية فتح حوار مع العرب منذ العشرينات على اساس السماح لها بالوجود في فلسطين دونما سعي الى اقامة دولة يهودية. لكن العائلة الصهيونية الاشتراكية احبطت بالقوة الحوار. وارسل بن غوريون فريق اعدام من «البالماخ» لاغتيال يعقوب اسرائيل دشان الذي كان يرفع شعار التعايش مع العرب.

غير ان سلوك العائلة الدينية مدموغ بانتهازية سياسية تتناقض مع مبادئها التلمودية. فاحزابها شاركت الاحزاب الصهيونية في حكم الدولة التي ترفضها. ثم ساهمت مع احزاب العائلة الدينية الصهيونية في انتزاع التنازلات تلو التنازلات من الحكومات لتهويد القوانين والحياة اليومية ولتمويل المدارس الدينية. وباتت «المكاسب» الاصولية اليوم تهدد الحريات السياسية والشخصية في اسرائيل.

تغيرات أوروبا الشرقية.. لا تعني العودة للماضي!

أحمد حمروش

عندما تهاوت انظمة دول شرق اوروبا وانهار الاتحاد السوفياتي كان ذلك بمثابة حرب ثالثة انتصر فيها المعسكر الراسمالي بزعامة واشنطن على المعسكر الشيوعي بزعامة موسكو دون قتال او تدمير. وكان ذلك في مضمونه تعبيرا عن وجود اخطاء فادحة في الانظمة الشيوعية. واعتبر بعض المفكرين ان النظرية الشيوعية قد سجلت نهايتها بهذا السقوط المدوي، وتمادى البعض منهم مثل الكاتب الامريكي فوكوياما واعتبر ان ذلك هو نهاية التاريخ.

وساد هذا التيار الفكري الذي استند الى ان الانظمة الشيوعية قد اهدرت الديمقراطية وحقوق الانسان، وانها في مضمونها لا تحقق المطالب والنوازع الفردية الكامنة في صدور الناس. واعتبروا ان ما يحدث في الصين وفيتنام هو تراجع عن الشيوعية رغم وجود الحزب، وان اصرار فيديل كاسترو على الاحتفاظ بكوبا دولة شيوعية هو نوع من العناد وعدم الرغبة في اعلان الفشل وهو ما لا بد وان ينتهي بكارثة في المستقبل القريب.

ولم يقف هؤلاء المفكرون عند حد ان الاتحاد السوفياتي الذي بني فوق هزيمة روسيا في الحرب العالمية الأولى قد تحول الى دولة تملك ترسانة نووية هائلة، وانها سبقت الولايات المتحدة في علم الفضاء واطلقت أول رائد يوري جاجارين، وانها بلغت قمة في عالم الثقافة والفنون، وانها تغلبت على مشكلة البطالة وحققت حدا أدنى من المستوى الاجتماعي لاغلبية المواطنين. لم يقف هؤلاء عند هذه الحقائق لما صاحب الوصول اليها من قهر وضغط ومعاناة، ولأن الجماهير والاحزاب الشيوعية لم تنهض للدفاع عن انظمتها المتهاوية بل شاركت في اسقاطها.

وبدأت مرحلة جديدة في هذه الدول يمكن تشبيه ما حدث فيها بمشاهد من مسرح العبث. علماء ذرة يعرضون انفسهم للبيع. جنرالات يتاجرون في السلاح، راقصات البولشوي يتحولن الى الكباريهات. المثقفات يمارسن الدعارة. المافيا تتسلط على اجهزة الدولة والمواطنين معا. الاغتيالات اصبحت وسيلة للتعامل. القيم تنهار تحت ضغط العوز والحاجة.

وكان هذا امرا غريبا على المجتمعات التي كانت تعيش في ظل انضباط شبه عسكري. ووجدت اغلبية المواطنين انها تعيش في مأساة، وبدأت المقارنات بين الماضي الذي كان يوفر السكن والمواصلات والغذاء ويحرم الناس من النقد والتعبير، وبين الحاضر الذي لا يوفر الطعام او الأمن او الاستقرار بينما يوفر حرية النقد والتعبير. وتوزعت الآراء في تنظيمات حزبية جديدة جمعت بين أقصى اليمين وأقصى اليسار.

وخلال السنوات الخمس الأخيرة حدثت ظواهر تستحق التأمل والدراسة. جميع الاحزاب الشيوعية تخلت عن اسمائها ليس في الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا فقط ولكن في معظم الدول بما فيها ايطاليا التي كان حزبها الشيوعي معارضا لموسكو في اوج قوتها، فقد أصبح يحمل اسم اليسار الديمقراطي. وكان هذا دليلا على ان صفحة الماضي قد طويت وان التاريخ لن يعيد نفسه. ولكن أصحاب الأفكار التي رأت ان الشيوعية ليست هي نظام الحزب الواحد، وليست هي القهر والتعذيب، وانما هي ايضا الأمل والطموح في عدالة اجتماعية بدأوا يتجمعون في بعض هذه الدول، ويمارسون العمل السياسي بالاسلوب الديمقراطي، اي تشكيل احزاب تدعو الى الاشتراكية ليس بصورتها القديمة المنهارة، وانما بصورة جديدة تحاول ان تنبت في حديقة الديمقراطية. وكان لهم في ما حدث في دول اوروبا الغربية اسوة، حيث كانت ومازالت هناك احزاب اشتراكية وصلت الى الحكم في كثير من هذه الدول على فترات زمنية متباينة. في السويد وايطاليا وفرنسا والمانيا واسبانيا وانجلترا واليونان وغيرها، ولاحزاب شيوعية لم تصل الى الحكم الا فترات محدودة خلال تحالفات جبهوية كما حدث في فرنسا وايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية.

والظاهرة التي تستوقف النظر ان بعض هذه الاحزاب في صورتها واسمائها الجديدة قد وصلت الى السلطة بانتخابات حرة في استونيا والمجر وبلغاريا، واخيرا في بولندا. وهو امر لا يشكل ـ في رأيي ـ خطرا على الديمقراطية، وانما يقتضي مراجعة للافكار التي اعتقدت ان انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط انظمة دول شرق اوروبا، هما نهاية للتاريخ او نهاية للفكر الاشتراكي.

وما من شك في ان الصورة الشيوعية التي عرفها العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتصار الثورة عام 1917والى بداية التسعينيات قد امحت تماما ولم يعد هناك من سبيل لترميمها. ولكن علينا ان نرصد المتغيرات التي حدثت في دول شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي خاصة في بولندا التي تحقق فيها خلال الشهر الماضي اكبر تغير سياسي خلال انتخابات الرئاسة التي سقط فيها ليخ فاونسا زعيم حركة «تضامن» التي كان لها السبق في معارضة النظام الشيوعي في بولندا والمساهمة في اسقاطه منذ بدأ حركته زعيما للعمال في احواض سفن ميناء جدانسك عام 1980.

كان فاونسا اشهر معارض للنظام الشيوعي في شرق اوروبا، ولذا يدفعنا سقوطه للبحث عن الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة، وهل هي عودة للماضي ام هي رفض للحاضر، اي لاسلوب ليخ فاونسا في رئاسته للجمهورية.

الامر المؤكد ان احدا لا يحلم بالعودة للماضي، ولكن فاونسا خسر كثيرا خلال رئاسته للدولة، فقد غلبه الغرور وتصور انه منقذ شعب بولندا، وانه يستطيع ان يوسع من دائرة سلطات معتمدا على دوره السابق. ولذا استحرت دعايته حول «سقوط الشيوعية» بينما منافسه «الكسندر كفاشنيفسكي» رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وزعيم تحالف اليسار الديمقراطي ووزير الشباب في اخر حكومة شيوعية برئاسة الجنرال ياروزلسكي، نهج اسلوبا جديدا تطلع فيه الى المستقبل.

وحاول فاونسا الاعتماد على الكنيسة الكاثوليكية وسانده فعلا كبير الاساقفة الكاردينال «جوزيف جيلمب» ولكن منافسه استثمر رفض اغلبية الشعب البولندي للهيمنة الدينية الكاثوليكية على الساحة السياسية والتدخل في شؤون الانتخابات. وكانت تصرفات فاونسا الشخصية ذات تأثير سلبي على تأييد الجماهير لها، فقد رفض مصافحة منافسه في احدى المناظرات التليفزيونية، بينما قال منافسه بطريقة حضارية انه يحترم منجزات حكومة فاونسا ولكنه يعترض على استغراقه في الماضي. ورغبته في دعم سلطته الفردية، كما ان نقص كفاءة فاونسا كانت محل نقد متزايد من صفوف الشعب رغم حصوله على جائزة نوبل.

وهكذا سقط نظام فاونسا الذي اقيم على انقاض النظام الشيوعي، وبدأ نظام جديد اعلن فيه رئيس الدولة «الكسندر كفاشنيفسكي» استقالته من رئاسة حزبه ليكون رئيسا لكل البولنديين. وهو ما يعتبر حجر اساس لبناء ديمقراطي. وينكر ان الحزب الذي شكله فاونسا قد عجز خلال فترة رئاسته عن الدخول الى البرلمان لعدم حصوله على نسبة خمسة في المائة، وهي شرط لدخول اي حزب للبرلمان. كما يلاحظ ايضا انه سقط في أول انتخابات للرئاسة. وانه يحاول اليوم ان يلجأ الى القضاء لوقف نتيجة الانتخابات التي عبرت عن ارادة الشعب.

وما حدث في بولندا يستحق البحث لانه يوضح ان الافكار الاشتراكية يمكن ان تنمو في المجتمع من جديد اذا توافرت لها قيادات وزعامات ديمقراطية واعية، وان المحصلة سوف تشكل تطورا في بناء مجتمعات لا تخضع لنظريات السوق الحرة بصورة مطلقة، وانما تتضمن حرصا على العدالة الاجتماعية من وجهة نظر اشتراكية.

واخيرا، فإن استطلاعات الرأي في روسيا تشير الى ان جينادي زيجانوف الوريث المتطور للحزب الشيوعي قد حصل على نسبة من الاصوات تؤهله للفوز في انتخابات الدوما التي تمت يوم الأحد الماضي وتظهر نتيجتها اليوم. واذا تحقق ذلك فإنه يعني ان احتمالات تغيير طبيعة مجتمعات اوروبا الشرقية أمر وارد. ولكنه تغيير لا يعني العودة الى الماضي، لأن التاريخ لا يكرر نفسه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بلبلة في الرأي العام الروسي

● **حصلت الأحزاب الاصلاحية في روسيا على أكثر من 50% من أصوات الناخبين، إلا أن الخلافات في ما بينها وانقسام صفوفها أديا إلى تسليط الضوء على الشيوعيين**

تمخضت نتائج الانتخابات في روسيا عن وضع يشهد تشتتاً وبلبلة في الآراء في هذا المجتمع الذي يمر بأخطر مرحلة انتقالية في تاريخه.

على ان هناك مؤشرات ايجابية عديدة كشفت عنها هذه الانتخابات، اهمها الاقبال الكبير غير المتوقع للناخبين الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع، والذين تجاهلوا دعوات المتشككين في هذه العملية الانتخابية. فقد زادت نسبة الذين ادلوا بأصواتهم عن ثلثي المجموع العام للذين يحق لهم الاشتراك في الانتخابات.

وقد حملت هذه الانتخابات رسالة احتجاج واضحة على سياسات الرئيس بوريس يلتسين، الامر الذي افاد الحزب الشيوعي الذي حصل على قرابة ربع الاصوات من مجموع الناخبين. كما افاد من هذه الرسالة الاحتجاجية المرشحون الذين يتزعمهم فلاديمير جيرينوفسكي. اما مرشحو «روسيا العظمى» بزعامة الجنرال ليبيد فكانت الخسارة من نصيبهم بعد ان انفض الناخبون من حولهم.

ومما يلفت النظر ان اكثر من 50 في المائة من الناخبين ادلوا بأصواتهم لصالح الأحزاب التي تدعو الى رفض الافكار الشيوعية والتوجهات القومية المتعصبة ايضا.

وتجدر الاشارة الى ان الصراع بين انصار التوجه نحو الغرب وبين القوميين المتعصبين نشأ منذ عهد الامبراطور بطرس الكبير، لكن البلشفيك حسموا هذا الصراع بانتقائهم لأسوأ الجوانب التي تتسم بها هاتان الآيديولوجيتان المتنافستان. ومع انهيار الامبراطورية السوفياتية فقد عاد التنافس بين هاتين الفئتين الى مسرح السياسة.

فالشيوعيون وجيرينوفسكي وليبيد يمثلون بعض جوانب التوجه القومي ـ السلافي الذي يرفض القيم الغربية ويحلم ببناء روسيا عظمى تؤدي الدور التاريخي المرسوم لها.

اما انصار الانفتاح على الغرب فيمثلهم جيدار ويابلونسكي ورئيس الوزراء تشيرنوميردين، واخيرا وليس آخرا، يلتسين نفسه. وقد حالت الانقسامات والخلافات داخل هذه المجموعة دون تمكنها من عرض رؤية واضحة او خطة متماسكة لبرامج الاصلاح واشاعة الديمقراطية.

ويمكن استخلاص بعض الدروس والعبر من هذه الانتخابات.

اولها ان روسيا لا يمكنها ان تشهد استقرارا في الأوضاع السياسية في ظل 44 حزبا وتكتلا، رغم ان المتتبع للأحداث يلحظ ان هناك ثلاثة اتجاهات عامة في روسيا هي: الاصلاحية والقومية والشيوعية. وينبغي ان تتمحور هذه الاتجاهات حول ثلاثة او اربعة احزاب رئيسية تنبثق اولا من داخل المجلس ومن ثم تعرض على افراد الشعب عموما لينضوي تحت راياتها.

وثانيها ان على الاصلاحيين الاتفاق على مرشح واحد لخوض الانتخابات الرئاسية في يونيو (حزيران) المقبل والا فسيمنون بالهزيمة على أيدي الائتلاف الشيوعي القومي. وثالثها ان روسيا قد اعتمدت الانتخاب اسلوبا ومنهجا في العمل السياسي وان من غير المحتمل ان ترتد عن هذا السبيل لتعود الى الدكتاتورية بأية صورة جاءت. ولربما كان هذا ابلغ درس افرزته الانتخابات.

«الشرق الأوسط»

* * *

دمشق لا تسأل ما هو البديل؟

● **تجسد السياسة السورية ذروة المرونة وذروة التصلب، وهي تتسم بالارادة وبالقراءة الدقيقة للوضع الدولي وتطلعاته**

يوم الاربعاء 1995/12/27، الذي سيشهد عودة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في واشنطن، هو اليوم الذي سيسجل فيه للدبلوماسية السورية، اعتراف الخصوم بان من يصر على حقه يستطيع ان يناله. ففي هذا اليوم بالذات ستبرز الدبلوماسية السورية امام الجميع وهي في ذروة المرونة وفي ذروة التصلب في آن واحد، وهو المزيج الذي يصنع خصوصيتها. المرونة في الاصرار على السلام والوصول الى تسوية، والصلابة في الاصرار على الهدف، هدف الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجولان. وهدف الانسحاب الشامل ـ كي لا ننسى ـ من جنوب لبنان.

واذا تصل سورية الى تسليم الخصم بمطلبها التفاوضي، فانها لم تفعل ذلك بتهديد مدافعها لاسرائيل، ولا بسيطرة شبحها النووي على المنطقة، بل على العكس من ذلك، فعلته وهي تواجه تهديدات مدافع اسرائيل وسيطرة شبحها النووي على المنطقة، وليس في ذلك اي معجزة على الاطلاق، ولكن فيه ما هو اصعب احيانا من المعجزة: الارادة.

لقد اقدمت سورية على المفاوضات بعد ان وضعت خلف ظهرها، السؤال القاتل الذي يهيمن على السياسة العربية، وعلى السياسة الفلسطينية بالخصوص، منذ مدريد حتى الآن: ما هو البديل؟ رفضت سورية ان تطرح هذا السؤال على نفسها، واصرت على وجود سؤال واحد: هل تنسحب اسرائيل ام لا؟ وحين فعلت سورية ذلك ربطت نفسها بمطلب وطني، وبهدف وطني. كان في البداية يخص جهازها الدبلوماسي، وتحول مع الايام والاسابيع الى سؤال يخص الجمهور السوري الواسع بكل تياراته وفئاته وطبقاته. تحولت الدبلوماسية من عمل فني الى عمل شعبي، واصبحت الماكينة التي تعمل لانجاز هذا الهدف ماكينة اكبر بكثير من عشرات الكوادر القابعين في القصر الرئاسي او في وزارة الخارجية او في وزارة الاعلام. اصبحت ماكينة تشمل المزارعين والعمال المهرة، الذين اخذوا على عاتقهم زيادة الانتاج السوري كي تتمكن الدبلوماسية من الصمود، الصمود في المفاوضات، والصمود امام خطر المدافع الاسرائيلية وشبح التهديد النووي.

ومن خلال الهدف الوطني الذي وضعته سورية لنفسها، استطاعت ان تقرأ الخارطة الدولية بعيون مفتوحة، دون هلع يشل الاطراف او يشل العقل عن التفكير، ووجدت في قراءتها هذه ان الخصم رغم قوته يريد التسوية ويحتاج اليها، وان واشنطن رغم جبروتها تريد التسوية وتحتاج اليها. وانطلقت سورية من هذه النقطة لتبني عليها، بينما كانت هذه النقطة بالذات في ايدي الآخرين اكثر مما هي بيد سورية، ولكنهم اضاعوها في اوسلو كما اضاعوها في سواها من العواصم والاتفاقيات. لقد كتبت الصحف العالمية كلاما كثيرا عن بيريز الذي يحتاج الى كلينتون لينجح في الانتخابات، وعن كلينتون الذي يحتاج الى بيريز لينجح في الانتخابات، وان الوسيلة الوحيدة للوصول الى ذلك الهدف هي في انجاز التسوية مع سورية، ولم يداعب هذا الكلام غرور سورية بقدر ما داعب ارادتها التي شحذت من جديد، بانتظار المفاوضات القادمة بعد ايام، حيث الانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان هو البند الاول على جدول الاعمال.

بلال الحسن

* * *

سلام من نوع جديد؟

● **هل تحل القضية الفلسطينية، نهائيا، على الطريقة اليوغوسلافية؟**

على هامش مؤتمر السلام في يوغوسلافيا السابقة، الذي عقد في باريس، عرضت التلفزيونات الغربية شريطا وثائقيا عن خريطة يوغوسلافيا شارك في رسمها الكومبيوتر والصور المأخوذة جوا بواسطة الاقمار الصناعية. وقال المعلق التلفزيوني ان هذه الخرائط التي عرضت على الرؤساء «اليوغوسلافيين» هي التي ساعدتهم، في النهاية، على قبول الحل التقسيمي ـ الفيدرالي ـ التعايشي الذي شكل اساسا لاتفاق السلام. وليست تلك هي المرة الأولى، في السنوات الاخيرة، التي تلعب تكنولوجيا التصوير الجوي المتعامل مع الكومبيوتر وشاشات العرض او الاتصال بالصور، عبر الحدود، دورا كبيرا، بل وحاسما في الحروب وعمليات السلام. وكانت حرب الخليج التي يتفق الخبراء العسكريون على القول بانها ربحت تكنولوجيا، من الجو بواسطة استخدام المعلومات، اكثر مما ربحت في القتال على الارض، اول وابلغ مثل على التحول الكبير في فنون الحرب والسياسة، عند نهاية هذا القرن العشرين.

اما «السلاح السري» ـ اذا جاز التعبير ـ الثاني الذي كشفت عنه عملية احلال السلام في يوغوسلافيا الاخيرة، فكان هذا «التقسيم ـ اللاتقسيمي»، او هذا النظام الدستوري ـ الدولي، الذي يجمع بين مفاهيم سياسية وقانونية متناقضة: «كالدولة ـ السيدة» و«الدولة المتحدة»، او الكيان الوطني المزدوج. فالجمهورية البوسنية، كما اخرجها اتفاق السلام مع كرواتيا وصربيا، من الحرب، هي دولة ذات سيادة معترف بها دوليا، وهي، في الوقت نفسه، خاضعة لاتحاد مزدوج مع كرواتيا، ولا سيادة فعلية لها على الصرب الذين يعيشون على اراضيها، والذين ترك لهم الاتفاق حق اقامة علاقات خاصة مع الجمهورية الصربية.

ان هذه «الهرطقة» الدستورية ـ القانونية ـ الدولية، هي التي سهلت التوصل الى السلام بين «الشعوب» التي انفصلت، عن بعضها البعض وتقاتلت بضراوة، بعد ان مات، بموت «تيتو» النظام الدكتاتوري «شبه الشيوعي» الذي فرضه عليها. وكان، هو ايضا، نظاما دستوريا غريبا عجيبا. فهل بات من الجائز القول بان النظريات والاسس السياسية والدستورية، التي اتبعتها الدول الاوروبية، اولا، ثم معظم دول العالم، منذ قرنين تقريبا، باتت غير صالحة لتنظيم العلاقات بينها، او المجتمعات الوطنية التي تبرر قيام الدول، واستقلالها وسيادتها؟ وهل بات من الضروري تحوير او تعديل او اعادة تفسير مفاهيم سياسية وقانونية، كالسيادة والحدود والكيان والاستقلال وحق تقرير المصير، لكي تتلاءم مع مقتضيات السلام، او لتجنب الحروب؟

ان ما حدث في حرب الخليج، وما يحدث، اليوم في يوغوسلافيا، مرشح لان يتكرر في ظروف وحالات اخرى، غدا. بل ان مراقبين كثيرين باتوا مقتنعين بان هذا المزج بين وسائل التكنولوجيا المتطورة والمفاهيم القانونية والدستورية الجديدة، غير الحادة او القاطعة المعاني، هو الذي سيشكل القاعدة الاساسية للحل النهائي للقضية الفلسطينية وللسلام بين العرب واسرائيل، وعلاقات هذه الاخيرة بالفلسطينيين والشعوب العربية المجاورة، وكأنما الارض اصبحت اقل اهمية في حياة الدول ومصالح الشعوب وعلاقاتها ببعضها البعض، من الفضاء او حتى الفضاء الوهمي الذي سيحل محل الارض والبحر في حياة البشر والتجارة والاقتصاد. وانه لعالم مذهل، هذا الذي سيعيش فيه احفادنا، معلقين بين الفضاء وشاشة التلفزيون ـ الكومبيوتر، ومفاهيم دولية وسياسية لم تعرفها البشرية من قبل.

باسم الجسر

هكذا عن الأصل

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ آل عمران / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الفجر	5.29	5.34	5.07	5.06	5.12	4.46	5.35	5.55	5.12	4.46	4.57	4.44	5.22	5.10	5.04	5.31
الشروق	6.53	7.00	6.33	6.32	6.45	6.16	7.25	7.28	6.37	7.07	6.20	6.14	6.42	6.20	6.34	7.01
الظهر	12.18	12.19	11.38	11.50	11.52	11.47	12.30	12.24	11.45	12.21	11.35	11.39	12.07	12.04	11.32	12.08
العصر	3.22	3.18	2.22	2.49	2.40	2.58	3.03	2.48	2.35	3.24	2.30	2.35	3.06	3.04	2.27	2.34
المغرب	5.44	5.38	4.41	5.10	4.58	5.27	5.25	5.08	4.53	5.44	4.50	4.50	5.29	5.41	4.33	5.04
العشاء	7.14	7.08	6.02	6.40	6.21	6.36	6.56	6.39	6.16	7.03	6.10	6.10	6.54	6.41	6.01	6.24

	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.45	5.25	6.02	6.33	6.50	5.52	6.49	6.55	6.26	5.51	6.19	6.29	6.36	6.37	6.52	5.37	5.46
الشروق	8.23	6.45	7.35	8.03	8.39	7.32	8.40	8.32	8.13	8.40	8.12	8.19	8.40	8.35	8.46	7.14	7.21
الظهر	1.02	11.40	12.24	11.59	11.49	12.09	12.41	1.14	12.34	11.53	12.05	12.24	11.47	12.09	12.39	11.55	12.07
العصر	3.22	2.20	2.56	2.02	2.10	2.25	2.23	3.35	2.15	1.47	1.39	2.09	12.43	1.26	2.14	2.15	2.33
المغرب	5.41	4.40	5.11	3.54	4.58	4.44	4.41	5.54	4.54	4.05	3.56	4.27	2.51	3.41	4.31	4.33	4.51
العشاء	7.13	6.04	6.39	5.24	5.49	6.18	6.28	7.25	6.35	5.47	5.43	6.12	4.48	5.32	6.18	6.06	6.21

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس. ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات».

دعاء اليوم

ربِّ ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي أقبل إلي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

القدوة الصالحة وأثرها في التربية الإسلامية

مناع القطان*

تتاثر النفس البشرية بعوامل شتى تكتنفها وتحيط بها.

تتاثر بالكلمة المسموعة والكلمة المقروءة، حيث يكون للكلمة صداها بين الجوانح، خيرا كانت او شرا، يكون هذا الصدى ابتداء محدود الاثر، ثم لا يلبث طويلا المرة تلو المرة حتى يخالط شغاف القلب، ويحدث فيه توجها خاصا، ينعكس على الفكر والسلوك، ويتحول الى معيار تقاس به الحياة، فلا اعتبار لقيمة قول او عمل الا من منظوره، واذا اقترنت الكلمة بالرؤية كان تاثيرها ابلغ، وشقت طريقها سمعا وبصرا الى ان تستقر في سويداء الفؤاد.

ويستثمر الاعلام المسموع والمقروء والمشاهد هذه الحقائق النفسية في تحقيق الاهداف التي يريدها، ولذا عنيت الامم به عناية فائقة، واتقنت فنونه، وابدعت في اساليب عرضه، مشفوعا بالمغريات التي تخاطب العواطف، وتهتف بالاهواء، وتداعب المشاعر، كي تصوغ الانسان الصياغة التي تريدها، وتسيطر على عقله، وتمتلك لبه، وتصير سيدة تفكيره.

ولا يقع الناس في شرك هذه المؤثرات طفرة واحدة، انما يتقبلون اليها شيئا فشيئا، اذ تستدرجهم اليها من حيث لا يعلمون الى ان تبلغ هدفها منهم.

ولكن هذه الظاهرة، وقد شاعت، وطوت تحت جناحيها العالم كله في اصقاع الارض، ينظر اليها كثير من العقلاء، مع طول الممارسة والخبرة، على انها دعاوى فارغة، خالية من مضمونها، حيث لم يجدوا فيها لسان صدق. واذا قاسوها بالواقع، وجدوا تناقضا يدعو الى الحيرة، ويثير الدهشة. انم يسمعون الذين يتسنمون منابر الاعلام، فيجدون كلاما عذبا، واماني عظيمة، ووعودا مرتقبة، وعهودا منتظرة، ويرون ان هذا كله يذهب ادراج الرياح، وقلما يتحقق منه شيء يذكر، حتى اصيب الناس بالاحباط، وفقدوا الثقة في ما يقرؤون ويسمعون.

ومنهج التوجيه الاسلامي في التربية يرتكز على دعامتين: صدق الكلمة، وحسن القدوة.

اما صدق الكلمة فهو طريق البلاغ الدعوي، في بيان الحق والارشاد الى الصراط المستقيم، وامداد الفطرة بالهدى الالهي الذي ينير الطريق للسالكين، والكلمة الصادقة تقع موقعها في النفس، فتهديها الى المحجة البيضاء، وتحظى بالقبول، فيكون الايمان بها عميقا، وينقاد الناس لها طواعية.

واما حسن القدوة فهو الصدق العملي الذي لا يتطرق اليه ريبة، ولا يعدله بيان فصيح، او بلاغة خطيب، او ادب كاتب، انه ينفذ الى القلب فيمتزج به، ويجذبه اليه ليعطيه النموذج الامثل، الذي يحذو حذوه، ويقتفي اثره. ويرى المرء فيه الصورة المثلى فيضعه نصب عينيه، لينسج على منواله.

وتبدأ القدوة الصالحة من البيت منذ الطفولة في حالة الابوين، اذ يحاكي الطفل ما يشاهده فيهما، ويقلدهما في سلوكهما، ويرى انهما الاسوة التي يجب ان يتاسى بها.

واذا انتقل من البيت الى المدرسة نظر الى معلميه النظرة التي كانت في ابويه، فالمعلم الذي يكن له في نفسه الاحترام والتقدير، يرى في سيرته التعبير المؤثر الفعال ازاء القيم الاخلاقية الحميدة، التي ينبغي ان يتطلع اليها.

وهكذا تكون النظرة الى العلماء والرؤساء، لما يكون لهم من هيبة في النفس، ومكانة مرموقة بين الناس.

وفي التوجيه القرآني ما يفرض ضرورة القدوة الصالحة في التربية الاسلامية والدعوة الى الله.

فالقدوة الصالحة هي التي تجمع بين القول والعمل، وهي التي تبدأ بنفسها وتنهاها عن غيها، ثم تقصد غيرها فتؤدي اليها امر ربها ونهي خالقها بحكمة واخلاص، ومن شان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه اذا تاثر به الآمر تاثر به المامور، واذا كان ظاهرا لا يعبر عن الحقيقة لم يتجاوز ظاهر غيره.

وقد وبخ الله علماء اهل الكتاب الذين كانوا يامرون الناس بالبر (والبر: يجمع وجوه الخير والطاعات)، ويرشدونهم الى العمل به، ويبينون لهم اثره في السعادة بالدارين، بما في ذلك من البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم ـ وبخهم لانهم غفلوا عن انفسهم، ولم يستقيموا على امر هذا البر، وجاء التعبير القرآني عن هذه الحالة بنسيان الانفس، وهو تعبير له دلالته البليغة، فان من شان الانسان ان لا ينسى نفسه من الخير، ولا يجب ان يسبقه احد الى السعادة، اي اذا كنتم موقنين بما دعوتم الناس اليه، فكيف نسيتم انفسكم؟ وانتم تدرسون التوراة، وتامرون الناس باتباعها وتعرفون منها ما لا يعرفه المامورون «فالعلم لا يقع موقعه إلا بالعمل»، ثم ختمت الآية بهذه العبارة «افلا تعقلون» لبيان ان من لديه مسكة من العقل لا يرضى بذلك، اي افلا تمنعون انفسكم من مواقعة هذه الحالة المريبة لكم؟ والعقل: الادراك المانع من الخطأ، ومنه عقال البعير الذي يمنعه من التصرف.

يقول تعالى: «أتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون؟»

وحكى القرآن الكريم عن شعيب عليه السلام ما قاله لقومه، في انه يبدأ بنفسه ليكون قدوة صالحة لهم فما كان له ان ينهاهم عن امر ويرتكبه، «وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه».

وانكر الله تعالى على الذين يقولون ما لا يفعلون، لأن هذا نفاق وخداع واكد هذا الانكار بالتعجب من هذا الصنيع، في افصح كلام وابلغه في معناه «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» فقوله (كبر مقتا) في معنى التعجب، وهو تعظيم الامر في قلوب السامعين، لأن التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظائره، واسند الى ان تقولوا: ونصب (مقتا) على تفسيره، دلالة على ان قولهم ما لا يفعلون مقت خالص لا شوب فيه، لفرط تمكن المقت منه، واختير لفظ المقت لإنه اشد البغض وابلغه، فلم يقتصر على ان جعل البغض كبيرا، حتى جعل اشده وافحشه. ثم جاء تكرار قوله: «ان تقولوا ما لا تفعلون» لزيادة التهويل والاعظام.

والتوجيه النبوي يتضافر مع التوجيه القرآني في ذلك. فقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا لحال الذين يتصدون للدعوة الى الله امرا ونهيا ولا يعطون الناس نموذجا عمليا في سيرتهم وسلوكهم، بما يكون عليه امرهم يوم القيامة على ملأ من الناس، بصورة منفرة، تقشعر منها الجلود، حيث تخرج امعاؤه ـ وهي رمز لباطنه الذي خالف ظاهره ـ ويدور عليها كما يدور الحمار في الرحا، مع التوبيخ والتقريع والفضيحة «يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق اقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا، فيجتمع اليه اهل النار فيقولون: يا فلان، ما لك؟ ألم تك تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وانهى عن المنكر وآتيه».

وفي سيرته العطرة ـ عليه الصلاة والسلام ـ موقف عملي يدل على ان الفعل اقوى تاثيرا من القول. وذلك حين صد هو وصحابته عن البيت الحرام لإداء العمرة، وقد ساقوا معهم البدن، وقلدت واشعرت، وعقد صلح الحديبية، فلما فرغ عليه الصلاة والسلام من الكتاب الذي ابرمه مع المشركين على يد سهيل بن عمرو، قال صلى الله عليه وسلم لصحابته: «قوموا فانحروا، ثم احلقوا، فما قام منهم رجل واحد حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم احد، قام فدخل على ام سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت ام سلمة: «يا رسول الله: اتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك، فقام فخرج، فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك ونحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأى الناس ذلك، قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضا، حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما».

انك اذا دعوت الى التصدق، وبذلت ما في وسعك ابتداء، سارع الناس الى الاقتداء بك، وهكذا كل في ما تدعوهم اليه.

والمملكة العربية السعودية حين تستجيب لنداء المنكوبين على مستوى العالم بعامة والعالم الاسلامي منه بخاصة، فتقدم العون السخي، يكون هذا العمل خير اسوة يقتدى بها.

وحين تحكم بالشريعة الاسلامية، وتواكب التقدم الحضاري في صورة رائعة، يكون هذا منها قدوة صالحة لما يجب ان تكون عليه الدولة الاسلامية.

ان القدوة الصالحة هي المنهج المثالي في التربية الاسلامية، وقديما قالوا: حال رجل في ألف رجل، خير من كلام ألف رجل لرجل، والله من وراء القصد.

* عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض

حملة إنسانية لإنقاذ هذه المسلمة

مليون لتر من الحليب لمسلمي البوسنة والهرسك

الرياض: «الشرق الاوسط»

تم في مطلع هذا الاسبوع تسليم مليون لتر من الحليب من السعودية لمسلمي البوسنة والهرسك، وهي تمثل آخر دفعة تبرع بها الامير عبد الله الفيصل في اطار الحملة الانسانية التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعم مسلمي هذه الجمهورية وحرصا على تدعيم اواصر الاخوة والمودة بين مسلمي العالم والوقوف معهم في محنتهم.

وتم تسليم آخر شحنة من هذا الحليب بالتنسيق مع الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال.

وكان الامير عبد الله الفيصل قد امر بالتبرع بمليون لتر من الحليب المعبا الطازج طويل الاجل من منتجات البان الصافي لمسلمي البوسنة وهو ما يعادل اربعة ملايين ريال سعودي. وقد تولت 41 شاحنة كبيرة نقل الحليب الى ميناء الملك عبد العزيز بجدة وتم شحنه في البواخر المتجهة الى البوسنة طبقا للجدول الزمني الذي تم الاتفاق عليه مع الهيئة.

تجدر الاشارة الى ان مجموعة الفيصلية التي يمتلكها الامير عبد الله الفيصل هي مؤسسة قابضة تضم الى جانب البان الصافي ومؤسسة الصافي للتسويق، المؤسسة الالكترونية الحديثة التي تمثل الوكيل الرسمي والموزع الوحيد لمنتجات سوني بالسعودية. كما تضم ايضا شركة «هيلويت باكارد» في مجال الالكترونيات والكومبيوتر وتجهيز المستشفيات والمستلزمات الطبية.

No. 6230 - Tuesday 19/12/1995 ● العدد 6230 ، الثلاثاء 1995/12/19





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الشركة الحكومية الجزائرية ماضية في تدويل عملياتها وتنويع شركائها

سوناتراك توقع اتفاقها مع بريتش بتروليوم يوم السبت المقبل وتستعد لتوقيع اتفاقين مع توتال الفرنسية وآركو الأميركية

لندن: من نادية محديد

علمت «الشرق الاوسط» ان شركتي سوناتراك الجزائرية وبريتش بتروليوم البريطانية (بي بي) انجزتا وضع صيغة اتفاق الشراكة الضخم بينهما وانهما حددتا يوم السبت 23 ديسمبر (كانون الاول) الجاري موعدا للتوقيع، ولم يتفق الطرفان بعد على مكان التوقيع إذ اقترح اولا ان يتم في قاعدة حاسي مسعود البترولية في الجنوب الجزائري الا ان السلطة الجزائرية قد تميل ايضا الى توقيع الاتفاق في مبنى «جنان الميثاق» الرئاسي في ضاحية العاصمة الجزائرية. ويتعلق الاتفاق الذي كشفت «الشرق الاوسط» تفاصيله في عدد 13 ديسمبر الجاري بتأسيس شراكة شاملة بين الشركتين الجزائرية والبريطانية لاستغلال وتسويق حقول الغاز في المقاطعة رقم 3 في ولاية عين الصالح وقدرت قيمة الاتفاق باكثر من 3 مليارات دولار.

وكان الطرفان قد حددا موعدا سابقا لتوقيع الاتفاق في الاسبوع الماضي الا ان بروز خلاف حول معدل رسوم الاستثمار التي ستفرض على «بي بي» ادى الى تأجيل التوقيع وتعيين موعد 23 ديسمبر. ويذكر ان كل مقاطعة في الصحراء الجزائرية تفرض رسما خاصا ومختلفا على الشركات التي تعمل فيها، كما يوجد مقاطعات مثل المقاطعة رقم 3 في عين صالح يفترض ان تقدم رسوما مخفضة وتشجيعية بسبب بعدها عن مراكز الانتاج التقليدية. إلا ان المشترع لم يحدد قيمة الخفض الخاص بهذه المقاطعات في قانون المحروقات الجزائري، مما استلزم تدخلا من قبل رئيس الجمهورية لحسم هذه النقطة عبر تحديد نسبة الخفض بمرسوم رئاسي.

وتجدر الإشارة الى ان الجزائر فتحت صناعات الطاقة للاستثمارات الاجنبية بموجب قانون المحروقات (رقم 86 - 14 ل 19 اوت 1986) والذي تمت المصادقة عليه في ديسمبر 1991. ومنذ ذلك الحين عرفت الجزائر رغم موجة العنف السياسي، عقد اكثر من 35 عقد استكشاف مع شركات نفطية دولية.

ويؤكد اتفاق الشراكة البريطانية - الجزائرية عزم شركة «سوناتراك» على المضي في تدويل عملياتها وتدعيم انفتاحها على مساهمة رأس المال الأجنبي في استكشاف واستخراج المعادن والثروات الباطنية للجزائر. كما ينسجم الاتفاق مع خطة سوناتراك الرامية لتنويع شراكاتها الاقتصادية بعيدا عن هيمنة شركاء تقليديين مثل فرنسا وايطاليا، ولا سيما في تلك المشاريع الاستراتيجية التي تتطلب ارتباطات بعقود طويلة الامد مع شركات لها وزن مالي وسياسي كبيران. وفي هذا المجال رجحت مصادر نفطية جزائرية ان يتم في الأسابيع القليلة القادمة التوقيع على اتفاقين هامين مع كل من شركة النفط الامريكية «اركو» والشركة البترولية «توتال» الفرنسية، علما ان المفاوضات مع شركة «اركو» تعتبر الأولى من نوعها وتستهدف تحسين استغلال مخزون حقول «رود البغل» التي لا تمتلك الجزائر التكنولوجيا اللازمة للقيام به. ويتوقع ان تقوم «اركو» باستخدام تكنولوجيا متطورة لزيادة حجم الانتاج من 20 الف برميل الى 100 الف برميل يوميا. كما تأمل الشركة بتشييد مصنع لإسالة الغاز بطاقة تبلغ 800 مليون قدم مكعب يوميا. وسيتضمن الاتفاق اقتسام حصص الإنتاج لمدة 25 سنة تكون لسوناتراك فيها نسبة 51 في المائة في حين تحصل «اركو» على 49 في المائة. والغلاف المالي المزمع إنفاقه من قبل «اركو» يقدر بحوالي 1400 مليون دولار. وستقوم «اركو» باستخراج اكثر من الف مليون برميل من النفط اضافة الى كميات من الغاز في حقول حاسي بركين والمناطق المجاورة لها. كما يفترض ان تقوم شركة «اركو» بدفع رسم خلو تحدده سوناتراك . اما بالنسبة للشراكة البترولية مع «توتال» الفرنسية فان المفاوضات الرامية لمعالجة غاز حقول «تين فوي تبنكورت» بلغت مراحلها الأخيرة.

ويذكر ان سنة 1994 شهدت تحقيق تسعة اكتشافات في قطاع الطاقة، ثلاثة منها قامت بها شركة سوناتراك والستة الأخرى تمت بمشاركة شركات دولية. وهذه الاكتشافات اثبتت وجود اكثر من 110 ملايين متر مكعب من الغاز و12.7 مليون متر مكعب من المكثف. ومع تهافت الشركات البترولية الدولية على الحقول النفطية الجزائرية فان العامل السياسي لا يبقى من دون تأثير على مجرى المفاوضات.

وتؤكد جهات مسؤولة في «سوناتراك» ان الاتفاق مع شركة «بريتش بتريوليوم» هو بمثابة اول اتفاق شراكة في استكشاف واستخراج مخزون حقول الغاز منذ استقلال الجزائر. واضافت المصادر ان الشركات الدولية التي استثمرت في هذا المجال منذ سنة 1948 كانت تخص حقول النفط لكن منذ تأميم المحروقات الجزائرية في 24 فبراير (شباط) 1971 اصبح استغلال الغاز الطبيعي الجزائري ونقله عبر الأنابيب خاصا 100 في المائة خاص بالشركة الحكومية «سوناتراك».

ويشمل الاتفاق الغازي حسب ما صرح به الناطق باسم «بي بي» ثلاثة مراحل تتمثل اولا في عمليات استكشاف واسعة للحقول المكتشفة ويتبعها ثانيا مرحلة تطوير وصناعة لأنبوب غاز يبلغ طوله 520 كلم ثم تأتي ثالثا مرحلة التسويق في دول جنوب أوروبا خاصة بواسطة شركات تسويق مشتركة.

اما عملية تمويل هذه المراحل فستتم كالتالي : 100 مليون دولار فقط للمرحلة الأولى المتمثلة في الاستكشاف والتأكد من مخزون الغاز الموجود بالحقول. وينتظر ان تدوم هذه الفترة بين سنتين وثلاث سنوات من بداية حياة المشروع. اما المرحلتان المتبقيتان، فيقول المتحدث باسم «ب ب» انه خصص لهما ما يفوق 3 مليارات دولار يستهلك منها مليار في صناعة الأنبوب الرابط بين المقاطعة رقم 3 في عين صالح وقاعدة حاسي الرمل الموجودة اكثر شمالا.

ولا يخفي ان اعادة الهيكلة الصناعية - كما يريد المسؤولون الاقتصاديون الجزائريون تسميتها - مفادها خوصصة عدد كبير من المؤسسات الحكومية خلال السنوات القادمة، كما جاء في اتفاقية الجزائر مع صندوق النقد الدولي. الا ان اعادة الهيكية الصناعية فتحت الابواب امام طرق تسيير جديدة للمؤسسات التابعة لسوناتراك، بحيث يكثر الحديث في الجزائر عن إمكانية خوصصة العديد من هذه الشركات التي انفصلت عن «سوناتراك» نتيجة للاستراتيجية الصناعية التي شهدتها الجزائر في بداية الثمانينات.

عقود التنقيب الممنوحة في الجزائر منذ 1992

الشركة	جنسية الشركة	تاريخ العقد	المساحة كيلومتر مربع
اناداركو	الولايات المتحدة	92/1/25	3377
اركو	الولايات المتحدة	92/5/10	9952
موبيل	الولايات المتحدة	92/6/15	12700
فيليبس	الولايات المتحدة	92/7/11	6047
ساسكويل (1)	كندا	92/11/17	6278
إل إل اند إي	الولايات المتحدة	92/11/24	3399
بلس بترول	الأرجنتين	92/12/6	924
كونسالب (2)	المانيا	93/1/12	874
بريتش بتروليوم	بريطانيا	93/1/30	5993
بتروكندا	كندا	93/4/26	11277
موبيل	الولايات المتحدة	94/2/28	6423
ريسول	اسبانيا	94/5/12	6423
بلس بترول	الأرجنتين	94/6/14	4405
بيبكو، دايوو سامسونج وهانبو	كوريا	94/6/14	5583

غرف التجارة والصناعة في لبنان تعلن اتحادها

بيروت: من يوسف ثابت

تم في مدينة صيدا في جنوب لبنان التوقيع على انشاء اتحاد لغرف التجارة والصناعة في لبنان والذي اقيم في مركز غرفة الجنوب. ويأتي اعلان الاتحاد متأخرا 28 عاما بعد مرسوم اقراره. اذ ان انشاء الاتحاد كان لقي معارضة قوية من الرئيس السابق لغرفة التجارة والصناعة في طرابلس الدكتور حسن المنلا الذي اقترح في السابق انشاء مجلس للغرف يكون بمثابة اتحاد كونفدرالي يحافظ على شخصية وكيان كل غرفة. ويدعو المعترضون على هذا القرار الى التريث بالموافقة عليه ريثما تتم دراسة معمقة لنتائجه خصوصا لناحية الشروط التي كانت وضعتها غرفة التجارة والصناعة في طرابلس وفي مقدمها ان يكون الرئاسة مداورة بين رؤساء الغرف واعطاء ضمانات كافية لدمج غرف المناطق بالغرفة الام وهي غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

واقترح رئيس غرفة تجارة وصناعة طرابلس محمد الذوق وانسجاما مع مبدأ الاتحاد مجموعة خطوات لتعزيز خطوة الغرف «الاتحادية» وهي:

اولا: توحيد الأنظمة: النظام الداخلي - النظام المالي - نظام الموظفين - نظام عمل مجلس الإدارة.

ثانيا: توحيد شهادات المنشأ وطرق تصديق الفواتير وعمل اجهزة الغرف من حيث الكشف والتأكد من صحة المعلومات الواردة.

ثالثا: طرق استثمار واردات الغرفه ومجالات توظيف الفائض النقدي.

رابعا: تشييد مباني الغرف باقرب ما يمكن للتشابه، اي توحيد اشكالها الخارجية لتعرف عن بعد من قبل الزوار والمارة وغيرهم.

الأمير أحمد بن سلمان رئيس مجلس الادارة يلقي كلمته مع بداية انعقاد الجمعية وبدا في الصورة نائبه عبد العزيز قاسم كانو وأحمد زيني (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الجمعية العمومية تنعقد وتناقش تحديات عام 1996

7.5% حصة «نباتي» من السوق السعودية وخطة إعلانية جديدة لزيادة التسويق

الظهران: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية لشركة الخليج لانتاج الزيوت والسمن النباتي ومشتقاتها المحدودة (نباتي) اجتماعاً عادياً اقرت خلاله الحسابات الختامية لسنتها المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1994.

ورأس الاجتماع الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس الادارة وحضره اعضاء المجلس.

واعلنت الشركة عن توسعة مصنعها الى ضعف طاقته الانتاجية التي كانت تبلغ ثلاثين ألف طن سنوياً لتصل الآن الى ستين الفاً.

والقى رئيس المجلس كلمة اوضح فيها ان الشركة بدأت انتاجها الفعلي من اول مارس (آذار) 1994 وحققت خلال العشرة اشهر الاولى من عمرها الانتاجي نتائج مبيعات مبشرة رغم الاجواء التنافسية القوية في التسويق المحلي والخارجي. واشار الى انها استحوذت منذ البداية على حصة 7.5% من السوق المحلية، وهي نسبة معقولة بالمقارنة مع نسب الشركات المماثلة في سنوات انتاجها الاولى.

وحفل الاجتماع بالكثير من تساؤلات اعضاء جمعية الشركاء بعد ان دعاهم رئيس المجلس الى طرح كل افكارهم وآرائهم بالمصارحة التامة لاثراء الحوار الهادف لمصلحة شركتهم.

وكعادة جمعيات الشركاء كان هناك من يطرح اقتراحاً بتخفيض المصاريف العمومية وآخر باعادة النظر في ميزانيات الاعلان والترويج وثالث بانزال منتجات جديدة.

غير ان حصيلة الحوار في نهاية الأمر صبت في عدة قناعات مشتركة، أبرزها:

1 - التفهم التام لنتائج اعمال الشركة في عامها الانتاجي الاول باعتبار ان المنشآت الصناعية الكبيرة لا تؤتي ثمارها الكبرى الا بعد اعوام من ترسيخ اقدامها في الاسواق.

وتفهم ظروف الارتفاع الباهظ عالمياً في اسعار المواد الخام الاولية مما يزيد من اعباء الشركة التي تحرص على عدم زيادة سعر منتجاتها على المستهلكين.

2 - تعزيز موقف ادارة الشركة لمواجهة كل اشكال المنافسة القوية في الاسواق بكل الخطط والامكانات المعززة لانتشار منتجات (نباتي) وحصولها على حصتها العادلة من الاسواق، باعتبارها (صناعة وطنية رئيسية وجدت لتبقى وتنمو وتستمر مهما كانت الاعتبارات) على حد تعبير احد المساهمين.

3 - الترحيب بمضاعفة الطاقة الإنتاجية الى ستين مليون طن سنويا. وهو الذي يعكس طلبا جيدا من السوق المحلية على منتجات (نباتي) المختلفة.

4 - المبادرة الى اعادة النظر جذريا في خطة الحملات الاعلانية السابقة والاخذ بخطة اعلانية جديدة ترتكز على المزيد من الانتشار في اوساط المستهلكين (افرادا ومجمعات) لتعزيز حصة الشركة.

الجدير بالذكر ان (نباتي) شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال مائة وخمسين مليون ريال يساهم فيه خمسون مساهماً من كبار رجال الاعمال والبيوتات التجارية الكبرى من المناطق الشرقية والوسطى والغربية في المملكة، امثال (المعجل - كانو - الجميح - الخريجي - زيني - وغيرهم). وانزلت الى الاسواق - منذ البداية - اربعة منتجات من الزيوت هي (نباتي) و(زاكي) و(نفيس) و(روعة).

كما تعتزم الشركة تنفيذ مشروع لانتاج المارجرين بالتعاون مع احدى الشركات الاجنبية.

عكسنا عن الأصل

الشرق الأوسط تطرح: هل آن أوان التكتل التجاري العربي لمواجهة التكتلات الدولية

الزامل: 2005 عام سقوط الحدود وعلى دول المنطقة الاستعداد مبكرا

الرياض: من محمد البسام

قال الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان العالم بأكمله متوجه للسوق المفتوحة، مشيرا ان السعودية اختطت سياسة بهدف الوصول الى الاسواق المفتوحة بالتدريج.

وقد شهدت السنوات الاربع الاخيرة تحولات كبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية على المستويين العالمي والاقليمي، وتغيرات جذرية في الانظمة الاقتصادية في الدول ذات الاقتصاديات الموجهة خاصة بعد تحرر اقتصاديات دول اوروبا الشرقية، وانهيار الاتحاد السوفياتي. كما شهد مطلع هذا العقد توجها نحو التجمعات الاقليمية وتقوية التكتلات الاقتصادية في كل من اوروبا واميركا الشمالية وجنوب آسيا. ولكل ذلك تأثيره وانعكاسه على اقتصاديات الدول العربية، مما جعل الكثيرين يتساءلون: هل حان الوقت لعمل تكتل عربي لمواجهة تلك التكتلات العالمية؟ وفي هذا الاطار تأتي تصريحات وكيل وزارة التجارة السعودي.

وقال الدكتور الزامل ان السعودية اتخذت طريقين لتحقيق هدف الاسواق المفتوحة، الاولى عن طريق تبادل المزايا بالنسبة للحواجز الجمركية حيث تم التوقيع على اتفاقيات ثنائية مع مصر، ولبنان، وسورية، والعراق، والاردن، والمغرب العربي، ودول الخليج. واضاف ان تلك الاتفاقيات الثنائية اعطت مزايا كثيرة للمنتجات السعودية في الاسواق العربية والعكس كذلك مؤكدا ان ذلك انعكس على زيادة التجارة البينية بين الدول العربية خلال السنوات الماضية لان الخطوات العملية تعطي مزايا لمنتجات موجودة، «وكل بلد يستطيع ان يعطي مزايا ويقوم في الوقت نفسه بحماية بعض منتجاته».

واوضح الزامل ان السعودية انتهجت سياسة خطوة بخطوة للوصول الى السوق الذي تتطلع له، مضيفا ان الخطوة الثانية تمثلت في توحيد سوق منطقة الخليج من خلال مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث ان سوق الخليج متقارب والظروف الاقتصادية والمعيشية واحدة لذلك تم تكوين سوق الخليج المشتركة. واشار الى ان سوق الخليج موحد بكل ما تعنيه الكلمة حيث ان البضائع تنتقل بين دول الخليج بحرية تامة وتقوم وزارة التجارة السعودية باصدار 60 شهادة منشأ سنويا. وهذا يؤكد ان الحركة التجارية بين دول الخليج نشطة جدا والمواطنة الاقتصادية في دول الخليج تحققت.

واضاف الدكتور الزامل ان السعودية تدعو دائما الى تسيير التبادل التجاري حيث انها قامت بالتوقيع على الاتفاقية العربية لتسيير التجارة العربية، وهي اتفاقية تحكم انتقال المنتجات العربية دون عوائق جمركية وخاصة المنتجات الزراعية والغذائية.

وقال ان الحل العملي هو العمل خطوة بخطوة للوصول الى الهدف النهائي للوصول الى سوق عربي موحد وتكتل عربي. منوها الى ان الدول العربية اصبحت عضوا بمنظمة التجارة الدولية التي ستفرض اسقاط كل الحدود عام 2005.

ونبه الزامل الى ضرورة استعداد السعودية والدول العربية للسوق العالمية الموحدة، مؤكدا ان السعودية مستعدة الآن حيث انها استطاعت ان تقيم اقتصادا وطنيا يتعايش مع المنافسة الدولية. وقال ان سوق السعودية ليس بالسوق المغلق وليس لديه حواجز جمركية او غير جمركية، «فالمنتج السعودي اصبح ينافس وبقوة المنتج الاجنبي بالاسواق حيث ان تلك المنافسة فرضت عليه ان يعمل بجد من اجل انتاج افضل اسعار منافسة وبذلك اعطته الفرصة للانطلاق في مجال الصادرات». واشار الى ان السعودية عرفت بانتاجها للبترول وحاليا عرفت بانتاجها للبتروكيماويات والآن اصبح العالم يعرف السعودية من خلال منتجاتها في الاثاث، والكهربائيات، والبلاستيك، والاغذية، والمشغولات الذهبية وسلع اخرى عديدة. وقال ان نسبة كبيرة من المنتجات السعودية تصدر للخارج حيث من المتوقع ان تصل صادرات السعودية من المنتجات غير البترولية وغير البتروكيماوية الى حوالي 7 بلايين ريال هذا العام.

واضاف ان اي منتج سعودي يباع داخل السعودية يعتبر ضمن صادرات السوق السعودي لان السوق مفتوح والمنافسة حادة.

واوضح الدكتور زامل ان الصناعات المحلية تسوق بما يقارب 80 بليون ريال سنويا. مشيرا الى ان هذا الرقم كبير للاحلال وكان بالامكان ان تدفع السعودية ما لا يقل عن 160 بليونا للواردات ولكن بالاجراءات التي اتخذتها السعودية تم تخفيض النصف من الواردات، موضحا ان المنتجات السعودية تغطي اليوم 50 في المائة من احتياجات السوق السعودي وهذا يعتبر انجاز كبير.

واشار الدكتور الزامل الى ان انتقال بعض الاعمال من وزارة المالية والاقتصاد الوطني الى وزارة التجارة يهدف الى اسناد الانشطة المتعلقة بالتجارة الى الجهاز المتخصص بالتجارة لكي تتفرغ وزارة المالية للامور المتعلقة بالخزانة وهذا يعني ان السعودية قائمة على لعب دور اكبر على المستوى التجاري الدولي سواء كان ذلك على المستوى الاقليمي او الاسلامي او الدولي وذلك لمواجهة التحديات الجديدة، ممتدحا هذه الخطوة الحكيمة.

واضاف الدكتور الزامل ان السعودية منذ عشرين عاما وهي تدعو مستثمرين اجانب للمشاركة في الاستثمارات السعودية وكان لهذه الخطوة تاثيرها على المدى البعيد، موضحا ان المشاركة الاجنبية تمثل ما لا يقل عن ثلث الاستثمارات في مجال الصناعة بالسعودية وكانت نتائج ذلك ان انتقلت السعودية الى الصناعات ذات التقنية العالية بشكل سريع. كما ساعدت المشاركة الاجنبية في فتح الاسواق العالمية للمنتجات السعودية، مؤكدا ان من احد اسباب نجاح الصادرات السعودية للعالم الى جانب الجودة والاسعار المنافسة ان تلك المنتجات تحمل اسماء تجارية وتقنيات عالية لمشاركين معروفين في العالم. موضحا انه في نفس الوقت سهلت هذه الاستثمارات الدخول في التقنية وبسرعة حيث ان السعودية بدأت من حيث انتهى الآخرون وانطلقت دون ان تواجه اي مشاكل في مجال التسويق وكانت تلك التجارب ناجحة.

واشار الدكتور الزامل الى ان السعودية لم تطرح مشروعا للاستثمار بمشاركة رؤوس اموال اجنبية الا ويتقدم عدد من الشركات الكبرى العالمية للمشاركة مع السعوديين بافضل المزايا ويبقى اختيار من هو افضل. موضحا ان رجل الاعمال السعودي يذهب للاستثمار وهو مستند الى قاعدة مالية قوية فالاجنبي عليه المشاركة في التقنية الحديثة وانه من خلال التجارب السابقة نجد ان 90 في المائة من المستثمرين الاجانب يصممون على المشاركة المالية بنسبة لا تقل عن 50 في المائة.

وأوضح الدكتور الزامل ان الصندوق الصناعي في السعودية قام بتمويل ما لا يقل عن 1200 مشروع صناعي بقيمة اجمالية قدرها 25 بليون ريال وقد واجه 2 في المائة من تلك المشاريع صعوبات في التشغيل وهذا دليل على نجاح الاستثمار في السعودية. مشيرا الى ان الصناعة لا تقوم على اساس العاطفة بل تقوم بالدراسة الدقيقة حيث ان الصندوق الصناعي يصرف عليها المبالغ الطائلة ويدخل بالتالي شريك بنسبة 50 في المائة فالصندوق حريص على نجاح تلك المشاريع، مؤكدا ان الخيار الوحيد للتطور هو الخيار الصناعي.

واشار الدكتور عبد الرحمن الزامل الى ان اكثر الموردين لسوق السعودية مع رجال المال سعوديين اصبحوا يتسابقون لانتاج صادراتهم لسوقنا في السعودية وسوق الشرق الاوسط (من شمال افريقيا الى القارة الهندية الى شرق افريقيا) وهذا هو السوق الخاص بالمنتجات السعودية.

من جانبه اكد الدكتور عبد الله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية الصناعية في جدة في تصريحات خاصة بـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقية الجات (منظمة التجارة الدولية) تهدف الى التخلص من العوائق في مجال التبادل التجاري بين دول العالم وكان هدفها الاساسي هو تحرير التجارة من الجمارك.

وقال الدكتور دحلان ان السعودية على مشارف بوابة الدخول وتطبيق الانظمة والقوانين الخاصة بمنظمة التجارة الدولية، مشيرا الى ان بعض القطاعات الانتاجية في السعودية ستتأثر من اتفاقية الجات. غير انه شدد على ضرورة ان تساير تلك القطاعات متطلبات الاعضاء في الاتفاقية.

وأوضح الدكتور دحلان ان هناك خصوصيات واتفاقيات ثنائية بين الدول المجاورة او التي لها ارتباط خاص. وهذه الدول يمكن ان تكون بينها اتفاقية ثنائية تستطيع ان تتبادل التجارة بينها باقل القيود واخفها وان الحاجة تظهر ضرورة ايجاد اتفاقيات ثنائية ما بين دول الخليج المرتبطة باتفاقية قوية في ما بينها وبين الدول العربية. واضاف ان تلك الاتفاقيات تسهم في تطوير حجم التبادل التجاري والاستفادة من الميزة النسبية الممنوحة لهم في الاتفاقيات الثنائية.

واشار الدكتور دحلان الى ان مجلس التعاون قد حقق العديد من الاهداف التي انشئت من اجله وما زال امامه طريق طويل لتحقيق بعض الطموحات التي يتطلع اليها رجال الاعمال في المنطقة ومن اهمها تحقيق الفرص المتاحة المناسبة والعادلة للتبادل التجاري للاستفادة من الانظمة والتسهيلات في كل منطقة من المناطق وهذه تحتاج الى اعادة نظر بحيث تكون الاستفادة عاجلة وشاملة للجميع في كل دول المنطقة.

الدولار يهبط مؤقتا إلى 840 جنيها بعد ارتفاعه إلى 960

لعبة «القط والفأر» تستمر بين صرافات السودان والسوق السوداء

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

عزا خبراء اقتصاديون ارتفاع أسعار الدولار مؤخراً في السودان الى وجود حرب خفية بين صرافات النقد الأجنبي وتجار تبديل العملات في السوق السوداء (السوق الموازي).

واضاف الخبراء ان تجار السوق السوداء (بمساعدة بعض الصرافات) لجأوا الى اسلوب شراء الدولار وبيعه بأسعار منافسة لأسعار صرافات النقد الأجنبي، فيما استحوذوا على كميات من النقد الأجنبي اخفوها لضمان ارتفاع اسعار الدولار.

وقد ادى ذلك الى تدخل الدولة وفرض غرامات وعقوبات بالسجن على عدد من المتاجرين بالعملات الحرة في السودان.

وتتزامن سلسلة القرارات والاجراءات تجاه صرافات النقد الأجنبي (قامت في سبتمبر/ايلول 1997) مع تقلبات وتصاعد اسعار الدولار، وكلما تصاعد سعر الدولار جرى بالمقابل اتخاذ اجراءات صارمة تصل الى اغلاق الصرافة او الايقاف بالنسبة للصرافات المصدق بها والاعتقال والمصادرة والمحاكمة بالنسبة لتجار السوق الموازي (السوق السوداء) او تجميد بعض الحسابات الحرة في البنوك.

وشهد مطلع ديسمبر (كانون الأول) الحالي تصاعداً مفاجئاً في سعر الدولار حيث ارتفع في السوق الموازي (السوق السوداء) الى 910 و950 و960 جنيها مما أحدث ردود فعل في سوق العملة وضعفاً في الاقبال على صرافات النقد الأجنبي وتقلص حجم التعامل بصورة حادة، وقام الاتحاد التمهيدي لشركات الصرافة العاملة بتقديم مذكرة الى محافظ بنك السودان طالب فيها بالرقابة على حركة الحسابات الحرة والنظر في عملية الغاء اجراءات التحويل من حساب لآخر او فرض رسوم عالية يمكن ان تساهم في عدم استغلال التحويلات بغرض الاتجار الغير مشروع في النقد الأجنبي ومنع المستوردين والشركات من تغذية اعتماداتهم بالبنوك عبر التحويل الا من صرافات البنوك.

اعتقالات ومحاكمات

ونتيجة لتصاعد سعر الدولار في السوق الموازي، اصدر بنك السودان المركزي قراراً جديداً بتجميد عدد من الحسابات الحرة وذلك في اطار تشديد الرقابة على التعامل غير المشروع بالنقد الأجنبي كما قامت الجهات المختصة بالتحفظ على مجموعة من مديري واعضاء مجالس ادارات الصرافات، وايضا اصدرت محكمة خاصة احكاما مختلفة على 12 متهماً بمخالفة قانون التعامل بالنقد الأجنبي.

وقالت مصادر ان هذه الحملة تمت في اطار القضاء على التعامل غير المشروع في تجارة النقد الأجنبي بينما اوضح بعض اصحاب الصرافات ان الاجراءات اتخذت في فترة لم يكن فيها ارتفاع في اسعار الدولار بالصرافات وانما كان ارتفاع الدولار في السوق الموازي ومن حساب الى حساب.

وقالت هذه المصادر ان صرافات النقد الأجنبي ظلت تحافظ على سعر شبه موحد يتراوح ما بين 838 و845 جنيها للدولار.

وفي اطار اجراءات الرقابة على الصرافات، قرر بنك السودان سحب ترخيص احد شركات الصرافة، العاملة، كما قرر اغلاق صرافتين مؤقتاً مع توجيه الانذار النهائي لاحداها لمدة شهر والأخرى 45 يوماً وذلك بعد ان ثبتت مخالفتهما للقوانين واللوائح المنظمة للتعامل مع النقد الأجنبي.

ومن جانب آخر اعاد البنك المركزي النظر في منح تراخيص للعمل في صرافات النقد وذلك بعد تزايد الطلب بصورة كبيرة للدخول في هذا المجال.

وقضت السياسات الجديدة برفع راسمال الصرافة من مائة مليون جنيه الى مائتين وخمسين مليون جنيه وزيادة رسوم التسجيل من مائة الف جنيه الى 500 الف جنيه مع استحداث نظام وديعة ضمان تدفع بالنقد الأجنبي باسم البنك المركزي في البنوك التجارية في حالة فتح صرافات جديدة.

وقال محافظ البنك المركزي الدكتور صابر محمد حسن ان الصرافات العاملة في الخرطوم (20 صرافة) ستمنح فرصة 6 اشهر لتطبيق السياسة الجديدة، موضحاً ان الطلبات التي قدمت للحصول على تراخيص صرافات جديدة بلغت 66 طلباً، وقال ان ازدياد هذا العدد سيزيد من اعباء الرقابة المستمرة التي يقوم بها البنك لمتابعة الأداء وازالة السلبيات التي شابت تجربة الصرافات خلال الفترة الماضية.

وحول المذكرة التي رفعها أصحاب الصرافات ولائحة الجزاءات، التي كان بنك السودان بصدد اصدارها، قال المحافظ: ان اللائحة في مراحلها الأخيرة بعد ان تمت صياغة بنودها ومراجعتها، واضاف ان البنود التي حوتها مذكرة اتحاد الصرافات لا يسندها منطق اقتصادي وقد رفضت في جملتها.

وفيما يتعلق بفرض رسوم على التحويل من حساب لآخر، قال: «رأينا في فرض رسوم على التحويل من الحسابات تقييدا لحرية وحركة تلك الحسابات وكذلك قضية تغذية الاعتمادات، وقد اقتنع اصحاب الصرافات باستحالة تطبيق تلك الاقتراحات.

واكد ان الاعتقالات التي تمت لبعض العاملين في الصرافات كانت اجراء طبيعياً سيواجه كل الذين يتعاملون خارج المظلة القانونية، ولن تؤثر بأي حال في تجربة الصرافات الوليدة. وقال انه يتوقع عقب تنفيذ الحملات ان يستقر الوضع في السوق على حجمه الحقيقي.

وقال محافظ بنك السودان: ان الهدف من انشاء صرافات النقد الأجنبي هو عكس السعر الحقيقي للصرف وعوامل السوق بصورة سليمة موضحاً ان سياسة الصرافات هي احدى ركائز التحرير الاقتصادي ولن يتم التراجع عنها.

السوق الموازي

ونتيجة للاجراءات المتلاحقة للحيلولة دون تصاعد او ارتفاع اسعار الدولار، قالت التقارير ان اسعار العملات بالسوق الموازي واصلت هبوطها من اكثر من 900 جنيه الى 890 لشراء الدولار في حالة الكميات الكبيرة، (حجم التعامل اليومي للصرافات يبلغ في متوسطه مليون دولار)، كما توقفت حركة التحويل من حساب لآخر بينما حافظت الصرافات على اسعارها ما بين 838 و845 جنيها للدولار.

وقالت ذات المصادر انه تلاشت بشكل ملحوظ المعاملات غير المشروعة والمضاربة في العملات الأجنبية اثر الحملات الأخيرة.

وافاد مصدر اقتصادي ان الانخفاض الطفيف في اسعار الدولار يمثل نوعاً من المضاربة ولم يكن نتيجة لعوامل اقتصادية او طبيعية. وتكهن بأن تؤدي الحملات لوقف الارتفاع المستمر في اسعار الدولار لفترة وجيزة يعود بعدها تجار السوق السوداء لرفع الأسعار ومواصلة ممارساتهم. وطالب المصدر بوضع ضوابط اكثر صرامة ومواصلة الحملات بصورة يومية والوصول للتجار الحقيقيين.

وقال مسؤول في أحد الصرافات لـ«الشرق الأوسط» ان السوق الموازي (السوق السوداء) يحاول بشكل خفي محاربة الصرافات من خلال شراء العملات الأجنبية باسعار أعلى من اسعارها المعلنة، وهو يبتدع الوسائل والاغراءات ليكون الأكثر جذباً لها وعبر عن اطمئنانه انه بمضي الوقت فان الصرافات هي الأكثر قبولاً بين المتعاملين، باعتبارها قنوات قانونية لتغيير العملة، ولم تعد الأوراق الثبوتية شرطاً لتغيير او تبديل العملة في اي صرافة.

ومن جانب آخر رحب احد مديري الصرافات بالاجراءات التي اتخذها البنك المركزي لتطهير الصرافات من الذين يسيئون لسمعتها والذين لا يقدرون المسؤولية التي انيطت بهم مطالباً بمزيد من الاجراءات حتى يستقر سعر الدولار. غير ان مديرا آخر انتقد الاجراءات ووصفها بانها ستكون سيفاً مسلطاً على رقاب الصرافات، موضحاً ان عملية التصفية من المفترض ان تتم في مرحلة تقديم الطلب لقيام صرافة، وذلك بتقييم الشخص المتقدم فان لم يكن جديراً بالعمل يجب ان لا يعطى تصديقاً بالعمل، مشيراً الى ان مثل هذه الاجراءات قد يشوبها الكثير من الأخطاء والظلم.

وفيما اشارت آخر التقارير الى وجود تعامل حذر في السوق الموازي حيث تراوح سعر الدولار ما بين 850 و885 جنيها وذلك بعد احجام البنوك عن ضخ السيولة في العمليات التجارية مما ادى الى تقليل حجمها في أيدي التجار، فقد نبه خبير اقتصادي الى ان محاولة خفض سعر الدولار ستؤدي الى خلق طلب متزايد على الواردات السودانية وحركة الصادرات مما سينعكس سلباً على ميزان المدفوعات ويؤدي الى عجز في موازنة الدولة وتنتج عنه زيادة التضخم بعد ان تقوم الدولة بالاستدانة من النظام المصرفي وتزيد نسبة السيولة المتداولة ويزيد الطلب على الدولار. ورأى ان اي محاولة لدعم اسعار الدولار من خلال اجراءات غير اقتصادية لن تجدي ودعا الى ترك الدولار لقوى السوق واتباع سياسات لمعالجة الخلل في الاقتصاد ينتج عنها استقرار سعر الدولار.

أسعار الوقود

وبسبب تقلبات وتصاعد اسعار الدولار خلال الفترة التي سبقت اجراءات البنك المركزي انطلقت شائعات باتجاه زيادة اسعار الوقود. واقترن ذلك بعودة صفوف السيارات امام محطات الوقود خلال يوم واحد، ولكن وزير المالية عبد الله حسن احمد اصدر بياناً اكد فيه انه ليس هنالك اي اتجاه لزيادة اسعار الوقود او تخفيض الحصص المقررة لمحطات الوقود، وقال ان انسياب الوقود سيتم بصورة عادية وطبيعية.

ومن جانب آخر قال الخبير الاقتصادي فريد عمر مدني لـ«الشرق الأوسط» عن الحرب الخفية بين الصرافات والسوق الموازي ان الصرافات وجدت نفسها وهي في طور الميلاد وتستعد لتنافس سوقاً شرساً للعملة الأجنبية تهيمن عليه مراكز تتسم بالحنكة والخبرة ولها وسائلها في التخفي والتغلغل.

واضاف الخبير انه نتيجة لذلك بدأ سباق محموم بين الجانبين، فبينما تعمل الصرافات في ظل رقابة بنك السودان وفي ملعب واضح فان السوق الموازي يخرق قواعد اللعبة دون ان يكون الرقيب في وضع يمكنه من احكام الرقابة.

وقال ان الطلب على دولار السوق الموازي ينبعث من دوافع تجارية خاصة فيما يتعلق بالتجارة مع الجماهيرية الليبية عبر تجارة الحدود.

وقال ان تحكم الدولة بالقرار في سوق العملات هو تحكم تطبيقه ضعيف ولا تسنده آلية سوى آلية العصا الغليظة، إذ ان التوازن المطلوب في سوق الصرافات هو توازن يتم عبر التحكم في العرض والطلب فبينما تملك الدولة الطلب بصورة كبيرة لا تتحكم في العرض لعدم وجود أي فوائض دولارية يمكن ان تضخها في السوق واذا عجزت الدولة، مثلاً، عن التحكم في سلعة كالسكر، تملك انتاجها وتوزيعها وتسعيرها، فانها من باب أولى تكون اكثر عجزاً في التحكم في سلعة كالدولار. والخروج من هذا الوضع يقتضي اضافة الى زيادة الصادرات استعادة العلاقات الاقتصادية مع كافة الدوائر الاقتصادية.

المدير التنفيذي نادر الذهبي:

450 مليون دولار إيرادات «الملكية الأردنية» خلال 95 والقطاع الخاص قد يتولى إدارة مطار العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المدير العام الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية نادر الذهبي انه سيتم اعادة النظر بنظام النقل الجوي في الاردن على ضوء العملية السلمية مشيرا الى ان مشروع مطار وادي عربة قرب العقبة جنوب الاردن والذي يتضمن تطوير مرافق مطار العقبة الحالي ليكون بمثابة مطار اقليمي يخدم الاردن واسرائيل ودولا اخرى على حد سواء يمكن ان يتم تشغيله من قبل القطاع الخاص.

واضاف الذهبي خلال المؤتمر الثاني والثلاثين للتسويق والمبيعات في الملكية ان العام الجاري شهد تنفيذ برنامج التغيير الذي يهدف لايجاد البيئة التنظيمية اللازمة للاستفادة من قدرات موظفي الملكية لتعزيز القدرات التنافسية وتطوير خدمات العملاء. واستعرض الذهبي اداء الملكية وانجازها خلال الفترة المنصرمة من العام الجاري التي تهدف الى زيادة معدل ساعات الطيران للركاب والتي زادت عن العام الماضي بنسبة 2.4% وبلغ عدد الركاب الذين نقلتهم عالية 1.4 مليون راكب بزيادة نسبتها 4.5% عن العام الماضي، في حين زادت كمية المواد المشحونة بنسبة 21% بالغة نحو 65 الف طن.

واضاف الذهبي ان الارباح التشغيلية حققت نموا بنسبة كبيرة وصلت 68% وبمقدار 24 مليون دينار. وتوقع الذهبي ان ترتفع ايرادات الملكية حتى نهاية العام الجاري حوالي 381.7 مليون دينار استنادا الى التوقعات بأن يبلغ عدد الركاب 1.5 مليون راكب وزيادة ساعات الطيران بنسبة 5.7%. وحول الخطة المستقبلية للعام القادم، اكد الذهبي ان الملكية تنوي التوسع في شبكة خطوطها بحيث تصل الى بومباي في الهند بمعدل رحلتين اسبوعيا وزيادة عدد الرحلات الاسبوعية على بعض الخطوط العاملة حاليا مثل لندن، روما، صنعاء، نيويورك.

وستكون هذه الزيادة بمعدل 7 رحلات اسبوعيا الى لندن، 4 رحلات الى روما و3 رحلات اسبوعيا الى صنعاء و6 رحلات اسبوعيا خلال فترة الصيف الى نيويورك. وتطرق الذهبي في الحديث عن شركة الاجنحة العربية التي تمتلكها الملكية الاردنية والتي ستعمل على محطة العقبة والخطوط القصيرة لتلبية احتياجات الحركة السياسية والاقتصادية المتزايدة وستبدأ الشركة عملها اعتبارا من العام المقبل حيث ستصل اول طائرة من اسطول الشركة خلال الشهر القادم.



مكتب محمول على الذراع

«بريتش تيلكوم» شركة الاتصالات والهاتف البريطانية لخترعت هذا المكتب المصغر الذي يمكن لبسه على الذراع ويتكون من شاشة مصغرة وفأرة أكثر صغرا وجهاز كومبيوتر ومودم تنقل عن طريقهما الوثائق او الصور من المكتب الرئاسي الى الفروع او من مقر الشركة الى مراكز التنفيذ.

الجهاز تم تصنيعه بواسطة المهندسين البريطانيين في منطقة «ايسويش» مقاطعة «سفولك» في انجلترا. (أ.ف.ب)

في حلقة عمل دعت إليها جمعية المصدرين الأردنيين

التجارة العربية غير النفطية تعادل 1.5 في المائة فقط من التبادلات العالمية

توسيع القاعدة الإنتاجية ضرورة لدعم التبادلات البينية

عمان - «الشرق الأوسط»

استضافت جمعية المصدرين الاردنيين جلسة عمل حول برنامج تمويل التجارة العربية، بحضور المدير التنفيذي ورئيس مجلس ادارة البرنامج الدكتور جاسم المناعي، ومحافظ البنك المركزي الاردني الدكتور محمد سعيد النابلسي، ووزير التخطيط السابق ود. زياد فريز رئيس جمعية المصدرين الاردنيين.

وقدم د. المناعي شرحا وافيا حول برنامج تمويل التجارة العربية مشيرا الى ان تنمية المبادلات التجارية في الدول العربية حظيت باهتمام متزايد منذ بدايات العمل العربي المشترك، باعتباره احد المحاور الرئيسية لزيادة الترابط وتعزيز فرص التكامل بين الاقتصاديات العربية، كما شهدت جهود تنمية التجارة العربية البينية مع مرور الوقت تطورا ملحوظا في النظرة اليها واساليب معالجتها، وهو تطور املته اعتبارات ومعطيات ذات طبيعة محلية وخارجية.

وقال ان التركيز في بادئ الامر كان منصبا على ايجاد الاطار القانوني والتنظيمي المناسب لتسهيل وزيادة انسياب السلع بين الدول العربية عن طريق ابرام الاتفاقيات الثنائية والجماعية لتخفيف وازالة القيود المفروضة على حركة التجارة، الا ان التبادل التجاري بين الدول العربية بالرغم من نمو حجمه بقي دون نسبة تقل عن 10 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية للدول العربية خلال العقدين الماضيين، واضاف ان تنمية المبادلات التجارية والنفاذ الى الاسواق هي قضية متشعبة او ان تحرير التجارة من القيود لا يمثل سوى جانب واحد من جوانبها المتعددة، داعيا لاهمية تعزيز القاعدة الانتاجية في الدول العربية، وتنويعها لانتاج السلع والخدمات المطلوبة وتوفير الخدمات والآليات اللازمة للتبادل بهذه السلع والخدمات.

واضاف د. المناعي ان الدول العربية كغيرها من الدول النامية يحتم عليها الوضع في احيان كثيرة البحث عن اسواق بديلة لاسواق الدولة الصناعية لتصريف منتجاتها. وفي ضوء الاختلالات والعجوزات المزمنة التي تعاني منها الاقتصادات العربية، برزت مرة اخرى اهمية تنمية التجارة البينية والخارجية لتعزيز دورها الفاعل في دعم جهود التصحيح الاقتصادي، وتحقيق قدر من النمو المتوازن والقابل للاستمرار، مشيرا الى انه من الطبيعي في مثل هذه الظروف ان يزداد الاهتمام بالاسواق العربية، وان يكتسب التبادل التجاري بين دولنا بعدا جديدا كوسيلة من وسائل التكامل ودعم التنمية الاقتصادية العربية. وقال د. المناعي، ومن هذا المنطلق تاكدت الحاجة والقناعة لدى الدول العربية ومؤسساتها المشتركة بضرورة قيام مؤسسة عربية متخصصة للاسهام في تنمية التجارة العربية البينية مع غيرها من مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك.

وتجسيدا لهذه الرغبة جاء انشاء برنامج تمويل التجارة العربية بقرارا من مجلس محافظي صندوق النقد العربي عام 1989 كمؤسسة عربية متخصصة تهدف الى المساهمة مع غيرها من مؤسسات العمل العربي المشترك في تهيئة المناخ المناسب لتنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية، من خلال تعزيز القدرة التنافسية للمصدر العربي، وتوفير فرص الوصول الى الاسواق العربية ودعم القدرات الانتاجية ومن ثم الاسهام في تصحيح الاختلالات الهيكلية، وتخفيف وطاة العجز والمديونية الخارجية.

وقدم الدكتور المناعي اهداف البرنامج حيث يدعم ويوفر البرنامج تمويل المبادلات التجارية بين الدول العربية في السلع ذات المنشأ العربي باستثناء النفط الخام والسلع المستعملة والمعاد تصديرها.

اما محافظ البنك المركزي الاردني د. محمد سعيد النابلسي فقد قال ان الاهتمام بتنمية التجارة العربية الذي لقي منذ البدايات الاولى للعمل العربي المشترك وتصدر قائمة الاولويات، لم ينعكس على وزن التجارة العربية البينية في مجمل التجارة الخارجية للدول العربية.

واكد د. النابلسي ان تمويل الصادرات يحتل مكانة بارزة ضمن الاطار العام لسياسات برنامج تمويل التجارة العربية وقال ان الجانب التمويلي لعملية التصدير له اهمية باعتباره يوفر السيولة اللازمة للمصدر في الوقت المناسب.

ووصف د. النابلسي برنامج تمويل التجارة العربية بانه مثل تحولا هاما في استراتيجية تنمية التجارة البينية للدول العربية، وتتويجا للجهود التي بذلها صندوق النقد العربي في هذا المجال، الامر الذي سيؤدي الى تحرير جزء من مدخرات الدول العربية او توجيهها لتمويل الصادرات وتمويل مشاريع تنموية محلية بما يخفف وطاة المصاعب التي تعاني منها موازين المدفوعات وانشاء برامج وآليات وطنية، وتعزيز آليات العمل الموجودة.

وطالب د. النابلسي بتنمية وتطوير التجارة العربية في ضوء تنامي دور التكتلات العالمية، واتساع نطاق التكتلات القائمة، ونمو الاتجاهات والسياسات الحمائية في هذه التكتلات.

ومن جانبه اكد الوزير الاردني السابق د. زياد فريز رئيس جمعية المصدرين الاردنيين ان التجارة العربية ما زالت هامشية مقارنة مع التجارة العالمية، ولا تتناسب مع الطاقات والامكانيات المتاحة، وقال ان الصادرات العربية بدون النفط لا تتجاوز 1.5 في المائة، ومع الصادرات النفطية لا تتجاوز 4 في المائة فقط.

واوضح ان حجم التجارة العربية البينية يشكل نحو 10 في المائة من اجمالي التجارة العربية، وقال ان زيادة التجارة بين الدول العربية، وزيادة اهميتها مع العالم الخارجي قضية حيوية.

80 مليون قرض جديد

إعادة جدولة ديون الأردن المستحقة لليابان وأول سداد عام 2006

عمان: «الشرق الاوسط»

وقعت حكومتا الاردن واليابان اتفاقية تحصل بموجبها الحكومة الاردنية على قرض ميسر بقيمة 80 مليون دولار من صندوق التعاون الاقتصادي لما وراء البحار في اليابان، ويأتي تقديم هذا القرض، وفقا لما ذكرته لمصادر السفارة اليابانية في عمان ضمن اطار عملية التمويل المشترك مع قرض البنك الدولي للتصحيح والتطوير الاقتصادي البالغ 80 مليون دولار ايضا والهادف الى دعم اجراءات التصحيح المعلقة بمناخ الاستثمار والتجارة في الاردن لجعل الاقتصاد الاردني اكثر انفتاحا في مجال الاستثمار.

واعتبر الجانب الياباني هذا القرض مكملا للقرض الذي كان قد تم التوقيع عليه خلال مؤتمر عمان وقيمته 135 مليون دولار بما يكمل المساعدات الاضافية من اليابان والتي كانت الحكومة اليابانية قد وعدت بتقديمها بهدف تعزيز احتياطي النقد الاجنبي في الاردن. من جانب اخر تم التوقيع في وزارة المالية على اتفاقية لاعادة جدولة ديون الاردن لليابان، حيث جرى بموجب الاتفاقية تاجيل مدفوعات الدين الى اليابان للقروض التجارية والرسمية البالغة 155 مليون دولار حتى عام 2006 للقروض الرسمية وحتى عام 1999 للقروض التجارية.

يذكر ان حجم الدين الاردني الخارجي لليابان بلغ بنهاية العام الماضي حوالي 1.6 مليار دولار لتتصدر بذلك قائمة الدول الدائنة للاردن. ورغم محاولات الاردن الدائمة تخفيض عبء المديونية اليابانية الا ان الجانب الياباني تذرع بوجود تشريعات تمنع ذلك.

وقد تم توقيع اتفاقية اعادة الجدولة التي نصت على تسديد مبلغ 102 مليون دولار لمدة 20 عاما منها 10 سنوات فترة سماح وتسديد القروض التصديرية البالغة حوالي 52 مليون دولار على مدى عشرين عاما ايضا بفترة سماح مدتها خمس سنوات.

وخلال العام الماضي بلغ حجم الصادرات اليابانية الى الاردن حوالي 93 مليون دينار مقابل مستوردات من الاردن بقيمة 12.5 مليون دينار مما يعكس عجزا تجاريا لصالح اليابان.

يعمل نيابة عن الشركات في مراجعة الدوائر الحكومية

دبي تنشئ مركزا للعلاقات التجارية لتسهيل إجراءات تسجيل للشركات

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت الدائرة الاقتصادية في دبي امس انشاء مركز للعلاقات التجارية تكون مهمته توفير مجموعة متكاملة من الخدمات للشركات والمؤسسات العاملة في دبي وقطاع الاعمال.

وقال محمد علي العبار مدير عام الدائرة الاقتصادية في مؤتمر صحافي عقده امس (الأحد) ان المركز الجديد سيتعهد بالقيام بالتنسيق اللازم نيابة عن الشركات والمؤسسات المحلية والاقليمية والعالمية العاملة في دبي، في ما يتعلق باجراءات التسجيل التجاري لدى الدوائر الحكومية والوزارات المعنية.

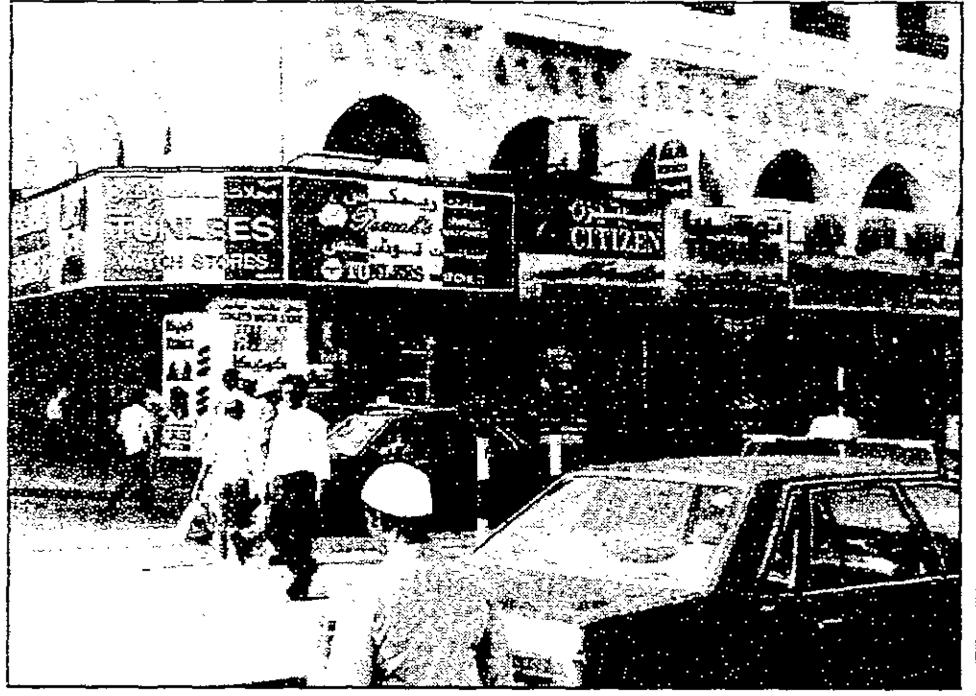
- وأوضح العبار بان خدمة المركز ستساهم بشكل فعال في تسهيل اعمال الشركات خصوصا انها تشمل ايضا تقديم نصائح ومشورة في نواح خدمية عديدة، وذلك من خلال تقديم المعلومات حول مختلف القوانين والتشريعات المعمول بها بالدولة والامارة وغيرها من المعلومات والبيانات حول الحركة الاقتصادية في دبي. وكل هذه الخدمات تساهم في تمكين العاملين في الشركات من اداء اعمالهم بكفاءة اكثر ووقت اقل.

اما عن الية العمل التي يعتمدها مركز العلاقات التجارية بشان التنسيق مع الهيئات المعنية في عملية استخراج رخص التسجيل التجاري من الدائرة الاقتصادية، واستكمال اجراءات وزارة الاقتصاد والتجارة والحصول على تاشيرات الاقامة والزيارة من دوائر الهجرة ومن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فانها تبدأ بالدائرة الاقتصادية حيث يتم تسلم معاملات وطلبات التسجيل التجاري ومتابعة الاجراءات المتعلقة باصدار او تجديد او تعديل او الغاء الرخص للشركات والمؤسسات، والحصول على الموافقة المبدئية والنهائية للرخص الجديدة واختيار الاسم التجاري للرخصة الجديدة.

كما تتم متابعة الاجراءات لدى وزارة الاقتصاد والتجارة من تسجيل وتجديد وتعديل او الغاء للسجل التجاري، ومتابعة اجراءات تسجيل فروع الشركة الاجنبية او مكاتب التمثيل لها.

وفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يقوم المركز بالاجراءات المتعلقة باصدار وتجديد وتعديل والغاء بطاقة المنشاة، ومتابعة اجراءات اصدار وتجديد والغاء تاشيرات الاقامة لموظفي الشركة. كما يقوم بالاجراءات المتعلقة باصدار او تجديد او تعديل او الغاء تاشيرات الزيارة والمرور لزوار الشركة.

وفي دائرة الهجرة يقوم المركز بالاجراءات المتعلقة باصدار وتجديد وتعديل والغاء تاشيرات الاقامة لموظفي الشركة والقيام بالاجراءات المتعلقة باصدار وتجديد وتعديل والغاء تاشيرات الزيارة والمرور لزوار الشركة.







اسواق دبي تنتعش مع تسهيل الخدمات المقدمة للشركات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تعديلات قانون مصرف الإمارات المركزي توسع سلطات المصرف الرقابية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

انتهى مصرف الامارات المركزي من مراجعة التعديلات المزمع ادخالها على قانون المصرف والتي من شانها تعزيز سلطته الرقابية على القطاع المصرفي في دولة الامارات. وذكرت مصادر المصرف امس بان مجلس ادارة المصرف انتهى خلال اجتماع عقده برئاسة محمد عيد المريخي رئيس مجلس الادارة من مناقشة مواد قانون المصرف التي كان قد بدا في مراجعتها في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وقرر رفع التعديلات المقترحة الى الجهات المعنية في الدولة.

وقالت مصادر مصرفية ان التعديلات الجديدة التي لم تعلن تفاصيلها بعد تعطي للمصرف المركزي سلطة الرقابة على الشركات الاستثمارية وشركات الاموال وكذلك على شركات الوساطات بالاوراق المالية.

ويتم حاليا الرقابة على هذه المؤسسات من خلال قرارات ادارية يصدرها المصرف المركزي من حين لآخر بموجب نص في القانون الحالي للمصرف الذي تعطيه صلاحيات اصدار قرارات لتنظيم الاعمال المصرفية والمالية في الدولة.

وتقول المصادر المصرفية ان تعديل قانون المصرف المركزي يساهم في تمهيد الطريق امام انشاء سوق للاوراق المالية في دولة الامارات، وهو السوق الذي يلعب المصرف المركزي الاماراتي دورا محوريا في انشائه.

وكان مجلس ادارة مصرف الامارات المركزي قد ناقش في اجتماعه الى جانب تعديل قانون المصرف عددا من الموضوعات من بينها الموافقة على الطلبات المقدمة من قبل عدد من المصارف ومحلات الصرافة العاملة في الدولة، والمتعلقة بتوسيع نشاطها وفتح فروع جديدة.

ووافق على عدد من هذه الطلبات المستكملة للشروط حسب القوانين والانظمة المعمول بها.

واطلع مجلس ادارة المصرف كذلك على نتائج البنوك العاملة في الامارات كما هي في 30 سبتمبر (ايلول)، وابدى المجلس ارتياحه للتقدم الكبير الذي تحقق خلال هذه الفترة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

كما اطلع المجلس كذلك على نتائج عمليات المصرف الاستثمارية كما هي في 1995/11/30. وناقش المجلس ايضا المذكرات الخاصة بالوضع الاداري بالمصرف المركزي واتخذ قرارات بشانها واعتمد الميزانية التقديرية (التشغيلية) للمصرف للسنة المالية 1996.

وزير الصناعة والكهرباء :
يفتتح مصنع دايروب الجديد للدهانات في الرياض

قام معالي وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني بالافتتاح الرسمي للمصنع الجديد الذي تم تشييده خصيصاً للشركة العربية الدنماركية للبويات ، ويعد هذا المصنع أحدث مصانع البويات في المنطقة ، لما يحويه من أحدث تكنولوجيا في العصر وأعلى معايير مراقبة الجودة .

لقد قام معالي الوزير ، بصحبة وفداً رفيع المستوى بجولة تفقدية لأحدث ما أفرزته تكنولوجيا العصر في إنتاج البويات . كما قام معاليه بزيارة المبنى الخاص بالمركز الرئيسي ، والذي تم إنشاؤه على مساحة ٣٠,٠٠٠ م٢ بالمنطقة الصناعية الثانية بمدينة الرياض .

وقد كان السيد ناصر عبد الله المفوز على رأس فريق الإدارة العليا لشركة اية دي بي سي في حفل الافتتاح ، وقد تفضل بشرح الجوانب المختلفة للتكنولوجيا العليا المطبقة على نظم إنتاج الدهان للسادة الضيوف الكبار .

وعلق السيد ناصر المفوز بقوله أن المصنع الجديد للشركة العربية الدنماركية يعد تجسيداً لأحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا صناعة الدهان في جميع مراحل عملية الإنتاج ، ومثلاً لتطبيق أعلى معايير مراقبة الجودة والحفاظ على البيئة .

وبتلك الطريقة أصبح بمقدورنا إنتاج خط متكامل من دهانات المباني ، والدهانات الصناعية ودهانات السيارات ، وكلها تلائم تماماً ما تتطلبه الظروف الخاصة للمملكة العربية السعودية ، بل ومنطقة الشرق الأوسط بأكملها .

وأضاف السيد ناصر المفوز بأنه ليشرفنا ويسعدنا أن يكون معالي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني على رأس حفل الافتتاح للمصنع الجديد والذي يعد بمثابة خطوة هامة في مسيرة المملكة للوصول إلى الأكتفاء الذاتي في إنتاج مواد البناء .

ويذكر أن شركة ايه دي بي سي منذ إنشائها في سنة ١٩٧٨ م تشهد تطوراً دائماً لتواكب حركة النمو والتقدم التي تعيشها المملكة . فالشركة العربية الدنماركية للبويات ، شركة سعودية ١٠٠٪ وتعد الآن إحدى أكبر مصنعي الدهانات في المنطقة ، وان هذا التطور الهام ليؤكد أننا نحافظ على نصيب ضخم من السوق السعودية ، وأننا لن نتوقف وسنستمر في العمل لزيادة صادراتنا في جميع أنحاء الشرق الأوسط .



معالي وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبد الله يماني يقص شريط الافتتاح لمصنع العربية الدنماركية للدهانات الجديد في الرياض ـ وإلى اليسار الأستاذ ناصر المفوز ، مدير عام شركة الأحبار ADPC

قدرة إنتاجية أوتوماتيكية سنوية تصل إلى ٢٥,٠٠٠ طن

تأسست الشركة العربية الدنماركية بداية مشروعاً مشتركاً بالتعاون مع دهانات دايروب الدنماركية ، وبعد إنشاؤها بمثابة تجاوب مباشر للحاجة المتنامية في المنطقة إلى دهانات ذات جودة عالية . ويعمل جنباً إلى جنب مع المصنع الأول للشركة ، والذي يقع في المنطقة الصناعية الأولى . مصنع ايه دي بي سي للأحبار ، وهو يقوم بإنتاج خط متكامل من أحبار الطباعة ، وبتأسيس مصنع الدهانات الجديد أصبح في الإمكان لأحبار اية دي بي سي أن تتوسع في عمليات إنتاجها في الموقع ذاته ، لتواكب حاجة المنطقة المتزايدة لأحبار ذات جودة عالية .

يشغل مبنى إنتاج الدهانات مساحة تصل تقريباً إلى ٥,٠٠٠ م٢ ، حيث خصص الدور الأرضي للإنتاج والتعبئة ليكون إجمالي المنطقة المخصصة للإنتاج حوالي ٦,٥٥٠ م٢ .

تبلغ القدرة الإنتاجية السنوية للمصنع ٢٥,٠٠٠ طن ، مما يتيح لشركة إيه دي بي سي زيادة حجم إنتاجها من أنواع دهاناتها الرائجة لتسد بذلك زيادة حجم الطلب في المستقبل.

تضم منتجات الشركة دهاناتها المباني والتي يتم تسويقها تحت اسم «دهانات دايروب» وهي تصلح للاستعمال الخارجي والداخلي لكافة أنواع المباني السكنية وكذلك عند القيام بأعمال التجديدات الرئيسية للمباني . ويضم خط الإنتاج الضخم للشركة دهانات الاملشن ذات الأساس المائي ، ودهانات الأنمل اللامعة والمطفأة ذات الأساس الكحولي

كذلك هناك خط إنتاج للرشة للاستعمال الداخلي والخارجي ، وهناك أيضاً دهانات المصانع التي تلائم المنتجات المعدنية ويتم إنتاجها بترخيص من شركة كاسكونوبل للصناعات ايه / اس ـ الدنمارك .

بالإضافة إلى خط آخر لإنتاج دهانات السيارات ، ويتم تسويقه ، تحت اسم « ايه دي » و « ان بي » وتستعمل في صناعة إصلاح السيارات .

بينما يتألف المبنى ذو التصاميم الحديثة جداً من طابقين ، كل منهما عبارة عن ردهة واسعة تتوسطها أشجار طبيعية ، وتحيط بها المكاتب الفسيحة والمضيئة . ويضم المبنى الذي يشغل مساحة ١,٨٠٠ م٢ كافة أقسام شركة ايه دي بي سي الرئيسية : الإدارة العامة ، الإدارة المالية ، والإدارية ، التصدير ، التسويق والمبيعات ، الخدمات الفنية .

يوجد في الطابق الأرضي صالة عرض كبيرة تتيح للزائرين فرصة التعرف على مجموعة مختارة من منتجات دايروب ، كما أن هناك مركزاً للمؤتمرات على أحدث طراز ، يستوعب خمسين شخصاً ، وبه نظام سمعي ـ بصري يعمل بالكمبيوتر ، ويشتمل أيضاً السماعات والفيديو وآلة عرض وشاشة عرض سينمائي ضخمة . وقد تم تصميم هذا المركز ليقوم بدور هام في التعريف بالشركة ومنتجاتها لعملائها وموزعيها ، كذلك الاستفادة منه لعقد برامج التدريب المستمرة والتي تقدمها الشركة لهيئة العاملين بها .

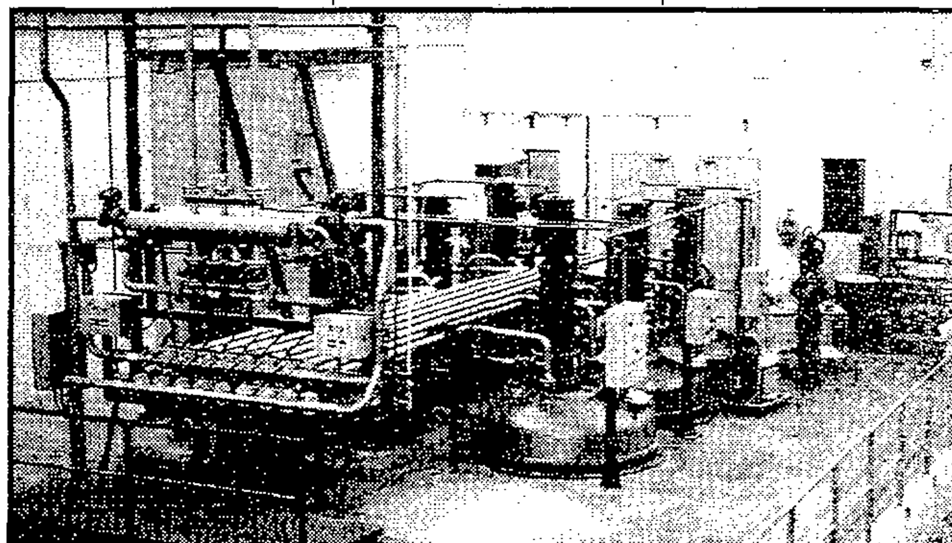
يقع بجوار المبنى الإداري مبنى آخر من طابق واحد يشغل مساحة ١,١٠٠ م٢ وهو المبنى الخاص بالمعمل وخدمات العمال

وقد تم إعداد معمل كبير مزود بالمعدات الخاصة لتطوير الدهانات لتتماشى مع الطبيعة الخاصة لحاجات المنطقة ، ويقوم الفنيون العاملون بالمعمل بأخذ عينات من كل دفعة دهان يتم إنتاجها للتأكد من الحفاظ على أعلى مقاييس مراقبة الجودة في كل الأوقات ، وبما يتفق مع شهادة علامة الجودة التي حصلت عليها شركة ايه دي بي سي من الهيئة العربية السعودية للمقاييس والمعايير .

أعلى مستويات مكافحة الحريق والحفاظ على البيئة تعمل في خدمة شركة ايه دي بي سي

حظيت نظم مكافحة الحريق بالشركة على أولوية كبرى ، كما أولت الشركة اهتماماً رئيسياً لنوعية وطبيعة المواد الأولية المستخدمة في عملية الإنتاج .

يضم نظام مكافحة الحريق أعداداً كبيرة من أجهزة الإنذار المنتشرة في كل قسم ، وكل مبنى بينما تم تركيب مراوح تهوية داخلية في سقف مباني الإنتاج لسحب النيران والحرارة إلى الخارج في حالة اندلاع أي حادث حريق ، كما تم تركيب نظام أرضي متكامل تم توصيله بكافة الأنابيب وصهاريج الإنتاج وغيرها من المعدات داخل المصنع لتفادي حدوث أي حادث ناشيء عن الكهرباء الستاتيكية .من جهه أخرى يحيط حول المصنع بأكمله أنابيب مياه مضغوطة ، تم تركيبها تحت الأرض وتوصيلها بمضخات كهربائية أوتوماتيكية، وأخرى تعمل بمولدات الديذل ، لتوفير نظام مضمون لمكافحة الحريق . كذلك قامت شركة ايه دي بي سي بعمل إجراءات مكثفة تضمن بها حماية ونظافة البيئة ، فقد قامت الشركة بضمان عدم تسرب العوادم الناتجة عن عملية الإنتاج إلى البيئة الخارجية . كما يتم تجميع الماء الذي استخدم في عملية إنتاج الدهانات ذات الأساس المائي لتنقية وترسيب الشوائب العالقة به، ثم معالتله قبل أن يسمح بصرفة عبر نظام الصرف العام علماً بأن جزءاً كبيراً من هذا الماء يتم إعادة استعماله لأغراض الري . كما يتم تجميع مياه الصرف الصحي كلها ونقلها إلى محطة خاصة ذات طاقة استيعابية قدرتها ٣,٠٠٠ ليتر في اليوم الواحد ، ليتم معالجتها ، وإعادة استعمالها لأغراض الري .هناك نظام حديث جداً لشفط وتجميع الأتربة الناتجة عن المساحيق الكيمائية ،وعدم السماح لها بالخروج إلى الهواء الخارجي . كما يتم ترشيح وإعادة استخدام المواد الكحولية التي سبق استعمالها للإنتاج .



منظر عام لأجهزة الإنتاج في مصنع ADPC

أحدث مصنع للدهانات في المنطقة

وقع اختيار شركة ايه دي بي سي على شركة أوليفرباتل ـ برشلونة ـ أسبانيا لتوريد وتركيب المعدات والماكينات الخاصة بالمصنع الجديد وهذا يعكس جذور خبرة هذه الشركة التي تتعدى ٣٥ عاماً في تصنيع وتركيب الماكينات لكبرى مصانع الدهان والأحبار والفارنيشات والصناعات الكيميائية على مستوى العالم .

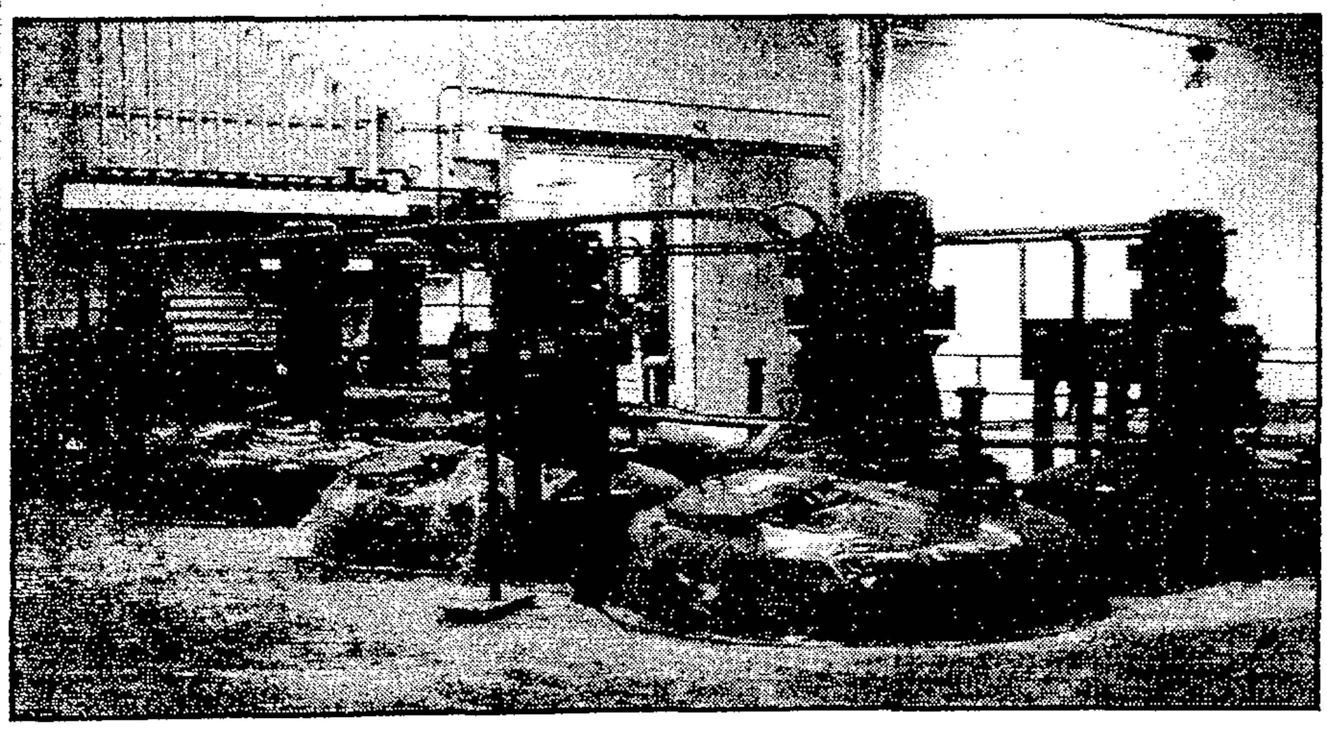
بدأت الشركة العمل من أجل هذا المشروع القيم بعقد الدراسات الخاصة بإنشائه وتصميمه ليفي بمتطلبات إنتاج شركة ايه دي بي سي . واستمر هذا الجهد منذ البداية وحتي نهاية المشروع إلى أن أصبح مصنع ايه دي بي سي أحد أحدث مصانع الدهانات في العالم . إذ يعد خطوة ذات أهمية كبيرة في سوق مثل المملكة العربية السعودية حيث يزداد الإقبال على الدهانات العالية الجودة . في الواقع يعتبر المصنع الجديد لشركة ايه دي بي سي أحد أكبر المصانع التي قامت بتوريدها شركة أوليفرباتل منذ بداية تاريخ توريدها لماكينات ومعدات المصانع للشرق الأوسط منذ ٢٠ سنة .

ومن أهم الماكينات والمعدات التي قامت بتوريدها شركة أوليفرباتل لمصنع شركة ايه دي بي سي ماكينات الخلط والطحن ، وماكينات الترشيح والتعبئة لمنتجات ذات درجة عالية ومتوسطة . وبعد أن وضع مهندسو ايه دي بي سي و أوليفرباتل الخطة الخاصة بتصميم وتشغيل المصنع ، قام قسم الهندسة بتطوير الجانب الميكانيكي والكهربائي للمصنع وبأنتهاء هذه المرحلة بدأت ايه دي بي سي في الأعمال البنائية ، والتي كانت تقوم عليها شركة المركز العالمي للتجارة والمقاولات،وهي إحدى شركات مجموعة الخراشي .وقد تم شحن الماكينات الخاصة بإنتاج الدهانات ذات الأساس المائي ، وتلك الخاصة بإنتاج الدهانات ذات الأساس الكحولي من أسبانيا ليقوم بتجميعهابالموقع بالرياض مهندسو وفنيو أوليفرباتل ، بالتعاون مع فريق مهندسي ايه دي بي سي . شملت عمليات التركيب والتشغيل كافة مراحل الإنتاج بدءاً بتسليم وتخزين الأصباغ والمواد الأولية الأخرى حتى عمليات التعبئة . وكانت النتيجة هي الوصول بهذا المصنع ليكون أحدث مصانع الدهانات بالمملكة العربية السعودية ، والتي تتمتع بطاقة إنتاجية قادرة على سد حاجات السوق المحلية والخارجية .

ومن أفضل المميزات التي يختص بها المصنع الجديد الأبواب المؤدية للمداخل الرئيسية والتي قام بتصميمها خصيصاً المصنع السعودي لأبواب كروفورد ، والذي يعد رائد صناعة الأبواب بالمملكة . وتمتاز الأبواب الرأسية التي تفصل بين الأقسام بأنها تتيح أكبر مساحة ممكنة للعربات وأدوات نقل المواد بسهولة ودون أي إعاقة . ينقسم المصنع إلى قسمين للإنتاج ، أحدهما لإنتاج الدهانات ذات الأساس المائي و الآخر ذات الأساس الكحولي ، ولكل قسم منطقة خاصة لتخزين العبوات الفارغة ومواد التعبئة والبضائع الحاضرة . وقد تم تصميم كل منها وفقاً لأحدث تقنيات التخزين والتحميل من أجل التوزيع بما يضمن أفضل الأساليب وأكثرها كفاءة . ان نظام الأرفف المتحركة الذي يتم تطبيقه في عملية التخزين يقلل المسافات التي تشغلها الممرات ويوفر مساحة أكبر للتخزين تصل إلى ٦٥٪ مما قد تتيحه الأساليب التقليدية المتبعة في أرفف المخازن .

ولقد أولت الشركة عناية خاصة لمبنى المواد الخام ، إذ تم إنشاء مبنى ضخم من طابق واحد على مساحة ٢,٠٠٠ م٢ لتخزين المواد الخام الصلبة لكل من قسمي الإنتاج ، وهناك مساحة كبيرة منفصلة خصصت لتخزين البراميل ، بينما يوجد صهريج أرضي تم وضعه في مبنى من الأسمنت تحت الأرض يحوي خمانات حديدية مخصصة للراتنجات والمواد الكحولية .

يهيمن على مدخل مبنى الإدارة الجديد تحفة فنية من الأنابيب المعدنية تصل لارتفاع ٢٥ م تكسوها ألوان دايرب المتنوعة ،



معدات الإنتاج التي توردها وتركبها Oliver Y Batlle برشلونه ـ أسبانيا

منظر جمالي لمنحوتة من ٢٥ عامود فولاذ دهنت بألوان دايروب عند مدخل مبنى الإدارة لشركة الأحبار ADPC

شركة متنامية للتوزيع يدعمها فريق ذو خبرة للخدمات الفنية

قامت شركة ايه دي بي سي بتأسيس شبكة ضخمة ومتنامية من الأفرع والموزعين تم توزيعها ببراعة لتشمل جميع أنحاء المملكة .

من ناحية أخرى تقوم شركة ايه دي بي سي بأعمال تصديرية ناجحة في أسواق الدول المجاورة، ولكي تفي الشركة بخدمة هذه الأسواق بكفاءة أسست قسماً خاصاً للتصدير وفتحت أفرعاً لها في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وبيروت ـ لبنان .

تم من بين كوادر الشركة إعداد مندوبي مبيعات مؤهلين فنياً لتولي مسئولية الدهانات الصناعية بالإضافة لذلك كما تم تأسيس جماعة خاصة بالمشاريع لعمل الاتصالات اللازمة بالمقاولين والاستشاريين وممثلي الوزارات السعودية المختلفة ، وهم عملاء ذوو أهمية كبيرة للشركة . يتخذ قسم الخدمات الفنية لشركة ايه دي بي سي من الرياض مقراً له إلا أنه دائماً على أهبة الاستعداد لتقديم خدماته لعملائنا في جميع أنحاء المملكة ، ووضع أفضل الحلول وأكثرها ملاءمة لحاجاتهم الخاصة ، وهذه الخدمات يمكن الحصول عليها قبل وبعد بيع منتجات الشركة للعملاء ، وتشمل استشارات فنية تتعلق بنظام الدهان المختار ، ومعالجة واعداد السطح ، والصيانة والتطبيق .

ومن الجدير بالذكر أن قسم الخدمات الفنية يرحب دائماً بتنظيم عمليات الإيضاح بمواقع العمل ، وتدريب الدهانين العاملين لدى العملاء ، كذلك القيام بمعاينات ميدانية لمواقع العمل ، وعمل التقارير الخاصة للحصول على أفضل النتائج ، وكسب ثقة ورضى العميل إلى أقصى درجة ممكنة .

تـهـانـيـنـا إلـى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

بمناسبة إفتتاح مصنعهم الجديد والمتطور في
المدينة الصناعية الثانية بالرياض، تعتز شركة
BASF كمورد رئيسي بالتعاون مع شركة
دهانات دائمة التطور.

BASF - A Reliable Partner of the Paint Industry
for:
- PIGMENTS
- PIGMENT PREPARATIONS
- DYESTUFF
- BINDERS/RESINS
- ADDITIVES
- SPECIALTY CHEMICALS

RIYADH OFFICE:
Yusuf Bin Ahmed Kanoo
Commercial Div. Khurais Road
P.O. Box 753, Riyadh 11421
Tel: 4914624 Fax: 4914404

BASF

---

ciba

تقدم شركة سيبا

بأحر التهاني وأطيب التمنيات إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

بمناسبة إفتتاح مصنعهم الحديث والمتطور في الرياض.
كما نفتخر بتعاوننا مع شركة دهانات رائدة ودائمة التطور.

CIBA GEIGY EGYPT
DIVISION PIGMENTS
4, YANBU STREET
DOKKI-CAIRO, EGYPT

شركة الراجحي للصناعة والتجارة

تهنيء

الشركة العربية الدنماركية للبويات

بويات دايروب

بمناسبة إفتتاح المصنع الجديد بالمنطقة الصناعية الثانية
بالرياض متمنين لهم دوام التقدم والإزدهار



مصنع الرياض الحديث لصناعة الاوعية
المنطقة الصناعية الاولى - الرياض - هاتف: ٤٤٧٠٠٥٦ فاكس: ٤٤٨٩٢٥٦
ص . ب ٤١٣٠ الرياض ١١٤٩١

يتقدم مصنع كرافورد السعودي للأبواب الأتوماتيكية

بأحر التهاني وأطيب التمنيات إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

متمنين لهم النجاح والتطور المستمر ونعتز بتعاوننا
مع شركة رائدة ودائمة التطور.

Crawford - Your Next Door Neighbour!

مصنع كرافورد السعودي للأبواب الأتوماتيكية

ص.ب ٢٥٩٦٠ ـ الرياض ١١٤٧٦ ـ تلفون ٤٩٨١١٣٣ ـ فاكس ٤٩٨٠٠٢٢

SAUDI HOLLANDI BANK البنك السعودي الهولندي

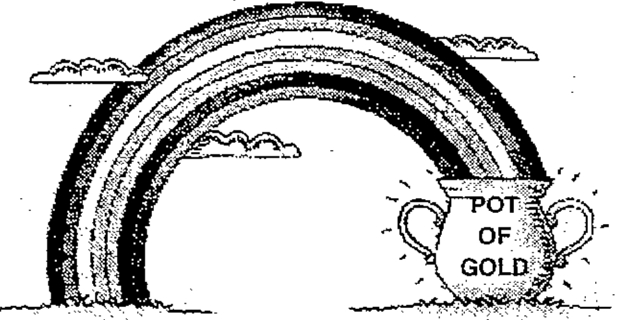
يسر البنك السعودي الهولندي أن يبعث أصدق

التبريكات والتمنيات بالنجاح إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات

بمناسبة إفتتاح مصنع البويات الجديد

CONGRATULATIONS
ARABIAN DANISH PAINT CO., LTD.
on painting the town RED...
...ORANGE, YELLOW, GREEN, BLUE, INDIGO, VIOLET



WISHING YOU MANY **GOLDEN** RETURNS ON THE INAUGURATION OF YOUR
NEW PAINT MANUFACTURING PLANT IN RIYADH
WITH BEST WISHES
FROM
السهل الأخضر للتجارة العامة
GREEN VALLEY
THE **versatile** *COMPANY WHICH OFFERS YOU* ***"THE EARTH"***
FOR ALL YOUR MINERAL (AND CHEMICAL) REQUIREMENTS CONTACT
P.O. BOX 6976 DUBAI, U.A.E. TEL: 04-667070, 06-321951, FAX: 04-664636, 06-321953, TLX: 46888 ADIAS EM.

الشركة العربية السعودية لصناعة مواد التعبئة (سابن) SAUDI ARABIAN PACKAGING INDUSTRY W.L.L.

((تهنئة))

بمناسبة افتتاح السادة

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة (دايروب)

لمصنعهم الجديد والحديث بمدينة الرياض. نتقدم للمالكين وجميع
أفراد الإدارة بأخلص التهاني والتبريكات لهذا الانجاز البارز
والمتطور متمنين لهم دوام التوفيق والنجاح.

الشركة العربية السعودية لصناعة مواد التعبئة (سابن)

((متخصصون بإنتاج العلب العالية الجودة والتصميم
والطباعة المستخدمة لتعبئة الدهانات، الزيوت،
الايروسلات، والحليب البودرة والأطعمة بصورة عامة))

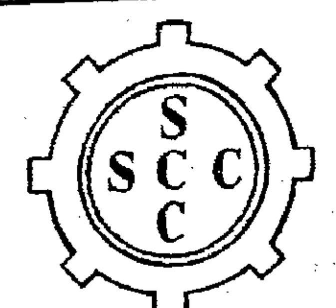
الدمام ـ ت: ٠٣ ٨٥٧٧٤٠٠ / ٠٣ ٨٥٧٧٣٠٠ / ٠٣ ٨٥٧٤٤٢٨ ـ فاكس: ٠٣ ٨٥٧٤١٢٠

تتقدم شركة الكربونات السعودية

إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

بأخلص التهاني وأطيب التمنيات بمناسبة الإفتتاح الكبير
لمصنعهم الجديد بالمدينة الصناعية الجديدة بالرياض.



شركة الكربونات السعودية
كربونات الكالسيوم . دولومايت
هاتف ٤٩٨١٩٤٧ . ٤٩٨٠٢١٨
فاكس ٤٩٨١٢٩٥

يتقدم إدارة وموظفي

REICHHOLD Chemicals, Inc.

بأحر التهاني وأطيب التمنيات إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

بمناسبة افتتاح مصنعهم الجديد للدهانات

في المدينة الصناعية الثانية بالرياض.

نعتز بتعاونا مع شركة رائدة دائمة التطور.

REICHHOLD

REICHHOLD CHEMICALS, Inc.

القسم الدولي

Research Triangle Park

شمال كاليفورنيا ٣٥٨٢ - ٢٧٧٠٩ - الولايات المتحدة الأمريكية

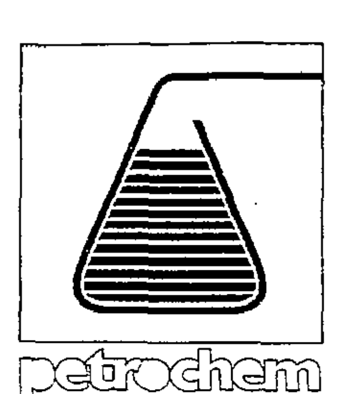
تهانينا وتمنياتنا بمستقبل ناجح إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

(بويات دايروب)

بمناسبة افتتاح مصنعهم الجديد في الرياض

من الإدارة والعاملين لدى



Petrochem Middle East FZE

تلفون ٣٢٩١٩٢ ٤ ٩٧١

فاكس ٣٢٩٢٠٠ ٤ ٩٧١

تلكس ٤٩٦٢٢ بتشم إم

ص.ب ١٧٠٢٨ جبل علي - دبي - الإمارات العربية المتحدة

The Complete Chemical Connection

تتقدم إدارة **شركة صفرا**

بأحر التهاني وأطيب التمنيات إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

بمناسبة إفتتاح مصنعهم الحديث والمتطور في المدينة الصناعية الثانية بالرياض. كما نعتز بتعاوننا مع شركة دهانات رائدة ودائمة التطور.

شركة صفرا المحدودة

ص.ب ٢٨٢٤، جدة ١١٤٦٠

المملكة العربية السعودية

مُصنعي أفضل بتروكيماويات في المملكة

تتقدم إدارة وموظفي شركة

DU PONT TI-PURE*

بأحر التهاني وأطيب التمنيات إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

(بويات دايروب)

بمناسبة افتتاح مصنعهم الجديد والمتطور في الرياض

Du Pont White Pigment &
Mineral Products

Du Pont de Nemours International S.A.
2, chemin du Pavillon
CH-1218 Le Grand Saconnex
Geneva, Switzerland

* Du Pont's Registered Trade Mark

Union Carbide (Europe) S.A.

تهنئ

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

بمناسبة افتتاح مصنعهم الجديد في الرياض

متمنين لهم النجاح الدائم.

UNION CARBIDE

UNION CARBIDE (EUROPES) S.A.
UCAR EMULSION SYSTEMS FZE

ISO 9002 CERTIFIED COMPANY

Suppliers of locally manufactured Synthetic Latex / Emulsion products to the Paint, Construction, *Adhesive, Textile, Paper & Ink industries. Also engaged in storage, marketing and distribution of* Industrial Chemicals (Solvents, Biocides, Thickeners, Speciality Resins, Monomers, Ethanolamines).

منطقة جبل علي، ص.ب ١٦٩٤٣، دبي - الإمارات - تلفون ٨٣٥٥١١ (٤-٩٧١)، فاكس ٨٣٥٢٥٣ (٤-٩٧١)، تلكس ٤٦٧٦٤ كارب إم.

شركة الظهران للصناعات الكيماوية

DAHRAN CHEMICAL INDUSTRIES LTD.

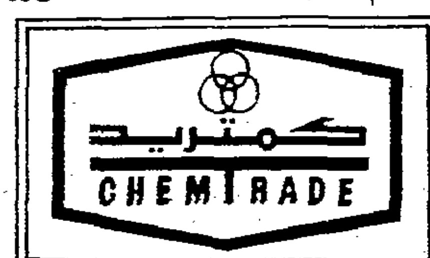
الشركة الرائدة في صناعة Emulsion Polymer في المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج العربي تتقدم بأحر التهاني وأطيب التمنيات إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

(بويات دايروب)

بمناسبة افتتاح مصنع الجديد للدهانات في المدينة الصناعية الثانية بالرياض متمنين لهم النجاح الدائم وللأعوام القادمة.

تتقدم **شركة كمتريد**



رائدة السوق في توريد الكيماويات والمذيبات الخاصة بصناعة الدهانات والاسفنج ومادة كلوريد البوليفينيل (بي. في. سي) والمنظفات

بأحر التهاني وأطيب التمنيات إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

(صانعة **بويات دايروب** بالمملكة العربية السعودية)

بمناسبة إفتتاح مصنعها الجديد للبويات بالرياض

تتقدم إدارة وموظفي

شركة العالمية للتأمين

بأحر التهاني وأطيب التمنيات إلى

الشركة العربية الدنماركية للبويات المحدودة

بمناسبة افتتاح مصنع الدهانات الحديث والمتطور في المدينة الصناعية الثانية بالرياض. نفتخر ونعتز بتعاوننا مع هذه الشركة الرائدة والدائمة التطور.

شركة تأمين تعتمد عليها
في عالم ملئ بالمخاطر



العالمية للتأمين

القرار الصحيح

ص.ب ٢٣٧٤، جدة ٢١٤٥١، المملكة العربية السعودية - تلفون ٦٧١٨٨٥١ (٠٢) فاكس ٦٧١١٣٧٧ (٠٢)،
الرياض: تلفون ٤٦٥١٥٢٠ (٠١)، الخبر: تلفون ٨٩٨٣٨٠٢ (٠٣)

النفط

خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق
17.80	17.83

هبوط حاد في وول ستريت يشيع الهلع في الأسواق الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

عم هبوط حاد في اسواق الاسهم الاوروبية امس قبل فترة قصيرة من اغلاقها وذلك نتيجة تكبد بورصة نيويورك الاميركية خسائر باهظة خلال الساعات الاولى من افتتاحها لاسباب تعود الى خطأ في نظام الكومبيوتر وتصاعد المخاوف من ان يؤدي استمرار الخلاف حول الميزانية الاتحادية الى العزوف عن خفض الفائدة الاميركية المتوقع هذا اليوم.

فقد انخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى امس بمقدار 46.5 نقطة، او بنسبة 1.28 في المائة ليصل عند الاغلاق الى 35961. وجاء هذا الانخفاض تاثرا بمؤشر داو جونز الذي تعرض الى الضعف بسبب مخاوف تتعلق بالميزانية الاميركية. كما هبطت الاسهم الفرنسية هبوطا حادا عند اغلاقها امس متاثرة هي الاخرى بالخسائر الحادة التي منيت بها الاسهم اوائل التعامل في وول ستريت. فقد انخفض مؤشر البورصة كاك المؤلف من 40 نقطة بمقدار 38.78 نقطة او 20.09 في المائة الى 1820.47 نقطة.

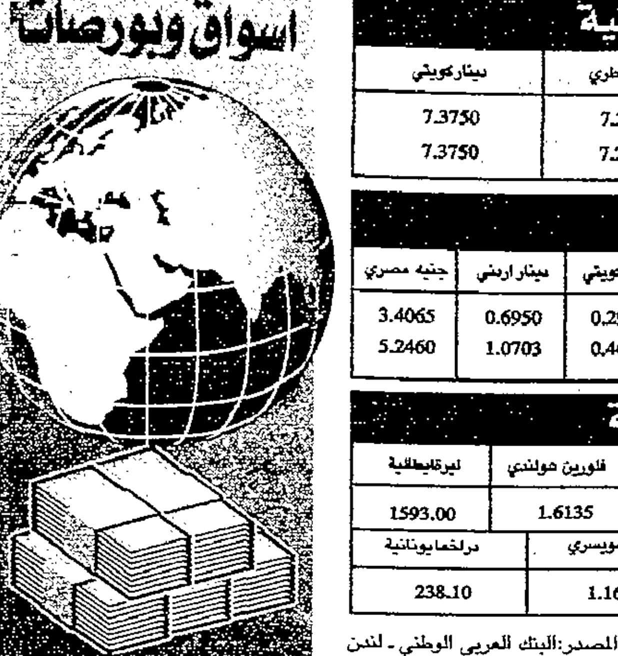
وكان مؤشر داو جونز في بورصة نيويورك قد فقد 58 نقطة في المعاملات الصباحية امس بعد هبوط حاد لسندات الخزانة مع ازدياد المخاوف بشأن مأزق الميزانية خشية ان يمنع مجلس الاحتياطي الاتحادي من خفض اسعار الفائدة في اجتماع الثلاثاء.

وهبط داو جونز 58 نقطة او 1.12 في المائة الى 5119 نقطة. كما انخفض مؤشر السوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية (ناسداك) 26 نقطة الى 1004 نقاط.

ونقلت وكالة رويتر عن بيتر كانيلو كبير محللي الاستثمار في ناتوست للاوراق المالية قوله «لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن الميزانية والناس يخشون ان يسفر اجتماع الثلاثاء للجنة السوق المفتوحة الاتحادية عن ابقاء السياسة النقدية على ما هي عليه دونما تغيير». وقد هبط سعر سندات الخزانة الطويلة الاجل لمدة 30 عاما 0.968 نقطة ليصل عائده الى 6.16 في المائة.

وتنقسم اراء المحللين حول ما اذا كان مجلس الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) سيخفض اسعار الفائدة الاميركية. واظهر استطلاع للراي ان 16 من مجموع 30 اقتصاديا يتوقعون ان تخفض اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة وهي هيئة صنع السياسات في مجلس الاحتياطي الاتحادي اسعار الفائدة عندما تجتمع اليوم.

وقد اغلق جانب من مكاتب الحكومة الاميركية في منتصف الليل يوم الجمعة الماضي وفشلت المحادثات التي اجريت في بداية الاسبوع الحالي في الخروج من الطريق المسدود.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4065
استرليني	5.7765	5.6056	0.5929	5.6564	0.5806	0.4612	1.0703	5.2460

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4415	101.90	1.5400	4.9515	1.6135	1593.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2780	1.3725	122.70	1.1610	238.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

الفائض التجاري لليابان

مليارات الدولارات

نوفمبر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر
8.5	12.9	2.9	11.5	13.8	10.9	6.9	11.6	9.4	5.9	11.3	5.33	6.58 مليار دولار

1995

-23% نسبة سنوية

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

انخفاض الفائض التجاري الياباني في نوفمبر

طوكيو ـ ر: هبط الفائض التجاري الياباني بنسبة 23 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) مقارنة بمستواه قبل عام الى 6.58 مليار دولار. ولكن اقتصاديين قالوا امس ان الانخفاض لا يزال اقل من المتوقع.

وكان كثير منهم قد تكهن بأن يتراجع الفائض التجاري الذي يمثل مسألة حساسة سياسيا لليابان اكثر من ذلك لانهم توقعوا هبوط الصادرات وبخاصة صادرات السيارات الى الولايات المتحدة. واظهرت احصاءات نشرت امس ان الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة هبط الى النصف تقريبا في نوفمبر الى نحو 2.82 مليار دولار من 5.14 مليار في الشهر نفسه قبل عام.

وقال مسؤول بوزارة المالية للصحافيين ان هبوط الفائض مع الولايات المتحدة بنسبة 45.2 في المائة هو اكبر انخفاض منذ ابريل (نيسان) عام 1990 عندما تراجع بنسبة 46.5 في المائة مقارنة بمستواه في الشهر ذاته من العام السابق. وقال المسؤول ان الفائض في حساب المعاملات الجارية الياباني لا يزال في اتجاهه النزولي حيث ان معدل نمو الواردات يتجاوز معدل نمو الصادرات. واضاف انه رغم وجود عوامل تؤثر على فائض حساب المعاملات الجارية مثل اسعار العملات والنفط والاوضاع الاقتصادية محليا وخارجيا فان الفائض في اتجاه نزولي اساسا. وارتفعت الواردات في نوفمبر بنسبة 11.4 في المائة مقارنة بمستواها قبل عام الى 28.24 مليار دولار في حين ارتفعت الصادرات 2.8 في المائة الى 35.42 مليار دولار.

مركز دراسات الطاقة الدولية:

ارتفاع أسعار النفط يعود إلى الطقس.. وحذار من الهبوط في الربع الثاني من 1996

لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت برودة الطقس في اوروبا والولايات المتحدة الى ارتفاع ملموس في اسعار النفط العالمية بدأ منذ أوائل اكتوبر (تشرين الاول) عندما ضرب اعصار روكسان خليج المكسيك استمر حتى الان. غير ان هذا الارتفاع قد يتحول الى هبوط حاد في الربع الثاني بسبب بدء الآثار التي ستتركها الزيادة في الانتاج من خارج الاعضاء في منظمة «اوبك» على السوق النفطية.

جاء ذلك في التقرير النفطي الشهري الصادر عن مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن. وعزا التقرير الارتفاع الاخير في الاسعار الى تحويل الاسوق انظارها نحو القضايا الملحة المؤثرة على الاسعار بعيدا عن هموم «اوبك» حتى قبل انعقاد اجتماعها الوزاري الاخير في فيينا بعد ان تبين انها ستقرر مرة اخرى تمديد العمل بحصص الانتاج الحالية. وقال التقرير ان ارتفاع الاسعار، الذي وصل الى نحو دولارين للبرميل الواحد منذ اكتوبر قد تعزز بواسطة الطقس البارد في اوروبا واميركا وتصاعد قوة الطلب من قبل المصافي النفطية في الشرق الاقصى.

ويشير التقرير الى ان العالم قد فقد تدريجيا في السنوات الاخيرة احتياطاته المخصصة لمواجهة التقلبات الحادة في الاسعار والتي كانت توفرها المخزونات العالمية.

فقد انخفض مستوى الاحتياط الذي كانت المخزونات العالمية توفره بعد ان اصبحت الشركات تتمتع بكفاءة اكبر في ادارة حاجاتها ومخزوناتها. اذ ان ارتفاع الاسعار الحقيقية للفائدة وتنوع مواصفات المنتجات البترولية في الولايات المتحدة قد جعل الشركات اقل ميلا للاحتفاظ باكثر من الحد الادنى من المخزونات النفطية الضرورية لتزويد عملياتها بما تحتاجه. ونتيجة لذلك، اصبحت المخزونات الصناعية اقل مما كانت عليه منذ سنوات عديدة واصبحت الشركات تعتمد اكثر على الاسواق المستقبلية في التامين ضد الاضطربات التي قد تعترض الامداد. وعليه فقد اصبحت اسعار النفط اكثر عرضة للتاثر بالتغيرات القصيرة الامد التي تطرأ على العرض والطلب.

من جهة اخرى اصبح الطلب احد اكثر العناصر صعوبة في التكهن ضمن معادلة التوازن بين العرض والطلب العالميين. فخلال العام الحالي، ظهر ان الطلب النفطي للبلدان الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصاد والتنمية (OECD) اقل بكثير مما كان متوقعا وذلك بسبب النمو الاقتصادي الابطأ من المتوقع في الولايات المتحدة وبسبب احلال مصادر اخرى غير النفط في قطاع توليد الطاقة الكهربائية. اضافة الى ذلك، ليس هناك من يعرف كمية الاستهلاك النفطي في البلدان الاقل نموا في ظل غياب الاحصاءات الدقيقة، الامر الذي يجعل من الصعب جدا تقدير الكمية التي تحتاجها السوق العالمية لتحقيق التوازن هذا العام، ناهيك من العام المقبل.

ويذكر تقرير المركز انه مع الغموض الذي يكتنف اوضاع السوق بسبب الاحوال الجوية خلال فصل الشتاء الحالي، يمكن ان نعذر منظمة «اوبك» على رغبتها في الانتظار حتى ترى ما الذي سيحدث خلال الاشهر الستة الاولى من العام المقبل.

غير ان تقرير مركز دراسات الطاقة الدولية يرى ان فترة الربع الثاني من العام المقبل تنطوي على اخطار قد تعصف باسعار النفط. فعلى الرغم من توقع ارتفاع الاسعار خلال ذلك الربع بسبب صعود الطلب على الخام من قبل المصافي النفطية وبدء الشركات باقامة مخزوناتها بعد انقضاء فصل الشتاء، فإنه من المتوقع خلال الفصل نفسه ان يبدأ انتاج البلدان خارج منظمة «اوبك» بمنافسة انتاجها على حصة السوق. وخلال السنوات الاخيرة، مثل الربع الثاني الفترة التي يصل فيها انتاج غير «اوبك» الى ادنى مستوياته بسبب اعمال الصيانة في منشآت بحر الشمال وغيرها من الحقول النفطية. غير انه خلال عام 1996 من المنتظر ان يبدأ عدد من الحقول النفطية في بحر الشمال بالانتاج، الامر الذي سيعزز مستوى الانتاج من خارج «اوبك» خلال الربع الثاني. ونتيجة لذلك قد تواجه «اوبك» ضغوطات قوية تجبرها على خفض انتاجها حال انقضاء فصل الشتاء الحالي. واذا ما اخفقت في القيام بذلك فان الاسواق ستؤمن في ان تعمل الاسعار على اعطاء اشارة قوية قبل الاجتماع المقبل لوزراء «اوبك» في يونيو (حزيران) القادم.

«جنرال الكتريك» تشتري حصة في بنك مجري

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر صناعية امس ان «جنرال الكتريك كابيتال» وهي وحدة مالية تابعة الى مجموعة «جنرال الكتريك» الاميركية العملاقة قد توصلت الى اتفاق بشراء حصة اغلبية في بنك «بودابيست» المجري المملوك للدولة.

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية ان الوحدة ستصدر قريبا بيانا تعلن فيه انها ستدفع 87 مليون دولار للحصول على حصة تصل الى 60 في المائة من البنك الذي يعد واحدا من اكبر البنوك التجارية في المجر.

وذكرت الصحيفة ان عملية الشراء هذه ستكون اول استثمار رئيسي بحصة اغلبية تقوم به مؤسسة مالية غربية في القطاع المصرفي المجري، ومن المؤكد ان يترك اثارا ايجابية على برنامج التخصيص الجاري الآن في المجر.

والجدير بالذكر ان تخصيص القطاع المالي قد تخلف كثيرا عن بيع الاصول الاخرى العائدة ملكيتها الى الدولة، وذلك بسبب الركود الاقتصادية والضعف الذي يعاني منه القطاع المصرفي بصورة عامة.

إيرادات «يوروديزني» لم تتأثر بالإضرابات الفرنسية

بون ـ ر: ذكر رئيس حدائق «يوروديزني» الترفيهية، فيليب بورجينيون، ان عدد زوار «يوروديزني» لم ينخفض بسبب اضراب العاملين في قطاع النقل الفرنسي الذين تسببوا في مشكلات حادة في المرور في باريس. وقال في حديث مع صحيفة «فرانكفورتر الجمينه زايتونج» الالمانية، «ان الاضرابات لم تضر بنشاطنا على الاطلاق». واعرب بورجينيون عن امله في تحسن ايرادات الحديقة عندما يتحسن الاقتصاد الاوروبي. واضاف انه يهدف الى جذب مزيد من الزائرين من مناطق مثل شمال وشرق اوروبا الى يوروديزني.

«توتال» تختبر بئرا نفطية في بحر الشمال

باريس ـ ر: قالت شركة توتال الفرنسية النفطية امس ان وحدتها البحرية اكملت بنجاح اختبار البئر «ان 33» الاستكشافية التي قامت بحفرها في منطقة الوين في بحر الشمال. وشمل البرنامج اجراء اختبارات على فترات مختلفة واظهرت هذه الاختبارات امكانية الانتاج بمعدل 1.6 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في اليوم و 5600 برميل من المكثفات في اليوم.

ووصفت توتال الاختبار بانه مبشر ولكنها اوضحت ضرورة اجراء عمليات تقييم اخرى.

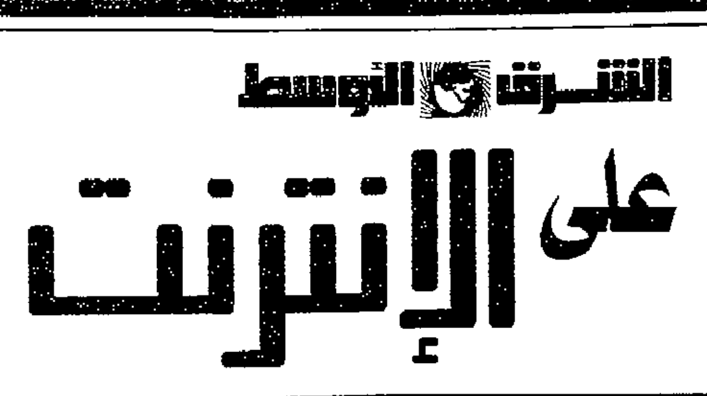
العدد 6230 - الثلاثاء 1995/12/19 ● No. 6230 - Tuesday 19/12/1995

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • آراء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط





تلفظ جنين بكسر الجيم والنون والياء وتسكين النون وهي محرفة عن كلمة «عين الجنائن» العربية الكنعانية. وعندما فتحها العرب المسلمون ذكروها في كتبهم باسم «جينين» ثم حذفت الياء الاولى للتخفيف.

استعيدت حديثا

جنين.. مدينة الماء والخضراء والوجه الحسن



جينين ... جنينة فلسطين

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

تقع جنين على السفح الشمالي لجبال نابلس المطلة على مرج ابن عامر شمال فلسطين، وقد سماه العرب بهذا الاسم لان كلمة المرج تعني ارضا واسعة ذات نبات ومرعى للماشية ونسبوه الى عامر الكلبي جد الصحابي دحية الكلبي المدفون في احدى قرى المرج الذي تقدر مساحته بنحو 360 كيلومترا مربعا.

«جراند جرين»

لم تكن جنين تتمتع باهمية قبل الحروب الصليبية، لكن وبعد ان احتلها دوق ادنبره عام 1103 ودخلت ضمن مملكة بيت المقدس قام الدوق بتحصينها وتسليحها وغير اسمها الى «جراند جرين» اي الارض الخضراء الشاسعة.

وبعد معركة حطين الشهيرة عام 1187 تحررت جنين وعادت الى الرحاب العربية، ونزلها صلاح الدين الايوبي وبات فيها ليلة الاحد الموافق 8 من شوال عام 588هـ ثم استأنف مسيرته الى بيسان، ولكن التحرير النهائي لجنين لم يتم الا عام 1244م على يد الملك الصالح.

وبعد عشر سنوات من ذلك التاريخ دخلت جنين في حوزة المماليك، وفي عهدهم نالت قسطا من الاهمية حيث اصبحت مركزا للبريد الصادر والوارد بين غزة ودمشق. وكان فيها برج للحمام الزاجل الذي يحمل الرسائل بين مصر والشام كما كانت محطة تحل فيها الهجن التي تحمل الثلج من دمشق الى القاهرة في ايام الحر كما ذكر مؤلف صبح الأعشى.

وبقيت جنين تنمو بسبب موقعها على الطريق التجاري بين الشام ومصر وطريق الزوار الذاهبين الى بيت المقدس ووجود قلعة محصنة فيها، الى ان تعرضت للخراب والدمار خلال الحملة الفرنسية على بلاد الشام انتقاما من اهلها الذين وقفوا الى جانب العثمانيين ضد بونابرت وجنوده لكنها ما لبثت ان نهضت بعد فشل الحملة الفرنسية وعادت مركزا لمتصرفية نابلس التابعة لولاية بيروت.

في التاريخ الحديث

شهد مطلع القرن العشرين ارتباط جنين بخطوط السكك الحديدية وانشئ فيها مجلس بلدي وطريق معبد.

وخلال الحرب العالمية الاولى اتخذ الجيش الالماني المقيم في فلسطين جنين مركزا لسلاح طيرانه، فاقام بها مطارا ضخما بمقياس تلك الايام.

كما ان جزءا من الجيش العثماني عسكر في جنين، لكن الالمان والعثمانيين اضطروا للانسحاب من جنين امام زحف الجيش البريطاني الذي وصل الى المدينة في العشرين من شهر سبتمبر (ايلول) 1918.

وعقد الجنرال اللنبي قائد الحملة البريطانية مؤتمرا عاما لقادة جيوشه في فلسطين وتم تعيين حاكم عسكري بريطاني للمدينة.

واتاح موقع جنين ميزة جيدة للثوار الفلسطينيين لكونها مركزا رئيسيا للطريق الوحيد الذي يربط شمال فلسطين بجنوبها. وشهدت قرية «يعبد» احدى قرى قضاء جنين ميلاد اول ثورة مسلحة منظمة ضد الوجود البريطاني عام 1935 بقيادة الشيخ عز الدين القسام.

وفي الرابع والعشرين من شهر اغسطس (اب) عام 1938 اقدم احد سكان قرية قباطية التابعة لجنين ويدعى علي ابو عين على اغتيال حاكمها البريطاني الجنرال «موفيت» وذلك اثناء وجوده في دار الحكومة وتمكن مع ذلك من الهرب والنجاة برغم وجود الحرس.

لكن مدينة جنين دفعت الثمن غاليا عندما دمرت عشرات المنازل فيها واعتقل معظم شبابها وهدم سوقها التجاري حسب ما اوردته صحيفة «الانديندت» البريطانية نقلا عن الوثائق البريطانية في عددها الصادر بتاريخ 1989/2/21.

عام 1941 وعندما كانت الحرب العالمية الثانية محتدمة اختار الانجليز مدينة جنين لتكون مقرا لاذاعة «محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية» قبل ان تنقل استوديوهاتها الى يافا.

مدينة صامدة

بعد ان خرج البريطانيون من فلسطين في 1948/5/14 هاجم اليهود بعض القرى السهلية في شمال جنين وتمكنوا من احتلال سبع منها، تمهيدا للهجوم على جنين. وقاموا بمحاصرة جنين من كافة جوانبها في الثالث من شهر يونيو (حزيران) من نفس العام. واقتحم اكثر من اربعة آلاف يهودي احياء المدينة بحيث بدا ان المدينة وشيكة الوقوع في ايديهم لولا نجدة مفاجئة وصلت الى المدينة قوامها خمسمائة جندي عراقي ومائة مجاهد فلسطيني، وبعد معارك دامية في شوارع المدينة وضواحيها استمرت اربعا وعشرين ساعة استعاد العرب المدينة بعد ان اعترف اليهود في بياناتهم الرسمية بان عدد قتلاهم وجرحاهم ومفقوديهم في معركة جنين بلغ 1241 فردا بينما استشهد قرابة مائة وخمسة وعشرين من العرب بينهم 75 من القوات العراقية التي قادها المقدم عمر علي من كركوك واليه ينسب فضل انقاذ جنين.

وقد ابلى العراقيون بلاء حسنا في منطقة جنين في ما بعد. اذ بعد انتهاء الهدنة الاولى في 1948/7/9 قام العراقيون والفلسطينيون بهجوم شامل واستطاعوا تحرير القرى السبع المحيطة بجنين بعد يومين من القتال.

وكان بالامكان تقدم الجيش العراقي الى حيفا لكنه توقف.. واشتهرت على لسان رئيس اركان الجيش العراقي في فلسطين مقولته لمن سالوه عن سر التوقف: «ماكو اوامر». وقد قدم مصطفى راغب باشا استقالته مباشرة بعد معركة جنين، ومما جاء فيها: «ان معركة فلسطين على ما بدا لي عبارة عن رواية تمثيلية، ولما كنت لا ارغب في ان اكون احد الممثلين فالرجاء ان تقبلوا استقالتي».

وربما كانت جنين بذلك المدينة الوحيدة التي احتلها اليهود وطردوا منها بالقوة، ولكن الاهم من ذلك ان طردهم منها قد اخر احتلالهم للضفة الغربية باكملها مدة تسعة عشر عاما، اي حتى عام 1967 كما يقول الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج في كتابه «الحرب والسلام في الشرق الاوسط».

اللواء الركن محمود شيت خطاب اورد الكثير عن جنين واهلها، فقد تولى منصب الحاكم العسكري للمنطقة بالاضافة الى انه ضابط ركن في اللواء العراقي الرابع الذي كان في جنين. وفي احتفال اقيم امام النصب التذكاري لشهداء العراق في جنين القى قصيدة مؤثرة جاء فيها:

أجنينُ انك قد شهدت جهادنا
وعلمت كيف تساقطت قتلانا
أجنينُ لا انسى البطولة حيةً
لبنيك حتى ارتدي الاكفانا
لا تعذلوا جيش العراق وأهلهُ
بلواكمُ ليست سوى بلوانا
ان الخلود لمن يموت مجاهدا
ليس الخلودُ لمن يموت جبانا

وقد انجبت منطقة جنين العديد من الشخصيات البارزة منها الشيخ الشهيد فرحان السعدي، ورفيق عز الدين القسام الشيخ المجاهد نمر السعدي والقائد الشهيد يوسف سعيد ابودرة وعشرات القادة الشهداء الذين كان آخرهم عبد الله عزام الذي استشهد عام 1989 في حرب افغانستان.

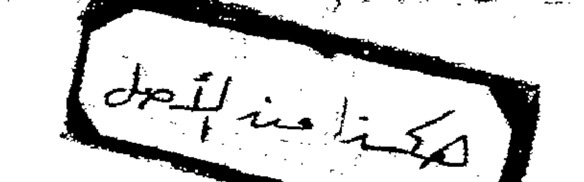
ويعتبر قضاء جنين من اشهر المناطق بزراعة الزيتون في فلسطين وانواع اخرى مثل الرمان والتين والتوت، والبطيخ الذي يتميز بمذاق خاص ويصدر بكميات كبيرة الى الخارج. اضافة الى الخضار.. وقد وصفها المؤرخون قديما بانها مدينة الماء والخضرة... والوجه الحسن.

سؤال اليوم

السؤال: متى تبدأ سنة تمديد مسابقة الشرق الأوسط الكبرى؟

☐ بداية 1417 هـ ☐ بداية برج الميزان ☐ بداية 1996 م

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وتأكد من صحة إجابتك في الصفحة الداخلية



هكذا من الأصل



في حدود الخطاب السياسي القومي (2.1)

من الأزمة إلى إعادة البناء

د. كمال عبد اللطيف *

غالبا ما يطلق مفهوم الازمة في الأدبيات السياسية العربية بصورة اعتباطية، اي بصورة لا تساهم في ضبط وتحديد المجال المأزوم والمتازم، بل ان مفهوم الأزمة يراد منه في الاغلب الاعم ان يكون مرادفا للكارثة، اي للوضعية غير المرغوب فيها. وفي هذه الحالة تختلط العناصر الذاتية في التحليل بالمعطيات الموضوعية، مما يؤدي الى البلبلة الفكرية، ويحول المفاهيم من أدوات للفهم والتواصل، الى ادوات للتشويش الفكري، الذي لا يسعف بتشخيص الظواهر، واستيعاب المعطيات.

لتجنب مثل هذه الاستعمالات نشير في بداية هذه الورقة، الى اننا حاولنا التفكير في تجليات الازمة في الخطاب السياسي العربي المعاصر، انطلاقا من وعينا بالدلالة المركبة لمفهوم الازمة، كوسيلة من وسائل رصد ملامح الخلل النظري، القائمة في الخطاب السياسي القومي.

فقد ارتبط مفهوم الأزمة في الفكر المعاصر بالتحولات والثورات الكبرى التي قادت العالم نحو المجتمع الصناعي (1) وعكس المفهوم المرحلة الانتقالية داخل هذه التحولات، حيث حددت الازمة ملامح التوتر المؤدية الى نظام في المجتمع والاقتصاد والثقافة، مخالف للنظام القائم. الازمة هنا اختلال في النظام القائم، اختلال مؤقت وعارض، تتولد عنه في سياق التطور والتحول ممكنات تعيد صياغة نظام العلاقات، ضمن زمانية مفتوحة على التحول المتواصل.

الا ان هذا المحتوى الذي عبر في روحه العامة عن معطيات تنتمي الى تاريخ تشكل المجتمع الصناعي في الغرب ابتداء من القرن الـ18، لم يعد يعبر تماما عن طبيعة المفهوم في استعمالاته الجديدة. صحيح ان النقاش الذي دار في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، والذي تناول بالبحث ما اسماه «ازمة الحضارة الغربية» كان يفكر في الازمة بنفس الآلية الشمولية التي حددناها سابقا، حيث تقتضي الازمة العمل على انجاز التجاوز والتخطي.

الا ان الاستعمالات الراهنة للمفهوم، وخاصة في مجال الابحاث التي استفادت من تطور آليات العمل الميداني في مجال العلوم الانسانية، سمحت بالنظر الى موضوع الازمة من زاوية نسقية مركبة، فقد اصبح المفهوم داخل ما اطلق عليه ادجار موران «علم الازمات» (2) يشكل اداة من ادوات مقاربة الظواهر بهدف تشخيص مختلف ابعادها، ولم تعد الازمة مرضا او عرضا مرضيا، قدر ما تحولت انطلاقا من ارتباطاتها بالنسق العام للمجتمع والفكر الى مسالة حيوية، بل مسالة موضوعية يلزمنا التعايش معها.

ان المنهجية التي تترتب عن فهم الازمة من خلال هذا المنظور تقتضي تشخيص معطياتها، وتحليل ابعادها، للتمكن من الوصول الى ما سيساعد على حسن ادارتها، وتدبير النتائج المترتبة عنها، او المحتملة الوقوع من جراء استمرارها واستمرار توالدها.

ان الوسائل المنهجية المتعددة التي اصبحت توفرها العلوم الانسانية اليوم تتيح للباحثين تحليل الانساق المتلاحمة المولدة لأزمات المجتمع والاقتصاد والايديولوجيا، ومعناه ان مفهوم الازمة تخلص في الابحاث المعاصرة من الشحنة الميتافيزيقية التي كانت تربطه بالحدوس والاحكام النظرية ذات الطابع الشمولي، واصبحت دلالته تقترن اكثر فاكثر بالمعطيات الامبريقية التي تسعف برصد المتغيرات، ومقاربة التحولات في جريانها الفعلي، داخل سيرورة المجتمع والتاريخ والفكر.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان المحتوى الجديد لمفهوم الازمة ودلالاتها، يرتبط بتصور للمجتمع قائم على انفتاحه وقابليته للتغيير والتطور. كما يرتبط بتصور نقدي للمعرفة، والتصوران معا يعتمدان الأوليات الفلسفية الناظمة للحداثة.

هذا في ما يتعلق بالخلفية العامة، التي نفهم في اطارها دلالات مفهوم الازمة، كما استعملت في سياق تطور الفكر الغربي المعاصر. اما في مجال الفكر العربي المعاصر، فنحن نعتقد بصعوبة ضبط عناصر نظرية عامة للاستعمالات المتعددة لهذا المفهوم، خاصة انه يرد بصورة لا نستطيع حصرها، وفي مجالات بحثية متعددة (3).

وقد لا نجازف اذا ما قلنا بندرة، ان لم يكن بانعدام، اي بحث ابستمولوجي يتقصى دلالة المفهوم في الفكر العربي المعاصر (4). وبقدر ما يزداد استعمال المفهوم لمقاربة موضوعات وقضايا مختلفة، تنعدم محاولات المراجعة الرامية الى بناء محتواه في ضوء نتائج الابحاث التي استعمل اثناء معالجتها.

ومن الجهود الجادة التي تستحق الذكر في هذا المجال، جهد الاستاذ عبد الله العروي في تشخيص ازمة الفكر العربي.

فقد وضع مصنفا هاما بعنوان «ازمة المثقفين العرب» (5) قارب فيه اشكالية النهضة العربية، من خلال التفكير في ازمة الفكر العربي المعاصر، المتمثلة في عدم قدرة هذا الفكر على الفصل في مسالة الكونية، اي مسالة رفع التوتر القائم بين اختيار التقليد واختيار الحداثة. وقد صاغ هذا الاشكال الازمي - اذا صح التعبير - اثناء دفاعه عن الحداثة ضد التقليد، والكونية ضد التهميش، والوضعية ضد النزعات الروحية.

ان ما يميز مساهمة العروي في هذا المجال هو منحاها التاريخاني (6) المنحى الذي دفع العروي الى انجاز سفره الهام «العرب والفكر التاريخي» (7) مبرزا اهمية الوعي التاريخي في نقد المرجعية السلفية، في الايديولوجية العربية المعاصرة.

أزمة الخطاب السياسي القومي

1 - بناء على المعطيات النظرية السابقة، سنعالج ازمة الخطاب السياسي القومي باعتبارها مسالة موضوعية، اي مسالة ترتبط بسياق معين في التاريخ وفي الفكر، تاريخ العرب المعاصر، وتاريخ الصراع الايديولوجي، الذي ما فتئ يتطور في مجال النظر العربي، معبرا عن الارادات المحكومة بصراع المصالح والمنافع والاستراتيجيات في التاريخ.

ولا بد من التوضيح هنا بان التفكير في ازمة الخطاب، يخالف التفكير في ازمة الوقائع والظواهر المجتمعية والاقتصادية والسياسية والنفسية. ومن هنا فإن تفكيرنا في مظاهر ازمة الفكر العربي، والفكر القومي بالذات، سيتيح لنا تشخيص طبيعة البنية النظرية لهذا الخطاب في محتواها الفلسفي، وفي آليات ومناهج بنائها للاشكاليات والاطروحات والمفاهيم، اضافة الى المظاهر الازمية المرتبطة بمسالة العلاقة بين الخطاب والواقع، وذلك بحكم اعتماد الخطاب السياسي القومي على الوسائط المجتمعية التي تمكنه من التحول من حاجة نظرية الى ظاهرة تاريخية، اي تحوله من خطاب الى فعل صانع للتاريخ، وموجه للاحداث والمصائر.

لكن قبل استعراض نماذج وامثلة من عوائق الخطاب السياسي القومي، نريد الاشارة الى ان بحثنا في العوائق النظرية كمظهر من مظاهر ازمة هذا الخطاب، ينطلق من امرين اثنين:

اولهما اننا لا نتوخى انجاز مسح عام لمختلف معطيات الخطاب القومي، قدر ما نبتغي انجاز حوار يتميز براهنيته ويفكر في بعض الاشكالات التي تولدت في بداية العقد الاخير من القرن العشرين، وذلك في سياق المتغيرات التي لحقت النظام الاقليمي العربي بعد حرب الخليج، مع اشارات عامة وسريعة تتعلق بالعوائق البنيوية والعامة المصاحبة لتطور الفكر القومي، منذ انطلاق مسلسل تشكله وتبلوره في تاريخنا المعاصر (8).

وثانيهما، اننا نفكر في العوائق انطلاقا من هاجس مركزي، يتمثل في ضرورة الاستفادة من المتغيرات القومية والعالمية التي افرزتها ملابسات تطور الصراع القومي والاقليمي والعالمي، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتفكك المعسكر الاشتراكي، والتداعيات التي فجرتها حرب الخليج في العلاقات العربية - العربية، وفي نظام ادارة الصراعات الاقليمية من طرف المؤسسات الدولية والادارة الامريكية والغربية...

ففي هذه الزلازل التي حصلت بحكم حسابات سياسية واقتصادية، واعية وغير واعية، وفي النتائج التي ما فتئت تحصل من جرائها ما يدعو الى ضرورة اعادة النظر في كثير من القواعد والمسلمات، بهدف مراجعتها، واعادة تنظيم عناصرها (9). ولا اعتقد ان بامكاننا ان نتقدم في فهم اشكالية فكرنا، ومشاكل مجتمعنا، واختياراتنا الاقتصادية والسياسية، دون فهم هذا الاطار العام المؤطر لوجودنا، والملابسات التي تحيط به ويتبادل معها التاثير.

2 - يجمع المشتغلون بحقل الفكر القومي وتاريخه، على ان ابرز العلامات الدالة في مجال بناء هذا الفكر منذ ارهاصاته الاولى في نهاية القرن الماضي، تتمثل في العناصر المختزلة الآتية (10):

- مساهمة المفكرين النهضويين امثال اليازجي، الكواكبي، ونجيب عازوري، وقد تضمنت الملامح العامة للفكرة القومية. وازدادت عمقا وثراء في مصنفات مفكري النصف الاول من القرن العشرين، وابرزهم ساطع الحصري، وبعد ذلك مساهمات قسطنطين زريق، وعصمت سيف الدولة، ثم الياس مرقص، وياسين الحافظ ونديم البيطار، والعروي، على سبيل المثال لا الحصر.

- ادبيات البعث وقد ساهم في صياغة توجهاتها العامة ميشيل عفلق، وتحولت بحكم التاطير الحزبي التي لحقها الى خطابات تدور في حلقة مفرغة وتعاني من اعراض الخطاب الطقوسي المتخشب، هذا دون ان ننسى الدور الذي لعبته في تعزيز المنحى القطري، رغم رفعها لشعارات التوحد القومي.

- الادبيات الناصرية، وهي صياغة ثانية للمشروع القومي، تعاني من كثير من القصور النظري، رغم الأدوار التاريخية الهامة التي لعبتها زمن حكم جمال عبد الناصر.

- ادبيات القوميين العرب، وقد ساهمت في تطوير الخطاب القومي، لكنها ظلت تراوح الخطو، فلحقتها اعراض الخطابات الحزبية الاخرى، وذلك رغم الجهود التي بذلت في اطارها من اجل تطوير الفلسفة القومية بربطها ببعض اوليات الفلسفة الماركسية، وتحويلها الى اداة تاريخية فعالة.

- ادبيات فصائل حركة التحرر العربي القومية المفتوحة، وقد ظلت تكافح قطريا لصياغة خطاب اصلاحي، لم يتمكن من مغالبة نفسه التكراري، وعوائقه الذاتية، ولم يستطع ابداع الوسائل التي تمكنه من نقل طموحه الى مستوى الفعل (11).

- مراكز البحث القومية وقد انطلقت تعمل بدون تحقيق الحدود الدنيا من التنسيق والتعاون والتكامل في ما بينها، فلحقتها اعراض الصراعات السياسية القائمة بين التيارات القومية، وعجزت عن تخطي هذه الاعراض، رغم تصريحاتها المستمرة باستقلالية انشطتها الفكرية.

مقابل كل ذلك، انشات الانظمة العربية السائدة التجمعات الاقليمية العربية بكثير من الحسابات التي ساهمت في محاصرة ما يمكنها من تجاوز اهدافها المعلنة، التعاون الاقليمي، والتنسيق الاقليمي، والتمهيد لميلاد الوحدة العربية. وقد لاحظنا منذ انطلاق هذه التجمعات (12) انها لم تحصن نفسها من مخاطر التناقضات الداخلية والقومية والخارجية.

اما الجامعة العربية، والمؤسسات القومية التي تدور في فلكها، فقد ولدت عاجزة، وظلت عاجزة (13)، وكثير منها لم ينجز اي اتفاق من الاتفاقات التي ابرمت في اطارها. فقد ظلت العلاقات العربية - العربية في مستواها الرسمي بدون افق قومي فعلي.

لكن حرب الخليج التي انطلقت بغزو العراق للكويت، وضعت المشروع القومي العربي امام امتحان كبير، خاصة ان الادبيات القومية الجديدة كانت قد بدات تنجز ما اطلقنا عليه الخطاب الوحدوي الجديد (14). فقد ادى هذا الحادث الى احداث شرخ عميق في اللحظة العربية التي حصل فيها، وقد جسد مكر التاريخ، اكثر مما جسد اي مشروع آخر، رغم كل ما قيل عن العدوان العراقي على الكويت.

لم تكن العملية محسوبة بالدقة الكافية، فساهمت في تكسير الطموح العربي، وتولدت عنها نتائج في قلب العراق، وفي الخليج العربي، وفي كل الاقطار العربية، وبدون اي استثناء، مما لا تزال آثاره شاهدة على درجة عنف الحدث وتوابعه. فكثير من الاحداث التي تواصلت في المحيط العربي بعد ذلك، تعد نتيجة مباشرة او غير مباشرة للحدث، الازمة والحرب. ونذكر على سبيل المثال ما آل اليه الصراع العربي - الاسرائيلي، بعد توقيع اتفاق غزة - اريحا، ثم توقيع معاهدة الصلح الاسرائيلية - الاردنية.

كسرت حرب الخليج ايقاع الزمن العربي البطيء، لكنها عادت به الى الوراء، واستطاع الحدث ان يبرز كثيرا من الممارسات العربية المعادية للمشروع الوحدوي. وقد يكون من هذه الزاوية بالذات، قد ساهم في التعجيل بفضح كثير من المواقف التي ظلت مضمرة زمنا طويلا.

لم تعد منظومة المعتقد القومي في صورتها الراهنة، وفي الحدود التي تجلت بها في حرب الخليج، قادرة على فهم معطيات الواقع العربي، وملابسات الصراع الدولي، فقد جسمت الحرب وشعاراتها مفارقات لا حصر لها، ومارس رموزها والمتحمسون لها اقصى درجات الفعل المعاند، متخطين كثيرا من مقدمات النظر التاريخي العقلاني في رؤية ومعالجة الشأن القومي والقضايا العربية - العربية. واذا كان التجريب في مجال التاريخ لا يعد تجريبا الا بعد عدم تحققه، فإن نتائج التجريب التي تولدت عن مغامرة غزو العراق للكويت، قد ساهمت في تعميق ملامح الازمة في الفكر والممارسة السياسية العربية، وهو الامر الذي يدعونا وبصورة قوية، الى اعادة بناء المنظومة القومية بالصورة المطابقة لحاجياتنا التاريخية الراهنة، خارج أطار النماذج التاريخية القومية التي عفى عليها الزمن.

المراجع

(1) راجع مقالة: Abdesselam Cheddadi; Penser la crise Revue, signes du Present No 5 - 1989 Page 13 - 17

(2) راجع بحث: Edger Morin, Pour une Crisologie Revue Communications No 25, 1976 Page 149

(3) راجع على سبيل المثال الفقرة الاخيرة في بحث لاحمد صدقي الدجاني، الفكر القومي العربي والفكر العالمي، في مجلة «شؤون عربية» ع 81 مارس (آذار) 1995 ص 53.

(4) توجد في الفكر الغربي محاولات متعددة لرصد وتتبع دلالات مفهوم الازمة، يراجع على سبيل المثال عدد مجلة «Communications» رقم 25 الصادر سنة 1976 وهو خاص بمفهوم «الازمة».

(5) Le crise des intellectuels arabes, ED: Maspero Paris 1974.

(6) راجع بحثنا «دروس العروي حول المشروع الآيديولوجي التاريخاني» ضمن كتابنا التأويل والمفارقة نحو تأصيل فلسفي للنظر السياسي العربي، المركز الثقافي العربي - بيروت 1987 - ص 125 - 151.

(7) راجع على وجه الخصوص الفصول 2 و6 و7 من كتاب «العرب والفكر التاريخي» دار الحقيقة - بيروت - ط 1 1973.

(8) للاطلاع على دراسات وافية في هذا الباب، تراجع على وجه الخصوص ابحاث ندوة الوحدة العربية، تجاربها وتوقعاتها، الصادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت 1989.

(9) راجع بحثنا المشروع الوحدوي العربي امام عوائقه الجديدة، مجلة «الوحدة» ع 105 - 1994 ص 68.

(10) راجع محاولة تخطيطية عامة لأهم مفاصل ومحاور ورواد الفكر القومي لناجي علوش في مجلة «الفكر العربي» 1989/57.

(11) راجع مساهمتنا: حركة التحرر العربي - المفهوم والاهداف الممكنة - ضمن كتابنا «مفاهيم ملتبسة في الفكر العربي المعاصر» دار الطليعة - بيروت 1992 - ص 69.

(12) حول موضوع التجمعات الاقليمية العربية يراجع بحث الدكتور هيثم الكيلاني، تقييم التجارب الوحدوية الصادر ضمن كتاب صراع الوحدة والتجزئة في الوطن العربي، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، 1992 ص 93 - 122.

(13) لطفي الخولي، الجامعة: ازمتها مع نفسها ودولها ومحيطها، جريدة «الحياة» 13 اكتوبر 1992.

(14) كمال عبد اللطيف في أوليات الخطاب الوحدوي الجديد، ضمن كتاب «مفاهيم ملتبسة في الفكر العربي المعاصر» دار الطليعة - بيروت 1992 ص 90 - 104.

* استاذ الفلسفة في جامعة الرباط - المغرب

في تجربة العرب السياسية: مداخلة مع محمد جابر الأنصاري

التعليل المنهجي لا يستقيم في المماثلة بين غزو البدو وهجرة الفلاحين المسالمين

عبد المحسن العكاس

1 - لماذا استطاعت اوروبا ان تنفرد بنشوء الراسمالية رغم ان الصين في زمن والامبراطورية العربية الاسلامية في زمن آخر كان لديهما من العلم والتقنية والثروة وعدد السكان الذي يبز اوروبا قبيل ولوجها عصر الراسمالية؟

بالنسبة للصين فان افضل تفسير هو ما قال به مجموعة من العلماء من بينهم جونز (E.L.Jones) وهو ان الكوارث الطبيعية في الصين كانت تؤدي الى تدمير راس المال مثل السدود والجسور والطرقات والقنوات والمحاصيل، اما تلك التي كانت تحدث في اوروبا فانها تميل الى تدمير البشر مثل الطاعون والأوبئة الأخرى. وعلى مر السنين فان نسبة راس المال الى قوة العمل في اوروبا اصبحت كبيرة فيما العكس هو الصحيح في الصين اي ان نسبة قوة العمل لراسمال هي الاكبر. وبما ان الانتاجية تستند الى كبر نسبة راس المال الى قوة العمل فان الانتاجية الأوروبية اخذت في التعاظم بينما الصينية اخذت في التقلص.

اما بالنسبة للحضارة العربية الاسلامية فلم يكن هناك تفسير مقنع مثلما اشار الدكتور محمد جابر الانصاري. ومن بين هذه التفسيرات الطريفة ما قاله الدكتور سمير امين، الذي يرى من منطلق ماركسي ان نمط الانتاج العباسي كان خراجيا (ريعيا) بينما نمط الانتاج الاوروبي قبيل الراسمالية هو اقطاعي.

ويرى سمير امين ان الخراجي ارقى من الاقطاعي وبالتالي فان الأخير هو المؤهل لتجاوز الثاني باتجاه الراسمالية، ذلك ان التطور، حسب سمير امين، يتم عن طريق التجاوز وليس التدرج.

ومن الواضح ان هذا الكلام ليس علما بل ايديولوجيا ذلك ان المحصلة النهائية هي تثبيت مقولة لينين في تبرير الثورة الروسية.

2 - يتجاوز محمد جابر الانصاري هذا الكلام العقيم، وللاسف الشديد فانني لم احظ الاحتفائية اللائقة به وبما طرحه في صفحة اتجاهات («الشرق الأوسط» 95/12/14) التي هي مبنية اساسا على كتابيه (تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية) و(التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام) وهما كتابان لم اطلع عليهما للأسف الشديد ايضا.

3 - ينطلق الانصاري من قدرته الفذة في تطوير علم الاجتماع السياسي الخلدوني للاجابة على السؤال الملح حول الانتقال من نظم اقتصادية سياسية اجتماعية الى اخرى.

واختصر، دونما خلل كما ارجو، النتائج التي توصل اليها الانصاري في تفسير عدم نشوء الراسمالية في حاضرة الاسلام العباسي.

يقول الانصاري ان الحضارة العربية الاسلامية المدينية كانت دوما محاصرة بالبدو الرعاة الذين لم يسمحوا لهذه الحضارة بالتراكم بل عملوا على تقطيع اوصالها وطرق تجارتها. وبالتالي عجزوا هذه الدولة من الانطلاق نحو الراسمالية.

وهو في سعيه هذا يرى ان علم الاجتماع السياسي الخلدوني هو الذي يستجيب لخصوصية المنطقة العربية.

والحقيقة ان اهمية ابن خلدون هي في عموميته وليست في خصوصيته العربية. ويمكن اعادة تفعيل منهجه عن طريق اعادة صياغة مفرداته المنهجية. فبدلا من رسم خريطة التحليل لتحتوي بدوا رعاة (عربا كانوا ام تركا ام غيرهم) يدوخون حواضر مدينية مستقرة، يمكن الحديث عن منظمات مسلحة غير حكومية وغير مدينية ذات دور اقتصادي. وبالتالي يستوي تحليليا (Operationally) رعاة ابن خلدون مع عصابات وسط لوس انجليس او الباطنية وتجار المخدرات في كولومبيا والمنظمات الارهابية من بادر ماينهوف الالمانية الى ابو نضال الفلسطينية او افغان الافغان وافغان العرب.

الاشكالية المنهجية الأخرى هي ان اعادة الصياغة التي يقوم بها الانصاري يريد بها تفسير الماضي (عدم نشوء الراسمالية) والحاضر (تخلف المجتمع السياسي العربي). وهو إذ ينجح كثيرا في الأولى فإنه لا تصادفه نفس نسبة النجاح في الثانية، ذلك ان هناك انقطاعاً من ناحية ومن ناحية اخرى فان آليات الفعالية الاجتماعية/السياسية/الاقتصادية يرجح انها قد تغيرت موضوعيا بحيث يصعب اجراء المقارنة.

4 - لنعد إلى المنهج.

علم الاجتماع وعلم الاجتماع السياسي المعاصر يقوم على علمين: كارل ماركس وماكس فيبر، ويقال ان علم الثاني هو مناظرة مطولة مع نهج الأول. واذا تمادينا في التشبية والاستعارة فيمكن تخيل الاثنين طالبين نجيبين لدى عبد الرحمن بن خلدون.

سمع كارل ماركس المحاضرة الأولى حول انماط الانتاج من مقولة ابن خلدون ان اختلاف الناس انما هو بسبب اختلافهم في تحصيل معاشهم.

فخرج ماركس مبهورا وطور هذه النظرية الى ما يعرف عنه ويمكن ان يسمى Mode of Production Argument. ولم يعد لمحاضرات استاذه، ذلك انه اعتقد انه مسك العلم من طرفيه.

وفي اليوم التالي حضر ماكس فيبر الى زاوية ابن خلدون وسمع عنه محاضراته حول العصبية وكيف انها تمثل الوجه السياسي للهيمنة. فخرج فيبر بدوره فرحا وطور كلام معلمه الى ما يمكن ان يسمى Mode of Domination Argument.

5 - وبهذه الطريقة يمكن تعميم منهج علم الاجتماع السياسي الخلدوني ليستجيب لتحليل المتغيرات والظواهر وليس حصرها على الحالات العربية.

6 - وعودة الى الموضوع.

رغم اهمية مساهمة الانصاري المنهجية من حيث اعادة صياغة علم الاجتماع السياسي الخلدوني بطريقة تسمح له باعتماد (a servicable hypothesis) إلا انه يترك فراغات موضوعية ومنهجية.

ولذلك فرغم أن منهج الانصاري يقابل الحضارة بالبداوة إلا انه يفاجئنا بانتقائية قومية للبداوة. فالبدو ترك او مماليك.

ثم انه يشير الى (العناصر الغريبة) و(الاخلاط) ويخلط بين التحضر والتعرب في اشارته الى مماليك الشام ومصر، وتعددية العناصر.

والسؤال الذي يطرح نفسه حسب منهج الانصاري هل لو لم تقم القبائل التركية او غيرها بغزو حواضر الاسلام فهل كانت الحواضر بمنأى عن غزو قبائل العرب! واذا كان الجواب بالنفي فما القيمة المنهجية والمعرفية لتصنيف الناس اقواما واعراقا؟

اين مصدر التعليل؟ هل غزاة حواضر الاسلام بدو همج كما قال الجاحظ (حسب رواية الانصاري) او هم كذلك لانهم مماليك لم يتعربوا (لم يتحضروا) (حسب رواية الانصاري ايضا).

ان هاجس النقاوة كما يطرحه كلام عن «تسلل وهجرة العناصر الغريبة الدائمة التسرب الى الوطن العربي» تبدو مناقشة للمنهج الخلدوني الذي يرى النسب خرافة وان الاصل هو الحلف السياسي. كما يمكن له ان يعكس للتدليل على ان اختلاط العرب بهذه الاقوام هو الذي اخر الآخرين!! وبهذا ينتفي العلم وندخل عالم الاوهام والاحزاب. الشاهد ان شركاء العرب في الحضارة العربية الاسلامية من اتراك او فرس او غيرهم ليس حالهم الحضاري المعاصر احسن من حالنا: فهل يمكن ان يقول مشايع لهؤلاء الشعوب انهم لم يتحضروا لانهم اختلطوا بالعرب؟

الى ذلك فان اشارة الانصاري الى تعددية العناصر وازدواجية الولاء كاسباب لعدم التحضر العربي الاسلامي فيها نوع من الالتباس.

تعدد العناصر من فضائل الاسلام. لكن اذا كان عزي لهذا التعدد صفة خيانة او ضعف ولاء فان ذلك موقف عنصري. اما اذا كان تعدد العناصر يؤدي الى ولاء مزدوج فنكتفي منهجيا بالاخير عنه. اي انه اما عنصري وغلط او زائد عن الحاجة المنهجية (Superflous).

ثم يطرح الانصاري تدني مستوى الانتاجية في العقل والحضارة كاسباب وهي نتائج ومن ثم يلتبس علينا اتجاه التعليل.

7 - اهم القضايا التي يطرحها هو ما يسميه التقطع (او الانقطاع) الزماني والمكاني.

وبالنسبة للانقطاع الزماني فان الانصاري يضيف دون شك شيئا مهما معرفيا ومنهجيا ذلك ان هذا هو صلب تطويره لعلم الاجتماع السياسي الخلدوني. اما الانقطاع المكاني فيثير من المشكلات اكثر مما يفسر.

ما هي وحدة قياس المكان؟ وبالذات نسبة لحضارات اخرى؟

لا شك ان انقطاع دمشق عن بيروت مثلا يعيق اي منهما عن تحقيق اقتصاديات الحجم الكبير (economies of scale) انتاجا وسوقا وعمالة وتمويلا.

لكن ماذا عن انقطاع مراكش عن بغداد؟ هل تحقق نفس النتيجة او ان ذلك اقحام للرغائب القومية في صلب المنهج الذي لا بد ان يكون معاقا بالنتيجة تبعا لذلك الاقحام؟

8 - في اعتقادي ان لدى الانصاري وسيلة لم يسبقه اليها احد لاعادة صياغة المنهج الخلدوني لتفسير فشل الحضارة العربية الاسلامية العباسية في الانتقال الى الراسمالية ومن ثم الثورة الصناعية. واذا كان اعتقادي صائبا فان الانصاري قد حقق انجازا علميا باهرا وعظيما.

الا ان الانصاري يريد ان يقرأ الحاضر في الماضي ويرى مثلا ان جدلية البداوة والحضارة التي اعاقت التطور العربي الاسلامي هي نفس اشكالية هجرة الريف الى المدن في العالم العربي الحديث. وهذه قفزة منهجية في الظلام.

لا شك ان احزمة الفقر المحيطة ببيروت (مثلا) والتي يشكل غالبية سكانها مهاجرين من الجنوب الفلاحي او لاجئين فلسطينيين تجعل من بيروت التي تختطف بالآلئها الانظار والمهج قرية كبيرة.

ونفس الشيء يقال عن هجرة الصعايدة الى القاهرة، ومثله يقال عن مدن عربية اخرى.

الا ان التعليل المنهجي لا يستقيم في المماثلة بين غزو البدو المحاربين في القرون الوسطى وبين هجرة الفلاحين المسالمين الى المدن في القرن العشرين.

ولذلك فان فشل المجتمع المصري (وهو اكثر المجتمعات العربية استقرارا وعدم انقطاعا) في اقامة الدولة الوطنية الديمقراطية المصنعة لا بد وان تجد اسبابها خارج مماحكة جدلية الحضارة والبداوة.

واذا كان لزاما علينا العودة دائما الى المنهج واذا كان لزاما علينا القول ان اي نظرية هي صائبة في عموميتها وليس خصوصيتها فكيف نفسر، مستخدمين منهج الانصاري، ظواهر افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية؟

9 - المجتمع العربي المعاصر يعاني ضمن ما يعانيه فشل النخب السياسية والثقافية. لان هذه النخب تتخذ خيارات منهجية وعملية تؤدي الى نتيجة او اخرى.

لقد اتخذت النخب العربية خيارات نعيش بنتائجها.

ولقد اتخذت نخب جنوب شرقي آسيا خيارات اخرى وتعيش مجتمعاتها بنتائج مغايرة.

واذا كان صحيحا ان الولايات المتحدة قد ضخت اموالا في جنوب شرقي آسيا خوفا من الشيوعية فان هذه الاموال لم تعادل دخل الكويت (مثلا) من البترول، ولم تعادل حجم تحويلات العاملين العرب الى بلدانهم الاصلية.

وتظل ماليزيا او سنغافورة او هونج كونج اكثر كفاءة من معظم البلدان العربية. وانكر واجزم ان د. الانصاري ينكر، عشية استقلال دول الخليج ان دعاة القومية كانوا يقولون اننا لا نريد دولنا ان تكون مثل هونج كونج او سنغافورة. ليتنا كنا كذلك!!

اين موضع الخلل؟ لا ادعي معرفة، لكني اشير الى ان الانصاري في مقدمة مقالته راى لزاما عليه او يوضح مسالة منهجية هي التفريق بين ما هو قائم وما يجب ان يكون.

يعرف الانصاري ان من يقراه هم النخبة ورغم ذلك يرى حاجة للتذكير بهذا الفرق وهو بديهي. لان الانصاري وهو بكل تاكيد يعرف هذه النخبة يرى انها لا تستطيع التفريق بين الموضوعي والمعياري.

ونخبة هذا حالها الى اين ستقود المجتمع؟

إيفانا ترومب لـ«الشرق الأوسط»:

المرأة هي المرأة وعليها تدوين كل صغيرة وكبيرة لاستخدامها في حالة الطلاق

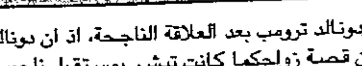
ايفانا ترومب، اسم اثار الكثير من الجدل والاحاديث وجذب الانتباه طوال الفترة التي كانت خلالها زوجة للمليونير دونالد ترومب، وما زالت محط اهتمام الكثيرين حتى بعد طلاقها من المليونير ترومب. وبعد الاضواء التي سلطت عليها اصبح اسمها ايفانا ترومب على كل لسان، غير ان الاوضاع بعد طلاقها من دونالد ترومب تبدلت وطرأت نتيجة لذلك اوضاع جديدة منها ان اسمها لم يعد ايفانا ترومب وانما اصبح يطلق عليها ايفانا. ورغم ان الكل يعرفها الان باسمها الاول فقط فقد احتفظت ايفانا ببريقها السابق وشهرتها بعد ان اصبح اسمها ايفانا فقط دون اقترانه بـ«ترومب»، ورغم ذلك عندما يذكر اسم ايفانا يعرف الكل ان الشخص المقصود ايفانا ترومب ـ سابقا.

ويعكس هذا الامر مدى شهرة ايفانا اذ من الصعب هذه الايام ان تعرف الشخص باسمه الاول فقط حتى اكثر الاشخاص شهرة في عالمنا. حتى اذا ذكر الشخص اسم «بيل» او «دول» فان الشخص لا يفترض ان يكون الشخص المقصود بالضرورة هو بيل كلينتون او بوب دول، غير ان الامر مختلف بالنسبة لايفانا، اذ ما ان ينطق هذا الاسم حتى يدرك المستمع ان المقصود به ايفانا ترومب. حصلت ايفانا بعد طلاقها من زوجها دونالد ترومب على ثروة تقدر بـ 25 مليون دولار، تسملت منها عشرة ملايين نقدا والباقي في شكل عقارات.

يقول بعض منتقدي ايفانا انها لا تملك القدرة على التعبير بالشك المفترض، كما انهم يزعمون بان الاحاديث التي القتها في مناسبات مختلفة والكتب التي القتها لم تكن سوى مجهودات اشخاص اخرين.

قابلت ايفانا بعد طلاقها من زوجها السابق وكانت نيويورك حينها منقسمة الى معسكرين احدهما يؤيد زوجها السابق دونالد ويقف بجانبه، في حين ان المعسكر الاخر يقف الى جانب ايفانا. اما الاشخاص الذين لم يتخذوا موقفا منحازا الى اي من الجانبين فقد كان عليهم ان يعتذروا ويوضحوا ان موقفهم هذا بسبب الرغبة في الحياد وعدم الانحياز الى اي من الطرفين.

كنت وباربارا والترز اول من اجرينا لقاء مع ايفانا بعد طلاقها من دونالد، كما كنت على اتصال معها طيلة الفترة التي اعقبت طلاقها، وهي فترة ظهرت فيها ايفانا في المناسبات المختلفة كشخصية مستقلة واجريت معها خلال تلك الفترة العديد من المقابلات كشخصية مستقلة كذلك، الى ان تم زواجها هذا الاسبوع.


حوار اجرته «دافني باراك»

● ماذا حدث بينك ودونالد ترومب بعد العلاقة الناجحة، اذ ان دونالد شخص ثري وانت حسناء، كما ان قصة زواجكما كانت تبشر بمستقبل ناجح لحياتكما الزوجية؟

ـ تعلمت درسا من تلك التجربة. اذا عدنا للوراء فان القصة لم تكن متعلقة بمارلا مابلس ـ زوجة ترومب الحالية ـ وانما كانت تدور حول علاقتي ودونالد، وارتكبت انا بعض الاخطاء.

● ماذا حدث بعد ذلك؟

ـ عندما يعود الزوج الى المنزل بعد نهاية يوم عمله فانه يرغب في ان يجد جوا مهيئا للراحة والهدوء بعد العناء الذي تسببه مشغوليات اليوم. وهذا بالطبع دور الزوجة. لم اكن اهيئ لدونالد هذا المناخ اذ انه عندما يعود الى المنزل يجدني منشغلة اما بالمهام الادارية لفندق بلازا او الاعمال المتعلقة بالمراهنات والمقامرة التي يملكها دونالد. بدات علاقتنا في التدهور منذ ذلك الحين. فقد كنت في واقع الامر سيدة اعمال اكثر من كوني زوجة اعمل على ازالة هموم وعناء العمل من على كاهل زوجي عند عودته الى المنزل. كانت تلك غلطة اعمل الان على تفاديها والاستفادة من الدرس المتعلق بها كخطا فادح. عموما وعيت هذا الدرس جيدا ولن اكرر هذا الخطأ مرة اخرى. اما النصيحة التي اقدمها للنساء الاخريات فهي اخذ هذا الجانب في الاعتبار والاستفادة من تجربتي.

● لجابتك على السؤال السابق اشبه بمحاضرة شخص متخصص، من اين لك بكل هذه الخلفية؟

ـ بوصفي شخصية مشهورة ومعروفة فان الكثيرين يرغبون في معرفة تفاصيل حياتي وتجاربي المختلفة، ولهذا السبب قمت بتاليف كتاب حول التفاصيل التي يلزم اخذها في الاعتبار بالنسبة للنساء اللائي يفكرن في الطلاق، لان ذلك سيخفف عليهن، على الاقل، عناء الهواجس والمشاكل التي يسببها الطلاق والتفكير فيه.

● ما هي النصائح التي يمكن ان تقدميها للنساء اللائي لم يقرأن كتابك حول الطلاق؟

ـ عليهن اولا ان يقمن بتدوين كل التفاصيل منذ اللحظة الاولى التي فكرن فيها في مسالة الطلاق، ويشمل ذلك حتى الروتين اليومي واسماء الناس وارقام الهواتف كما يجب عليهن كتابة الملاحظات الخاصة باتصالات الشراء. عليهن ان يدون كل شيء حتى اصغر وادق التفاصيل.

● من هو صديق حياتك ريكاردو مازوشيلي (كان من المتوقع ان يتم زواجهما بعد اسبوع من اجراء المقابلة)؟

ـ ريكاردو هو رجل اعمال ايطالي ورجل ثري على علاقة حب معي.

● ما هو مستوى ثرائه؟

ـ لا اعرف بالضبط.

● هل انك لا تعرفين مستوى ثرائه حقيقة؟

ـ لا اعرف حقيقة مستوى ثراء ريكاردو، كل ما اعرفه انه سمع بما حدث لي من دونالد، كما انه قد رآني في بعض الصور الفوتوغرافية وطلب مقابلتي، وحدث ان تقابلنا بعد ذلك ولم نفترق منذ ذلك الحين. دونالد يعتني بي كثيرا وهو يهتم كثيرا باطفالي الثلاثة وتعامله معي يجعلني اشعر فعلا انني امرأة.

● تقولين ان المرأة يجب ان تكون امرأة، كما تقولين انك قد استفدت من الدرس السابق كثيرا، ما هي الاشياء التي تعدينها الآن من اجل تحقيق ذلك؟

ـ اولا، اعمل كثيرا هذه الايام في الاعتناء بحديقة المنزل في كونيكتاكيته وهذا، المنزل بالمناسبة هو من احب الاماكن الى نفسي، كما افضله على اي مكان اقمت فيه قبل ذلك. (المنزل المذكور جزء مما حصلت عليه ايفانا في تسوية طلاقها من دونالد)، اعتني بالزهور واشذب الحديقة بنفسي. هل تريدين ان تشاهدي ذلك بنفسك؟

اخذتني ايفانا الى حديقتها وبصحبتي فريق التصوير التلفزيوني، وهناك بدات في تشذيب الزهور بمهارة ملحوظة وهي تضع على كفيها قفازات بيضاء بينما قام الفريق المصاحب لي بتصوير هذه المشاهد حية. وفي ما يتعلق بحديثها حول اهمية ان تكون المراة «زوجة مثالية» اخذتني ايفانا الى مطبخها حيث قامت هناك بتقطيع البصل والبطاطس وبعض اللحم حيث طبخت طبقا مجريا بينما كان ريكاردو يرتاح داخل المنزل.

● هل تعتقدين ان هناك صعوبة في الزواج ثانية؟

ـ نعم.. هناك صعوبة في الامر. فقد احببت زوجي السابق دونالد وكنت اثق به، واعتقد ان هناك صداقة بيننا كذلك، غير انه خيب املي وجرح مشاعري. اما الدرس الذي استفدته من تلك التجربة فقد اقنعني باستحالة ثقتي المطلقة مرة اخرى في اي رجل. الان الوضع مختلف تماما، اذ انني ارى واعتقد تماما انني استحق ان يكون لدي مستقبل مبشر وناجح، فانا مستقرة الان غير انني مرتابة كذلك.

● ما هي قيمة استحقاقاتك؟ من المعروف انك بجانب الاموال التي حصلت عليها من تسوية طلاقك مع دونالد تقومين الان ببيع للجوهرات والملابس والقائك لبعض المحاضرات..

ـ هذا ما يعتقد كل الناس انني استحقه.

● انك في الواقع لا تقومين ببيع اي شيء لان للجوهرات والملابس تحمل اسمك.. انك في واقع الامر تقومين ببيع ايفانا وتسويقها.

ـ هذه حقيقة لأن الناس كلهم ابدوا اهتماما كبيرا بشخصي. واعتقد انهم ينظرون الى نتيجة ما حدث بيني ودونالد كانه انتصار لمصلحتي.

انهم شجعوني وشدوا من ازري وساعدوني. اصبحت معظم النساء تحاول ان تصبح مثلي. انني اقوم فعلا ببيع وتسويق قصة نجاح بارز اسمها ايفانا.

● ما هو شكل العلاقة الحالية بينك وزوجك السابق؟

ـ العلاقة بيننا جيدة. تعرفي بالطبع اننا قمنا بتصوير اعلان تجاري تلفزيوني لـ «بيتزا هط». حيث كانوا قد عرضوا علينا مليون دولار مناصفة بيني ودونالد، اعتقد انه من الحماقة ان نتخلى عن هذا العرض.

● هل تقصدين ان ليس هناك ذكريات مؤلمة بينكما او حتى اي نوع من العداء؟

ـ لا يوجد شيء من ذلك على الاطلاق، بل على العكس فان العلاقة بيننا طبيعية. لدينا ثلاثة اطفال من زواجنا السابق، وهذه في حد ذاتها مسؤولية، كثيرا ما نتحدث ونستشير بعضنا البعض في بعض الامور، كما يجب الا ننسى ان الاشياء التي ادت الى قيام علاقة الحب بيننا قبل زواجنا السابق ما زالت موجودة.

● لخبرني دونالد بانه يعمل على منع اكمال اجراءات زواجك من ريكاردو الآن حتى يتمكن من توقيع اتفاق معك يتعلق بفترة ما قبل زواجكما السابق.. هل هذا صحيح؟

ـ لا تعليق لدي على ذلك، ولكن ما اود قوله هو ان دونالد ما زال ينفق على اطفالنا كما انه ما زال قلقا علي. العواطف بيننا ما زالت موجودة.

● بوصفك «نموذجا وقدوة اجتماعية» للنساء هل تؤيدين مسالة توقيع الزوجين على اتفاقية تتعلق بمسائل ما قبل الزواج؟

ـ نعم اؤيد هذا الاجراء.

● ولكن يقولون انك قد اعترضت على ذلك من قبل.. هل حدث ذلك فعلا؟

ـ لم اعترض على ذلك مطلقا، اذ ان كل ما حدث هو انني قد اوضحت بانني ودونالد كنا فريقا مشتركا وان معظم الانجازات والنجاحات والارباح التي تحققت كانت نتيجة مجهوداتنا وتعاوننا المشترك على مدى فترة بلغت سنوات، لذلك طالبت بان يكون نصيبي نصف عائد مجهوداتنا المشتركة.

● هل تتذكرين اليوم الذي اتخذتي فيه قرار الطلاق؟

إيفانا ترومب

ـ اتذكره جيدا بالطبع، فقد اتصلت هاتفيا في ذلك اليوم بالمحامي مايكل كينيدي في نيويورك. كنت خائفة من احتمال تسرب الخبر الى الخارج في تلك المرحلة المبكرة، واذكر انني حرصا على ذلك قررت اكثر من مرة تغيير مكان لقائي مع المحامي الى ان التقينا اخيرا في مقهى عادي، وما ازال اتذكر جيدا التعبير الذي كان بوجه المحامي مايكل عندما سألته «هل بامكانك ان تمثلني في قضية طلاق ضد دونالد؟».

عندما كانت ايفانا زوجة لدونالد تحدث الناس في اميركا عن احتمالات ان يرشح دونالد نفسه للرئاسة. ليس ثمة شك انهما اشهر والمع زوجين في الولايات المتحدة، غير ان احلام الزواج المثالي تبددت.

يقول هاوارد روبنشتاين مسؤول العلاقات العامة المعروف في الولايات المتحدة انه تلقى خطابا قصيرا من دونالد كتب فيه لروبنشتاين «لاحظت في الفترة السابقة انني لم اعد احظى باضواء اعلامية كافية، وعليه فانت مفصول من عملك لانك سبب هذا التقصير» انتهى الخطاب.

قال روبنشتاين عن هذا الخطاب: ماذا انا فاعل في مثل هذه الظروف فدونالد قد طلق زوجته وواجه افلاسا، ماذا يمكن ان افعل تجاه هذه الظروف حتى يتوجه الاعلام نحو دونالد؟

● ما هو رايك في جراحة التجميل البلاستيكية؟

ـ اعتقد ان اي امرأة يجب ان يكون لديها شعور بانها الاجمل في العالم، كما يجب ان تفعل ما بوسعها من اجل تثبيت هذا الاعتقاد في ذهنها، حتى لو قامت بهذه الجراحة وبهذه المناسبة احكي اليك قصة واقعية وتجربة صاحبتها صديقتي. فقد كان زوج هذه الصديقة غير امين معها، وبعد منازعات وبكاء ذهبت واجرت جراحة بلاستيكية شملت كل اجزاء جسمها بتكلفة وصلت الى 70 الف دولار دفعها كلها زوجها. بعد ذلك طلبت منه الطلاق وبدات حياة جديدة.

● هل هناك شيء آخر يشغلك في الوقت الحالي سوى الاهتمام بنفسك؟

ـ نعم، فانا اعمل حاليا لمصلحة عدد من الجمعيات والروابط والمنظمات غير الربحية.

● هل يمكن ان تعطينا مثالا على ذلك؟

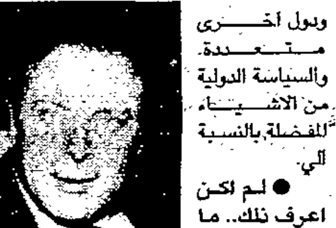
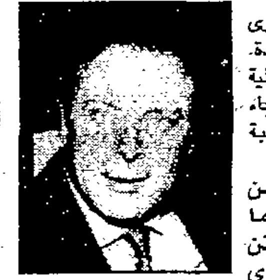
ـ الاميرة ياسمين مثلا تراس رابطة للباحثين حول مرض الزتهايمر. كانت والدة ياسمين، ريتا هايوارد، قد اصابها المرض لذا قامت ياسمين بانشاء الرابطة المذكورة، التي اعطيتها اسمي هذا الى جانب عملي في عدد من الروابط والجمعيات الاخرى.

● هل يمكن ان نعتبر المرحلة الراهنة «فصلا جديدا» في حياتك؟ او بالاحرى «الفصل الثاني»؟

ـ الشيء المهم حقيقة بالنسبة لي الان هو اطفالي، فقد عملت جاهدة على ابعادهم عن الاضواء خلال فترة تناول الاعلام لقضية طلاقنا. احرص على تناول افطاري معهم كل صباح.

● ألا تعتقدين ان الطلاق خيار افضل بالنسبة اليك؟

ـ الطلاق عموما لا يعتبر شيئا ايجابيا اذ ترتبط به العديد من الاطراف التي تلحق بها اضرار كثيرة مثل الاطفال، ولكن يمكنني الخروج من هذا الطلاق اكثر قوة وصلابة واستقلالا بنفسي. وقد خرجت منه منتصرة فعلا.




ريكاردو مازوشيلي

زوج ايفانا الجديد ريكاردو مازوشيلي رجل اعمال ايطالي يتحدث الانجليزية بلكنة اوروبية واضحة، غير انه لم يترك لدي انطباعا مؤثرا.

الاسئلة التالية موجهة لريكاردو

● ما رأيك في ايفانا؟

ـ انها حسناء. جمال ايفانا ليس جمال شكل فقط فهي صاحبة شخصية جميلة وجذابة كما ان اطفالها ايضا اصحاب شخصيات جذابة وجميلة.

● ما هي وظيفتك؟

ـ رجل اعمال.

● اين تمارس هذه المهنة ولماذا وما هو حجم اعمالك؟

ـ امارسها في افريقيا والشرق الاوسط ودول اخرى متعددة. والسياسة الدولية من الاشياء المفضلة بالنسبة الي.

● لم اكن اعرف ذلك.. ما هو رايك اذن في ما يجري حاليا في منطقة الشرق الأوسط؟

ـ ما يجري هناك مثير للاهتمام.. انظري كم هي جميلة ايفانا... الا تعتقدين ان الفستان التي ترتديه يزيدها جمالا؟

دونالد ترومب

دونالد ترومب زوج ايفانا السابق الذي تزوج مارلا مابلس لا يرى اي نجاح تجاري في ما حققته زوجته السابقة ايفانا، وحول هذا الجانب يقول «اصاب بالضيق من جراء كتابات ايفانا ومحاضراتها التي تلقيها حول الارشادات الخاصة بان تصبح المراة صاحبة اعمال ناجحة. اما اذا كان هناك ثمة نجاح حققته فهو بسبب زواجها السابق مني اضافة الى ما حصلت عليه من اموال عقب طلاقنا. اعتقد انها اجلت زواجها كثيرا لانها ما زالت تريدني ان اعود اليها.

(تزوجت ايفانا من رجل الاعمال الايطالي ريكاردو مازوشيلي ولم تعد تؤجل الزواج كما يدعي دونالد).

هكذا من الأصل

تعديلات جديدة منتظرة في منتخب مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صرح رود كرول المدرب الهولندي للمنتخب المصري لكرة القدم بان تشكيل الفريق الذي اعلنه يوم السبت يمكن ان يشهد تعديلات جديدة قبل انطلاق بطولة الامم الافريقية في جوهانسبرج في 13 يناير (كانون الثاني) المقبل.. وستكون التعديلات وفقا لمباريات الدوري المصري في الاسبوع العاشر الذي تقام اليوم ومباريات الاهلي في دورة النخبة العربية بالسعودية ومباراتي المنتخب المصري ضد غانا وتونس في الاسبوع الاخير من ديسمبر (كانون الاول) الجاري والاسبوع الاول من يناير. ورفض كرول الاتهامات الاهلاوية الموجهة له باستبعاد لاعبي الفريق ابراهيم حسن وعمرو الحديدي ومحمد يوسف واحمد كشري من المنتخب.. واكد ان مستوى اللاعبين الثلاثة ابراهيم ويوسف وكشري غير مستقرة في المباريات الماضية بينما تعرض عمرو الحديدي لاصابة شديدة في فخذه قد تؤثر على وجوده في الملاعب خلال بقية الموسم الحالي.

وبرر كرول استبعاده لعدد من لاعبي المنتخب، مشيرا الى ان محمد صبري لاعب الزمالك هبط مستواه ايضا ولم يعد اساسيا في فريقه وهو ما يسري على حارس مرمى المنصورة السيد البشبيشي.. بينما لم ينجح اللاعبون محمد عمارة واسلام الشاطر وتامر مصطفى نجوم المنتخب الاوليمبي في تجربتهم مع الفريق الاول في دورة جنوب افريقيا الاخيرة.. ويحتاجون جميعا لمزيد من المباريات القوية على الصعيد المحلي قبل ضمهم الى المنتخب الاول في دورة رفيعة المستوى مثل كاس الامم الافريقية.

ورحب كرول بضم ثمانية لاعبين جدد الى الفريق بعد اصابة اللاعبين الاساسيين محمود ابو الدهب من الاهلي وسامي الشيشيني ومعتمد جمال من الزمالك.. وستتم تجربة هاني رمزي في مباريات المنتخب الودية والرسمية على مدار 20 يوما قبل اعلان موقفه النهائي من المشاركة لانه لا يلعب اساسيا مع ناديه الالماني فيردر بريمن.

مجلس إدارة اتحاد جدة يؤكد دعمه لرئيس النادي الجديد

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اوضح امين ابو الحسن عضو مجلس شرف نادي اتحاد جده بان خروجه غاضبا من الاجتماع الذي عقد مؤخراً من اجل ترشيح رئيس جديد للنادي لم يكن احتجاجا على شخص طلعت لامي المرشح للرئاسة بل اعتراضاً على الطريقة التي تناقش بها الاجتماعات. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه خرج من الاجتماع قبل نهايته بسبب تكرار الموضوعات المطروحه وبعد ان توصل الجميع الى ترشيح طلعت لامي رئيسا وتكرار السؤال عن البرنامج الذي سيعمل به اللامي بعد تولية الرئاسة رغم ان الاجابة كانت واضحة ولم يكن هناك موضوعات اخرى للمناقشة.

واكد امين ابو الحسن وقوفه مع الادارة الحالية ودعمه للاتحاد ماديا ومعنويا ونفى انه كان ينوي ترشيح نفسه للرئاسة ولم يفكر في ذلك ابدا، وقال: سني لا تسمح بترشيح نفسي للرئاسة التي تحتاج للحركة والعمل الدائم. وكان مجلس اعضاء شرف نادي الاتحاد قد عقد اجتماعا موسعا اول من امس لاختيار رئيس جديد للنادي بعد ان استقال الدكتور عدنان جمجوم من الرئاسة. وتم اختيار طلعت لامي رئيسا للنادي بعد اعتذار الامير خالد بن فهد عن ترشيح نفسه، وكذلك انسحاب كل من احمد بامجلي ومنصور البلوي من الدخول في الانتخاب.

وقد اعلن ابراهيم افندي رئيس مجلس اعضاء شرف الاتحاد ان الاجتماع كان مثمرا واتفق الجميع على ترشيح طلعت لامي رئيسا. وسيتم مناقشة الخطة العامة التي سيقدمها لامي الاسبوع المقبل بحضور اعضاء اللجنة التنفيذية. واشار الافندي الى ان الخطة التي قدمها لامي في الاجتماع تحتوي على علامات ايجابية تشير لنجاحه وذلك من خلال توفير المصادر المالية وتطوير الامور الفنية للنادي. وكشف الافندي ان طلعت لامي التزم بتقديم مبلغ ثلاثة ملايين ريال هو وادارته كدعم لصندوق النادي بعد تسلمه الرئاسة، واكد ان رئيس واعضاء مجلس الشرف وجميع الاعضاء سوف يدعمون طلعت لامي في المرحلة المقبلة. ولاقى ترشيح طلعت لامي رئيسا للاتحاد ارتياحا كبيرا لدى جماهير النادي التي حضرت من وقت مبكر لمعرفة هوية الرئيس الجديد.

بطولة الشرق الأوسط للراليات ٩٥: السعودي عبدالله باخشب بطل الشرق الاوسط خلال موسمه الأول ضمن المجموعة أ

حقق نجم مارلبورو السعودي عبدالله باخشب انجازا كبيرا باحرازه لقب بطولة الشرق الاوسط للراليات و ذلك خلال مشاركته الاولى ضمن المجموعة أ. و شارك باخشب طوال هذا الموسم على متن سيارة فورد اسكورت تدعمها شركة رتوة و يعدها فريق راس فورد العالمي. كذلك اعاد باخشب لقب البطولة الى السعودية بعدما كانت هذه البطولة من نصيب ممدوح خياط عام ١٩٩٢.

لكن كيف بدأت مسيرة البطل السعودي ضمن بطولة ١٩٩٥؟ لنعود بعض الاشهر الى الوراء ونبدأ باولى جولات البطولة، رالي الامارات الدولي الذي جرى بشهر مارس. هذا الرالي الذي يجري لاول مرة ضمن بطولة الشرق الاوسط شهد اشتراك عدد كبير من المتسابقين جاءوا من اوروبا وافريقيا والدول العربية الشقيقة، والجميع توقع منافسة قوية بين باخشب والمطاوعي لانهما الوحيدان الذين يملكان سيارة جيدة، وفريق صيانة محترف بالفعل ومنذ بداية المراحل الاولى احتدم الصراع بين السائقين لكن السائق السعودي الشاب سيضطر الى الانسحاب خلال المرحلة الخاصة الثالثة وذلك بعد انفجار محركه، تاركا المطاوعي يسجل فوزه الاول ليتصدر البطولة برصيد ٢٠ نقطة.

ثم انتقلت البطولة الى الأردن في شهر مايو بعد تأجيل رالي قطر من شهر ابريل الى اكتوبر، وهناك تألق النجم السعودي في هذا الرالي، وسيطر تماما على الوضع، وتصدر الرالي منذ البداية وحتى النهاية مسجلا افضل وقت خلال مراحل الرالي ال ١٤ وانهى الرالي بفارق ١٤ دقيقة عن السائق القبرصي تسولوفتاس الذي احرز المركز الثاني. وبهذا الفوز اصبح باخشب يتقاسم ترتيب البطولة مع خليفة المطاوعي وبرصيد ٢٠ نقطة لكل منهما.

وبعد الاردن انتقلت البطولة الى لبنان، حيث افضل الراليات تنظيما، وهذا الرالي كان الرالي رقم ١٩ الذي ينظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة. وبالفعل لفت مارلبورو رالي لبنان الاضواء اولا باشتراك اكثر من ٤٠ فريقا وثانيا بالاسماء الكبيرة التي تسجلت في هذا الرالي. وغاب عن هذا الرالي مرة اخرى الاماراتي خليفة المطاوعي، لكن عبدالله باخشب كان حاضرا مع فريقه راس سبورت. لكن الصعوبة في رالي لبنان هي اولا طرقاته المتعرجه والمعبدة وثانيا قوة السائقين اللبنانيين على هذا النوع من الطرقات. لكن باخشب تألق في هذا الرالي واحتل المركز الثاني قبل ٣ مراحل خاصة من النهاية، لكن الحظ السيء ضربه وخرجت سيارته عن الطريق فاضطر الى الانسحاب وهكذا تمكن اللبناني جان بيار نصرالله من الفوز بهذا الرالي وتقاسم ترتيب البطولة مع باخشب والمطاوعي.

اما الجولة الرابعة التي جرت في الكويت شهدت منافسة قوية بين باخشب والمطاوعي، منذ مراحل الرالي الأولى، لكن المطاوعي تصدر الرالي خلال اليوم الاول بعد تسجيله افضل الاوقات خلال ٤ مراحل من اصل ٦٠ وباخشب هاجم في اليوم الثاني ونجح في تقليص الفارق لكن اعاقته بعض المشاكل الميكانيكية فتراجع بعض الشيء. وخلال المرحلة ال ١٤ اي قبل انتهاء الرالي بمرحلتين، انثقب اطار سيارة الاماراتي فتأخر ٤ دقائق فتصدر باخشب الرالي وحافظ على تصدره هذا حتى النهاية وهكذا يكون باخشب قد حقق فوزه الثاني هذا الموسم، وتقدم ضمن ترتيب البطولة الى المركز الاول برصيد ٤٠ نقطة، وبفارق ٥ نقاط عن المطاوعي.

وشارك السائقين سويا في احداث رالي قطر الدولي في ٢٦ و٢٧ اكتوبر كما شارك الى جانبهما الاماراتي الشيخ سهيل بن خليفة المكتوم لاول مرة خلال هذا الموسم و بعد انقطاع دام حوالي السنة. الا ان هذا الانقطاع لم يؤثر عليه كثيرا لانه تصدر الرالي خلال اليوم الاول ثم راح يسجل أفضل الاوقات خلال اليوم الثاني متصدرا الرالي و بفارق الدقيقة عن المطيوعي في المركز الثاني.

و بعد اوامر مدير الفريق تيري بلانت تأخر سهيل عمدا قبل دخوله الى نقطة التجمع الاخيرة مهديا بذلك المطيوعي فوزه الثاني ضمن البطولة، و تصدر على اثرها البطولة برصيد ٥٥ نقطة و بفارق ٣ نقاط عن باخشب الذي انهى الرالي في المركز الثالث.

و خلال الجولة الاخيرة، شهد رالي دبي الدولي عودة نجم مارلبورو بطل الشرق الاوسط ٧ مرات، محمد بن سليم الى البطولة. و تمكن بن سليم من الفوز بهذا الرالي للمرة التاسعة، و ذلك على متن فورد اسكورت تم اعدادها من قبل مالكوم ويلسون. و لم يواجه بن سليم اي منافسة تذكر من قبل اخصامه، الشيخ سهيل و باخشب الذين حلا في المركزين الثاني و الثالث على التوالي. والمفاجاءة الكبرى في هذا الرالي تمثلت بعدم حضور المطيوعي لاسباب شخصية تاركا بذلك باب البطولة مفتوحا امام باخشب الذي كان عليه ان ينهي الرالي ضمن المراكز السبعة الاولى. و بالفعل أنهى باخشب الرالي في المركز الثالث مسجلا فوزه الاول ضمن بطولة الشرق الاوسط للراليات.

الترتيب النهائي لرالي دبي الدولي ٩٥ – الجولة الختامية من بطولة الشرق الأوسط للراليات ١٩٩٥:

١–محمد بن سليم/رونان مورغان (فورد اسكورت/أ)
٢–سهيل بن خليفة/خالد المالك (تويوتا سيليكا أ)
٣– عبدالله باخشب/ بوبي ويليس (فورد اسكورت/أ)
٤– بيتر تشيري/ستيوارت فليمنغ (ميتسوبيشي/ن)
٥– بريان ماكينغلي/تيري هاريمان (فورد اسكورت/ن)
٦– احمد الصبان/توم ستيل (تويوتا سيليكا/ن)

ترتيب بطولة الشرق الأوسط للسائقين:
١– عبدالله باخشب (السعودية) ٦٤ نقطة
٢– خليفة المطيوعي (الامارات) ٥٥ نقطة
٣– بيتر تشيري (بريطانيا) ٥٠ نقطة
٤– سهيل بن خليفة (الامارات) ٣٠ نقطة
٥– جان بيار نصرالله (لبنان) ٢١ نقطة
محمد بن سليم (الامارات) ٢٠ نقطة

في افتتاح بطولة السوبر العربية

فوز غال للاتحاد السعودي على الأهلي المصري وتعادل الهلال والشباب 1/1

الرياض: من مساعد العصيمي

حقق فريق الاتحاد السعودي فوزا غاليا على الاهلي المصري بهدف للاشيء احرزه لجباي اوارنز وتصدر بطولة كاس السوبر العربية اثر تعادل الهلال والشباب السعوديين في المباراة الافتتاحية 1/1.

وكانت البطولة قد افتتحت امس على استاد الملك فهد الدولي في الرياض برعاية الأمير فيصل بن فهد.

الأهلي والاتحاد

● الشوط الأول: كانت السيطرة في معظمها على مربع الالعاب في صالح الاهلي المصري الذي ضغط على دفاع الاتحاد خاصة من ناحية اليمين الذي تالق فيها ابراهيم حسن، ولكن الفرصة الاكيدة في هذا الشوط كانت اتحادية حين تحصل الفريق على ضربة جزاء ونجح احمد شوبير في التصدي لتصويبة مروان بصاص في الدقيقة 25.

اما ابرز هجمات الاهلي فكانت تصويبة مجدي طلبة التي ارتطمت بالعارضة في الدقيقة السابعة.

وغير ذلك كانت الهجمات معظمها لصالح الاهلي ولكن دون ترجمتها لاهداف. واعتمد الاتحاد على الالعاب المرتدة التي قادها المحترف اجباي اوارنز وشكلت الكثير من الخطورة.

● الشوط الثاني كان على نفس الوتيرة دفاعاً صلباً من الاتحاد واعتماداً على الهجمات المرتدة الخطيرة لسالم السريد واجباي اوارنز.

ورغم ضغط الاهلي لم تفلح محاولاته الهجومية كسر الدفاع الاتحادي، وكانت الدقيقة 33 موعدا مع صدمة الاهلي وجماهيره عندما اخطا الدفاع كرة مروان بصاص العرضية لتتهيا امام المحترف اجباي ليضعها مباشرة في مرمى شوبير محرزا هدف فوز الاتحاد.

وخرج ابراهيم حسن مدافع الاهلي عن شعوره وكاد يحتك بالحكم معيدا للذاكرة تصرفاته غير اللائقة سابقاً.

الهلال والشباب

رسم لها مدرب الهلال (الهولندي) وليم فان هنجيم اداء متوازنا دفاعا وهجوما وموجها العدد الاكبر من لاعبيه الى منطقة المناورة في ظل طريقة 2/4/4 بوجود رباعي الدفاع ابو اثنين وليتانا متوسطي دفاع، والرشيد والدوخي ظهيري جنب، فيما قام الثنائي لطف و(المغربي) شبيه بدور لاعبي الوسط الداعمين للهجوم ووجه التيماوي اهتمامه الاكبر لربط الالعاب فيما كان خميس العويران صاحب دعم جيد لخطوط فريقه الخلفية، وبقيت المهام الهجومية مرتبطة بالثنائي الجابر والثنيان وغاب الغشيان عن القائمة الهلالية بداعي الاصابة.

وفي الشباب كان المدرب ابراهيم تحسين (سعودي) الذي تولى قيادة الفريق قبل يومين بعد انهاء الارتباط مع الاوكراني يوري مدركا ان فاعلية الهلال الكبرى تكمن في نجميه الجابر والثنيان ولذا وجه بمراقبتهما باستمرار للاول (السنغالي) اياندو وللثاني صالح صديق ونجحا في مهمتهما الى حد بعيد.

تحسين رسم اداء فريقه وفق طريقة 2/3/5 وظهر الدولي فؤاد انور كمركز قوة في اداء الفريق بحسن توجيهه للالعاب الامامية ومساندته الفاعلة بتهديد المرمى الهلالي عاونه في الوسط (المغربي) سعيد ركبي وسالم سرور فيما لعب ظهيرا الجنب في الشباب دورا جيدا بمساندة الهجوم ليكون العنزي والحارثي متحركين فاعلين على الاطراف، واضفت عودة المدافع الصلب عبد الرحمن الرومي قوة للدفاع الشبابي الى جانب صديق واياندو.

واكثر المهلل من ازعاجه لدفاعات الهلال الى جانب المتالق في الهجوم ابلادي كوما.

وغاب عن صفوف الشباب نجمه سعيد العويران.

الفريقان تقاسما فرص الشوط الاول فكانت اولى فرص التهديد من قدم المغربي شبيه الا ان تسديدته اعتلت العارضة (1)، تلاه بثلاث دقائق وبفرصه قريبة جدا من التسجيل كوما بمواجهته لمرمى الهلال من تمريره المتالق انور وسددها كوما الا ان الدعيع نجح بابعادها باطراف اصابعه الى الركنية.

الدعيع برع بمتابعة تسديدة الحارثي الذكية جدا ومن ثم دفعها بيده الى الركنية (6).

قائد الهلال يوسف الثنيان سدد بيسراه (تمريرة شبيه) قبل ملامستها الارض بذكاء متقد واعتلت العارضة (12) مهاجم للشباب فهد المهلل طوح بفرصة جيدة للتسجيل فوق العارضة (29).

هدف الهلال

مرر لطف كرة الركلة الركنية مرتفعة ارتقى لها ليتانا فوق الجميع وسددها ولا اجمل برأسه الى الزاوية البعيدة لمرمى الشباب (31).

فؤاد انور اختتم كرات التهديد في الشوط الاول بتسديده عنيفة امسك بها الدعيع.

اظهرت احداث الشوط الاول الفاعلية التي كان عليها وسط الشباب وحسن قيادة انور لالعاب فريقه فيما كان الثنيان في الهلال يقوم بادوار مزدوجة بين الوسط والهجوم وتحرك الجابر كثيرا الا ان عدم معاونتهما جيدا من لاعبي الوسط قد اثرت على عطائهما.

في الشوط الثاني: امسك الهلاليون بزمام المبادرة بالهجوم فكان ان سدد الثنيان والرشيد كرتين عنيفتين امسك بهما المقرن حارس الشباب (54) و(55) وفي ظل الافضلية الهلالية استطاع كوما معادلة النتيجة.

هدف الشباب

انطلق ركبي من الجهة الهلالية اليسرى ثم مرر ارضية زاحفة تخطت مدافعي الهلال قبل ان تصل الى كوما الذي سددها بيسراه خفيفة متهادية الا انها كانت كافية للمرور من تحت يدي الدعيع (!) (57). هذا الهدف زاد من واقع الاداء ورفع من الاثارة وكان للهلاليون اكثر قربا من التسجيل غير ان البطء والسلبية التي كان عليها (المغربي) سعيد شبيه وبدرجة اقل التيماوي قد اثرتا على العاب الوسط الهلالي التي لم تمنح الجابر والثنيان فرصا جيدة للتسجيل ليخرج الاول ويحل الحياني بديلا عنه (72).

وكانت اقرب الفرص للتسجيل من قدم الرشيد للهلال والمهلل للشباب وكلاهما سددا فوق العارضة (75) و(77).

الدفاع الشبابي احسن حماية مناطقه الخلفية قبالة الاندفاع الهلالي خلال الدقائق العشر الاخيرة واجاد الرومي وصديق كثيرا في هذه المهمة.

المحترفون رجحوا كفة العربي والكويت والتضامن

الكويت: «الشرق الأوسط»

المحترفون رجحوا كفة فرقهم في الجولة الثالثة للدوري العام الكويتي لكرة القدم. في لقاء العربي مع اليرموك خطف اللاعب المحترف عبد الكريم ماجاسوبا هدفا في الدقيقة 37 من تمريرة لزميله المحترف توفيق بلاغة حولها برأسه على يسار حسين المكيمي حارس اليرموك. وفشل بعدها الفريقان في احراز أية اهداف جديدة لتنتهي المباراة بالهدف الوحيد وليرفع العربي رصيده الى 5 نقاط بعد تحقيقه اول فوز في بطولة الدوري. اما اليرموك فقد بقي على رصيده السابق (4 نقاط) وجاءت المباراة دون المستوى خاصة من جانب العربي الذي كان متوقعا ان يتفوق على منافسه بقوة بعد تعاقده مع المدرب تيلمان (البلجيكي) واللاعب ماجاسوبا بجانب توفيق بلاغه المغربي.

اما اللقاء الثاني بين الكويت بقيادة النجم البرازيلي سيرجيو وفريق الشباب فقد كان عاديا. وصمد الشباب شوطا كاملا ثم انهار في الشوط الثاني بعد ان مني مرماه بهدف مبكر من ركلة جزاء سجل منها المحترف البرازيلي سيرجيو، ليضيف بعدها صلاح الحساوي هدفا ثانيا بكرة لعب فيها الحظ دورا كبيرا لانها اصطدمت بأحد المدافعين وغيرت اتجاهها داخل شباك الشباب وسط ذهول الجميع! ونفس ما قيل عن العربي يقال عن الكويت التي حصد النقاط الثلاث دون ان يقدم المستوى المطلوب.

---

7 مباريات في الدوري المصري أهمها الزمالك والبلدية

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ ر

تقام اليوم سبع مباريات في الاسبوع العاشر للدوري العام لكرة القدم فيلتقي البلدية الزمالك والاولمبي الالمونيوم، والمصري بمباطيرو المنصورة الاتحاد، والقناة المحلة، والترسانة شبين والسويس الاسماعيلي.

وتاجلت مباراة الاهلي والمقاولون لاشتراك الاهلي في بطولة السوبر العربية المقامة بالرياض حاليا. تقام المباريات على ملاعب الاندية المذكورة اولا.

ومن ناحية اخرى وضع اتحاد كرة القدم نظام بطولة كاس مصر بنفس نظام بطولة كاس العالم. واعلن محمد حسين عثمان عضو مجلس ادارة الاتحاد وعضو لجنة المسابقات نظام البطولة التي يشترك فيها 36 ناديا. وتحدد يوم الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل موعدا لبدء المسابقة ويوم 30 من نفس الشهر لنهايتها.

وسيغيب اللاعبون الدوليون عن مباريات البطولة لانها ستقام في نفس الشهر الذي ستجري فيه بطولة كاس الامم الافريقية التي يشترك فيها المنتخب المصري. وتم تقسيم الفرق على ست مجموعات تضم كل منها ستة فرق وسيسبق هذا الدور ثلاث مباريات بين ستة فرق من الدرجة الثالثة ليصبح العدد 36 فريقا.

وتم توزيع الفرق على ستة مستويات: يضم المستوى الاول الاهلي والزمالك والاسماعيلي والاتحاد والمقاولون والسويس وهي الفرق الستة الاولى في دوري الموسم الماضي ويحتل كل منها راس مجموعة من مجموعات البطولة وتليها فرق المستوى الثاني ثم الثالث حتى السادس. وقال عثمان انه سيتم تصعيد اول وثاني كل مجموعة بالاضافة الى اربعة اندية يتم اختيارها من بين الاندية الستة اصحاب المركز الثالث في المجموعات لتصعد الى دور 16. وتلعب الفرق بعد ذلك بنظام خروج المغلوب. وقال عثمان: وضع مجلس ادارة الاتحاد هذا النظام حتى يجد نشاطا مناسبا لاندية الدوري اثناء فترة توقف بطولة الدوري الاجبارية لغياب اللاعبين الدوليين مع المنتخب في نهائيات كاس الامم الافريقية حتى لا يتوقف النشاط الكروي تماما وتتعرض الاندية للضرر.

على جانب اخر ارجا اتحاد كرة القدم المصري تحديد النادي الذي سيستضيف بطولة الاندية العربية لابطال الدوري المقبلة ممثلا لمصر. وعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا لبحث طلبي الاهلي والزمالك باستضافة البطولة العربية المقبلة. وصرح اللواء يوسف الدهشوري رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم عقب الاجتماع بان الاتحاد قرر توجيه خطاب عاجل الى الاتحاد العربي لكرة القدم يطلب فيه سرعة اخطاره بالقواعد التي يقوم على اساسها بتحديد النادي المضيف.

وقال ان هناك استفسارات سيحملها الخطاب الموجه للاتحاد العربي حول المواصفات المطلوبة بالنسبة للنادي المضيف مثل ما اذا كان يجب ان يكون بطل الدوري المحلي في الموسم الماضي ام بطل الدوري للموسم الحالي بعد انتهائه ام ان النادي المضيف هو النادي الذي سبق في تقديم طلب الاستضافة.

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

الطريق إلى كأس الأمم الأوروبية صعب

إنجلترا تواجه هولندا «العقدة» وألمانيا مع إيطاليا بالمجموعة الحديدية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

لن يكون الطريق الى المباراة النهائية لكاس الامم الاوروبية سهلاً.. هذا ما أسفرت عنه القرعة التي شهدتها مدينة برمنجهام اول من امس.

ووقعت انجلترا «المستضيفة» في المجموعة الاولى مع منافستها القديمة اسكوتلندا ومعهما هولندا الفائزة باللقب عام 1988 كما ضمت المجموعه سويسرا ايضاً.

وضمت المجموعة الثالثة التي اطلق عليها الحديدية اربعة منتخبات فازت باللقب من قبل وهي المانيا وجمهورية التشيك وايطاليا وروسيا. وستلعب اسبانيا وبلغاريا ورومانيا وفرنسا في المجموعة الثانية، وكانت رومانيا وفرنسا تلعبان في نفس المجموعة في التصفيات الاولية.

وربما تكون مجموعة الدنمارك «حاملة اللقب» الرابعة اقل صعوبة من مثيلاتها وتضم البرتغال وتركيا وكرواتيا. وكانت قرعة نهائيات كاس العالم لعام 1998 التي اجريت في باريس الاسبوع الماضي قد أوقعت الدنمارك وكرواتيا في مجموعة واحدة ايضا.

وستقام مباراة الافتتاح في بطولة كاس الامم الاوروبية في ستاد ويمبلي في الثامن من يونيو (حزيران) بين انجلترا وسويسرا التي يتولى تدريبها الانجليزي روي هودسون. وستقابل انجلترا اسكوتلندا في ويمبلي في 15 يونيو، وتقابل الفريقان من قبل 107 مرات منذ اول مباراة اقيمت بينهما في عام 1872 وستكون هذه اول مباراة بينهما منذ سبعة اعوام.

واعرب تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي عن ان مشاعره ممتزجة بشان نتيجة القرعة. وقال «كل المجموعات صعبة .. وبصرف النظر عما حدث كان من المتوقع ان يكون الامر صعبا» ووصف المنتخب الهولندي بانه فريق صعب للغاية. واضاف كان من الممكن ان يكون الامر اسوأ .. اعتقد ان هناك فرصة لتاهل انجلترا واسكوتلندا لدور الثمانية. وستتركز الانظار على مباراة 15 يونيو بين المنتخبين وخاصة مع وجود مخاوف من وقوع اعمال شغب بين مشجعي البلدين. ولكن كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكوتلندي اعرب عن سعادته باحياء المنافسة بين الفريقين، وقال: اعتقد ان المشجعين سيكونون سعداء .. سنكون هناك باعداد كبيرة وانا متاكد ان المشجعين سيحسنون التصرف.

وتوقع بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني ان تتصدر ايطاليا المجموعة الثالثة قبل فريقه. وقال: لدينا فريق من الشباب قليل الخبرة وهذه هي المشكلة. وكانت المانيا قد قابلت ايطاليا اخر مرة في المباراة النهائية لكاس العالم عام 1982 وفازت ايطاليا انذاك 1/3. ولكن هذه المرة سيتقابلان في ملعب اولد ترافورد بمانشستر 19 يونيو. وكانت المانيا قد فازت بهذه البطولة مرتين عام 1972 وعام 1980، اما ايطاليا ففازت بها عام 1968.

وستلعب هولندا اولى مبارياتها امام اسكوتلندا في فيلا بارك في العاشر من يونيو. وستقابل هولندا انجلترا في 18 يونيو. وكانت هولندا قد تغلبت على انجلترا في نهائيات البطولة عام 1988 كما اخرجتها من تصفيات كاس العالم لعام 1994.

وستلعب الدنمارك حاملة اللقب جميع مبارياتها على ملعب هيلزبوره في شيفيلد وستقابل البرتغال في اولى مبارياتها في التاسع من يونيو.

ويتضح من النظرة الاولى ان اضعف المجموعات الاربع هي المجموعة التي تلعب بها الدنمارك والتي تضم ايضا تركيا التي تشارك في اول نهائيات كبرى منذ اشتراكها في نهائيات كاس العالم عام 1954.

واجرى القرعة لينار يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وايجيديسو براون رئيس اللجنة المنظمة التابعة للاتحاد وجيرهار ايجنر الامين العام للاتحاد.

وستبدا البطولة في ويمبلي يوم السبت الثامن من يونيو وستختتم على نفس الاستاد في 30 يونيو حيث تقام المباراة النهائية.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

مثالية شيبوب

أعجبني رئيس الهيئة الادارية المسيرة لنادي الترجي التونسي، رجل الاعمال، سليم شيبوب وهو يتحدث للاعلاميين العرب إثر خسارة فريقه (الترجي) في نهائي بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لكرة القدم امام منافسه فريق نادي الهلال السعودي، بهدف (الكابتن يوسف الثنيان) لصفر.. اذ قال:

«الحقيقة فريق الهلال السعودي جدير بكاس البطولة لثبات مردودات لاعبيه الفنية داخل الملعب ضمن اطار البطولة كلها.. بالنسبة لنا، نحن حاولنا قدر المستطاع استرداد لقبنا السابق من الهلال لكنه كان اقدر منا واكثر اصرارا على الاحتفاظ به.. نعم تخلف عن صفوفنا ستة عناصر اساسية بسبب الاصابة وغيرها، لكن الاندية الجماهيرية الكبرى في الوطن العربي كالاهلي المصري والوداد البيضاوي المغربي والهلال السعودي والترجي لا يقبل منها التعذر بنقص الصفوف لجماهيريتها وامكانياتها الوفيرة».

وختم تصريحه بتهنئة جماهير الهلال واداريه وكافة منسوبيه من لاعبين وفنيين.

ممثالية رائعة وهدوء واتزان يندر ان تجد من يتقنهما عقب خسارة كاس كبرى مباشرة.

● لم يتهم طاقم التحكيم!

فقد تعودنا على همز ولمز رجال القانون حتى وان كانوا قمة في الانصاف!!

● ولم يقلل من عطاء او قيمة او مكانة الفريق المنافس.. وكان في مقدوره قول ذلك.

● لقد حرص على الابتعاد عن اصطناع الاعذار الواهية.. في زمن بتنا نسمع من يختلقها، وإن لم توجد!!

● وعندما وجه اليه السؤال حول رايه في المستوى العام للبطولة، اجاب بصراحة:

«في الادوار التمهيدية لم يكن المستوى العام جيداً بل شابه التواضع في بعض المباريات، لكن وعندما تاهلت الفرق الاربعة الهلال والترجي وشباب بلوزداد الجزائري والنصر السعودي، شاهدنا مقابلات قوية تليق بمكانة الكرة العربية».

في البداية لم يجامل على حساب طرح رايه الفني عن نصف البطولة الاول.. ومن ثم قال الحق عن مراحل الحسم التي خرج فريقه خاسرا اخرها واهمها.

(ربما) لو كان غيره يتحدث لاستمر في اسباغ التواضع ليشمل الادوار النهائية، سيما وقد خسر فريقه كاس البطولة.

هكذا نوعية من الاداريين تحتاج رياضتنا العربية، ومثل هذه المثالية والعقلانية في التخاطب الكثير من القائمين على شؤون الاندية (حاليا) يحتاجون لتعلمه ومن ثم التعامل به.

ان وعي الجماهير الرياضية لن يبلغ الصورة المنشودة، ما لم نر الاداريين والاعلاميين قد سبقوهم الى التعامل به جيدا مع كافة الاحداث الدائرة بديمومة حولهم.

وما دمنا في سيرة الترجي التونسي، نود ان نضيف على ما يتردد هذه الايام بمناسبة استضافة نادي الهلال لبطولة النخبة «السوبر» الاولى، حول ان هذا النادي السعودي الاكثر مشاركة واسهاما في تنظيم بطولات الاندية العربية لكرة القدم.. والاضافة عبارة عن شهادة حق (بحق) الترجي، فهذا النادي التونسي العريق يعد منافسا للهلال في المشاركة والتنظيم، والناديان السعودي والتونسي هما (معا) الاكثر حضوراً تنظيمياً، وما معاودة الاتحاد العربي اسناد التنظيم لهما الا دلالة اكيدة وشهادة نجاح على صنيعهما عند الاستضافة.

يكفي ان نشير الى تنظيم الترجي لبطولة النخبة الثانية بعد الهلال.. وقبلها كان كل منهما قد استضاف نهائيات بطولة ابطال الدوري لمرتين، ما مجموعة اربع استضافات من اصل عشر بطولات لابطال الدوري بنظام التجمع!

ترشيحات

معظم الترشيحات الخاصة ببطولة النخبة تمنح افضلية شبه مطلقة، للاهلي المصري والهلال السعودي، في الفوز بالكاس التي تقدم للمرة الاولى.

ومع احترامي لمثل هذه الاراء من الزملاء النقاد العرب الذين يحرصون على طرح ارائهم بتجرد وحياد، الا انني لا استبعد حضورا مشرفا (قد يفاجئ البعض) وذلك من الشباب والاتحاد السعوديين، ولم لا فهما نافسا بقوة امام الاهلي والهلال ولم يخسرا الا بعد موقعتين حاميتي الوقع فنياً وتنافسياً.

تعادل الأنصار مع البرج في الدوري اللبناني

بيروت ـ ر: فاز فريق الانصار حامل اللقب ببطولة مرحلة الذهاب في الدوري اللبناني لكرة القدم بتعادله مع فريق البرج 1/1 في ختام مباريات الاسبوع الثالث عشر.

وهذا هو التعادل الاول للانصار في الدوري وبه احتفظ بصدارة ترتيب اللائحة برصيد 34 نقطة من 13 مباراة وتقلص الفارق بينه وبين الصفاء فريق المركز الثاني الى سبع نقاط بعد فوز الاخير على فريق الرياضة والادب 3/صفر.

والتعادل هو السابع للبرج وبذلك لم يمن الفريق باي خسارة في الدوري وبقي في المركز الثالث برصيد 25 نقطة. قدم الفريقان عرضا متوسطا ومتكافئا في الشوط الاول مع افضلية للبرج في السيطرة على مجريات اللعبة. وتاثرت صفوف الانصار التي ظهر عليها عدم الانسجام بغياب صانع العابه نبيد ناكيد وهو من ترينيداد وتوباجو للمرة الثانية هذا الاسبوع. تقدم الانصار بهدف سجله عبد الفتاح شهاب في الدقيقة 27، وفي الدقيقة 48 سجل الرشيدي هدف التعادل للبرج. وعلى ملعب برج حمود البلدي حقق فريق حركة الشباب المهدد بالسقوط الى الدرجة الثانية مفاجاة كبيرة بفوزه على مضيفه فريق النجمة الذي يحتل المركز الرابع 3/صفر.

واصبح رصيد الشباب 12 نقطة وتوقف رصيد النجمة فريق المركز الرابع عند 21 نقطة. وعلى ملعب الصفاء في بيروت اكتسح فريق الهومنمن مضيفه فريق الاهلي/صربا القابع في ذيل اللائحة 1/7. وسقط فريق الاخاء الاهلي في فخ التعادل من دون اهداف مع فريق الراسينج. ومع ختام مرحلة الذهاب واصل بذلك الانصار تصدره للمسابقة برصيد 34 نقطة يليه الصفاء في المركز الثاني برصيد 27 نقطة ويحتل البرج المركز الثالث برصيد 25 نقطة.

سارسفيلد يفوز بالدوري الأرجنتيني وبوتافوجو بطل البرازيل

بوينس ايرس ـ ر: فاز فريق فيليز سارسفيلد بالدوري الارجنتيني لكرة القدم بعد تغلبه على انديبنديينتي 3/صفر.

وتوج فريق بوتافوجو بطلا للدوري البرازيلي بعد تعادله مع سانتوس 1/1 في مباراة العودة بالدور النهائي للبطولة.

وبذلك يفوز بوتافوجو بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/3.

واحرز توليو هدف فريقه الاول في الدقيقة 26.

واحرز مارسيلو باسوس هدف التعادل لسانتوس في الدقيقة 47 ليصبح سانتوس على بعد هدف من الفوز باللقب، وتمكن من احرازه في الدقيقة 78، ولكن الحكم الغاه لان مراقب الخطوط رفع الراية واحتسبت الكرة تسللا.

لو سو خارج تشكيل المنتخب الإنجليزي للإصابة

لندن ـ ر: اصبحت فرصة اشتراك جريم لو سو في نهائيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم ضعيفة امس بعد ان قال وكيل اعماله انه يعاني من ثلاث اصابات في ساقه اليمنى.

وكان لو سو نقل الى المستشفى بعد ان خرج على نقالة من مباراة فريقه بلاكبيرن مع ميدلسبره في الدوري الانجليزي يوم السبت لانه سقط بشكل خاطئ اثناء محاولته قطع الكرة. وفاز بلاكبيرن 1/صفر.

واكد جوناثون هولمز وكيل اعماله انه اصيب بكسر في عظمة من عظام الساق كما تحرك كاحله من مكانه وتمزق وتر العرقوب في ساقه اليمنى. واشار تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي متحدثا من برمنجهام حيث اجريت قرعة كاس الامم الاوروبية الى ان خطته للبطولة ستختلف بعد اصابة لو سو.

وقال: فقدان جرايم يوجه ضربة قوية لنا، لقد افتقدناه اذا انه غاب عن الفريق اخر مباراتين للاصابة واعتقد انه كان قد بدا يستعيد مستواه.

من جهة ثانية قدم مارتن اونيل استقالته فجأة من تدريب نادي نوريتش الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانجليزي اول من امس مما اثار التكهنات بانه سيتولى تدريب فريق ليستر سيتي بدلا من مارك مكجي.

واصدر النادي بيانا مقتضبا قال فيه: نشعر باسف لان مارتن اونيل المدير الفني للفريق قدم استقالته وهي غير مقبولة. ما زال امامه 18 شهرا قبل انهاء عقده ومدته عامان. وقال روبرت تشيس رئيس نوريتش عن استقالة اونيل: اشعر بصدمة وحزن واستياء لانه يشعر ان هذا هو افضل شيء بالنسبة له. اعتقد انه كان يعمل بشكل جيد وان الفريق كان جيدا. وتفيد تقارير بان اونيل كان على خلاف مع تشيس بشان تمويل مادي لازم لتقوية الفريق.

باتيستوتا يقود فيورنتينا للمركز الثاني بالدوري الإيطالي

ليفربول يهزم يونايتد لصالح نيوكاسل

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

فاز ليفربول على مانشستر يونايتد 2/صفر واوقف مسيرته نحو منافسة نيوكاسل على صدارة الدوري الممتاز الانجليزي. وسجل روبي فولر هدفي ليفربول.

وبالرغم من الهزيمة احتفظ يونايتد بالمركز الثاني ولكن الفارق اتسع الى سبع نقاط عن نيوكاسل المتصدر.

وسيطر ليفربول على معظم المباراة وكان من الممكن ان يحرز الفريق ثلاثة او اربعة اهداف اخرى. وجاء الهدف الاول قبل نهاية الشوط الاول من قذيفة رائعة لعبها فولر من ضربة حرة على بعد 25 مترا لتسكن مرمى بيتر شمايكل حارس يونايتد، واضاف الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وصعد ليفربول الى المركز الخامس بفارق اربع نقاط عن يونايتد ولكنه يبعد بفارق 11 نقطة عن نيوكاسل.

وقال اليكس فرجسون المدير الفني ليونايتد: اعتقد اننا كنا في غاية السوء في الشوط الاول ولكن في الشوط الثاني تحسنت الامور نوعا ما.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 42 نقطة من 18 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 35 نقطة ثم توتنهام برصيد 33 نقطة.

● الدوري الايطالي: صعد فيورنتينا الى المركز الثاني في الدوري الايطالي بمساعدة مهاجمه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي احرز هدفين من اهداف فريقه الثلاثة التي تغلب بها على اتلانتا 3/1 في الاسبوع الرابع عشر للمسابقة.

وهذا هو الفوز الثالث لفيورنتينا على التوالي وارتفع رصيده الى 28 نقطة ليصبح الفارق بينه وبين آيه. سي. ميلان المتصدر نقطة واحدة. وارتفع رصيد اهداف باتيستوتا الى عشرة اهداف هذا الموسم ليتصدر جدول ترتيب الهدافين مع بروتي. واحرز فرانسيسكو بايانو الهدف الاول لفيورنتينا قبل ان يضيف باتيستوتا الهدفين معززا فوز فريقه.

وتعادل ميلان 1/1 مع تورينو وهذا هو التعادل الثاني على التوالي لميلان. تقدم تورينو بهدف احرزه روجيرو ريزيتيلي في الدقيقة الخامسة من ضربة جزاء وحافظ على هدفه لمدة ست دقائق فقط الى ان تمكن زفونيمير بوبان من احراز هدف التعادل لميلان مستغلا كرة مرفوعة باتقان من ضربة ركنية لعبها نجم المنتخب الايطالي روبرتو باجيو.

وتعادل بارما ايضا مع باري 1/1 ليتراجع بارما الى المركز الثالث برصيد 27 نقطة. تقدم باري بهدف احرزه ايجور بروتي في الدقيقة 45 من ضربة جزاء، وطرد الحكم فاوستينو اسبريلا لاعب بارما للاعتراض قبل ان ينجح اليساندرو ميلي في احراز هدف التعادل لفريقه قبل نهاية المباراة بدقيقة. ولم يهزم بارما في اخر 11 مباراة لعبها.

واستغل يوفنتوس سوء حالة انترناسيونالي ليفوز عليه 1/صفر ويصعد الى المركز الرابع برصيد 24 نقطة. واحرز جيانلوكا فيالي هدف فريقه الوحيد من ضربة راس.

وفي بقية المباريات سحق لاتسيو سمبدوريا 3/6. وهذا هو اول فوز للاتسيو منذ اربع مباريات وهو يحتل المركز الخامس بالدوري. وفاز روما على نابولي 2/صفر وسجل الهدفين السويدي يوناس تيرن وماركو ديلفيتشيو الذي طرد فيما بعد. وهذا هو الفوز الاول لروما على نابولي منذ سبعة اعوام. وفاز كالياري على فيتشينزا 1/صفر لتكون اول فريق يفوز على فيتشينزا على ارضه منذ 27 شهرا. ويتصدر ميلان الدوري برصيد 29 نقطة من 14 مباراة يليه فيورنتينا برصيد 28 نقطة ثم بارما برصيد 27 نقطة.

● الدوري الاسباني: احتفظ اتليتيكو مدريد بالصدارة بفارق نقطتين عن اسبانيول اقرب منافسيه بعد ان تغلب على بلنسية في اخر لحظة 1/صفر. وانقذ خوسيه لويس كامينيرو القمة بالهدف الذي احرزه في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وكان كامينيرو قد خرج من الملعب على نقالة بعد ان اصيبت رقبته بالتواء اثناء لعبه الكرة بالراس ولكنه عاد للملعب بعد علاجه وكان نجم فريقه. واهدر اتليتيكو مدريد عدة فرص لاحت له كما تالق انطوني زوبيزاريتا حارس مرمى بلنسية في الحفاظ على شباكه نظيفة وكاد الفريق ان ينجح في انتزاع نقطة من اتليتيكو الى ان اطاح كامينيرو بآماله. وفي بقية المباريات فاز اسبانيول على ريال اوفييدو 1/2. واحرز جوران بوجدانوفيتش هدف الفوز لاسبانيول قبل نهاية المباراة ايضا.

واحتفظ برشلونة بالمركز الثالث بعد فوزه على سبورتنج خيخون 1/صفر. وفاز كومبوستيلا على ريسنج سنتاندر 2/صفر. واحرز الهدفين في الوقت المحتسب بدل الضائع. وتعادل ريال بيتيس مع اشبيلية 1/1 ولكنه احتفظ بالمركز الخامس. وصعد ريال مدريد الى المركز السادس متقدما على بلنسية بعد فوزه 1/صفر على سيلتا فيجو.

وسحق ريال سرقسطة فريق ريال بلد الوليد 3/5 كما سحق ديبورتيفو لاكورونا فريق رايو فاليكانو 6/صفر.



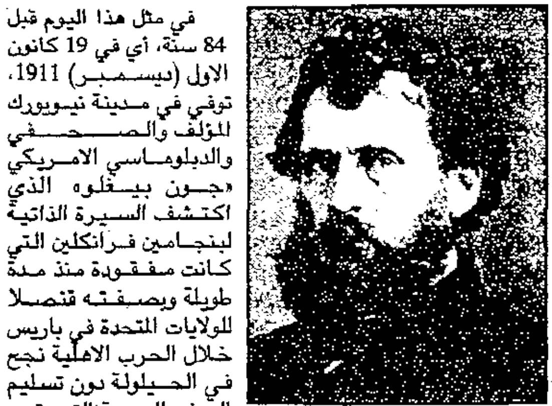
حارس مرمى مانشستر يونايتد بيتر شمايكل يتصدى لهجمة قادها مهاجم ليفربول ستان كوليمور (ا.ب)

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 كانون الأول (ديسمبر)

الكاتب والدبلوماسي الأمريكي جون بيغلو


جون بيغلو

في مثل هذا اليوم قبل 84 سنة، أي في 19 كانون الاول (ديسمبر) 1911، توفي في مدينة نيويورك المؤلف والصحفي والدبلوماسي الامريكي «جون بيغلوه الذي اكتشف السيرة الذاتية لبنجامين فرانكلين التي كانت مفقودة منذ مدة طويلة وبصفته قنصلا للولايات المتحدة في باريس خلال الحرب الاهلية نجح في الحيلولة دون تسليم السفن الحربية التي بقيت مع فرنسة الى الكونفدرالية.

ولد جون بيغلو في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) بمدينة نيويورك، ودرس القانون، ومارس المحاماة في نيويورك منذ سنة 1838 ثم اصبح محررا لجريدة «نيويورك ايفنينغ بوست» **New York Evening Post** (1849 ـ 1861) وشريكا في ملكيتها. وفي الانتخابات الرئاسية لسنة 1856 كان من المستشارين الرئيسيين لأول مرشح للحزب الجمهوري جون تشارلز فريمونت.

عين بيغلو قنصلا للولايات المتحدة في باريس في سنة 1861 وتمكن بحصافته وقوة حجته من الحصول على تأييد قضية الوحدة الاميركية مؤكدا على الاعتبارات الآيديولوجية للصحافة الفرنسية الليبرالية، وعلى فرص التجارة مع الولايات الشمالية لرجال الأعمال الفرنسيين. وفي كتابه «فرنسة والبحرية المتحدة بين سنتي 1862 ـ 1868» الذي نشر في سنة 1888 اعاد سرد قصة السفن الحربية المصنوعة في فرنسة والتي، اذا زودت برجال من الاتحاد، قد تتمكن من فك حصار الجنوب.

ثم عين وزيرا مفوضا للولايات المتحدة في باريس ايضا (نيسان ابريل 1865 ايلول/سبتمبر 1866) وعالج بدقة وكفاءة مشكلة الامبراطورية المكسيكية التي كانت فرنسة تدعمها، وكان يرأسها الامبراطور مكسيمليان.

وبينما كان بيغلو يقيم في فرنسة ممثلا لبلاده، اكتشف مخطوطة لسيرة ذاتية كتبها بنجامين فرانكلين الذي كان وزيرا مفوضا لاميركا قبله بنحو 85 عاما، فحققها ونشرها في سنة 1868، كما انه حقق بعد ذلك الاعمال الكاملة لبنجامين فرانكلين في عشرة اجزاء (نشرت بين سنتي 1887 و1888).

ومن مؤلفات بيغلو ايضا سيرة لصموئيل جونز تيلدن الذي كان مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة، وقد نشرت في سنة 1895، الى جانب مؤلفات عديدة اخرى عن اللاهوت في مؤلفات سويدنبورغ العالم والفيلسوف واللاهوتي السويدي الكبير.

توفي جون بيغلو في بلدة بريستول بولاية نيويورك في مثل هذا اليوم من كانون الاول (ديسمبر) عن 94 عاما.

ملاحظة

نشكر القارىء الفاضل السيد ظفور أقبال من كراتشي على تقييمه الكريم لهذه الزاوية («الشرق الأوسط» 1995/12/7) راجين ان نرقى الى حسن ظنه. أما نشر موضوعات الزاوية في كتاب فهو قيد الدرس ونرجو ان يرى النور في وقت غير بعيد.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1469 السلطان الطويل
1848 رحيل الكاتبة القصصية أميلي برونتي
1914 خلع الخديوي عباس حلمي
1953 وفاة الأديب الفلسطيني عادل جبر
1981 انتحار السياسي الألباني محمد شيخو.

وليم فولكنر يحضر بشكل ساحر في إصدار ضخم عن سيرته

حياة مزدوجة خالية من المغامرة

شخصيات

باريس: من علاء طاهر

رغم الهدوء الذي يرنو على ملامحه يبدو مخطوفا بنوع من الغياب. انه النظر الى الجدار اللامرئي الذي يقف خلف احداث هذا العالم. كان اللغط والضوضاء المنبعثين من حركة الاجساد والآلات في ذلك العالم اليومي المحدود، هما غلاف لمأساة مضحكة لا يدرك سوداويتها إلا ذلك الذهن المحكوم عليه بلعنة الوعي القاتل. خلف هذه الضوضاء واللغط وابخرة الأجساد يكمن ذلك الضياع اللامرئي الذي ينبغي تحديده عبر نص يمس الأشياء المختفية مع حقيقتها خلف الظواهر المرتجة داخل زيف محزن. ولذلك تتطلع ملامحه دوما نحو الماوراء، نحو الخلفية المؤسسة لهذه القشرة الظاهرة الخاصة بالحركة التي تحترقها الاجساد والأمكنة.

ان التحديق الطويل في ملامح وليم فولكنر يفجر هذا الاحساس بالتنامي المطلق للحظة الراهنة والعبور منها نحو ضفة الظل. ضفة الصمت، ضفة ما هو ملون بقسوة الشمس الجنوبية في حوض الميسيسيبي، هنالك قبعت جل التجربة التي تواصلت عبر نص فولكنر.

انه يحضر بشكل شبحي او مطلق، ساحر عبر غيابه الرمزي في ذلك الكتاب الذي صدر عن حياته. ان ابداعه النادر، اي قراءة فولكنر كنص هائل في جانبيته، يجعل القارئ ينسى الشخص الذي كتبه لأنه يستغرق داخل النص ذاته. انه نص فريد. لذا تبدو حياة الكاتب هنا نمطا من المغامرة الغيبية الساحرة المترعة بالرموز. كيف تأتي لهذا الكاتب ان يخلق هذه العوالم المتفوقة عبر اداة «بسيطة» هي اللغة فقط لكننا عندما نعرف حياة الكاتب نفسه قد تبدو هذه الرموز محلولة، لكن هنا، في حالة فولكنر تبدو الرموز قائمة دوما بدون نهايات مطلقة للايضاح، بل ان حياته قد تضيف مناخا اكثر سحرا، بيد ان هذا السحر لا يكون هو البوابة التي تقود القارئ الى الوضوح المأمول.

حالة من الوحدة

بين هذا الوعي الخاص الذي يعيشه فولكنر يوميا وبشكل ممتد وبين العالم الروائي تقوم حالة من الوحدة. فلا يمكن الفصل بين طريقة رؤية العالم وبين الطريقة التي تقدمه وفقها رواياته عبر السلوكية التي شكلت بتراكماتها حياته. ولذا يغدو التحدث عن الحياة التي انتهجها مهمة صعبة لأن سحر فولكنر يتجسد في النص. وهنا يمكن للمرء ان يتساءل عما يمكن لسيرة حياة ضخمة مثل التي كتبها فردريك كارل عن فولكنر ان تقدمه من شيء اضافي او من تفاصيل.

لقد صدرت الترجمة الفرنسية لسيرة حياة فولكنر اخيرا عن دار نشر غاليمار بسيرة حياة تقع في كتاب ضخم يتجاوز الألف صفحة (1050 صفحة). ومنطقية التساؤل هنا نابعة من ان حياة فولكنر كانت على الصعيد الحدثي حياة خالية من المغامرة او الاحداث الكبيرة، هي ليست مثل حياة ارنست هيمنغواي مليئة بالسفر وبالتحولات والمفاجآت. حياة فولكنر على العكس من ذلك مسطحة على صعيد الاحداث مليئة بالتفاصيل الصغيرة التي لا تتجاوز البقاء في الولايات المتحدة والإخلاص الى بيئة الجنوب الامريكي بكل خصوصيتها العنيفة والفاقعة، لا تتجاوز حياة انسان عادي في ظاهرها السلوكي مثل البحث عن عمل ومحاولة الملاءمة بين متطلبات الحياة اليومية ومتطلبات الابداع الكتابي. ولكن هل يمكن من هذا السطح الظاهري ان نستخلص شيئا آخر يقبع في الماوراء مثل تلك الاشياء التي يمكن حدسها خلف ملامحه الهادئة التي قد لا تعبر عن شيء عند النظر اليها للوهلة الأولى.

من خلال قراءة سيرة حياته برمتها كما كتبها فردريك كارل يمكن ادراك ان السطح الحدثي البسيط الذي يمسها هو الوجه الرمزي لتحولات داخلية تتفوق على المغامرة والتغييرات العنيفة التي طبعت حياة الكتاب الآخرين. كتاب فردريك كارل يصور حقيقة حياة فولكنر مثل اوديسة سوداوية، رحلة غير منقطعة حتى بعد موته وهي الجانب الآخر للعالم المتغير الذي شيدته رواياته.

ان الحدث الظاهري البسيط هو خلاصة نهائية لحياة اخرى كان فولكنر يصحبها معه داخل الذهن، وهو الذي كان يلخص حياته بكلمتي: «الخلق، الصمت» اي انه كان لا يعير اهمية للحياة. الحياة بالنسبة له شيء ثانوي هامشي لا يستحق الاهتمام إلا لكونه افقاً رحباً يفضي الى الكتابة من خلال تعميق الرؤية والبصيرة الفنية لما وراء اشياء العالم الشاخصة على السطح. لذلك كان يتعامل مع الأشياء الكبرى بلغة يومية بسيطة وكذلك رموز كافية للدلالة على الحدث الحقيقي. فهو لا يصر بشكل ملح على خطورة عملية الكتابة وصعوبة تمزقاتها النفسية، وكأنه يريد دوما ان ينطوي هو نفسه على ذلك السر الذي لا يمكن ان يفهمه الآخرون. فهو يصف حدث انخراطه في عملية الكتابة وتأليفه لأول رواية في حياته بشكل بسيط: كان يتجول في الشارع عندما التقى به أحد اصدقائه وسأله:

ـ اين كنت، منذ ايام لم أرك؟

اجابه فولكنر:

ـ انني اكتب كتاباً ولذلك ابقى في البيت احيانا.

هذه الاجابة فقط يصور فيها فولكنر بداية احترافه للكتابة، كأنه يتحدث عن شخص آخر وكأن التفرغ للكتابة ليس خيارا شخصيا يرتبط بالكثير عن العوامل الوجودية والنفسية التي تغير حياة الكاتب كليا.

كذلك عندما يتحدث عن مطالعاته وقراءاته. فمن خلال نصوصه الروائية يستكشف القارئ بأن فولكنر قارئ نهم وذو ثقافة ادبية وفلسفية واسعة ونادرة من نوعها. ولكن عندما يطرح عليه أحد النقاد سؤالا: ما الذي تقرأه يجيب فولكنر:

ـ اقرأ شكسبير وفي بعض الاحيان الكتاب المقدس. انها اشياء كلاسيكية.

ويتوقف عند هذه الاجابة التي تمنح انطباعا بانه لم يقرأ شيئاً آخر غير ذلك. لكننا في المقابل، نعرف مدى العشق الجنوني الذي يكنه فولكنر لقراءة الكتب فقد كان يقرأ بدون انقطاع مئات الآف الكتب بحيث انه يضحي بعمله اليومي الذي يكسب منه قوت يومه من أجل القراءة. كان في حالة مادية صعبة وكان يبحث عن اعمال بسيطة لكي يأكل ويشتري التبغ الذي يدخنه لكنه كان يضحي بعمله ويطرد منه بسبب القراءة. ففي احد الأيام وجد عملاً في البريد، كان يبيع الطوابع من خلف الشباك الى الزبائن لكن هؤلاء الزبائن كانوا ينتظرون أمام فولكنر وهم يصرخون ويحتجون لأن فولكنر كان منغمسا في قراءة كتاب أمامه، كان يقضي وقت العمل بقراءة الكتب وكان يتسلم الرسائل من الزبائن ويرميها في سلة المهملات مع القمامة إذ انه كان يعي دوما تفاهة هذه العملية برمتها، كان يحيا فوق




وليم فولكنر

للحياة في كل لحظة، فما اهمية كل هذه الرسائل التافهة التي يرسلها الآخرون دوماً، ما الذي تحتويه: اسئلة بليدة عن الصحة والأحوال او التحدث عن مشاكل يومية صغيرة، فما الذي يمكن ان يكون داخل هذه الرسائل غير تفاهات لا متناهية مسترسلة.

صرخات محتجة

في خضم هذا الكرنفال اللامتناهي من العبث، بينما هو يستغرق داخل نص عظيم ينسيه تلك الصرخات المحتجة لزبائن فاقعي الملامح يطالبون بأن يبيع اليهم طوابع البريد وهو لا مبال بهم. والنتيجة كانت انه طرد من عمله وبقي بحاجة الى المال الذي يقتات به.

طرده من العمل جعله يلجأ الى الأوراق مرة اخرى ليكتب ويستدين من اصدقائه لكي يؤمن متطلبات عيشه البسيطة التي تعينه على الاستمرار في عملية الكتابة.

الكتابة هي ضرورة ذهنية بل وحياة ذهنية فوق الحياة. انها بحاجة الى نسق فكري خاص يدمر الوعي بالتفاصيل الصغيرة للحياة اليومية ويبقى متوقدا على صعيد وعي الحقائق المطلقة. ينبغي تنشيط العقل من خلال تغييب الجزئيات التافهة لمتطلبات الحياة. لذلك كان ينغمس فولكنر في التبغ والكحول وهو يكتب وكذلك بعيش الحياة التي أراد أن يحتفظ خلالها برؤية ذهنية ثابتة تقف بشكل ثاقب خلف التفاصيل المرئية وتنفذ الى الديناميات المأساوية التي تتشكل منها حقيقة الوجود البشري.

عندما سأله بعد ذلك أحد الصحافيين: ما الذي تحتاجه اثناء عملية الكتابة؟ اجابه فولكنر:

ـ اوراق واقلام وتبغ وقليل من الويسكي.

انه يضع الأوراق والقلم في المستوى نفسه مع تبغ غليونه والكحول، مع العلم ان عملية الكتابة لا تتم بدون أوراق وقلم. فالضرورة الأولية لتشييد عملية الكتابة وهي الورقة والقلم تقف عنده جنبا الى جنب مع تشييد عملية ذهنية مقابلة هي قتل الوعي بالتفاصيل اليومية وتغييبه عن الواقع السطحي المباشر لوضعه في مرحلة الادراك الشعري، وضعه في مرحلة «الوهم» الضروري لاكتناه حقيقة الماوراء، تلك الحركية التي تؤسس لدى الانسان كل دوافعه الانفعالية التي تقوده نحو الحياة. وفولكنر يفهم الحياة هنا على انها انقاع محرك بحافزين اساسيين هما: «الجنس والموت». طرفا المعادلة التي وجد لها قبل ذلك سيجموند فرويد واسسها في تجربته المختبرية في التحليل النفسي.

كل كتابات فولكنر تستند إلى معادلة الرعب هذه التي تخلق سلوكية العالم كله وعنفه وعصاباته وزيفه وحقيقته، لانه (الانسان) مشدود عبر هذين الطرفين بشكل مطلق.

قد نجد في الاثر الكلاسيكي الشكسبيري هذه المقاربة مع حدود الحقيقة المطلقة التي تطرح وحشية الانسان وتوتراته التي تقود الى خلق مصيره الدرامي.

يركز فريدريك كارل في كتابه حول فولكنر على الحياة البوهيمية التي يتبعها وتفرغه للكتابة فيذكر تلك الأيام التي كان خلالها فولكنر لا يتقطع عن الشراب لكنه لم يكن ثملا.

هذه الحياة الفوضوية التي كان يعيشها جعلت عائلة الفتاة التي يحبها (استيل) ترفض طلبه في الزواج منها. لكن بعد سنوات طويلة من ذلك يعود فولكنر للزواج من هذه المرأة نفسها. كان الحب في جذوته الأولى قد انطفأ وكانت فتاته قد سبق لها ان تزوجت وطلقت واصبحت اما لطفلين. لكنه يعود اليها من جديد ليتزوجا وينجبا طفلتهما جيل. كانت حياته الزوجية امتدادا لمأساة اخرى بسبب النوبات النفسية التي كانت تنتاب زوجته. لكنه في الوقت نفسه ينصرف في عام 1929 الى الابداع وكتابة اعظم رواياته. في هذا العام صدرت لفولكنر ثلاث روايات هي «سانكتوري» «عندما احتضر» و«المعتة الصخب والعنف». وعلى الرغم من النجاح الذي حققته هذه الروايات ذاتها لم تقدم حلا لمشاكله المالية فاضطر فولكنر الذي كان يعي في هذه الفترة موهبته الأدبية، اضطر الى العمل ككاتب سيناريو في هوليوود. يكتب سيناريوهات للأفلام التجارية. ان سخريته من العمل الذي كان يقوم به جعلته يطلق على هوليوود اسم «منجم الملح» لأن العمل في هذه المدينة لا يقدم حلولا للحاجة المادية الدائمة التي كان يعيش فيها.

استمرت حياته المالية على هذا النحو حتى فوزه بجائزة نوبل عام 1950 حيث انقذته قيمتها المادية من حالة العوز التي عاشها طيلة حياته. لكن عندما اتت هذه الجائزة كان «المستودع خاليا» كما يقول، اي ان معظم اثاره الابداعية المهمة بالنسبة له كان قد كتبها ونشرها وتجشم معاناتها المدمرة.

قراءة شكسبير

حتى آخر ايامه كان يحمل معه تلك الحياة الموازية. الحياة في الجانب الآخر من العيش. في الجانب الحقيقي الذي يدرك سوداوية العالم وجشعه وزيفه الخارجي. تاريخ الحياة الذي يكتبه فردريك كارل لفولكنر هو تلك المحطات السوداء التي انزوت في الظل وظلت تقبع داخل الادراك العصي الذي يطفئه الكحول خارجيا لكن الكتابة توقد جذوته فيتألق داخل عالم من الجماليات المتوحشة التي تلمس صدى اللانهاية. روايات ذات بناء فني صارم لم يشهد القرن العشرون نظيراً لها. فحتى كتابات روائيين كبار مثل جويس وفرجينيا وولف وكافكا وبروست لم تضاه تلك البناءات الصارمة التي تميزت بها الرواية الفولكنرية. شيء من البناء الكلاسيكي الاغريقي مع تنام بوليسي متوارد ومسترسل للحدث المأساوي. ان قراءة شكسبير حاضرة في رواية فولكنر لأنه يطرح تلك المنلخصات العالمية ذات البعد العالمي لقضية الفرد والحياة. ينتفي عنده المكان المحدود على الرغم من انه يختار دوما الجنوب الأميركي، حوض الميسيسيبي مسرحا لرواياته لكنه يبدو وكأنه موضع رمزي لأي مكان في العالم. وعلى الرغم من ان الزمن معاصر ما نستشف سماته من خلال الآلات البخارية او الكهربائية او العتلات اليومية، فإنه زمان مطلق يفترش اي لحظة من لحظات التاريخ.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

غزل الفقهاء

قل للبخيلة بالسلام تورعاً:
كيف استبحت دمي.. ولم تتورعي
وزعمت ان تصلي بعام قابل
هيهات ان ابقى الى ان ترجعي
ما كان ضرك لو غمزت بحاجب
يوم التفرق.. او اشرت بإصبع

تنسب هذه الابيات للفقيه الشافعي ابن اسعد الموصلي، وقد اختارها الدكتور غازي القصيبي لتكون واسطة العقد في كتابه الجديد المثير «الإلمام بغزل الفقهاء الاعلام». ولا تنبع الاثارة من الغزل وحده، وليس في الكتاب غيره ولكنها تأتي من معرفتنا بوجود ذلك العدد الضخم من الفقهاء والاتقياء الذين تغزلوا، وكتبوا عن الحب تلميحا وتصريحا دون اي تحرج.

ومع عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الذي افتتح به الشاعر كتابه، واختار له الميمية الشهيرة:

تجنبت إتيان الحبيب تأثماً
الا إن هجران الحبيب هو الإثم

سوف يجد القارئ ابن ابي مليكة، والحافظ المقدسي، وفخر الدين بن تيمية، والامام الشافعي، وسعيد بن المسيب، والزمخشري وعشرات الفقهاء الفضلاء الذين سبحوا الله اعجابا بالجمال الذي خلقه، وعانوا كما يعاني البشر من الهجر والصد، فتغزلوا، وتعففوا، وبكوا واستعطفوا، ولم يجدوا الحب منقصة، ولا الغزل عارا، فالحب يكشف الضعف الانساني، والقوة الانسانية ايضا، ولو كانت تلك الكوكبة من فضلاء القوم ترى في العشق وشجونه عيباً يقدح في الدين او للروءة لما اقدمت عليه، وهذه هي الرسالة المشفرة التي يحاول الدكتور القصيبي توصيلها وانها لرسالة في غاية السمو لو يعلمون.

ولم يقتصر كتاب «الالهام بغزل الفقهاء والاعلام» على غزل الفقهاء للشارقة ففيه من المغرب والاندلس الى جانب فيلسوف الغزل الاشهر ابن حزم، القاضي غياض وابو الوليد الباجي، وابو بكر بن العربي صاحب البيتين الذائعين:

يهز على الرمح ظبي مهفهف
لعوب بارباب البرية عابثُ
ولو كان رُمحا واحدا لاتقيتُهُ
ولكنه رمحٌ وثانٍ وثالثُ

وقد بدأ سفير الشعراء كتابه باهداء الى تلميذ ابن حزم فقيهنا وكاتبنا المعاصر ابي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري الذي ينسب اليه ذلك القول الساحر:

«... ولا تظن بكلمة خرجت من في امرئ مسلم شراً، وانت تجد لها في الخير محملا...».

وهل في الدنيا ما هو اكثر خيرا من الحب وحديث المحبين..؟

جزى الله المختار والموحي كل خير، ونأمل ان يتم فهم الرسالة المضمرة بما يليق بها من اهمية، فقد اوشكنا ان نفقد الجيل الجديد من كثرة التجهم والتحذير، والمبالغة في التهديد والوعيد، ونسيان هذا الجانب من التراث المليء بالخصوبة، والاحتمالات، والصفحات الوضاءة، والمشرقة بأحاديث الحب، والنبل، والألفة، والمودة الانسانية الغامرة.

عدد جديد من مجلة الدراسات الفلسطينية

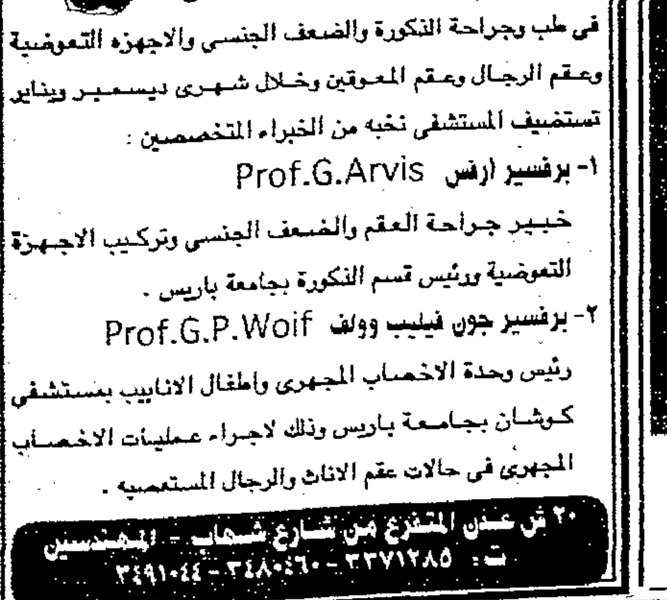
لندن: «الشرق الأوسط»

مجلات

نزل إلى الأسواق العدد الرابع والعشرون من «مجلة الدراسات الفلسطينية» التي تصدر فصلياً، في بيروت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية. واحتوى العدد الدراسات والمقالات والتقارير التالية:

نحو الدولة الفلسطينية على الرغم من اتفاق اوسلو(وليد الخالدي)، الاتفاق الانتقالي الإسرائيلي ـ الفلسطيني بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة: قراءة اولية (غسان الخطيب)، العربي الإسرائيلي: قراءة في الخطاب السياسي المبتور (عزمي بشارة)، الفلسطينيون والكويتيون: الصراع والفرص الضائعة (شفيق ناظم الغبرا)، العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً: مقابلات مع احمد عبيدات واسعد عبد الرحمن وعلي محافظة وطاهر العدوان وعبد الهادي المجالي وغسان الخطيب وفهد الفانك ولبيب قمحاوي وبهجت ابو غربية (إعداد: خالد عايد)، الأنشطة الثقافية في الضفة واعتراضات الوطنيين والمتدينين (وسيم الكردي)، سياسة التمييز: مصادرة الارض والتخطيط والبناء في القدس الشرقية (بتسليم).

إلى ذلك تضمن العدد باب قراءة ووثائق مفاوضات السلام فضلاً عن وثائق فلسطينية وعربية وإسرائيلية ودولية.





«المحترف» يضيء عقارب الزمن في معرض جوزف حرب

اللوحة تخوض تجاربها الجريئة

العالم وسط اختبارات اليد التشكيلية

معارض

بيروت: «الشرق الأوسط»

ليس من الصعب ادراك المغزى الاساسي الذي يحرك الرسام جوزف حرب في معرضه الحالي في صالة ايبروف دارتيست البيروتية بل هو المغزى نفسه الذي يداوم عليه الرسام بحثا عن ضالة تشكيلية مخبوءة في طيات الذات والعالم وهي الضالة التي تفتش عن ايقاع الحياة نفسها من خلال تلك «الساعة» او العلبة التي تتحرك «عقاربها» لتثير فوق السطح حالات ليست للبصر بقدر ما هي للتجريب الذي يحفر مسافته في ازمنة الالوان والاشكال مطلقا.

ها هو معرضه الحالي يمعن في الانكباب على الجسد التشكيلي ليعيد رسم معالمه الأولية والتكميلية. من سديم السطح واديمه ينطلق الرسام ليجبل المادة ويعركها، كما لو انه يعيد تشكيل اللون نفسه وتداعيات الصورة البصرية. فالزمن لا يتمثل في الشكل المفترض انه «ساعة» بل هو في كل ما يحيط بها، واللوحة تصبح مساحة داخلية وزمنها امتداد لأحوال العالم ولزمنته. وها هو التشكيل يمعن في اعادة رسم الخريطة البصرية، فيصبح المشهد النفسي اشد ادراكا لمهمته الجديدة، عندما تتكاثر الدوائر او المربعات بجسدها المائل الى الدكنة الشبيهة بدكنة النفس والخارج ولن يطول المقام بلوحة جوزف حرب لتدرك كم ان التجريب يتخذ من ذاته ذريعة لولوج الاعماق المصطرعة والتقاط ايقاعاتها الداخلية. واما الايقاعات فهي ايقاعات الاجسام التي ترتفع فوق السطح وتغور في اعماقه صانعة لأحوالها مفاهيم ليست نظرية بل كلية الاتصال بأمور الحياة نفسها. فالدوائر هي نفسها الدوائر التي تجرف الرسام ليصبح اسير دورتها. والمربعات والمستطيلات التي تتخذ شكل العلبة انما هي علبة الاسرار التي تختصر الحياة الانسانية وبدفعة واحدة.

ولن يستطيع التشكيل ان يراوغ كثيرا، فسرعان ما تدرك العين التشكيلية ان المصير نفسه هو الذي يرتسم فوق السطح. هو السطح نفسه يصبح مسرحا لاداء الدور الاختباري للحياة ولأبطالها، حتى لو لم يتجلوا فوق السطح او يغوروا في اعماقه. وتزداد اللوحة تأزيما، بالمعنى الدرامي الاختباري، عندما تستدرك ان الزمن العابر انما يعبر في التشكيل النفسي قبل ان يعبر في التشكيل البصري. ولا فرق كثيرا عندما يمعن الرسام في استخدام الجبلة اللونية المعروكة بالانفاس والنبضات الهاربة ذاتها. فالزمن المرسوم ليس زمنا رمزيا فحسب.

انه الزمن الذي يشهد للحياة العابرة او المتوقفة او حتى التي تسترجع الوراء الغائص في الماضي لتقبض عليه او لتظن ذلك ظنا في اقل تقدير. وكم هي صعبة، بل كم هي غائرة على جروحها، تلك اللوحة التي تستجمع ماضي اللحظات وحاضرها وتستدرك ما سيكون عليه حالها في الزمن الآتي. ولهذا تتوقف العقارب لتجعد الزمن، لتستولي عليه وسط ذلك السطح الهادئ او المليء بأشكاله واحجامه الدائرة والمربعة او المستطيلة، وبخطوطه التي سرعان ما تستقبل تلك الشخوص الانسانية الواقفة في تلك اللحظة الغامضة، من دون ان تسعى الى كلام او الى صرخة. تحضر الشخوص محمولة باسرارها مثل الزمن التجريدي نفسه.

وتحضر وكأنها تريد ان تبوح بشيء ما، لكنه لا يخرج الى السطح بل يرتد ارتدادا غائرا الى الداخل الغامض، لكن المسالم.

ترى اي جبلة تصنع كل هذا؟ اي قلق يأخذ بالرسام ويشطه بالمواد الداكنة التي تسهر على حركة الحياة من دون ان تؤذيها؟

وتسأل العين نفسها: لماذا الدائرة التي تحتكر الزمن؟ ولماذا هي التشكيل الامثل الذي يرى اليه الرسام وكأنه خلاصة الحال الحياتية والتشكيلية؟ هل تكون الدائرة وعقارب الساعة التي فيها هي استكمال المسعى التشكيلي الذي طالما اجتهد الرسام في القبض على اطرافه ودواخله الجارحة واللطيفة؟

اليست الدائرة الزمنية بعقاربها الواقفة والارتدادية بمثابة توغل في الاعماق وبدخول الى جنون العالم السري والغامض وسلاسته السطحية الداكنة؟ولكن العالم بعد كل هذا، مفتوح على مدى السطح الذي هو لوحة بذاتها. لوحة تجريدية لكنها مليئة بالرموز والايحاءات والدلالات. ومن هنا ربما، عنوان معرضه الحالي الذي هو «المحترف». ولماذا لا تكون لوحته كلها، لوحات المعرض اعني، مقاربات محترفية. فيصبح السطح اشد حميمية وداخلية لانه دخول في السيرة الشخصية لأحوال الرسام ولحظاته الحيوية والدينامية. عندما، خصوصا، يكون في اكتمال اقترابه من ذاته التشكيلية المرتبطة ارتباطا وثيقا بموقفه من الذات والعالم.

وللمحترف هو اللوحة وهو العكس. وحتى لو كان العكس ونقيضه هما المقصودين باللوحة المرسومة، فلماذا لا نجد اذن كل السيرة التي لا تنكتب بل تتشكل تجريديا ورمزيا ودلاليا؟

ومن اللوحة التي تتشكل على الورق، الى تلك التي تتشكل على الخشب او على القماش، ثمة نسيج من الاصطراع والصنيع يحدد الخلفيات التجريبية والاختبارية الماثلة وراء الهم التشكيلي. بالمواد المختلفة (ميكس ميديا) وبالقلم الرصاص والنتوءات والنوافر والاستسلامات للسطح، لا تتردد لوحة جوزف حرب في اعلان انتمائها الى الهموم الجديدة. هموم ليست جديدة في ذاتها، لكنها تخرج من قمقم المراوحات والسير على منوال آخرين، هنا وفي الخارج. صحيح ان لوحته تفتش، لكنها وهي تفعل، تعثر على خصوصيات وقماشات والوان واشكال وتقبض على لحظات، سرعان ما تصبح تراكمات شخصية من فرط ما يعكف الرسام على بلورة انفاسه وتوترات يديه فيها لمختباري مجتهد هو جوزف حرب. وفضلا عن ذلك، هو متنسك للوحته. يسمع الآخر وما يقوله. يرى الى النقد وكأنه تتمة لما يجب ان تكونه اللوحة، في ما هو داخل اطارها، وفي ما هو في مستقبلها. ومن ادوات قليلة، بل من افكار لا تزعم «تغيير الحياة» دفعة واحدة، يهجم جوزف حرب على محترفه هجوم من يلقي بنفسه في النار، لا ليحترق بل ليشمل السطح بالهواجس المتحولة من خصوصيتها الانسانية البحتة الى خصوصيتها التشكيلية. ولن تلبث الالوان والاشكال والاحجام ان تصبح مطواعة، على دكنة حضورها، فتصنع لنفسها ومن نفسها عالما بصريا وتشكيليا مليئا بدلالاته وسبل عيشه.وكائنات اللوحة تنمو نموها الداخلي ولا تسعى الى الخديعة. انها النسيج الذي يعلو او يمتد، يحفر ويتراكم فيكون دوائر ومربعات او خربشات او مسطحاته هي كلها خواص التجربة التي لن تتوقف لانها تعرف المشقات الصعبة وتراودها بهدوء وصبر تشكيليين، لن يبوءا بالفشل ما دام العزم قادرا على استحداث مسافة له، كما الماء الذي يحفر في الجدار ويخرقه.

وقد لا نرى الضوء، او قد نرى بصيصه في صعوبات الليل، لكن اللوحة ماضية في سبيلها الى ان تصل الى مينائها لتضيء وترشد سفن العين كي لا ترمي اشرعتها فحسب، بل كي تعيد الاقلاع ايضا والى ما لا نهاية.

علي المصراتي وحياة حافلة بالإنتاج المتنوع

«صائدة الفراشات» تجمع أحلام الشاعر

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

منح اتحاد الكتاب الليبيين الاديب الليبي المعروف علي مصطفى المصراتي جائزة الابداع الادبي، التي استحدثت اخيرا الى جانب مبدعين آخرين هما الشاعر والكاتب خليفة محمد التليسي والشاعر محمد سوسة، وقد كانت هذه الجائزة في محلها فعلا، فالمصراتي (76 سنة) من كبار المبدعين العرب. وهو معروف على مستوى العالم العربي كله. له نحو 40 كتابا في جميع صروف وفنون الادب والتراث، عدا عن الكتب العديدة التي حققها ومنها: ديوان احمد البهلول الصادر في بيروت، وابن غلبون، رسائل القليبي بين تونس وطرابلس، ومجمع الجهلة، وجمال الدين الميلادي، ومؤرخون من ليبيا.. الخ. اما في مجال القصة القصيرة فله نحو سبعة عشر مجموعة، اقلها تحوي خمسين قصة يستلهمها من معايشته العميقة مع الناس. وهو الآن متقاعد لكن له همة الشباب في الندوات والمناقشات الادبية، وقد مثل ليبيا في عهد السنوسي والعهد الحالي في الكثير من المؤتمرات الادبية، جريء وشجاع في التعبير عن افكاره، همه الدائم حرية الاديب وحقوق الانسان، وله مساجلات في هذا المجال كثيرة، كانت تغضب السلطة، لكنها لم تؤذه يوما ولم تتعرض له. وهو موسوعة حقيقية، ما من سؤال عن التراث او الشعر القديم الا له عنده جوابه يحفظ آلاف من ابيات الشعر، وتلك الثقافة الموسوعية منحته ثقة كبيرة في النفس وفي عام 1992 اصدر كتابا بعنوان «قطرات من يراع» يقول رأيه في شيء بأقل الكلام ويستلهم الحكمة في الحياة اليومية. وله كتاب جميل جدا في جزئين بعنوان «التعابير الشعبية» وهو شذرات ملتقطة من الذاكرة الشعبية البسيطة، ليس في ليبيا وحسبه بل في كل العالم العربي. زار جميع بلدان العالم العربي وعاد منها بذكريات سجلها جميعها، والمصراتي عدته في كل سفرة اوراق واقلام وآلة تسجيل. ولديه تسجيلات نادرة لمعظم الادباء والشعراء العرب والفنانين والموسيقيين يحتفظ بها في مكتبته منها مثلا لقاءات مع طه حسين والحكيم ونجيب محفوظ وعدد كبير من العمالقة. كذلك تسجيلات مع محمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وفريد الأطرش وغيرهم لا تتسعهم الذاكرة. لا يلعب المصراتي في فراغ، انه يستغل وقتهُ اكبر استغلال، ولا يسمح بالشطط في الادب والشعر والفن، وكثيرا ما رفع صوته عاليا ضد سارقي النصوص الادبية والشعرية وفضحهم بالوثائق والبيانات قائلا: قد نغفر للسرقة المادية والتي يعاقب عليها القانون، ولكن لا نغفر ابدا للسرقة الادبية، التي الى الآن لم يسن لها قانون يحمي اصحابها الشرعيين.

من المجموعات القصصية التي حصلت عليها اخيرا مجموعته الموسومة بعنوان «صائد الفراشات»، التي تضم نحو اثني عشرة قصة هي بين القصيرة والطويلة، ينحو فيها المصراتي اسلوبه المميز في القصة الكلاسيكية، حيث الكاتب يتدخل هنا وهناك ليستخلص لك حكمة من هنا وعظة من هناك، فالتوجه العام لدى المصراتي اخلاقي وتربوي، لا يكتب القصة على عواهنها، بل يريد امثولة لكل واحدة منها، فلا يغرق في الخطابة او التوجيه المباشر، لان القصة عنده بمضمونها هي التوجيه وهي المثل الاخلاقي، او الطموح الى المثل العليا. وغالبا ما يضمن قصصه دعابات تسمح للقارئ عبرها ان يستلهم الحدث الواقعي الذي يعبر عنه الكاتب.

وهو سائح في قصصه، تارة في روما، واحيانا في لندن، واخرى في باريس، وتستشم من تلك القصص التي كتبت في الغرب وعن الغرب اعتزاز المصراتي بانتمائه العربي، فهو يكشف لنا الفرق الكبير بين اخلاقيات الشرقي واخلاقيات الغربي. وخصوصا في العلاقة مع المراة، مثل قصة «المظلة والسم» وفي قصة «الشاعر والشجرة» التي من اجمل قصص الكتاب، تدور بين شاعر «غير وسيم الوجه» لكنه وسيم النفس والحس ومشرق الاحساس، وبين ساقية جميلة تقرأ الشاعر الاسباني لوركا وتعرف حياته كلها، وتقرأ لبابلو نيرودا.

ويفرح الشاعر لانه عثر على امراة ذات روح شاعرية، فيقرأ لها من شعره الذي نشره لاول مرة، فتقول له مداعبة: لقد صدق حدسي. قلت في نفسي عندما وقع نظري عليك لا بد ان يكون هذا شاعرا او موسيقيا او رساما لا بد ان يكون فنانا. ويطيل الحديث مع الساقية، فيقول لها لا بد انك تجامليني بل يبدو علي انني من عمال المواني. ولجابته: وهم ايضا شعراء. فيتعجب وتزيد عجبه بقولها: لو رأيتهم يغنون في الموانئ وايضا الصيادون والعمال الكادحين يغنون.. يزيحون آلامهم بالغناء. انا احب اغاني العمال والصيادين والبحارة.وتدور مناقشات بينه وبين الساقية الاسبانية، فاذا هي قارئة الف ليلة وليلة، وهارون الرشيد وعصره وعصر الجواري فينتقد الشاعر عبودية تلك العصر فترد عليه وهل نسيت رقيق العصر واستغلال الانسان للانسان.. هل ا نتهى عصر جواري العصر؟! وتبدو الاسبانية مثقفة حتى سياسيا، حيث تلمح ان العصر عصر فرانكو: ايها الشاعر لولا مشكلتي في بلدي اسبانيا لما رأيتني هنا. كنت انطوي هناك.. في عش لوركا. ويسألها ان كان يسرها ان تكون في عش شرقي. تقول له ساخرة: عش.. لكن قفص من ذهب.. اي جواري العصر الحديث.. اي اغدو ضحية وجارية. اما قرأت ماذا يصنع صعاليك للترفين وكيف يستعبدون ويقهرون الجمال والانوثة البريئة بالسلطة والمال. ويقول لها: انت مثلي ترين العمر كيفا لا كما. فتجيب: من هنا يكون العمر بمحتواه لا بامتداده. ويتأوه الشاعر: ايتها الحالمة.. انت اذن فيلسوفة.. لا مجرد فنانة ساقية. وتلمح فيه التوتر.. وعندما تتساءل يقول: الشاعر كالوتر في العود لا بد ان يكون مشدودا. وتظل الفتاة تحاوره، لانها وظيفتها لتجلب اكبر عدد من الزبائن.. ولكنها ليست ساقية عادية، تعرف الشعر، وتدخل عوالم النفس التي تحاورها، تطرق معها كل باب حتى ينسى صاحبها الزمن وعقارب الساعة والليل. ومن خلال هذه المحاورة يستعرض الشاعر حياته في الوطن، موظف بسيط تحاصره التقارير والشكاية. متى غاب.. اهمل.. قصر. ويتذكر: اثارت احدى قصائده غائلة شيوخ التزمت وامعنت السلطة فزادت منغصاته وهمس له هامس: يا ويلك.. ويسأله: ابعد ويلي ويل. فيتابع الآخر: السلطان غاضب من مقاطع قصيدتك. ويسأله: ابعد ويلي ويل. فيتابع الآخر: السلطان غاضب من مقاطع قصيدتك. ويسأله: وهل يقرأ السلطان.. هل يفهم الشعر ويتذوقه؟ بل قراوا له وشرحوا له. واجاب الشاعر: غضب السلطان يرضينا ورضاه يغضبنا.

ويخرج الشاعر من لدن الساقية وهو يستعرض شرقيته بكل احزانها ويرى ماضيه زاخرا بالحزن والالم. وفي مرة وهو يقود سيارته لاحقته ذكريات الساقية الحسناء ولم ينتبه الا والسيارة تنحرف بسرعة لتصطدم بتلك الشجرة التي طالما اصطاد عليها العصافير وهو طفل. وسالت قطرات دم الشاعر فروي جذع الشجرة. ووجدوا عند وسادته في المنزل مقطع من قصيدة لم تتم وفي رأس الورقة عبارة يبدو انها كتبت على عجل وباصابع مرتعشة: سامحوني.. سامحتهم. ولم يخطر ببال احد ان تلك الساقية الحسناء عندما علمت الخبر من احد اصحابه.. كانت ستحزم حقائبها وتسافر الى بلد الشاعر كي تجمع شعره كله.. ثم تسعى لترجمته الى الاسبانية.

«صائدة الفراشات» التي يحمل الكتاب عنوانها، قصة رقيقة جدا وهي حوار بين فنان وفتاة جميلة تصطاد الفراشات. فيتهمها بالعنف في قتل هذه الفراشة الرقيقة التي كانها نسخة من الهواء فتقول له: هذه رياضة وهواية وقال اي هواية.. فتقول: حتى الذي يدحرج الرؤوس احيانا يرى ذلك مجرد تسلية. تسلية اولئك المستبدين في دهاليز التاريخ وعتاته كانوا يتسلون احيانا بدحرجة الرؤوس، فهل ترى في صيد الفراشات قسوة وعنفا. وتذكره ثانية بمصارعي الثيران: انسان عاقل يصرع ثورا مسكينا لا ذنب له.. ويهلل له الجالسون لمصرعه، ويكون فرجة ولعبة وتسلية.. والثور الضحية يترنح والرماح مغروسة في ظهره او صدره.. حسب قواعد اللعبة.. ويصفق المتفرجون للجاني.. ويميس القاتل خيلاء واعجابا بنفسه.. ثم او تظن صيد الفراشات امرا سهلا. والفنان يرفض هذا المنطق. فكل هذا قتل في قتل سواء كان القتيل فراشة او ثورا او انسانا. وتسأله ماذا يصطاد هو فيقول: انها يا عزيزتي مهنة القلم. صيد الخواطر واللقطات لا قيد للزمان والمكان..



غلاف الكتاب

وتسأله: كيف. فيقول: اصور ملامح الناس ومن الداخل.. فتسخر منه: وهل انت طبيب اشعة. لغتك وهيئتك ليست لغة طبيب. فيجيبها: الكاتب والفنان وطبيب الاشعة من فصيلة واحدة.

ويستمر الحوار بين الفتاة والفنان على نحو يظل فيه يرفض كل ا نواع العنف حتى ولو قتل فراشة. ومرت ايام وذات صيف رآها مصادفة في فيينا فسالها عن حال الفراشات فقالت لقد تبت عن صيد الفراشات وحبسها في اطارات والتلهي بها والتفرج عليها وهي محنطة من خلف زجاج او ورق كشاف. وتروي له الاسباب عن زواج فاشل عاشته آلاما وتعاسة، ثم تغيب عنه ثانية لتقع عينه بعد ذلك على مجلة وعلى ريبورتاج عن صائدة فراشات فاذا هي بعينها ويقرأ نبذة عنها: سائحة فنانة كانت في مطاردة لنوع من الفراشات النادرة وصادت الفراشات مساء كاملا وفي احدى المحاولات صدمت وانزلقت قدماها في واد سحيق عميق، واحتفل اهل القرية السياحية بتغليفها بالزهور، وكانت الفراشات في موكبها تحوم حولها، كانت تودعها في طابور الوداع.هذا بعض قصص المصراتي، واكثرها بين فنان او اديب او شاعر وامراة، ومن جميعها نستخلص موقفا انسانيا او اخلاقيا او اسطورة او مثل. لكن المصراتي يبدو انه لا يحفل بالزمن، كما تفعل القصة الحديثة الآن. اذ ثمة قفزات زمنية لا تسمح بها القصة القصيرة، بل لا يجوز ان يتخلخل الزمن فيها الى هذا الحد. لكن ما يجعلنا ننحني احتراما لهذا الاديب المخضرم هذه الجهود المستمرة ودون توقف او راحة من اجل الكلمة والابداع. وكتبه التي قاربت الاربعين كتابا خير مثال على ذلك.

بعض النظريات يغالي في جعل القارئ المنتج الحقيقي للنص

«اللغة الثانية» والتيارات النقدية الجديدة

قضايا

د. حامد ابو احمد

كتاب «اللغة الثانية» للناقد فاضل ثامر، الصادر عن المركز الثقافي العربي في بيروت والدار البيضاء عام 1994، يتناول مشكلات المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث. ووفقاً لهذا التصور قسمه المؤلف الى أربعة فصول: الفصل الأول عن سيميائية النص الأدبي، والفصل الثاني عن النقد العربي وإشكالية النظرية الأدبية الحديثة، والفصل الثالث مشروع حوار مع الفكر البنيوي، والفصل الرابع عن إشكالية المصطلح والمنهج. وكما هو واضح من عناوين الفصول فإن الكتاب يندرج ضمن الكتب التي صدرت في السنوات الأخيرة باللغة العربية، ترجمة او تأليفاً، لتقدم فكر ما بعد البنيوية، سواء في علاقته الجدلية بالفكر البنيوي او في مستواه المعرفي النابع من مسالة التجديد او التجاوز في حد ذاتها، ولعل من أهم ما يتميز به كتاب «اللغة الثانية» انه يجمع بين البعدين المذكورين في انسجام وتآلف واتصال، فالنظريات الجديدة مشروحة وموضحة سواء في صورة فصل كامل، كما نرى في الفصل الأول الخاص بسيميائية النص الأدبي، او من خلال علاقتها بالفكر السابق عليها كما نرى بالنسبة للتفكيكية التي نستبين ابعادها الثورية والتجديدية داخل المقارنات التي يقيمها المؤلف بينها وبين البنيوية، وكيف جاءت التفكيكية لكي تقلب التصورات السائدة راساً على عقب. وياتي هذا مفرقاً في فصول مختلفة، وبذلك تاتينا المعلومات عن التفكيكية في شكل متدرج ينبني مرحلة بعد مرحلة، وكل هذا يتم في إطار موسع يشمل الفكر النقدي المعاصر في العالم العربي. وبذلك تتداخل المناهج والتيارات الوافدة مع المناهج السائدة عندنا، والمتاثرة بالسابقة، لكنها في الوقت نفسه تحاول ان تمهد لنفسها طريقاً اصيلاً يربطها بالفكر العالمي من جهة، ويؤسس لثقافة عربية اصيلة من جهة اخرى.

اي ان كتاب «اللغة الثانية» لا يغمط النقاد العرب حقوقهم، بل على العكس من ذلك يدرس نظرياتهم ويضعها ضمن السياق النقدي العالمي، وابرز مثال لذلك نجده في الفصل المعنون «من سلطة النص الى سلطة القراءة». وهذا الفصل، بالاضافة الى ما سبق، يصلح نموذجاً لتوضيح منهج المؤلف في تناول القضايا التي عرضها في كتابه. فالعنوان يحمل دلالة التحول النابعة من استخدام حرفي الجر من وإلى، وهما يدلان ايضاً على الاحلال، اي احلال سلطة القراءة محل سلطة النص، وسلطة القراءة، كما عرض المؤلف، جاءت نتيجة لنبوع تيارين من تيارات ما بعد البنيوية وهما نظرية التلقي، والتفكيكية، وهاتان النظريتان تلتقيان في خصائص مشتركة من بينها اختلاف القراءات وتعددها، والانطلاق من القارئ ذاته بعد ان كان الانطلاق من النص، اي أن النص لا قيمة له بدون القارئ. ويقيم فاضل ثامر، على امتداد هذا الفصل، موازنات دقيقة ونافذة بين السلطة التي كانت للنص في البنيوية والسلطة التي اصبحت للقراءة في نظريتي التلقي والتفكيك. وهو يعلن على لسان الناقد التفكيكي الأميركي بول دي مان «انه قد انتهى زمن تسلط العمل الأدبي»وكانت الاتجاهات الألسنية والاسلوبية والبنيوية قد منحت النص سلطة مطلقة، واهملت او كانت تهمل معظم الجوانب الأخرى الخاصة بالابداع الأدبي، مثل دور القارئ والمؤلف والظروف الاجتماعية والمرحلة التاريخية، والدلالات السيكولوجية والايديولوجية وغيرهما. وكانت البنيوية تبدأ دائماً من النص وتنتهي به، وكأنه غاية نهائية في حد ذاته. ومن ثم كانت تنطلق من ايمان عميق بان النص يكشف عن بنية محددة وعن نسق او مجموعة انساق وانظمة محددة، وان وظيفة القارئ وكذلك الناقد، هي الكشف عن شفرة النص وانساقه المختلفة. اي ان دور القارئ في المنهج البنيوي خاضع كلياً لسلطة النص، وبذلك فإن نواياه (أي القارئ) وافكاره وخبرته، وكذلك مؤلف النص، لا قيمة لها، والقراءة الابداعية هي التي تسعى للكشف عن المكونات البنيوية والأنساق الداخلية للنص الأدبي. وعلى العكس من ذلك تاتي نظريات القراءة لتؤكد دور القارئ في انتاج النص ، بل ان بعض هذه النظريات تذهب الى درجة المغالاة الشديدة حينما جعلت القارئ هو المنتج الحقيقي للنص، وكأنه لا وجود للمؤلف ولا للظروف الاجتماعية ولا لأي عامل آخر يمنح النص وجوده الحقيقي او يساعد على انتاجه. وقد شككت نظريات القراءة في وجود الانساق البنيوية المتشاكلة داخل النص، واكدت ان النص الادبي يميل، على عكس ما تعتقده البنيوية، الى محاربة كل حالة تشاكلية خاضعة لعملية البناء، بل ان النزعة التفكيكية في النقد تذهب الى ان النص ينزع لا الى التناسق، بل الى التنافر والتفكك والتقوض، وقد ادى هذا الى ظهور مصطلحات جديدة في النقد الادبي مثل الاختلاف والتشرذم والتشظي واللانسجام واللاوحدة وغيرها، وهي مصطلحات تعبر عن فكر جديد ونظريات جديدة تنحو نحوا مغايراً بل ومناقضاً للنظريات السابقة التي كانت تستند الى مفهوم بنيوي صارم يقول ان العقل الانساني يمتلك بنية كلية. ولكن هذه البنية الكلية المزعومة قد قوضت بفعل النظريات التي اخذت تكشف عن التناقضات والثغرات. وفي هذا يقول رائد التفكيك جاك دريدا: «ان ما يهمني في القراءات التي احاول إقامتها ليس هو النقد في الخارج، وانما الاستقرار او التموضع في البنية غير المتجانسة للنص، والعثور على مؤثرات او تناقضات داخلية يقرأ النص من خلالها ويفكك نفسه».

ويعرض فاضل ثامر لمستويات القراءة وشروطها عند عدد من النقاد الأجانب مثل تزيفتان تودوروف، ولوي التوسير، وميشيل ريفاتير وستركلاند، ويخصص مساحة للناقد العربي تحت عنوان «الناقد العربي في مواجهة سلطة النص وسلطة القراءة» حيث يعرض لبعض الآراء النقدية - ومعظمها يميل الى سلطة القراءة - عند عبد السلام المسدي، وسعيد يقطين، ومحمد عابد الجابري واتجاهه التفكيكي في نقد الفكر العربي، وكتاب الدكتور عبد الله الغذامي عن «الخطيئة والتكفير» الذي يعلن صراحة - كما يقول فاضل ثامر - عن التزامه بمنهج القراءة التفكيكية التي تعطي فاعلية القراءة سلطة اولية على سلطة النص. هناك ايضا سعيد علوش ومستوياته الثلاثة للقراءة وهي: القراءة الأفقية، والقراءة العمودية، والقراءة الهرمنيوطيقية.

ويضاف الى ما ذكرنا من مميزات يتمتع بها كتاب «اللغة الثانية»، انه يعرض لكثير من القضايا الراهنة المهمة في ثقافتنا النقدية المعاصرة، حيث يناقشها بعمق وتوسع وفهم، والصفة الأخيرة ميزة لم تتوفر للكثيرين الذين عرضوا للنظريات الوافدة من منطلق تغريبي صرف فاحدثوا كثيراً من البلبلة والفوضى بدلاً من ان يكونوا عوناً على الفهم والتأصيل، والموازنة. يدرس فاضل ثامر في هذا الكتاب النص بوصفه اشكالية، ويتوقف عند التعريفات التي قدمها له النقاد الأجانب والنقاد العرب على حد سواء. كما يتناول ظاهرة الامتثال للمناهج النقدية الجديدة، ويرى ان الناقد العربي كان واعياً وفاعلاً في تمثله لتضاريس المشهد النقدي الحداثي المنهجية والاجرائية، لكنه يسجل بعض المآخذ التي قال بها البعض في هذا الصدد، ومنها:

1 - اندفاع الناقد العربي في عملية التلقي والمثاقفة للفكر النقدي المنتج داخل دول المتروبول.

2 - الاهتمام الخاص بالجانب النظري في الرؤيا النقدية.

3 - الاستقبال المتأخر نسبياً للمفاهيم والمناهج النقدية الجديدة.

وفي الفصل الخاص بمشروع الحوار مع الفكر البنيوي يناقش المؤلف مقولات كثيرة يرى انها كانت تنطوي على مغالطات مثل «موت القارئ» و«الفصل بين الجمالي والايديولوجي» كما يكتب عن البنيوية واستلاب الحرية الانسانية، والبنيوية والنزعة اللاتاريخية، والموضوعية البنيوية، ويخصص المؤلف الفصل الرابع والأخير لمناقشة اشكالية المصطلح والمنهج. وكل هذا يتم - كما أسلفنا - في اطار نظرة شاملة تدخل ما هو عربي ضمن فعاليات الفكر النقدي العالمي المعاصر. ولا شك ان الكتاب ينطوي على كم من الثراء والتنوع لا يمكن الوقوف عليه بسهولة إلا اذا قرئ بكامله. وعلى الرغم من ان الدراسات منوعة ومختلفة ومكتوبة على فترات فإنها تاتي منتظمة في سلك منهجي واحد هو الخطاب النقدي المعاصر وصلتنا به، ودورنا في تلقيه والتفاعل معه والاسهام في تحقيقه، فضلاً عن المهمات المطلوبة منا في ضوء هذا التفسير الموسع لمذاهب النقد الحالية.

محطة تلفزيون بي بي سي تتفوق على نظيراتها البريطانية في أعياد الميلاد

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهر مسح في بريطانيا ان ممثل المسلسل الفكاهي «قدم في القبر» (One Foot in The Grave) فيكتور ميلدرو اشهر من الملكة اليزابيث الثانية لدى مشاهدي التلفزيون في المملكة المتحدة. كما تفوق تلفزيون الـبي بي سي» في برامجه على برامج نظيراته البريطانية في اعياد الميلاد.

واشار المسح الذي اجرته مؤسسة «سي ايه اي ميديا لاب» ان عدد المشاهدين الذي يودون متابعة برنامج «قدم في القبر» في فترة عيد الميلاد يفوق بمرتين عدد المواطنين الذين يرغبون في مشاهدة خطاب الملكة الخاص بمناسبة اعياد الميلاد، اذ ان 38 في المائة من البريطانيين اكدوا انهم سيشاهدون فيكتور ميلدور بينما 14 في المائة منهم فقط ابدوا رغبتهم في مشاهدة خطاب الملكة.

من ناحية اخرى توقعت مؤسسة «سي ايه اي ميديا لاب» ان يتفوق تلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) على منافسيه لا سيما الـ«اي تي في» والقناة الرابعة في المعركة السنوية بين التلفزيونات البريطانية حول برامج اعياد الميلاد. وخصصت الـبي بي سي» مبلغ 46 مليون جنيه استرليني لتامين تفوقها على التلفزيونات الاخرى في هذه المناسبة.

وستعرض الـبي بي سي» (القناة الاولى) في عيد الميلاد الى جانب مسلسل «قدم في القبر» مسلسلا كوميديا آخر وهو «الحفاظ على المظاهر» (Keeping up Apperances) وفيلم «عرض غير لائق» (Indecent Proposal) تمثيل روبرت ريدفورد وديمي موور واخراج ادريان ليني وهو من انتاج عام 1992.

اما القناة الثانية في الـبي بي سي» فستعرض عددا من الأفلام الناجحة منها «كثير من الضجيج للا شيء» (Much Ado About Nothing) المقتبس عن مسرحية لشكسبير وفيلم «الوداع يا قرينتي» من اخراج الصيني شين كايجي والذي نال جائزة «السعفة الذهبية» في مهرجان كان عام 1993. وهذا الفيلم يعرض لأول مرة على الشاشة البريطانية وذلك في اطار سلسلة الافلام التي تبثها الـبي بي سي» بمناسبة مئوية السينما.

كما ستعرض القناة الثانية في الـبي بي سي» في اعياد الميلاد الفيلم الموسيقي «صوت الموسيقى» (The Sound of Mu-sic) الذي حاز جائزة الاوسكار في العام 1965 وهو يعتبر من انجح الافلام الموسيقية في تاريخ السينما.

ديمي موور بطلة فيلم «عرض غير لائق»

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية والأجنبية

الفضائية المصرية

مهرجان القاهرة السينمائي في «زووم»

برنامج «زووم» يتابع في حلقته هذا الأسبوع أصداء وردود افعال جوائز مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير ولقاءات مع أبطال ومخرج فيلم «إشارة مرور» الذي حصل على الهرم الفضي من المهرجان، ويدور الحديث مع المخرج بشارة حول الظروف والأسباب التي دفعته لتناول هذه الفكرة وشعوره بعد فوزه بالجائزة. البرنامج تقدمه سلمى الشماع ويخرجه علي الجندي ويذاع الساعة 8.15 مساء اليوم بتوقيت القاهرة.

الفضائية الأردنية

مدينة موسكو في «رحلة حول العالم»

تتميز موسكو بالوانها الزاهية ومناظرها الخلابة خاصة بحيرة البجع. هذه المشاهد يستمتع بها مشاهد القناة الفضائية الأردنية مساء اليوم الساعة 9.05 بتوقيت جرينتش. فمن برنامج رحلة حول العالم ورحلة الثقافة والفنون إلى موسكو وحديث عن المعالم الحضارية والثقافية والسياحية الموجودة فيها ودور الأوبرا والباليه وعروض السيرك. يقوم بالتعليق اثناء الرحلة هشام هنيدي والبرنامج من إنتاج «انجاد فيلم».

إصابات الدماغ في «المجلة الصحية»

تتضمن حلقة اليوم من «المجلة الصحية» حديثا للدكتور نايف الفايز عن إصابات الدماغ وأعراضها وأسبابها ونزف الدماغ واثره على الجسم وعن علاج هذه الإصابات وضرورة نقل المريض فوراً إلى المستشفى. وتحدث مقدم الحلقة الدكتور توفيق الشيخ عن الوشم على انه وسيلة لنقل المرض وعن قرحة الفم. كما تتضمن الحلقة لقاء مع الدكتور سمير مبيضين تحدث خلاله عن مرض الشلل الرعاشي وأسباب حدوثه وإصابة كبار السن به. يبث البرنامج الساعة 14.20 بتوقيت جرينتش.



الممثل مايكل كين نجم فيلم «اوغاد دنيئون» على الـبي بي سي»

بي بي سي

(القناة الأولى)

احتيال ومرح في «أوغاد دنيئون»

الفيلم الفكاهي «اوغاد دنيئون» (Dirty Rotten Scoun-drels) (1988) تدور أحداثه حول رجل محتال بريطاني الجنسية يعرف عن نفسه كامير مغترب، وماكر آخر اميركي الجنسية يتنافسان على نصب النساء اللواتي يترددن إلى احد المنتجعات الفرنسية المرموقة. الفيلم تمثيل مايكل كين وستيف مارتن وإخراج فرانك اوز يبث مساء اليوم الساعة 8.00 بتوقيت لندن.

بي بي سي

(القناة الثانية)

رحلة إلى جنوب شرق أميركا

برنامج الرحلات The Travel Show الخاص بفترة الكريسماس ينقل المشاهد إلى جنوب شرق الولايات المتحدة الأميركية حيث يكتشف ولاية فيرجينيا التي استوحى بمناظرها الكثير من الكتاب الأميركيين. كما تتجول مقدمة البرنامج ميراندا ريشاردسن في حديقة حيوانات فلوريدا وعلى شواطئ ولاية ميامي وفي الحي الكوبي «ليتل هافانا» في عاصمة هذه الولاية. البرنامج يبث مساء اليوم الساعة 9.45 بتوقيت لندن.

مقعد أمام الشاشة

«زارع الشر» أعاد للدراما الكويتية مكانتها

الكويت: «الشرق الأوسط»

ما زال تلفزيون الكويت يعرض المسلسل الدرامي «زارع الشر» وهو من تاليف طارق عثمان وإخراج يوسف حمودة وبطولة كل من غانم الصالح وعبد الرحمن العقل وداود حسين وأحمد الصالح ولطيفة المجرن وزهرة الخرجي وفرح.

من خلال متابعة حلقاته الأولى نستطيع أن نحدد مستوى هذا العمل مقارنة بما نراه على شاشة التلفزيون من أعمال درامية خليجية لا ترتقي إلى طموح أي مشاهد خليجي. أتى «زارع الشر» ليعيد الدراما المحلية إلى مسارها الحقيقي وينكرنا بكل الاعمال التي ما زالت عالقة في اذهاننا. فبالنظر إلى المجموعة المشاركة في العمل نعرف أنها تمتلك رؤية فنية وتاريخاً طويلاً في الدراما والكوميديا الخليجية.

ربما أن المؤلف لم يات بجديد ولكنه عالج طرحه من خلال زوايا معينة فالعمل يناقش قضية الجشع والطمع ونهايتها المأساوية، ويظهر من خلال خيوط درامية مساوئ وسلبيات التربية غير الصحيحة للابناء. فبعد موت الجد يستولي احد الأخوين «غانم الصالح» على نصيب أخيه «أحمد الصالح» من خلال عقد بيع مزور ويرفض الأخ أن يقاضي أخاه لأنه إنسان طيب ولا يريد أن يقف امام أخيه في المحاكم ولكن «غانم الصالح» يحاول أن يوهم الجميع أن التركة له وحده.

ولم يكتف بذلك بل ربى ابنيه «عماد» عبد الرحمن العقل و«حمد» داود حسين على الجشع وزرع في نفوسهما الكراهية لعمهما. عماد أخذ من أبيه كل صفاته لكن حمد صاحب القلب الطيب لم ينجرف في هذا التيار وربما لنوال» فرح نور في ذلك لانه منذ طفولته وهو مولع بها ولكن حمد لم يكن يمتلك تلك الشجاعة فهو يعرف كل شيء ولكنه يظل ساكتاً ويشكو همه لأمه المغلوب على أمرها «لطيفة المجرن». يصارح عمه بحبه لنوال ولكن نوال رغم حبها لحمد ترفضه رفضاً قاطعاً وتتزوج دكتوراً في الجامعة وتسافر وقبل سفرها واجهته بحقيقته وانها لا يمكن ان ترتبط بإنسان شخصيته ضعيفة إلى هذا الحد.

هنا يجب ان نشيد بالمخرج يوسف حمودة فهو رسم لكل ممثل دوراً يناسب إمكانياته وتاريخه بل اكتشف طاقات كامنة في بعض الممثلين كعبد الرحمن العقل في دور الولد الجشع وداود حسين في دور الإنسان الطيب وهو الذي اشتهر بادواره الكوميدية.

البرامج الثابتة على الفضائيات العربية (بالتوقيت المحلي لكل قناة)



ايهاب نافع

ماجدة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.05 رحلة حول العالم
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الأردن أرض الخلود
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 الفكاهة في التراث العربي
16.30 عين على الطبيعة
17.00 العلم والانسان
17.30 اخطاء شائعة
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 عصر التكنولوجيا
20.00 الأخبار الإنجليزية
20.30 فكر وثقافة
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 بيرتنا بيرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 الوان
23.00 زووم
00.00 مجلة المعلومات

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «المستحيل»
13.30 النشرة الاولى للانباء
16.00 مسلسل «الجذور لا تموت»
17.00 الفقرة اليومية للأطفال
18.30 النشرة الجهوية
18.50 وثائقي
20.00 الانباء
20.35 ثقافي «عيون»
20.50 مسلسل: «لعبة الفنجري»
23.30 آخر الانباء
23.45 منوعة «نغم في الذاكرة»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «هي والمستحيل»
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 مايطلبه المشاهدون
13.35 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 طب الاعشاب
14.30 ارابيسك
15.00 الفيلم العربي «فيش وتشبيه» بطولة أحمد بدير - دلال عبدالعزيز
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير- حول العالم
18.13 لوحة وفنان
18.30 لسة فاكر
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «ابواب الامل»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «زووم»
21.00 الفيلم العربي «الحقيقة العارية» بطولة ماجدة - ايهاب نافع
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 تاكسي السهرة
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 قطار الحروف
01.45 معك في الاوبرا
02.20 تمثيلية السهرة
04.15 فيلم تسجيلي

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» محمود ياسين - بوسي
10.05 الفيلم العربي «غراميات امرأة»
11.55 فترة الاطفال
13.45 المجلة الرياضية - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 ابتكارات واختراعات - اعادة
16.15 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.25 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «قاضي الغرام»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 منكم واليكم والسلام عليكم
23.00 نشرة الأخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت الرياض

11.15 برنامج «عالم المرأة»
12.25 مسلسل الظهيرة «الرحمة»
02.10 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» - اعادة
03.00 نشرة الاخبار الاولى
03.25 برنامج حصاد المناطق
03.30 فترة الأطفال
04.40 الكرة الآسيوية
05.10 قضايا تربوية
06.50 المسلسل المسائي «حارة الباشا»
08.15 برنامج «من حياة البادية»
08.45 برنامج «ابحاث علمية»
11.10 المصارعة الحرة
11.50 برنامج «محطات»
01.00 مسلسل السهرة «الغربال»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «سوار العسل»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.35 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 مدن في ركاب التنمية
15.10 زهور
15.40 السلسلة الدولية
16.30 طاكسي موزيك
17.40 فترة للأطفال
18.05 السلسلة الدولية للأطفال «العوالم المبتلعة»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» الحلقة 40
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 ايكولوجيا
22.10 منوعات غنائية
22.45 برنامج خاص «احداث السنة الدولية»
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت جرينتش

10.00 ملاعب العالم (اعادة البث)
11.05 سلسلة الأشرطة: «كل شيء عن الحيوان»
11.50 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة: «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الحب يطرق الابواب»
14.30 شريط: «معا الى عالم مليء بالصحة»
15.00 سلسلة: «سنة الهول، الالة والملوك»
16.00 منوعات جزائرية مع حسني، كريمة، يوسف الجزائري
17.00 رسوم متحركة: بلقين - احلام وفرح
17.30 سلسلة الاشرطة «نوادر البخلاء»
18.00 المسلسل العربي «ابناء وامهات»
22.15 منوعات جزائرية مع رحمان الحراشي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

القناة العامة

09.35 مسلسل «طريق الرماد السلاح»
14.50 مرايا
15.40 يلا زكزكي
16.25 مسلسل «ونسيت نفسي»
17.20 كتاب حياتي
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 كان زمان
21.30 مسرحية «تلاعبني العبك»
03.05 سوق الالغاز - اعادة
03.40 العالم حولنا
04.30 تمارين رياضية Aerobics

قناة الأفلام

01.20 Love Affair
03.00 Stalking Laura
04.30 غصن الزيتون
06.30 The Strange Mrs. Crane
08.00 بيت الطالبات
10.00 حياة او موت
12.00 Flight Into Hill P3
13.30 العريس الثاني
15.30 الكيت كات
17.30 برامج سينمائية
19.00 «لو كنت غني»
21.00 Honey Moon Of Fear
23.00 الشرابي

الكلمات المتقاطعة

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

● افقياً

1. رواية لنجيب محفوظ - امتنع
2. اهتز - ضد طول
3. وزير الثقافة المصري
4. متشابهان - كراريس
5. تفرّق - للكتابة
6. ضد يضعفان - يكمل
7. طاف - هبط
8. ضد بدوي (معكوسة) - حث - من الزهور
9. متشابهان - سقوطه
10. وشاية - زائر

● عمودياً

1. شعب شرق اوسطي قديم
2. قطع - عتاب
3. قاعدة بحرية امريكية
4. جمهورية بلقانية - والدة
5. ضد فتق - مادة لصبغ الشعر
6. يكفرون بالنعمة - قط (معكوسة)
7. كتاب - ضد أوج
8. قطوف العنب - اداة تفسير
9. جزيرة متوسطية - تحرك الطيور جوانحها
10. كسر وفتح - صوّر - خاصته

الحل السابق

ب	ي	غ	■	ة	ب	ق	ع	ل	ا
ي	ق	ر	ش	■	ب	ا	ن	■	ل
ن	ا	ب	ر	غ	■	هـ	ا	ف	ش
ي	س	■	■	د	و	د	ق	■	و
■	م	ي	ر	ك	ل	ا	ي	ر	ف
ب	■	ج	■	■	د	ل	■	و	■
ت	ي	ر	ف	ع	■	ظ	ا	ك	ع
■	د	ي	ر	د	م	ل	ا	ي	ر
ا	ن	ا	■	ا	ا	ا	ا	■	ي
ن	و	ن	ا	ك	■	م	ا	ي	ن

الكلمة الضائعة

و	ا	ح	د	ة	د	ج	ز	م
ة	ي	ر	م	د	ي	ن	د	ق
ف	ي	س	ل	ن	ج	ط	س	ن
ح	ر	ي	ا	ا	ل	ع	م	ث
س	ن	ق	ج	ب	ض	ر	ا	ح
ا	ة	و	ة	ج	ا	ن	ب	ف
ء	ع	و	ط	ق	ا	س	ت	ا
ا	ب	ا	ط	ر	ب	ع	ص	ء
م	ع	م	ل	ة	ث	ا	ل	ث

ناقة - مرية
لين - واحدة
اعوجاج - طلبة
تساقط - جد
سيف - دين
مؤنث - نسم
معمل - ثلاثة
ارض - صعب
حفاء - حساء
جانب - طاب

الكلمة الضائعة: شجر مثمر

الحل السابق: كركدن

الممثل الكويتي غانم الصالح:

ظهور المحطات الفضائية أثر على جودة النصوص

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعتبر الفنان غانم الصالح احد فرسان الحركة الفنية في الكويت وعلامة بارزة في تاريخ المسرح الكويتي، وقام خلال مشواره الفني باداء العديد من الادوار المتميزة والمتنوعة، فهو افضل من مثل دور الشرير في المسلسلات الكويتية وبنفس القدر نجحت ادواره الكوميدية فوق خشبة المسرح.

«الشرق الأوسط» التقت غانم الصالح وكانت لها معه هذا الحوار:

● لم نعد نراك في عمل تلفزيوني مميز منذ فترة طويلة فما هو السبب؟

- قدمت العديد من الاعمال التلفزيونية المميزة ولكن النجاح الذي حققه مسلسل «خالتي قماشة» جعل الجمهور يقارن بينه وبين ما يقدم. ونجاح عمل لا يجعلني اتوقف بل يدعوني الى التجديد ومواصلة الطريق، فالأعمال التي تلت «خالتي قماشة» مميزة وان كان هناك عتب فيجب ان نلقيه على الكتاب، فالحركة الفنية في الكويت تعاني من نقص في هذا المجال.

● اذن هناك ازمة نص؟

- لا يمكن ان نقول ان هناك ازمة نص فالافكار متوفرة والقضايا عديدة ولكن هناك ازمة «كاتب» واذا كان هناك «كتاب» فهم يعدون على اصابع اليد الواحدة.

ففي السابق لم نكن نعاني من هذه المشكلة لان اغلب الكتاب ابتعدوا عن الساحة الفنية وما تبقى بدا يخشى المواجهة فبعد ظهور المحطات الفضائية والتنافس بينها، بدا الكاتب يفكر كثيرا قبل الكتابة فكل كاتب بدأ يحرص على تميز عمله، والعمل المتميز يحتاج الى وقت وجهد ومادة وبالطبع الساحة لا تنتظر سنتين او اكثر من اجل تقديم عمل، فنقص الكتاب ولد فراغا بين المشاهد والعمل المحلي او الخليجي.

● مع وجود هذا النقص الم تحاول الكتابة؟

- يقول المثل «صاحب بالين كداب» وانا لا امتلك موهبة الكتابة ربما في بداية حياتي الفنية كتبت بعض النصوص ولكن كل شيء تغير وتطور. فما كتبته سابقا كان من اجل اثبات الوجود واما الآن في وجود القنوات الفضائية فلا يكتب الا من هو متخصص في فن الكتابة. اما محاولاتي فاسميتها حالات «مزاجية» مع العلم انني كتبت مسرحية ولاقت نجاحا كبيرا وهي «بيت بوصالح» واشترك معي في بطولتها خالد النفيسي ومن اجل هذه الازمة يجب ان نفتح المجال للجميع فليس عيبا ان ناخذ نصوصا من كتاب عرب فقد فعلنا ذلك في السابق.

● بدأت مع عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج لكن لم يكن لك خط مسرحي واضح - اي لم تكتب لك مسرحية بماذا تفسر ذلك؟

- في المسرح الكويتي لا يكتب نص من اجل فنان معين ولكن البطولة مشتركة ودليل على كلامي «مسرحية باي باي لندن» فالبطولة كانت مقسمة بين كل ابطال المسرحية.

الاعمال التي قدمت على للمسرح الكويتي لا يوجد فيها شخصية محورية، فالشخصية المحورية هي التي يتركز عليها العمل في كل المشاهد كشخصية عادل امام في «شاهد ما شافش حاجة» اما نحن فيكمل بعضنا البعض.

وكل اعمالي كانت هكذا حتى آخر عمل لي وهو مسلسل «العقاب» مع الفنان سعد الفرج. اما عن الخط المسرحي فكما لعبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج خطهما المسرحي فإن لغانم الصالح خطه ايضا ويسعدني لو نلتقي قريبا في عمل مسرحي.

● ما هي علاقتك بالصحافة؟

- لا يستطيع اي فنان ان ينكر دور الصحافة ولكن لي ماخذ على بعض الصحافيين، فعندما يكتبون عن عمل قدم لا ينظرون الى الجهد الذي بذل من قبل الكادر الفني - سواء كان الممثل او المخرج او المؤلف او مهندس الديكور. فعمل انجزه كل هؤلاء يحكم عليه بجرة قلم وللأسف ان بعضهم لا يعرف شيئا عن النقد المسرحي دع عنك النقد الموجه للممثل او المخرج. كيف لصحافي غير دارس للديكور ينتقد مهندس ديكور افنى عمره في دارسة هذا النقد، كل ما اريد قوله هو ان يراعي من يريد الكتابة ابعاد ما يكتب فكثير من المواهب ابتعدت بسبب وجود بعض الاقلام الهدامة.

● ما رأيك في النقد الذي يوجه حاليا للحركة الفنية؟

- النقد عندنا وصل الى درجة لا يمكن السكوت عليها، فما معنى ان يسخر احدهم من اسماء الفنانين. الناقد يجب ان ينقد العمل الفني ولا يتعرض لشخص الفنان.

● هل اوجد للمسرح التجاري خللا في الحركة المسرحية في الكويت؟

- المسرح الخاص او التجاري اعتقد انه اثرى الحركة المسرحية، فمعظم مسرحياتنا الناجحة كانت من انتاجه فهناك على سبيل المثال «ضحية بيت العز» و«على هامان يا فرعون».

● الا تلاحظ ان ما يقدمه المسرح التجاري ساهم في افساد الذوق العام؟

- ليس كل ما قدمه المسرح التجاري جيدا هناك بعض الاخطاء ولكن في غياب مسارح الدولة نقول للمسرح التجاري «كثر الله خيرك».

● ما رأيك في مراقبة التمثيليات في وزارة الإعلام؟

- لقد كنت في يوم من الايام رئيسها وانا اعرف جيدا ماذا ينقصها فقلة النصوص مسببة ارباكا لكل من يعمل بهذا القسم فتاتي دورات تلفزيونية كثيرة لا نرى فيها عملا دراميا محليا. انا اقترح ان تقام مسابقة للنصوص وتكون هناك لجنة متخصصة لاختيار النصوص الجيدة من اجل رفع الروح المعنوية للكتاب الشباب وتشجيع المواهب.

● ما هو العمل الذي تمنيت المشاركة فيه؟

- «سيف العرب».

● لماذا؟

- لانني اعشق كوميديا الموقف التي يمتاز بها الفنان الكبير عبد الحسين عبد الرضا لانه نوع صعب ويحتاج الى مؤلف متمرس كي يكتب الادوار بدقة متناهية، وفي السابق كان هناك صقر الرشود رحمه الله وعبد الرحمن الضويحي.

● انن لا يوجد كاتب لكوميديا الموقف؟

- حاليا لا يوجد غير عبد الحسين عبد الرضا هو الذي يجيد كوميديا الموقف واحيانا نجد انه يدخل على النص مشاهد غير موجودة اصلا ولكن من خلال «البروفات» يشعر بضرورتها لانه يمتلك حسا فنيا رفيعا.

● هل لنا ان نعرف آخر اعمالك؟

- مسلسل «زارع الشر» الذي يعرض حاليا في تلفزيون الكويت ومسلسل «سفينة الاحلام» الذي صورته في دولة الامارات العربية المتحدة وسيعرض في شهر رمضان المبارك.

الممثل الكويتي غانم الصالح

اخبار النجوم

● المطربة شيرين وجدي انتهت من تسجيل مجموعة من الاغنيات الجديدة منها «انسى» و«مش بسهولة» و«صرح لي بحبك» و«مهما تكابر» و«شمس وقمر وليل» و«مابدالك» وهي من تأليف الشاعر محمد جلال والحان زياد الطويل واشرف خيري وعصام اسماعيل وحسن شهاب وتوزيع موسيقي لأشرف خيري، وذلك ضمن البومها الجديد التي تنوي اصداره خلال العام القادم ويحمل اسم احدى الاغنيات. شيرين وجدي تشارك حاليا في بطولة المسرحية الاستعراضية الغنائية «فارس وجميلة» امام المطرب احمد ابراهيم على خشبة مسرح محمد فريد.

● المخرج يحيى العلمي انتهى من تصوير مسلسل «نصف ربيع الآخر» المقرر اذاعته خلال رمضان القادم عن قصة وسيناريو وحوار محمد جلال عبد القوي وبطولة يحيى الفخراني والهام شاهين وفادية عبد الغني وحنان ترك ونادية فهمي وعزت أبو عوف ومحمد رياض ونادية عزت.

● المخرج يوسف فرنسيس وافق على اخراج فيلم «توت عنخ آمون» لحساب قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري ورشح فرنسيس كلا من حسين فهمي ومحمد منير وآثار الحكيم وهشام عبد الحميد. الفيلم يتناول القصة الحقيقية لاكتشاف مقبرة توت عنخ امون عام 1922 على يد اللورد البريطاني «هوارد كارتر» وابنته «كاترين». ويعتبر الملك الفرعوني هو اجمل واصغر الفراعنة وتتميز كنوزه بالرقة والجمال ويجذب السياح من كل مكان.

● الفنان فؤاد المهندس بدأ تصوير فوازيره للأطفال التي تحمل عنوان «عمو فؤاد في اجازة» على شاطئ المنتزه بالاسكندرية. يشارك في الفوازير التي يخرجها محمد رجائي ليلى طاهر وهي من تأليف مصطفى الشندويلي الذي رحل العام الماضي واكمل ولداه شامخ وفداء كتابتها. والفزورة غير مرتبطة بشيء معين فهي عن شخصية هامة في حلقة وفي حلقة ثانية عن احدى الدول ومرة ثالثة عن شيء نستخدمه في حياتنا اليومية ويشارك في البطولة ايضا صلاح عبد الله وطلعت زكريا والوجه الجديد انتصار.

● الفنانة مادلين طبر تصور حاليا دورها في المسلسل التلفزيوني «ما وراء النهر» عن رواية الدكتور طه حسين امام يوسف شعبان. وتؤدي مادلين في المسلسل دور فتاة غجرية جميلة تعيش قصة حب مع صاحب القصر وابنه مما يتسبب في خلق مشكلة بينهما من جراء المنازعة عليها بعلما كان الاستقرار يحيط بحياتهما.

مادلين انتهت حديثا من تصوير مسلسلين في آن واحد الأول «قلوب حائرة» والثاني «نقوش من ذهب ونحاس» امام كرم مطاوع واخراج عادل صادق.

● اتفق المخرج التلفزيوني اسماعيل عبد الحافظ مع الشاعر عبد الرحمن الأبنودي على الغناء في احداث مسلسل «خالتي صفية والدير» الذي يخرجه وتقوم ببطولته يوسي وكل من ممدوح عبد العليم وحمدي غيث ورانيا فريد شوقي. وقد كتب الابنودي اشعار المسلسل وسيقوم بغنائها في بعض الحلقات خاصة احداث «هروب حربي» ممدوح عبد العليم واختفائه باحد الاديرة في قريته. الأبنودي سبق ان غنى بصوته من قبل في مسلسل «ذئاب الجبل» لأحمد عبد العزيز وميرنا ومحمد الدفراوي.

المطربة شيرين وجدي

الممثلة مادلين طبر

كيت إيدي تكسر كاحلها في سراييفو

لندن: «الشرق الأوسط»

نقلت مذيعة تلفزيون الـ«بي بي سي» المعروفة كيت ايدي من مدينة سراييفو مساء اول امس الى قاعدة لينهام الجوية في مقاطعة ولتشاير الانجليزية، في طائرة اسعاف، بعد أن كسرت كاحلها حين انزلقت على الجليد في العاصمة البوسنية. وكان من المتوقع ان تدخل مراسلة الـ«بي. بي. سي» الحربية البالغة من العمر 49 عاما الى مستشفى في منطقة نوتنجهام لاجراء عملية جراحية لساقها. وقالت ناطقة صحافية باسم الـ«بي. بي. سي» ان الكسر الذي اصيبت به كيت ايدي هو كسر خطير الى حد ما.

وكانت ايدي وحتى اصابتها بهذا الحادث تغطي احداث الحرب في يوغسلافيا السابقة منذ اندلاعها قبل اربعة اعوام.



كيت إيدي

أخبار القناة الثانية السعودية تجذب المشاهدين الأجانب

الرياض: من سعود المقبل

تعتبر البرامج الإخبارية من اصعب البرامج من حيث إعدادها وتقديمها وإخراجها، وتعد القناة الثانية في التلفزيون السعودي من القنوات التي تركز على تقديم برامج ونشرات إخبارية باللغتين الإنجليزية والفرنسية وهي تسعى في زحمة الأخبار التي تقدم في القنوات الأخرى خاصة القنوات الأجنبية إلى نهج أسلوب معين يميزها في تقديم هذه الأخبار الموجهة للجاليات الأجنبية في السعودية. عن هذا التميز يتحدث لـ«الشرق الأوسط» جمال منير المذيع في القناة الثانية بقوله: «إن أخبار القناة الثانية في التلفزيون السعودي تتميز بأداة واعية ومتابعة لمجريات الأحداث العالمية مما يضفي مصداقية على المواد التي تقدمها».

كما تتميز بوجود مجموعة من المذيعين الذين يملكون أدوات العمل الإعلامي، وتجد برامجنا الإخبارية تفاعلاً من المشاهدين حيث يصلنا كم كبير من المكالمات الهاتفية التي تطلب مواد سبق عرضها».

وعن طريقة إعداد البرامج الإخبارية والبرامج الإخبارية وما تتطلبه من جهد يقول جمال: «طريقة اعداد نشرات الأخبار عملية مرهقة للغاية، فنشرة أخبار مدتها ثلاثون دقيقة يستغرق إعدادها نحو خمس ساعات، كما أن هناك فريقاً يتابع الأخبار المحلية وفريقاً آخر يتابع الأخبار العربية والعالمية وفريقاً ثالثاً يتابع الأقمار الصناعية بالإضافة إلى طاقم الفنيين والمخرجين والمذيعين، حيث يتم تحديد المادة المقروءة ثم تحدد على اساسها المادة المصورة ثم مرحلة المونتاج فالتعليق فالإخراج، ومن المهم أن يتمتع العاملون في مجال الأخبار بحس سياسي وفني لتقديمها بشكل جيد».

وعن المواصفات التي من اللازم توفرها في مذيع الأخبار يقول جمال: «هناك عدد من المواصفات الأساسية التي لا بد من توفرها في مذيع الأخبار منها الصوت الإخباري القوي الذي يتناسب مع أداء الخبر السياسي ومع طبيعة قراءة نشرات الأخبار، كما لا بد من توفر الثقافة السياسية العالية التي تجعل من مذيع الأخبار مواكباً للأحداث العالمية بشكل عام والأحداث السياسية بشكل خاص، بالإضافة إلى سرعة البديهة التي يجب أن تتوفر في المذيع ليتمكن من خلالها من مواجهة اية مشكلة أثناء قراءة النشرة سواء كان من الناحية الفنية داخل الاستديو او من حيث طباعة الأخبار والخطأ غير المقصود من المذيعين او المخرجين او الفنيين، كذلك من الأهمية بمكان أن يشعر المذيع بالخبر الذي يقرأه ويتفاعل معه بحيث ينوع في الأداء ولا يسير على وتيرة واحدة من أول النشرة إلى آخرها، ولا بد لمذيع الأخبار من الاطلاع الدائم ومعايشة الأحداث وكثرة مشاهدة نشرات الأخبار كما يفضل أن يقضي الساعة الأخيرة قبل ذهابه لمبنى التلفزيون لقراءة النشرة في التنقل بين محطات الإذاعة والتلفزيون العالمية ليكون على علم بآخر الأنباء حتى لا يفاجأ باي خبر وهو في مبنى التلفزيون» ويشير جمال إلى أن مذيع الأخبار كثيراً ما يتعرض لمواقف صعبة ومحرجة خاصة انه يذيع النشرة على الهواء مباشرة. وعن المواقف التي تعرض لها يقول جمال: «من المواقف التي تعرضت لها انني في أحد الأيام قبل موعد النشرة بنصف ساعة شعرت فجأة بصداع بدأ يتزايد وبدأت حرارة جسمي ترتفع والعرق يتصبب من جبيني، وحين وصلت الساعة الثامنة والثلث كنت في حالة يرثى لها، واخبرت زميلي المذيع الذي سيقرأ النشرة معي انني متعب ليقرأ جزءاً من الأخبار التي سأقرأها، وما ان بدأت النشرة وظهرت على الشاشة حتى شعرت بضيق في التنفس فقرأت الخبر الأول ولم استطع قراءة الخبر الثاني حيث لم أعد قادراً على التنفس فأعطيت زميلي أخباري ليقرأها وجلست داخل الاستديو استقبل الموت إلى أن أسعفني زملائي ونصحني الطبيب بالراحة وعدم الإرهاق. وكان هذا من أصعب المواقف التي تعرضت لها».

منظمة الإذاعات الإسلامية توزع برنامج تعليم اللغة العربية

جدة: من حاتم صادق

بدأت ادارة البرامج في منظمة اذاعات الدول الاسلامية في نسخ وتوزيع 68 حلقة تم تسجيلها حتى الآن من البرنامج التلفزيوني الخاص وعنوانه «تعليم اللغة العربية للناطقين بالانجليزية والفرنسية».

البرنامج الذي توليه المنظمة اهتماما خاصا نظرا لما يتوقع له من نتائج بارزة بالنسبة لتعليم اللغة العربية وانتشارها بين المسلمين يتم انجازه بالتعاون بين المنظمة وتلفزيون جمهورية مصر العربية الذي يساهم بنصف تكاليف انتاج البرنامج البالغة مليونا و600 الف دولار اميركي، بينما كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد تبرع بمبلغ 800 الف دولار لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية، وهو المبلغ الذي يعادل مساهمة المنظمة في انتاج البرنامج.

الحلقات التي جرى نسخها من البرنامج سيتم توزيعها على خمس دول اعضاء في المنظمة هي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والاردن وماليزيا، ويتواصل العمل لنسخ الحلقات المنجزة من البرنامج لتوزيعه على بقية الدول الاعضاء في المنظمة، بينما يستمر من جهة اخرى العمل لاستكمال الحلقات الاخرى من البرنامج وتوزيعها على الدول الاسلامية.

ويعتبر برنامج «تعليم اللغة العربية للناطقين بالانجليزية والفرنسية» من اهم البرامج التي انتجتها منظمة اذاعات الدول الاسلامية وقد اولته رعاية خاصة.

أجمل أفلام مهرجان القاهرة السينمائي 19

«يا دنيا يا غرامي» أناقة كلاسيكية.. شاعرية رومانسية


هالة صدقي

الهام شاهين


ليلى علوي

القاهرة: من قصي صالح الدرويش

لم يثر فيلم «يا دنيا يا غرامي» في الندوة التي اعقبت عرضه في مهرجان القاهرة اي جدل كما هو الشأن بالنسبة لأفلام اخرى. ولم يفز بجائزة الهرم الذهبي او باية جائزة من جوائز المهرجان، بل ولم يكن مفاجأة حقيقية بالنسبة لكثير من النقاد فقد شاهدوه في عروض خاصة قبل اسابيع واحيانا قبل اشهر من انعقاد المهرجان، ومع ذلك كان «يا دنيا يا غرامي» نجم افلام المهرجان بلا منازع، فهو ينتمي الى تلك الفصيلة النادرة من الأفلام التي يجمع عليها النقاد فيما بينهم، ويلتقون في ترحيبهم الاجماعي بها مع ترحيب حار مماثل من طرف الجمهور، فكل الذين تزاحموا للحديث في ندوة الفيلم، تنافسوا في الاشادة بمستواه ونضجه الفني، حتى ان المخرج الكبير محمد خان لم يتردد في القول بأن «يا دنيا يا غرامي» افضل افلام السينما المصرية في السنوات العشر الماضية، وحين قاطعه مخرج الفيلم مجدي احمد علي: وافلامك؟ رد محمد خان: بما في ذلك افلامي.

في «يا دنيا يا غرامي» كل مزايا التحف السينمائية الكلاسيكية، التي قد لا تبهر المشاهد بتبرجها الأسلوبي، ولا بصعوبة خطابها او غموضه الفكري، ولكنها تتسلل الى حواسه وعقله بهدوء حميمي يمنح السعادة.

والحميمية احدى الصفات المميزة لفيلم مجدي احمد علي: حميمية الأسلوب وحميمية العلاقات التي يصورها، حميمية نابعة من موهبة راسخة ومن صدق فني اصيل، ومن رؤية انسانية في غاية الرقة والحساسية، ومن انسياب درامي لا تكلف فيه ولا فذلكة اسلوبية، حميمية ما يسمى في الشعر «السهل الممتنع».

واذا كان من الطبيعي ان تعلن الموهبة الحقيقية عن نفسها منذ العمل الأول، فانه من النادر ان تعلن نفسها بمثل هذا النضج الفني والحرفي الذي تمتع به فلم مجدي احمد علي، من دون اية ثرثرة واسترسال استعراضي كثيرا ما نراه في الأعمال الأولى لمخرجيها، مع العلم ان مجدي احمد علي انتظر سنوات طويلة قبل ان يجد الفرصة لتصوير فيلمه الأول، سنوات عمل خلالها ناقدا ومساعد مخرج ليوسف شاهين ومحمد خان. ومن حسن حظه ان تأتي فرصته لانجاز عمله الروائي الأول على يد منتج فنان هو المخرج رأفت الميهي، الذي وفر له شروط انتاج مماثلة للتي يوفرها لأفلامه.

ولم يكشف «يا دنيا يا غرامي» عن موهبة مخرجه وحرفيته فحسب بل كشف كذلك عن موهبة وحرفية كاتب السيناريو حلمي هلال الذي يكتب للسينما لاول مرة بعد عدة تجارب في المسلسلات والأفلام التلفزيونية، ولا شك ان الصداقة القديمة بين كاتب السيناريو والمخرج والتواطؤ الفكري. الفني بينهما لعبت دورها في خروج الفيلم بهذا الشكل ومن النضج والاكتمال.

يقدم الفيلم صورة لجانب من هموم الواقع المعاش في مصر اليوم، وفي حي شعبي فقير من خلال قصة صداقة بين ثلاث فتيات ناضجات، تجاوزن اجتماعيا سن الزواج، ويخلن في خانة العوانس مع انهن يحتفظن بنضارة الشباب وكامل جمالهن. الأولى اسمها بطة (ليلى علوي) التي تحب بقوة وصدق شابا فقيرا من بيئتها، شاب ذكي وحالم يبحث عن ضربة الحظ التي تساعده على الزواج من حبيبته فلا يجدها إلا بواسطة النصب والاحتيال والسرقة، النصب على عجوز ارستقراطية وحيدة هاجسها ان تثبت نسبها النبيل وان تدفن الى جانب اقربائها في المقبرة الملكية. وسرقة اصحابه لكي يشتري بدلة الخطوبة، وسرقة سيارة ليموزين فاخرة لكي يزف فيها حبيبته ليلة عرسه في شوارع القاهرة، يقوم بكل ذلك من دون ادنى شعور بالذنب، فهو يعتبر انه يستعير ولا يسرق، إذ ينوي ان يرد ما أخذه الى اصحابه. ولكن حظه يتعثر والسعادة التي منحها لحبيبته تتلاشى حين يتم القبض عليه اثناء الفرح، فلا يجد إلا ساعتين يقضيهما مع زوجته يمنحه إياها ضابط الشرطة الذي جاء ليلقي القبض عليه. يحدث هذا أمام عيني حبيبته التي تذهلها المفاجأة ويبكيها الحزن ولكن حبها وارادتها القوية لا يضعفان، فبعد ان واجهت شقيقها الاصولي المتطرف الهارب مع الجماعة المسلحة والذي يعترض على زواجها ويخبرها بانه ينوي تزويجها لأحد رفاقه المتطرفين، تواجه غياب حبيبها في السجن، وتواجه محنة صديقتها سكينة التي كانت على علاقة مع اخيها قبل ان يتطرف وينضم للجماعة المسلحة تاركا إياها وقد اضاعت عذريتها، لا تستطيع ان تتزوج من زميلها الذي خطبها ثم تخلى عنها حين اخبرته بالحقيقة. وبعد ان رفضت فكرة اجراء عملية جراحية لاعادة العذرية صناعيا ترضخ امام الحاح صديقتيها. وأما نوال الفتاة الثالثة التي تعمل في محل لبيع الزهور وترفض تحرشات صاحب المحل، فانها تجد نفسها في النهاية وقد قبلت عرضا مغريا من احد الزبائن المتزوجين من ثرية عربية بأن تتزوج به عرفيا مقابل شقة واغراءات مالية.

ونجح المخرج في ان يحيل نسيجه الفيلمي من المحاور الدرامية الثلاثة، لكل فتاة هذه المحاور التي تسير بشكل متواز وتتقاطع من دون تعسف أو قسر على ارضية اجتماعية انسانية، وكان بامكانه ان ينهي الفيلم بمقتل الفتاة الأولى بطة على يد أخيها الذي شارك مع اصحابه المتطرفين في الهجوم على موكب زفاف صديقتها وكان بامكانه ان يصل بهذه النهاية قمة التراجيديا، ويضمن تعاطفا وتصفيقا حارا من الجمهور، ولكنه لم يستسلم لسهولة الميلودراما، فجعل الفتاة الضحية تنجو من الموت لتخرج من المستشفى بصحبة صديقتيها وهي ينشدن اغنية فرحة مليئة بالأمل والرغبة في الحياة.

من خلال هذه الصداقة الحميمة بين الفتيات الثلاث وتحولها الى صداقة رباعية بانضمام العجوز الارستقراطية اليهن قبل ان تموت ومن دون ان تدري ان حلمها بان تدفن في مقبرة اسرتها سوف يتحقق بمساعدة الفتيات الثلاث وارادتهن القوية. من خلال شبكة الصداقة النسائية هذه يغوص المخرج في عمق الواقع وهمومه وأحلامه الصغيرة والبسيطة من دون اي خطاب اجتماعي مباشر ومن دون اية شعارات او شعارات مضادة. وعلى الرغم من هذه الأرضية الواقعية وكل تفاصيلها فان الفيلم بمساراته الدرامية ومعالجته السينمائية يتجاوز الواقع الى رؤية رومانسية شاعرية وشفافة.

وعلى الرغم من وضوح الرؤية السياسية والاجتماعية للمخرج إلا انه لا يثقل فيلمه بالمواقف السياسية، ولا يطرح نفسه كقاض. فحكمه ليس مطلقا حتى على الأخ المتطرف الذي يخدع حبيبته ويتنكر لها بعد سلبها عذريتها والذي يطعن شقيقته لانها تزوجت بالحلال من شاب تحبه بينما هو تخلى عن اسرته ووالده العقيد المشلول، فبعد اقدامه على طعن شقيقته يلمع من عينيه بريق انساني يكشف عن الانكسار والذهول والندم وكانه بذلك يكشف عن ان الجانب الانساني فيه كان نائما ولم يكن ميتا بالكامل.

وتتجلى موهبة المخرج وحساسيته في تصوير هذه الشخصيات النسائية بكثير من الاناقة المرهفة، اناقة سمحت بتكوين اجواء علاقاتية وتصوير أحاسيس نسائية بنجاح يندر ان تجده عند مخرج رجل. ولا شك ان الأداء البسيط والرائع لممثلاته ساعده على تحقيق ذلك. ففي هذا الفيلم اثبتت ليلى علوي التي تزداد جمالا انها وصلت الى مرحلة النضج الفني الكامل الذي يسمح لها بأداء ادوار لشخصيات مركبة بكثير من البساطة. وفي هذا الفيلم أدت إلهام شاهين في دور الفتاة مسلوبة البكارة افضل ادوارها مثبتة قدرة مهمة على التطور جعلت البعض يرشحها لجائزة افضل ممثلة على اساس ان ليلى علوي أخذت هذه الجائزة في المهرجان الماضي وانها استطاعت ان تؤكد وتثبت موهبتها التمثيلية كالمع نجمات مصر في افلام سابقة. وأما هالة صدقي فقد اضفت بشخصيتها جوا من المرح اضاف للفيلم بعدا جديدا على الرغم من بعض الخلل الأدائي في مشهدين، او ثلاثة. إلا ان الممثلة التي اثارت الانتباه والاعجاب على الخصوص كانت ماجدة الخطيب في دور العجوز الارستقراطية، حيث اكدت موهبتها التمثيلية بعد غياب عن السينما استمر سنوات طويلة.

وحتى الممثلات الثانويات تالقن في ادوارهن على الرغم من صغر هذه الأدوار كما هو الأمر بالنسبة لأم الفتاة الأولى (ليلى علوي).

طاقم الممثلين كان مقنعا ايضا باستثناء حسين الإمام، فقد كان دور هشام سليم مناسبا له في شخصية الشاب الفهلوي الشاطر والحالم، ولكن الذي اثار الاهتمام وانتزع تصفيق الجمهور والنقاد بحرارة الممثل الشاب مجدي فكري الذي تالق وكشف عن موهبة وامكانيات تمثيلية عالية في دور المثقف المحبط والفاشل والسلبي في تعامله مع الواقع.

ووجد مجدي احمد علي في محسن نصر استجابة كاملة في ادارة الكاميرا حيث استطاع الأخير ان يصور الحي الشعبي بحساسية سمحت بابراز عناصره الجمالية من دون محو عناصر البؤس فيه أو العكس، ولم تكن مهمة تصوير حي شعبي مزدحم تلتقي فيه المقابر بالكتل الاسمنتية على ارضية البؤس امرا سهلا. فالتصوير الخارجي في القاهرة أمر متعب الى درجة الاستحالة. ووفق محسن نصر في تصوير اجواء تشكيلية ورسم ايقاعات لونية تنسجم والعلاقات الصداقية الحميمة بين شخصيات الفيلم النسائية. ومن الواضح ان مجدي احمد علي نجح في خلق جو من الألفة والصداقة بين فريق الفيلم التقني والنجوم العاملين فيه الأمر الذي ساعده على بناء هذه الأجواء الحميمة لهذه الدقة والشفافية.

«يا دنيا يا غرامي» عودة موفقة بل وضرورية الى الرومانسية التي نفتقدها في واقعنا الحياتي وبؤسه اليومي. خصوصا وانه لا يحاول استدرار الدموع والمتاجرة بها، بل يركز على حب الحياة وجمالها وارادتها على الرغم من كل الظروف. انه فيلم يذكر بالمراحل الذهبية في السينما المصرية حيث درجة الاتقان مرتفعة وحيث كان الفيلم الواحد يجمع العديد من النجوم الكبار، وحول هذه النقطة اشار المخرج في ندوته الصحافية الى ان الفضل في اختيار نجمتين اخريين الى جانب ليلى علوي يرجع الى ليلى علوي نفسها التي اقترحت ذلك والحت عليه.

عدم فوز «يا دنيا يا غرامي» باية جائزة اثار خيبة امل عامة في اوساط الجمهور والنقاد، وعرض لجنة التحكيم الى انتقادات قاسية، ولو كان في مهرجان القاهرة جائزة للجمهور كما هو الأمر في العديد من المهرجانات الدولية لفاز «يا دنيا يا غرامي» بهذه الجائزة بالتأكيد.

ولكن اية اهمية للجوائز حين يكون الفيلم جميلا، فهناك العديد من كبار المخرجين العالميين لم يحصلوا على اية جائزة كبرى، وهناك العديد من المخرجين الكبار الذين يرفضون ادراج افلامهم في التنافس على جوائز معنوية يحسم فيها حفنة من الأشخاص ذوي الأذواق والثقافات المختلفة وتحكمهم في الغالب توازنات لا علاقة للفن السينمائي بها.

المخرج مجدي أحمد علي

● مواليد 1952/8/26 المنصورة
● حاصل على ـ بكالوريوس الصيدلة ـ جامعة القاهرة 1976
ـ بكالوريوس المعهد العالي للسينما
ـ اكاديمية الفنون ـ اول دفعة الاخراج 1980

الأعمال التي قام بها:
الأفلام القصيرة

● زمن السقوط (معهد السينما) وحصل على جائزة كمال سليم للفيلم الأول 1982
● حكايات من الزمن السعيد (المركز القومي للسينما) وحصل على شهادة تقدير في مهرجان اوبرهاوزن ـ المانيا 1992
● ايام الانسان السبعة (المركز القومي للسينما) 1995

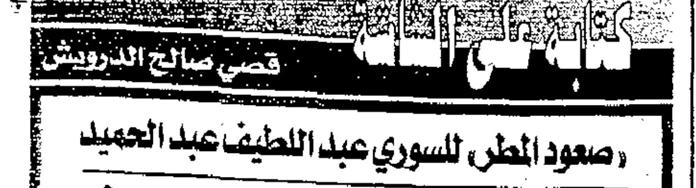
عمل كمساعد اخراج مع:

● محمد خان
● يوسف شاهين
● خيري بشارة
● محمد حسيب
● فيصل الياسري
في الفترة من 1982 حتى 1994

كتابة سيناريو:

● «ضحك ولعب وجد وحب»: افتتاح مهرجان القاهرة الدولي 1993 (عمر الشريف ـ يسرا ـ عمرو دياب)
اخراج: طارق التلمساني

● تحت التحضير: غرام وكاراميلا (احمد زكي) 1996



«صعود المطر» للسوري عبد اللطيف عبد الحميد

سينما رائعة في فيلم ضعيف

في فيلمه «صعود المطر» يقدم المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد على مغامرة فنية تتسم بكثير من الجرأة والتحدي. ففي هذا الفيلم يخرج عبد اللطيف عبد الحميد من عالمه الروائي الواقعي الساخر الذي قدمه في فيلميه الطويلين السابقين «ليالي ابن آوى» 1988 و«رسائل شفهية» 1990 ليدخل في بحث تجريبي يختلط فيه الواقع باللاواقع. وعلى الرغم من بعض الاضاءات الساخرة والمواقف الكاريكاتيرية الا أن الفيلم مغرق في السوداوية. سوداوية المضمون وسوداوية الصورة ايضا خلافاً لفيلميه السابقين.

عبر اجواء كافكاوية يتصدى المخرج لتوصيف حالة المبدع من خلال شخصية الكاتب الروائي صباح وتصوير احباطاته وانكساراته وتناقضاته. ومن الصعب سرد الفيلم فهو صور متتابعة تفتقد في أحيان كثيرة الايقاع الدرامي، وهو صور للكاتب فككها المخرج قطعة قطعة ولكنه لم ينجح في اعادة تجميعها.

في «صعود المطر» مفارقة غريبة، فبينما يمكن اعتبار الدقائق العشر الأولى سينما رائعة رفيعة المستوى من حيث التصوير وخلق الأجواء، ومن حيث غنى الخيال فان الفيلم بصيرورته وبمجمله فيلم ضعيف يفتقد العناصر الأساسية للفيلم الجيد. وباستثناء الدقائق العشر الأولى يصبح الفيلم أشبه بالتمثيلية المدرسية الرديئة، بدءاً من غياب الدراما المتطورة الى انفلات الايقاع الى سوء أداء الممثلين وخصوصاً الممثل الرئيسي تيسير ادريس الذي أدى شخصية الكاتب، وكون لجنة تحكيم مهرجان دمشق الدولي منحته جائزة افضل ممثل لا يغير شيئاً من هذه الحقيقة.

في الدقائق العشر الأولى اجواء سوريالية مدهشة بعبثيتها الجمالية وايقاعها. اجواء قد تشبه فيلم «ستالكر» للمخرج الروسي الراحل اندريه تاركوفسكي. حيث تمطر السماء قنابل من البطيخ الأحمر في داخلها غزاة. ولكن عشر دقائق سينما مهما كانت رائعة لا تكفي لصناعة فيلم جيد.

ولا شك ان تركيز عبد اللطيف عبد الحميد المكثف على هذه الدقائق العشر افلت باقي الفيلم من اهتمامه وبالتالي من سيطرته، على الرغم من ان المخرج اثبت في فيلميه السابقين مقدرة فائقة في السيطرة على الجوانب التي فشل في السيطرة عليها في هذا الفيلم ومن ذلك ايقاع السرد، والفكاهة الساخرة، وحبكة الدراما، وادارة الممثلين، واضاءة الكاميرات... الخ.

ووراء هذا الفيلم محاولة من المخرج في اثبات كفاءته وموهبته على الأرضية التي نجح فيها مخرجون سوريون أخرون مثل اسامة محمد ومحمد ملص. ومحاولة اثبات الكفاءة هذه غير مبررة اطلاقاً فاذا كان فيلما عبد اللطيف السابقان أقل بحثاً جمالياً من افلام ملص وأسامة محمد إلا انهما يملكان مزايا ومواصفات لم تملكها افلام المخرجين الأخيرين. وقد استطاع فيلما المخرج السابقان تحقيق نجاح تجاري كبير في سورية غطى بكثير كلفة انتاجهما، خلافاً لجميع افلام المؤسسة التي سمح بعرضها تجارياً في الصالات السورية.

وتعكس محاولة عبد اللطيف عبد الحميد في هذا الفيلم ظاهرة مرضية متفشية في السينما السورية وهي البحث عن جوائز المهرجانات الدولية الصغيرة والمتوسطة، واعتبار ان الفيلم الذي لا يحصل عليها فيلماً فاشلاً بالضرورة، ومن معالم هذه الظاهرة اعتبار جميع المخرجين السوريين أنفسهم مخرجين مؤلفين، وهو أمر غير موجود في أية سينما في أي بلد من بلدان العالم. ومن شأن هذه الظاهرة ان تحول دون تحول انتاج الأفلام الى صناعة. واذا كان من الطبيعي ان يظهر في كل سينما عدد من السينمائيين مع الاشارة الى ان تميز بعض المخرجين المؤلفين في السينما العالمية مثل فيليني وجودار فان هذا لا يعني ان المخرج المؤلف هو اكثر موهبة واكثر قيمة من المخرج غير المؤلف. بل وفي حالات كثيرة يصبح تعبير المخرج المؤلف مجرد لافتة لتغطية نقاط الضعف الفنية.

قد يكون مفهوماً ان يجرب مخرج طموح مثل عبد اللطيف عبد الحميد الخروج من عالمه، ولكن من الضروري ان يستخلص دروس هذه التجربة وان يعود الى ما هو موهوب فيه وقادر عليه.

عبد اللطيف عبد الحميد في سطور

● مواليد 1954.
● خريج المعهد العالي للسينما في موسكو عام 1981.
● الأعمال التي قام بها:

الأفلام القصيرة:

ـ امنيات 1983
ـ ايدينا 1983

الأفلام الطويلة:

ـ «ليالي ابن آوى» 1988 حصل على ثلاث جوائز ذهبية.
ـ «رسائل شفهية» 1990 حصل على اربع جوائز عالمية.
ـ «صعود المطر» 1995 وحصل على:
ـ افضل تصوير ـ جورج لطفي الخوري.
ـ افضل ممثل ـ تيسير ادريس.
ـ افضل ديكور ـ موفق قات ـ بسام ابراهيم.
ـ افضل موسيقى ـ علي الكفري.

عبد اللطيف عبد الحميد

التشيك وسلوفاكيا والمشاركة بنصفي فيلمين

القاهرة: من ديانا جبور

الدولتان اللتان كانتا تشكلان تشيكوسلوفاكيا اي التشيك وسلوفاكيا شاركتا في مهرجان القاهرة السينمائي التاسع عشر بفيلمين هزيلين، ضعيفي البنية والبناء، حتى يصح ان نقول انهما نصفا فيلمين، مع ان الفيلم التشيكي (صيف هندي) لسازاجيبيون حصل على تنويه خاص من لجنة تحكيم مسابقة نجيب محفوظ مع انها حفلت بعدة افلام تستحق هذه الاشادة والتنويه ان لم نقل الجائزة الاولى للمسابقة مثل فيلم (عفاريت الاسفلت) لاسامة فوزي او فيلم (هولجاتو) السلوفيني.

يقوم (صيف هندي) على فكرة جميلة، لكن مطبه الاساسي يتمثل في ركاكة التنفيذ، وسيادة التكرار فيه الى حد الاملال القاتل وغياب الفوارق بين الموضوع والفكرة والعمل الفني الذي يرصدهما، فإن نقدم الثرثرة لا يعني ان ينقلب العمل الفني الى عمل ثرثار وان نقدم البذاءة لا يعني ان يصبح العمل الفني نفسه بذيئا. وفي (صيف هندي) رصد للتحولات البطيئة لكن الجذرية والحاسمة التي تعرفها الفتاة المراهقة، فالحكاية عن ابنتي عم احداهما متهورة والثانية متحفظة، يعاملها من حولها بازدراء ككائن انثوي وانساني، فتقرر ان تدخل في لعبة ثأر نسائية من ابنة عمها. وشيئا فشيئا تأخذ موقعها وتردد حواراتها وتكرر تصرفاتها، لكن بايقاع بطيء ويسود فوق ذلك التكرار اذ كنا نتابع مثلا حوارا فارغا وتافها بين ابنة العم المتهورة مع صديقها من قبيل (كيف حالك؟ حالي انا؟ نعم حالك انت؟ حالي؟ لا بأس...) وهكذا الى ما لا نهاية وكأننا ندور في المكان وعلى قدم واحدة.

صحيح ان معظم المراهقين يعرفون مثل هذا النوع من الأحاديث السطحية، لكن البؤس يتمثل في ان يستغرق رصد هذه الاحاديث العمل الفني نفسه، فانظرو الى حال (صيف هندي ويرصدها مرتين مع ابنة العم الثانية وهي تتشبه بالاولى كي تنتقم منها.

اما الفيلم السلوفاكي، فكان بعنوان (القبلة الحارة) وهو من اخراج ميرو سينولكا ويتناول مغامرات زوجة شابة، تعيش او تشهد مختلف غرائب وشذوذ القاع في مجتمعها، فهاهي تشهد على ظواهر طبيعية غريبة وادوات المطبخ المعدنية تطير في الهواء ورجلا تلتصق سكين بجبهته يسير اليها بتحفز وغموض فتهرب منه الى صديقة ترى حبيبها وهو يخرج مع رجل متنكر بهيئة امرأة فتهرب المرأتان الى مغامرة بشعة يعيشانها تحت الارض في دهاليز معتمة واما منارة بطريقة ذات احالات جنسية حيث يطفىء الاحمر اساسا..

في هذه الدهاليز سنتابع مع المراتين مشاهد ورقصات جنسية فاضحة وبذيئة، وكأننا في واقع الامر مع فيلم (بورنو) يلملم شذرات شاذة، اما الموضوع فيمكن ان يكون بحثا عن الذات او الآخر الضائع او اكتشافه... اي شيء يصبح ذريعة لتقديم البذاءة.

دولتان او نصفا دولة سابقة قدمتا نصفي فيلمين. وكأننا امام حقيقة ان الحرية المفاجئة التي سقطت على رؤوس ابناء الدول الاشتراكية السابقة وحداثة العهد بالنظام السياسي الجديد ازالا كل ضابط ضروري للفن. فصارت القاعدة كل يغني على ليلاه.

«الرحلة الأخيرة» للإيطالي

البرتو سوردي.. لا تنتهي مع الشيخوخة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عبّر الممثل والمخرج الايطالي البرتو سوردي الذي كرمه مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام عن اعتزازه بفيلمه «الرحلة الاخيرة» وقال انه احد اهم افلامه الاجتماعية.

وقد عرض الفيلم في الحفل الختامي للمهرجان ضمن المسابقة الرسمية.

وخلال امسية التكريم قال سوردي ان الفيلم «احد اهم الافلام الاجتماعية التي قدمتها كممثل ومخرج طوال حياتي الفنية التي تزيد عن نصف قرن والتي قدمت خلالها 188 فيلما».

و«الرحلة الاخيرة» حسب وصف سوردي «فيلم اجتماعي انساني يناقش قضية عدم الاهتمام بالشيوخ والمسنين في ايطاليا وفي دول العالم التي وصل ايقاع الحياة والاستهلاك فيها الى ذروة السرعة والجنون».

ويعلق سوردي (76 عاما) على دوره في الفيلم قائلا «اجسد دور جوذي مسن يتم اتخاذ قرار باحالته الى التقاعد واحالة حصانه العجوز الى مقصلة الموت وتدور رحلة الرجل طوال الفيلم من اجل محاولة انقاذ الجواد الاصيل.. ويرمز ذلك الى رغبة الشيوخ الذين تمتلئ بهم دور رعاية المسنين في اوروبا في الحياة ومواصلة الرحلة خارج جدران هذه الدور التي لا فرق بين الحياة فيها وبين الموت». وقال «من السعادة البالغة ان يستطيع الفن اثارة قضية كبيرة وان يدفع المسؤولين لتغيير سلبيات الواقع».

واضاف «استجابت بعض الهيئات الايطالية بالفعل لما يثيره الفيلم من قضايا واقتراحات كما تقرر عرض الفيلم على الطلاب في المدارس».

ويشير سوردي الى اتجاهه الفني في السينما الايطالية قائلا «استطعت التقاط خيط الواقعية الحديثة من المخرجين الكبار امثال روسليني ورفاقه ومزجت بين هذه الواقعية وبين الطقوس الكوميدية. وفي فيلم «الرحلة الاخيرة» حاولت تقديم روما ذات الاجواء الفوضوية المتسارعة ولكنني لم اهمل روما الحلم حيث ساعات الهدوء في الفجر الجميل».

عرض مهرجان القاهرة لسوردي أربعة افلام اخرى خارج المسابقة وهي «عفوا انت مع ام ضده» و«سخان لندن» و«ايطالي في امريكا» و«النجوم».

عمل سوردي بالتمثيل منذ عام 1938 وفي الخمسينات كان واحدا من اكثر الشخصيات السينمائية جماهيرية.. وحصل على لقب افضل ممثل في مهرجان برلين السينمائي الدولي كما سبق تكريمه في مهرجاني فينيسيا ومونبلييه.

«المواطن إكس» للأميركي كريس جيرولمو

من الآيديولوجيا إلى الآيديولوجيا المضادة

كما في فيلمه السابق (حريق الميسيسبي)، يتخذ المخرج كريس جيرولمو من الحبكة البوليسية ذريعة للكشف عن الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية لحادثة ما في فيلمه الاحدث (المواطن اكس)، وهو الفيلم الذي حاز في مهرجان القاهرة الدولي التاسع عشر على جائزة احسن سيناريو وعلى جائزة احسن ممثل ستيفن راي. اما السيناريو فقد كتبه المخرج نفسه عن كتاب روبرت كولن. يبدا الفيلم بداية بوليسية عادية حيث يكتشف الضابط والمحلل المخبري جثث اطفال قتلوا في غابة مجاورة، قريبا من محطة قطار في احدى ضواحي موسكو. اما زمن الاحداث ففي بداية عقد الثمانينات.

والفيلم لا يعتمد الاثارة والتشويق الانفعالي، بل يعتمد ايقاعا وسردا سينمائيا يدعو للتأمل والتحليل، فالقاتل بالنسبة لنا مكشوف من المشاهد الاولى، كما نعرف منذ هذه المشاهد وبالتوازي معها استحالة وبساطة مهمة الضابط بوراكوف في آن معا.

والبساطة تجلت من ان القاتل قريب منه، بل انه قبض عليه ووجد في حقيبته اداة حادة تنطابق مواصفاتها مع السكينة المستخدمة في قتل الضحايا، لكن البيروقراطية والتسيب الاداري اخطرا بوراكوف ليس لاطلاق سراح القاتل فقط، بل ولكف يده عن القضية واغلاق ملفها.

فنتيجة فوضى الادارات في الاتحاد السوفياتي، يحدث خطأ في المخبر اثناء تحليل ادوات الجريمة التي يحملها القاتل، فينتفي دليل ادانته... ومن جهة اخرى تتضرر نتيجة تحقيق بوراكوف إضافة للمصالح الضيقة سواء كانت شخصية او سياسية، لذلك يواجه الضابط بحرب واضحة يقودها بونورتشوف الحزبي الكبير والمنحل اخلاقيا، فهو من جهة يخشى ان تطاله التحقيقات كما انه من جهة اخرى يصر على ان تبدو صورة الاتحاد السوفياتي صورة براقة نظيفة ومنزهة من اية علاقات شاذة او لا اخلاقية جنسية كانت ام عامة، فالجرائم في اميركا فقط لا الاتحاد السوفياتي الذي يفترض ان يعيش استقرارا اقتصاديا وسلاما اجتماعيا كاملا. مقابل هذا الاطمئنان السرطاني الذي ينهش في مؤسسات الاتحاد السوفياتي يستمر القاتل في جرائمه بهوس مرضي اوضح وبضحايا اكبر اطفالا فشبانا نساء فرجالا، دون أن يبدو ان لهذه الدوامة من نهاية، لولا انهيار الاتحاد السوفياتي بكل رموزه المتعفنة كما قدمها الفيلم، فيفسح المجال من جديد لاعادة فتح التحقيق والقبض على القاتل الذي يصر في البداية على الانكار. الا ان الاستعانة بطبيب نفسي يواجه القاتل بتحقيق مرضه النفسي، يجعله ينهار معترفا. فالقاتل الذي استبعد من مهنة التعليم يثار من المجتمع باكمله. من خلال قتل ابنائه الذين تتشابه اعمارهم واعمار تلاميذه السابقين. علما ان الحل النهائي يتم بعد الاقتداء باميركا و FBI والتعاون معه والفيلم متشبع بالايديولوجيا المضادة للأيديولوجية الشيوعية. فهو لا يتحايل ولا يوارب. وانما يصرح ان الهرمية الصارمة فيها انما كانت مستنقعا للجرائم يفوق ما كان ينقله التلفزيون السوفياتي عن جرائم اميركا.

كما ان الفيلم يعلن وفي اكثر من موقف ان استنفار الاجهزة الحكومية ضد المحقق الذي اعتقل القاتل تعود فيما تعود اليه الى ان الاخير عضو في الحزب الشيوعي. بمعنى آخر يؤبن الفيلم الاتحاد السوفياتي كمؤسسات بعد ان انحرت الايديولوجيا. وذلك عبر تسويف الايديولوجيا النقيضة والنظام المضاد، من خلال انتصار المحقق عندما ستحت له فرصة الاستعانة بالأسلوب الاميركي.

د.ج

عرب وعجم

أحمد الربعي — ميشال المر

● الشيخ علي صباح السالم الصباح وزير الداخلية الكويتي يفتتح المقر الجديد لجمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق في منطقة الشويخ يوم السبت المقبل.

● ميشال المر نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اللبناني كرمه النادي السرياني اللبناني في مهرجان أقيم في قاعة مار يعقوب السروجي في السبتية بضاحية بيروت الشرقية.

● الطيب الفاسي الفهري وزير الدولة في وزارة الخارجية المغربية استقبل في الرباط ليسيو جيراتو الذي قدم له نسخة من أوراق اعتماده كرئيس لبعثة لجنة المجموعات الأوروبية لدى المغرب، كما استقبل استيفان تريفي الذي قدم له نسخة من أوراق اعتماده كسفير مفوض فوق العادة لجمهورية المجر لدى المغرب.

● الدكتور أحمد الربعي وزير التربية والتعليم العالي في الكويت يرعى اليوم التجمع الإرشادي لمخيم السلام الأول الذي تنظمه جمعية المرشدات الكويتية بمقرها في منطقة بنيد القار.

● الدكتور خالد محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي التقى السفير الكندي في الرياض بيتر سترلاند وتم خلال اللقاء بحث بعض المواضيع ذات الاهتمام المشترك في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين السعودية وكندا.

● الشيخ حسن بن محمد الخزرجي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات شهد أمس الاحتفال الذي يقام في أبوظبي بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج.

● الدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمي المصرية شهدت افتتاح الندوة التي نظمها أمس مركز خدمة البيئة بعنوان «تلوث المياه في حلوان ـ المشكلة والحل» وناقشت تأثير التلوث. شارك في الندوة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري.

● مروان حمادة وزير الصحة اللبناني رعى حفل العشاء السنوي الذي اقامته رابطة أطباء الأسنان في الجبل في مطعم الفيروز في خلدة بالساحل الجنوبي لبيروت.

● محمد بن عيسى سفير المغرب لدى الولايات المتحدة الأميركية عاد أمس إلى واشنطن بعد أن حضر فعاليات مهرجان المعتمد بن عباد في مراكش وواكب زيارة روبرت بيليترو نائب وزير الخارجية الأميركي الذي قام بزيارة المغرب.

● الدكتور سعيد عبد الله سلمان وزير التربية والتعليم الإماراتي الأسبق ورئيس كليات عجمان الجامعية يلقي يوم السبت المقبل محاضرة في مقر الجمعية الأردنية بأبوظبي بعنوان «معلومات بلا حدود لكن بشروط ـ الانترنت».

● حبيب فؤاد المستشار في سفارة المغرب في باريس انتخب أخيراً بمقر الأكاديمية الدبلوماسية الدولية رئيساً للنادي الدبلوماسي الذي يهدف إلى تعزيز اللقاءات بين الهيئة الدبلوماسية في السفارات والمنظمات الجهوية والدولية المعتمدة في فرنسا.

● الدكتور محمد فداء الدين بهجت عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز ونائب رئيس لجنة سلوك وآداب مهنة المحاسبة والمراجعة، وحسن علي الجليح مدير المراجعة في أرامكو السعودية يقدمان مساء اليوم ندوة «المراجعة الداخلية بين النظرية والتطبيق» التي تنظمها الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين وذلك بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالدمام في شرق السعودية.

● العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بدولة الإمارات رعى أمس الحفل الختامي ليوم الشرطة العربية في المجمع الثقافي بأبوظبي.

● عبيد بخيت المزروعي رئيس مجلس إدارة جمعية كشافة الإمارات بدأ أمس جولة على المفوضيات الكشفية في مختلف أرجاء دولة الإمارات لتنسيق جهودها في مجال المساعدة للذين تضرروا بالأمطار الغزيرة التي شهدتها الإمارات هذا الأسبوع.

● الدكتور صبري المنزلاوي استشاري جراحة العيون ووكيل مستشفى الرمد بدمنهور شهد أمس افتتاح ندوة عنوانها «كيف تحافظ على قوة إبصارك وبريق عينيك» التي أقيمت بفرع ثقافة البحيرة لطالبات مدرسة الجمهورية.

منافق افندي



المواد المكونة للبالونات تسبب حالات الاختناق عند الأطفال

واشنطن: من كيرت سبلي *

نشرت مجلة الجمعية الطبية الاميركية نتائج دراسة تم التوصل اليها اخيرا حيث اظهرت ان بالونات الاطفال تعتبر خطرا حقيقيا يهدد حياة الاطفال في مختلف الاعمار. وقالت الدراسة ان البالونات تعتبر من اكثر الالعاب التي تودي بحياة الاطفال باستثناء الدراجات والالعاب الاخرى التي يعتمد تعامل الاطفال معها على الركوب.

وقامت المجلة بنشر تفاصيل حالات سببت البالونات فيها اختناقا أودى بحياة عدد من الاطفال.

ففي الفترة بين 1972 ـ 1992 تسببت البالونات في اميركا في حالات اختناق ادت الى وفاة 131 طفلا. ويقول باحثون ان نسبة الوفاة التي تسببها البالونات تعتبر اكبر بين الاطفال الذين تزيد سنهم على ثلاث سنوات.

وتؤكد معظم الدراسات والتقارير الصادرة حول خطر البالونات على الاطفال ان اسباب الوفاة تكون في الغالب بسبب الاختناق. اذ ان الجهات المسؤولة عن مواصفات المنتجات وسلامة استخدامها بواسطة المستهلك اكدت ان تصميم البالونات والمواد المكونة لها لم تدرسه اللجان المختصة حتى الآن. وترى احدى الجمعيات العاملة في هذا المجال ان المواد المكونة للبالونات اضافة الى تصميمها العام تشكل سببا مباشرا في حالات الاختناق التي تودي الى وفاة الاطفال.

والى جانب البالونات هناك مواد اخرى تؤدي الى الاختناق حسب احد التقارير المتخصصة منها العملات المعدنية وبعض انواع الطعام الى جانب بعض انواع الفواكه وقطع الخضر.

واظهرت الدراسة نفسها ان 14 حالة فقط من مجموع 449 حالة كان الاختناق سببا في وفاة الاطفال فيها مواد صادقت عليها اللجان الخاصة بمواصفات العاب الاطفال.

وقابلت مصانع انتاج العاب الاطفال القرارات التي اصدرتها اللجان والجمعيات الخاصة بمواصفات لعب الأطفال بالكثير من الاحتجاج.

ونادى عدد من المهتمين في هذه الجمعيات بضرورة تغيير المادة التي تصنع منها البالونات بالبحث عن مواد جديدة تختلف عن المادة الحالية التي تصنع منها بالونات الاطفال.

كما اقترح بعضهم ان يتم تزويد البالونات بدوائر بلاستيكية تمنع ابتلاعها بواسطة الاطفال، غير ان اصحاب الشركات المصنعة للبالونات لم يوافقوا على الاقتراح بحجة ان حجم عنق البالونات لا يسمح بادخال دائرة بلاستيكية بحجم 1.73 بوصة.

* خدمة «واشنطن بوست»



البالونات خطر يهدد حياة الأطفال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد عبد الرحيم المعينا

«الخلوجة» بين التداعيات والمتطلبات

يدور كثير من الحديث في منطقة الخليج هذه الأيام عن موضوع احلال العناصر الوطنية مكان الأيدي العاملة الأجنبية الوافدة وأصبحت كلمة «خلوجة» هي الكلمة السحرية التي تعني مفتاح الأمل للمواطنين والإحباط للأجانب.

ولم يقتصر الأمر على أحاديث الصالونات فقط بل ان المؤتمرات صارت تعقد عن الموضوع. وفي الرياض، العاصمة السعودية، عقدت مؤخراً ندوة جامعة ضمت المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال وكان موضوعها «السعودة». وقبل أيام قال المدير العام لادارة دبي الاقتصادية محمد العبار انه ضد مسألة تحديد نسبة معينة من الوظائف للمواطنين في القطاع الخاص. كما قال انه لا يحبذ وضع قيود قانونية للحد من الفرص الوظيفية للأجانب. وأضاف انه حتى اذا وجدت قوانين أو قيود أخرى للحد من عمل القوى الأجنبية، فانه سيكون من الصعب تطبيقها ما لم يكن المواطنون أنفسهم مؤهلين لمقابلة متطلبات سوق العمل.

ولاحظ العبار ان القانون الذي صدر في دولة الأمارات العربية المتحدة وفرض على كل سفينة صيد ان تضم بين العاملين عليها مواطناً من الأمارات لم يحقق شيئاً سوى انه أضاف «نائماً» آخر على ظهر السفينة!

وأتفق مع هذا الرجل في ما ذهب اليه. فعملية فرض المواطنين على سوق العمالة بدعوى الوطنية او لأنها أصبحت الموضة السائدة لن تفيد الوطن في شيء، خاصة في ظل النظام العالمي الجديد الذي استدعى قيام علاقات اقتصادية جديدة بين الدول طابعها غزارة الانتاج وشدة المنافسة.

من هنا لا يكون هناك بديل للاحترافية والمهنية والادارة الحديثة والعمل الجاد. والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح في هذا المجال: هل يمتلك شبابنا في منطقة الخليج هذه المؤهلات؟ هل يجيدون اللغات الأجنبية؟ هل يعلمون خبايا وخفايا وأسرار الكومبيوتر؟ هل يتساوون في المهارات وحب العمل مع قرنائهم من دول النمور الآسيوية وأوروبا؟

مما لا شك فيه ان دول الخليج بها رجال ونساء، أكفاء، وعلى درجة عالية من التعليم والمهارات والخبرة والموهبة. لكن الوسائل التعليمية التي عفى عليها الزمن، وقلة المعلومات وانعدام تبادلها وندرة الكتب، وغيرها من الأسباب، لا تساعد الشباب الخليجي على احتلال المركز الأول من حيث المؤهلات المطلوبة في سوق العمل.

وأنكأ من ذلك هو الكسل وعدم الالتزام وانعدام الكفاءة وغياب أخلاقيات العمل الذي نلاحظه على بعض شباب الخليج ممن توفر لهم حظ من العلم والمعرفة. وإذا لم نغرس في نفوس أبنائنا منذ صغرهم حب العمل والاعتزاز به، مهما قل شأنه، والجدية فيه والصبر على متاعبه والرضا بعائداته، مهما كانت قليلة، فلن نصل الى ما نصبو اليه ولن نتمكن من الانتاج الذي يجعلنا في مصاف النمور الآسيوية أو الدول الأوروبية.

وعلى مواطني دول الخليج ان يدركوا أنه في هذا العالم المتغير والشديد المنافسة لا بديل لهم عن الاضطلاع بمسؤولياتهم الكاملة في علمية بناء الوطن بدلاً من ترك ذلك للآخرين. لا ينبغي ان تكون «الخلوجة» كلمة حق يراد بها باطل، ولكن علينا ان نكون بحجم مسؤولياتها وأن نعرف الطريق السليم المؤدي لها دون ان نسبب أي اختلال في سوق العمل والعمالة. والى ان نكون في حجم هذه المسؤولية علينا ان نكف عن الحديث عن «الخلوجة».

اخبارهم في كل مكان

● الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة ورئيس الغرفة الاسلامية عاد والوفد المرافق له الى جدة بعد ان اختتم جولة افريقية شملت غينيا «كوناكري» وجمهورية مالي، شهد خلالها اختتام اجتماعات الدورة الثالثة عشرة للجمعية العمومية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة في «باماكو» بمالي تحت رعاية الرئيس المالي الفا عمر وحضور رئيس الوزراء المالي ابراهيم بوبكر تيتا، وحضر افتتاح المعرض الدولي الثاني لدول غرب افريقيا الذي تم تنظيمه في مالي.

● مجموعة زملاء مدرسة طيبة الثانوية تقيم غدا برعاية المربي احمد بشناق حفل عشاء تكريما لكل من المرتبة اسماؤهم حسب سنوات التخرج: الدكتور غازي بن عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز، والدكتور ناصر محمد السلوم وزير المواصلات، والدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء، اسامة جعفر فقيه وزير التجارة، والدكتور جبارة بن عبد الصريصري.

● الخطوط السعودية اهدت محطتها بالقصيم درعين بمناسبة تفوقها في حملة السلامة للعام المنصرم بعنوان «الاشراف الفعال يمنع الحوادث».

● المهندس كامل عبد الله قمصاني المنتدب من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية الى امارة عجمان في الامارات العربية المتحدة للاشراف على ادارتي التخطيط والمساحة والرسم في الامارة، غادر المملكة عائدا الى عجمان بعد زيارة عمل.

● الملتقى العلمي السابع لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي نظمته الرئاسة العامة لرعاية الشباب والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، اختتم اعماله يوم الخميس الماضي بعدة توصيات منها: عقد المزيد من اللقاءات العلمية في مجال البيئة والحياة الفطرية، وتخصيص ملتقيات عن التوعية البيئية والحياة البحرية مع امكانية زيادة الفترة المحددة لمثل هذه الملتقيات، واقتراح يوم خليجي للاحتفال بالحياة الفطرية تشارك فيه كافة القطاعات والاندية الشبابية في دول المجلس. واطلع المشاركون في زياراتهم الميدانية على محمية محاز الصيد والمركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية في الطائف حيث اطلعوا على برامج الانماء تحت الاسر للأنواع النادرة والمهددة بالانقراض من النباتات والحيوانات للحمية وبرامج اعادة توطينها في مواطنها الطبيعية الاصلية.

● حمودة القايد والي ولاية الدار البيضاء الكبرى وعامل عمالة الدار البيضاء سابقا ناقش اخيرا بمعهد دراسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التابع لجامعة السوربون في باريس اطروحة دكتوراه حول موضوع «الادارة وتشغيل الشباب في المغرب»، نال على اثرها لقب دكتور في العلوم الاجتماعية وسوسيولوجيا التنمية بميزة «مشرف جدا».

افراح

● الزميل عبد العزيز بن صالح الدباسي، مدير مكتب جريدة «الجزيرة» في مدينة بريدة، ومراسل الاذاعة السعودية بمنطقة القصيم يحتفل مساء بعد غد علي بزفاف شقيقته الى عبد العزيز بن علي العثيم مدير مدرسة ابن رجب في مدينة بريدة.

● مازن اياد مدني يحتفل يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري بعقد قرانه على ثريا عادل بترجي وذلك في قاعة طيبة بفندق شيراتون المدينة المنورة.

مواليد

● عبد الله موافي من شركة رنا للاستثمار في الرياض رزق وحرمه اميرة سيد يوسف مولودة اسمياها «رغدة»، بددت بقدومها وحدة شقيقتها «ندى».

توزيع جائزة المدينة المنورة الثانية على الفائزين

جدة: من حاتم صادق

يحتفل غدا بتوزيع جائزة المدينة المنورة في احتفال برعاية الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، وهي المرة الثانية التي توزع فيها هذه الجائزة على عدد كبير من مستحقيها في مجالاتها الرئيسة الثلاثة: البحث العلمي، النبوغ والتفوق الدراسي، الخدمات العامة. وتساهم جائزة المدينة المنورة في تنشيط الحركة في المجالات المشار اليها باعتبارها تهيئ المناخ التنافسي للابداع، وتبرز الاعمال والخدمات المميزة، وتحفز همم النابغين من الشبان والشابات لتقديم المزيد من الجهد من اجل الاستمرار في التفوق الدراسي. وتقوم الامانة العامة للجائزة بعدد من المهام ابرزها الاشراف على الهيكل الاداري للجائزة، والمشاركة في لجان الترشيح، وتنظيم حفل توزيع الجائزة على الفائزين بها.

وكان قد اعلن عن الجائزة وفتح باب التنافس للحصول عليها في مجالاتها الثلاثة عام 1413هـ بعد اجتماعات عديدة عقدتها لجنة من رجال العلم والفكر في المدينة المنورة برئاسة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز شكلت في عام 1410هـ بتوجيه من الامير الذي تبنى فكرة الجائزة منذ ظهورها، وقد درست خلالها كل الجوانب التي تجعل من جائزة المدينة المنورة احدى الجوائز الهامة في المملكة العربية السعودية، وتواكب ما تشهده المملكة من تطور علمي وتعليمي. ثم حددت المجالات التي ستمنح فيها وشكلت عدة لجان منبثقة عنها كل لجنة منها مسؤولة عن جانب من جوانبها، وتمارس كل لجنة من هذه اللجان مهامها في استقبال الترشيحات لنيل الجائزة المقدمة من جهات عديدة واقتراح المحكمين، ثم تقديم الترشيحات النهائية لمجلس الجائزة، واقتراح انواع الجوائز للمرشحين للفوز، واقتراح اساليب تطوير اعمال اللجنة، وتقديم تقارير عنها الى مجلس الجائزة.

الاهداف الاساس للجائزة كما نص عليها نظامها تتمثل في تشجيع البحث العلمي في كافة المجالات، خاصة القرآن الكريم والسنة النبوية، تشجيع النبوغ والتفوق الدراسي، تشجيع الاعمال والانجازات المميزة في كافة المجالات، وتمنح مع الجائزة شهادة تقدير، وتذكار يحمل رمز وشعار الجائزة، ومبالغ نقدية او هدايا عينية. اول فروعها في البحث العلمي يهدف الى تشجيع البحث العلمي في مختلف الاتجاهات، ودفع المواهب الفكرية للبحث والدراسة والنتاج والاستكشاف في سائر العلوم الشرعية والادبية واللغوية والاجتماعية والتطبيقية، ويقبل الترشيح للجائزة في المجال العام الذي يتضمن ما سبق نشره وطبعه من بحوث علمية، او في المجال المستكتب ويتضمن ما لم يسبق نشره ويكتب خصيصا للجائزة، ويحدد موضوع كل بحث في المجالين من مجلس الجائزة بناء على اقتراح لجنة البحث العلمي، ويشترط ان يكون البحث متميزا في موضوعه، وان يكون متصفا بالعمق والجدية ودقة التوثيق وسلامة المنهج، وان يكون مكتوبا باللغة العربية الصحيحة. اما البحوث التي تتناول العلوم التطبيقية فيمكن ان تكون مكتوبة باللغات الاخرى، وان تقدم الى اللجنة المشرفة على الجائزة في الموعد الذي تحدده.

الفرع الثاني في النبوغ والتفوق الدراسي يهدف الى تشجيع النبوغ والتفوق في مختلف مجالات ومراحل التعليم، الحفز على المزيد من التنافس والتحصيل في الدراسات العليا، المرحلة الجامعية، المرحلة مادون الجامعية، والكليات المتوسطة التقنية، والتعليم العام في مراحله الثانوية والمتوسطة والابتدائية، ولمجلس الجائزة بناء على توصية لجنة النبوغ والتفوق الدراسي منح جوائز تقديرية لحفظة كتاب الله بترشيح من الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة، وللنابغين من ذوي المواهب المتميزة في مختلف اوجه النشاطات، ومن قدم خدمات متميزة للتعليم بالمنطقة.

الفرع الثالث في الخدمات العامة يهدف الى تشجيع التفوق في الاداء وخلق التنافس الشريف لتقديم اعمال متميزة في مجالات الخدمات الاجتماعية والمرافق والخدمات العامة والنشاط الاقتصادي والتصميم المعماري في المدينة المنورة وترسيخ القيم والمثل الاسلامية في هذه المجالات، ويشترط ان يكون العمل المرشح متميزا في مجاله وتنتج عنه منفعة عامة، على أن تقدم خمس نسخ من الترشيح مطبوعة على الآلة باللغة العربية وفي الموعد المحدد.

39 دولة تشارك في مؤتمر حول الإلكترونيات بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت أمس في عمان أعمال «المؤتمر الدولي الثاني للإلكترونيات والدوائر والنظم 95» الذي ينظمه المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع معهد المهندسين الكهربائيين والإلكترونيين وجامعة نيويورك سيتي.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر أربعة أيام آخر المستجدات والتطورات في علوم الحاسبات والحواسب وهندستها ودوائرها وتكنولوجيا المعلومات الهندسية الطبية والقوى الكهربائية وشبكات التوزيع المالية والمنخفضة الفولتية والبرمجيات وقواعد البيانات بالإضافة إلى مناقشة الذكاء الاصطناعي والشبكات الذكية واستخداماتها والتصميم الهندسي.

ويشارك في المؤتمر حوالي 300 مشارك يمثلون إضافة إلى الأردن 39 دولة من اميركا وأوروبا والدول العربية والشرق الأقصى واستراليا جميعهم من أساتذة الجامعات وخبراء مختصون من ميادين علمية مختلفة يناقشون 142 ورقة عمل موزعة على 30 جلسة بالإضافة إلى عدد من المحاضرات في موضوع الضبط على شبكة الانترنت ونظم الحاسبات الموزعة ماضيها وحاضرها ومستقبلها وكيفية تجسير الفجوة التقنية في الحاسبات والإلكترونيات بين الدول النامية والمتطورة.

خبراء عرب في الرباط يبحثون سبل صيانة التنوع البيولوجي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يجتمع أكثر من 15 خبيراً عربياً مختصين في مجال محميات ومتنزهات وحدائق الحيوانات في العاصمة المغربية الرباط يومي 26 و27 ديسمبر (كانون الأول) الجاري بمشاركة مراقبين من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وممثلين عن المنظمة العربية للثقافة والعلوم، لصياغة برنامج فصل حول القضايا ذات الأولوية في مجال الصيانة والمحافظة على المناطق المحمية في الوطن العربي.

وسيعرض ممثلون من سورية والأردن، والكويت والبحرين والسعودية والسودان ومصر والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا والمغرب، حصيلة الأعمال التي تقوم بها دولهم في نطاق حماية التنوع البيولوجي الذي يشمل كل الكائنات الحية الموجودة في الغابات والصحارى والشواطئ من نباتات وحشرات وغيرها، والنظر في إنشاء محميات جديدة للحيوانات والنباتات في العالم العربي، وكذلك وضع استراتيجية لتنمية هذا القطاع عربياً للحفاظ عليه لفائدة الأجيال المقبلة.

يذكر أن هذا اللقاء سيكون تمهيداً لاجتماع الوزراء العرب المهتمين بالتنوع البيولوجي في بلدانهم، والمنتظر عقده في إحدى الدول العربية في نهاية عام 1996.

المواطنون العاديون عرفوا بالاستقامة والانضباط

الفساد المالي يتركز في مديري المؤسسات الألمانية

بون: من أحمد كمال حمدي

طرحت وسائل الاعلام والأوساط السياسية والاقتصادية الالمانية خلال الفترة الأخيرة، سؤالاً كبيراً ومهماً يدور حول سبب ازدياد الفساد وعمليات الاحتيال والرشوة والحصول على اموال غير مشروعة والتهرب من دفع الضرائب بين فئات واسعة وهامة في المجتمع الالماني، وتركزت هذه الأشكال من الفساد لدى فئات معينة تشمل كبار المسؤولين في المؤسسات الاقتصادية والمالية والشركات الالمانية ورجال الأعمال، على العكس من المواطنين الالمان العاديين الذين عرفوا بالاستقامة والانضباط واحترام الانظمة والقوانين والخوف من الوقوع في شرك التشريعات الالمانية المشددة التي تحارب الفساد وتفرض عقوبات بالغة ضد المتورطين فيه.

وبعد انفجار فضيحة رجل الأعمال والعقاري الالماني الكبير يورجنشنايدر قبل عامين واختفائه المفاجئ بعد ان ترك ديوناً ضخمة تزيد عن ستة مليارات من الماركات مما ادى الى وقوع سلسلة من الافلاسات والأزمات المالية، هزت كيان اكبر مصرف الماني هو «دويتشه بنك» ثم القاء القبض عليه وعلى زوجته في ولاية فلوريدا الاميركية وبعد سلسلة المحاكمات التي تعرض لها عدد من رجال الأعمال الألمان بسبب تهربهم من دفع مليارات الماركات من الضرائب، وازدياد عدد عمليات تهريب الأموال الى «فردوس الضرائب الأوروبي» في لكسمبورج، تركزت الأضواء على طبقة مديري المؤسسات الصناعية والمالية والانتاجية الالمانية، الذين يعرفون باسم «شخصيات الطوابق العليا» في ابنية هذه المؤسسات الضخمة، الذين اخذوا يتساقطون، واحداً بعد الآخر، بعد تورطهم في عمليات الفساد والاثراء السريع، واستغلال مناصبهم في عمليات خاصة وصفقات شخصية.

وقبل اسابيع قليلة كشفت المعلومات عن تورط احد مديري مؤسسة «تيسن» الصناعية الالمانية هو هانز ياكوب تسيمرمان الذي يصل راتبه السنوي الى مليون مارك تقريباً، في ترميم قصره على حساب المؤسسة والشركات الفرعية التابعة لها والمتعاملة معها بمبلغ وصل الى ثلاثة أرباع مليون مارك ولم تكتشف ادارة المؤسسة الموضوع الا بعد ان وصلها كتاب مغفل التوقيع تم التحقيق في المعلومات الواردة فيه واحالته الى النيابة العامة مما ادى الى طرده من منصبه في هذه المؤسسة الالمانية التي يزيد رقم أعمالها السنوي على 17 مليار مارك.

وقبل فترة غير طويلة فصل مجلس ادارة شركة «اس اي ال» الالمانية للمنتجات الالكترونية في شتوتجارت مديره العام هيلموت لور بعد ان اكتشف انه كان يسدد فواتيره الخاصة، وخلال سنوات طويلة، من حساب المؤسسة، وعمد الى تجديد منزله الصيفي في اسبانيا على حسابها، ودفع حساب محاميه الخاص من اموال الشركة واستخدام طائرتها الخاصة في رحلاته الشخصية، الى جانب تهربه من دفع عدة ملايين من الماركات كانت مستحقة عليه كضرائب. وقبل عدة سنوات اختلس مدير شركة «كروب» الالمانية المشهورة الفونس جوده عدة ملايين من الماركات من اموال الشركة، ولم يكتف بذلك، بل ورط عدداً من المسؤولين في عدة عمليات مالية مشبوهة، خارج اطار شركة انتاج الحديد والصلب الالمانية هذه، وقدم الى المحاكمة حيث حكم عليه بعقوبة السجن لعدة سنوات.

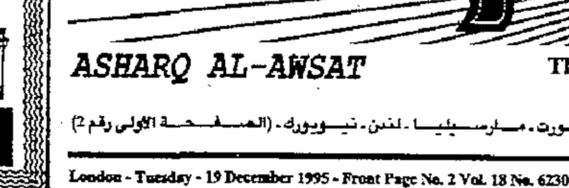
وفي عام 1994 الماضي اجبر مدير مؤسسة «مانسمان» الكبيرة فيرنر ديتر على الاستقالة بعد سنوات طويلة من توليه منصبه الرفيع الذي يزيد راتبه السنوي على عدة ملايين من الدولارات، بعد ان اكتشف المسؤولون انه كان يملك شركة خاصة تتعامل مع المؤسسة الرئيسية بشكل مشبوه، وتتسرب اليها اموال ضخمة منها، مما ادى الى وقوعها في خسائر ضخمة تتجاوز عشرات الملايين.

ويرى المسؤولون في المانيا ان موضوع «الجرائم الاقتصادية والفساد المالي» قد تجاوز حدوده الطبيعية والمعقولة، وما زالت النيابة العامة الالمانية تعيد النظر في الصفقات الاقتصادية والمالية والعقارية الضخمة التي رافقت عملية اعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي قبل خمس سنوات والفضائح الكبيرة الناجمة عنها وعن تولي بعض الجهات عملية استعادة ممتلكات الدولة التي كانت تعود الى النظام الشيوعي الذي ظل يحكم المانيا الشرقية فترة تزيد على اربعين سنة، وكذلك عمليات استبدال العملة الالمانية الشرقية بالمارك الالماني الغربي.









ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Tuesday - 19 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6230
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 27 رجب 1416هـ - 1995/12/19م - السنة الثامنة عشرة، العدد 6230



البحث عن الإثراء السريع والصراع الثقافي وراءه

ارتفاع معدل جرائم الوافدين في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

اكدت دراسة اجتماعية أجريت في المجتمع السعودي ان معدل الجريمة في السعودية بدأ في الازدياد منذ عام 1977 نتيجة ازدياد نسبة العمالة الاجنبية فيها.

وكشفت هذه الدراسة ان معظم الأجانب، وخصوصا من الآسيويين، مرتكبي الجرائم بالسعودية دفعتهم الظروف المرتبطة بالاغتراب عن الموطن الأصلي الى الجريمة، حيث اتضح ان (96.4 في المائة) من العمالة التي اجريت عليها الدراسة لم يسبق ان دخلوا السجن في بلدانهم الأصلية، كما تبين ان معظمهم (92.7 في المائة) ينتمون الى جماعات اسرية وعائلية رشيدة تنبذ الانحراف والجريمة ولم يوجد لأحد من اعضاء الأسرة اية سوابق اجرامية مما يبرهن على ان بداية انحراف الأجنبي كان عند اغترابه عن بلد المنشأ وان الظروف والعوامل المرتبطة بعملية الاغتراب كانت سببا رئيسيا في دفع بعض الوافدين الى ممارسة الجريمة، خاصة ان الغالبية منهم (66.7 في المائة) كان العامل الرئيسي وراء اغترابهم وهجرتهم هو الحصول على المال بأسرع وقت ممكن بسبب حاجتهم الى اعالة اسرهم، فمعظمهم من المتزوجين (63 في المائة)، واكثرهم (50 في المائة) يعولون في اسرهم اربعة افراد او اكثر، مع ان طبيعة عقود الغالبية من المحكوم عليهم من عينة الدراسة (67.5 في المائة) قصيرة الأجل مدتها لا تتجاوز ثلاث سنوات ودخولهم ضعيفة بمعدل 2000 ريال سعودي شهريا ونسبة كبيرة منهم اقل من 700 ريال. وبينت دراسة تضمنها كتاب «الظاهرة الاجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي» للدكتور محمد بن ابراهيم السيف مدير مركز البحوث الأمنية في المديرية العامة لكلية الملك فهد الامنية بالرياض ان هناك عوامل اجتماعية مرتبطة بجرائم العمالة الاجنبية في المجتمع السعودي تنحصر في تحقيق غايات اقتصادية في اسرع وقت ممكن لضعف الدخل وقصر مدة عقود العمل، وقد اتضح هذا عندما تبين ان الغالبية من الوافدين ينتمون الى فئة العقود القصيرة الأجل ويميلون الى ارتكاب جرائم قد تقود الى الغنى السريع، مثل تهريب المخدرات وتصنيع الخمور والسرقة وترويج الدعارة وجرائم التزوير، بينما تميل العمالة الوافدة من ذوي عقود العمل طويلة الأجل (وهم فئة نادرة) الى ارتكاب جرائم لا تقود للغنى السريع بقدر ما تؤدي الى اشباع رغبات اخرى ليست ذات طابع اقتصادي مثل تناول المخدرات والخمور والقتل والجرائم الأخرى كالمشاجرات. كما تبين ان بعض اسباب اجرام العمالة الوافدة يرجع بشكل عام الى الهجرة عن الموطن الأصلي والتي جلعت الاعتماد على الضوابط التقليدية في مجتمع المهجر في تقنين السلوك اقل بل وحتى فقدانها. وكان من عوامل تحرر الفرد (المهاجر) من الضبط الاجتماعي، ما يجعل عنده ميلا نحو الانحراف والجريمة كلما سنحت الفرصة لذلك ومما يشجعه على الجريمة ايضا قصر الفترة الزمنية المتاحة للوافد لتحقيق احلامه الاقتصادية.

وأشارت الدراسة الى ان الجريمة التي ترتكب من قبل العمالة الوافدة قد تكون نتيجة صراع ثقافي او خلط ثقافي أو خطأ معياري بمعرفة ما هو مقبول في ثقافة الفرد الأصلية ومرفوض في ثقافة المجتمع الجديد، والخلل يقع عندما يستخدم الانسان اطارا ثقافيا لاشباع حاجاته داخل اطار آخر. فقد تكون الأطر المحددة او المسموح بها في اطاره الثقافي الأصلي انتهاكا للاطار الثقافي للمجتمع الجديد، وهكذا تصبح الجريمة خللا معياريا للتعامل مع رغبات الانسان الوافد واحتياجاته سواء كانت هذه الاحتياجات جسدية او نفسية. فمثلا ممارسة الزنا او البغاء او شرب الخمر تتسامح به كثير من الدول التي تنتمي اليها العمالة الأجنبية، بينما يعد في حكم التشريع الجنائي المعمول به في السعودية من الجرائم الكبيرة والحدية التي يعاقب فاعلها.

أوبرا أوكرانية، فرنسية

مغنية الاوبرا الاوكرانية ارينا داتز (وسط) تقدم مع مجموعة من مغنيات الاوبرا فاصلا اوبراليا من مشهد اوبرا «انا ياروسلافنا، ملكة فرنسا» للمؤلف الاميركي (الاوكراني الاصل) انتين رودنيتسكي في كييف. وشارك الفنانان الفرنسيان مايكل ولكويتسكي والكسندر هيرود في هذا الانتاج الفني الفرنسي - الاوكراني المشترك. وتستمد هذه الاوبرا قصتها من قصة حياة اميرة كييف آنا التي اصبحت في ما بعد زوجة الملك الفرنسي هنري الاول. وبعد ان نالت اوكرانيا استقلالها قبل اربع سنوات بدأت البلاد تشهد نهضة ثقافية وطنية (أ.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

شهادة ميلاد لمدينة الرياض!

نشر الموضوع في ظهر الصفحة الأولى رقم 2 في «الشرق الأوسط».. ولفت نظري بضخامة الأرقام فيه.. فقد أفاد الزميل «بدر الخريف» في الرياض أن أمانة العاصمة السعودية قد أنجزت مرحلتين من المشروع الشامل لتسمية أحياء وميادين وشوارع العاصمة وترقيم مبانيها.

لفت انتباهي الموضوع ورأيت أنه لا يمكن أن «يفوت» دون تعليق فلا بد من إشادة ولا بد من تحية ولا بد من تقدير.

من يتصور أن المدينة التي بدأ ظهور البشر فيها منذ ربع مليون سنة، وبدأت نموها العمراني منذ نحو 400 سنة، هذه المدينة قد زادت مساحتها من كيلومترين مربعين إلى 1800 كيلومتر مربع في أزيد قليلاً من مائة سنة.. وزاد عدد سكانها من 30.000 نسمة في بداية هذا القرن إلى 3.000.000 في نهايته.. وأن هذه المدينة الجميلة التي كانت مسرحاً لمعارك ضارية قبيل تأسيس المملكة العربية السعودية قد تحولت إلى حديقة غناء تليق باسمها.. الرياض.. أي مدينة الزرع والثمر والورد والزهر.

لفت انتباهي الموضوع إذن ورأيت أن تشاركوني زهوي بهذا المشروع العملاق الذي تمت فيه تسمية 16500 شارع وترقيم 285 الف عقار.. في يقيني أن المدينة التي شهدت أكثر من مولد في 400 سنة قد شهدت ميلادها الحقيقي بهذا المشروع.. وكيف تتصور مدينة تمشي في شوارعها فلا تعرف لها أسماء.. وتسأل عن مبانيها فلا تجد لها رقماً.. وتحتاج إلى أكثر من دليل لتعثر على مكان تبحث عنه.. وعنوان تذهب إليه.

إن مدينة الرياض قد كتبت شهادة ميلادها الجديد عندما حصل كل مكان فيها على عنوانه.. وكل بيت فيها على رقمه ولم يعد سكانها يغنون أغنية «رجاء عبده» المشهورة:

البوسطجية اشتكوا
من كتر مراسيلي..

فلا بد أن البوسطجية في ذلك الزمن كانوا يشتكون من عدم وجود عناوين وأرقام فداخوا بمراسيل الست المطربة في شوارع المدينة التي ترسل عليها مكاتيبها.

يا رجال أمانة الرياض.. شكراً لكم.. ويا سمو أمير الرياض مبروكة همتك.. مباركة خطواتك.. ويبورك في عملك في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد امده الله بالصحة والعافية. وأنا أيها السادة سعيد ومغتبط ومبسوط.

السجن 4 أعوام لألمانية طعنت مغربية في رقبتها

بون: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة الجنايات في العاصمة الالمانية بون، حكما مشددا على امراة المانية تدعى سابينه. ف. وتبلغ من العمر 33 سنة، بسبب تورطها في محاولة قتل فتاة مغربية تبلغ من العمر 17 سنة، اذ طعنتها في رقبتها بسكين حاد، مما ادى الى تمزق عضلات الرقبة وقطع جزء من الشريان الرئيسي فيها. ويتلخص حادث الاعتداء في ان المراة الالمانية سابينه تعيش منذ عدة شهور في ملجأ خاص بالمشردات او اللواتي فررن من بيوت ازواجهن بسبب سوء معاملتهن حيث يقطن في مثل هذه الملاجئ المؤقتة بانتظار النظر في احوالهن الاجتماعية والعائلية من قبل الجهات الالمانية المختصة.

وعندما حضرت الفتاة المغربية الى الملجأ بانتظار قرار بقائها في المانيا او ترحيلها الى بلادها، وجدت المراة الالمانية سابينه فيها اداة حية تنفث فيها عن توترها العصبي وشعورها بالعزلة، باعتبارها اجنبية يصعب عليها الوقوف في وجه العدوان عليها، الامر الذي ناقشته المحكمة في ما بعد، عما اذا كان الدافع الرئيسي لمحاولة القتل هو كراهية الاجانب ام بسبب شجار شخصي بين المراة الالمانية والفتاة المغربية، جرى في الملجأ عندما وجهت الالمانية شتائمها الى المغربية، فلما حاولت الرد عليها بعبارة «انت بقرة غبية»، وهي اهانة معروفة بالالمانية، امسكت الالمانية بسكين حاد كان بجانبها واندفعت نحو المغربية وغرست نصل السكين في رقبتها.

وقد رفض رئيس المحكمة، الاخذ برأي المدعي العام بان الدافع الرئيسي لمحاولة قتل الفتاة المغربية هو كراهية الاجانب مشيرا الى ان هذا السبب قد لعب دورا ما في الجريمة ولكنه لم يكن السبب المباشر.

كما رفض طلب النيابة العامة بتوقيع عقوبة السجن على المراة لمدة سبع سنوات بتهمة محاولة القتل، ورفض ايضا مرافعة محامي الدفاع الذي طالب بتوقيع عقوبة خفيفة لا تزيد على السجن لمدة ستة اشهر، اذ ان الحادث كان اعتداء جسديا وليس محاولة قتل. واصدر حكمه بسجن المراة الالمانية اربع سنوات، مع اخضاعها الى معالجة نفسية مكثفة ومراقبة دائمة بعد خروجها من السجن.

يسرا تواجه دعوى بسبب صورة لها «شبه عارية»

القاهرة - افب: رفع محاميان إسلاميان دعوى قضائية ضد الممثلة المصرية يسرا بعد نشر صورة لها تظهر فيها «شبه عارية» مأخوذة من فيلم «طيور الظلام» من بطولة عادل إمام، الذي ينتقد فيه الفساد في مصر ويقرنه بالتطرف الديني.

وطالب المحاميان عبد الفتاح الوراقي وأيمن ابو الفتوح بسجن الممثلة يسرا، ورئيس تحرير مجلة «السينما والناس» الاسبوعية التي نشرت الصورة على غلاف عددها الصادر في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال المحاميان ان «غلاف المجلة كان عبارة عن صورة فاضحة للممثلة يسرا تظهر فيه شبه عارية بشكل يتنافى مع الآداب العامة والقيم والمبادئ التي ارساها الدستور».

واضاف الوراقي ان المحاكمة ستبدأ في 27 ديسمبر (كانون الأول) الحالي امام محكمة دمنهور (180 كيلومترا شمال القاهرة) حيث يقيم المحاميان.

وتواجه يسرا والمتهمون الباقون عقوبة بالسجن سنتين وبدفع غرامة تصل الى 500 جنيه مصري (160 دولارا) او احداهما طبقا لقانون العقوبات المصري الذي يعاقب على «طبع ونشر او توزيع صور او منشورات منافية للآداب والأخلاق العامة».

«هارودز ينفي ما أوردته صحيفة «صنداي ميرور»

لا خلافات أسرية بين الفايد وحماته

لندن: من إمام محمد إمام

نفت ادارة متجر «هارودز» الشهير في لندن ان تكون حماة علي الفايد نائب رئيس مجلس ادارة المتجر تعيش في شقة وضيعة بالايجار في اسكوتلندا، وان ابنتها تريسي الفايد وزوجها قد هجراها.

وقال مايكل كول المتحدث باسم متجر هارودز الذي يمتلكه الاخوان محمد وعلي الفايد لـ«الشرق الأوسط»: «ان علي وتريسي لطيفان ويعطفان على اي شخص سواء كانا يعرفانه ام لا، كما انهما اكثر لطفا وعطفا مع اسرتيهما. وليست هناك اية مشاكل بينهما وبين والدة تريسي التي تعيش في اسكوتلندا». واضاف كول: «ان مارجريت والدة تريسي تزور ابنتها وزوجها علي الفايد في قصرهما اثناء قضائهما عطلتهما الصيفية في اسكوتلندا، مما يؤكد انه ليس هناك ما يمنع تبادل الزيارات بين افراد هذه الأسرة».

وقال المتحدث باسم متجر هارودز: «ان ما نشرته صحيفة «صنداي ميرور» الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر اول من امس قصة مختلقة تفتقر الى القيمة الخبرية وعديمة المضمون».

ويذكر ان الصحيفة المذكورة كانت قد نشرت ان حماة علي الفايد تعيش في شقة بالايجار وضيعة في احدى ضواحي مدينة جلاسجو الاسكوتلندية. وان ابنتها تريسي الفايد المولودة في ايسكس تتنقل بالطائرات مع زوجها الثري علي الفايد بين منزلها الفخم في الولايات المتحدة وآخر في بارك لين بوسط لندن، بينما امها مارجريت تقطن في شقة من ثلاث غرف بايجار 45 جنيها استرلينيا.

واضافت الصحيفة البريطانية ان مارجريت (62 عاما) تقطن في منطقة فقيرة بضواحي جلاسجو مع زوجها بوب غزالي وهو فني اشعة سابق في احد المستشفيات قدم الى بريطانيا من باكستان قبل 30 عاما. وقالت الصحيفة ان التناقض المدهش بين نمط حياة الأم وابنتها كشف عنه في الأسبوع الماضي، بينما يستقبل متجر هارودز هذه الأيام الآلاف من المتبضعين بمناسبة اعياد الميلاد.

وقال جيران مارجريت لصحيفة «الصانداي ميرور»: ان مارجريت وبوب يعيشان حياة مقتصدة، ويمضيان معظم وقتهما في شقتهما».

صباح الخير
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

طالما تلفت انظارنا في عالم الشعراء كثرة النميمة والوشاية بينهم وانتقاص بعضهم للبعض الآخر. وهي عادة مستحكمة فيهم منذ القدم. وعندما اضطر ابو تمام الى الاعتذار الى ابن ابي داود في امر من هذا القبيل، حذره من الوشاية به وذكره بما ادت اليه الوشاية في افساد العلاقة بين النابغة الذبياني والنعمان بن المنذر، فقال له:

تثبت إن قولا كان زورا
أتى النعمان قبلك عن زياد

وكانت الوشايات هي التي احدثت ذلك الانقلاب في تاريخ الشعر العربي عندما ادت الى قطيعة بين المتنبي وسيف الدولة، تلك القطيعة التي تركت لنا ميمية المتنبي الشهيرة التي هي في الواقع من اروع القصائد الاخوانية. يرد فيها على الوشاية ويعاتب سيف الدولة فيقول:

واحر قلباه ممن قلبه شبم
ومن بجسمي وحالي عنده سقم
إن كان سركمُ ما قال حاسدنا
فما لجرح إذا ارضاكم ألمُ
شر البلاد مكان لا صديق به
وشر ما يكسب الانسان ما يصم
باي لفظ تقول الشعر زعنفة
تجوز عندك لا عرب ولا عجم
هذا عتابك إلا انه مقة
قد ضُمن الدر الا انه كلم

عانى البحتري من نميمة بعض اخوانه الذين نقلوا عنه او نسبوا اليه اقوالا أساءت لمكانة البحتري في قلب صديق له. وهز ذلك مشاعر الشاعر واقض عليه مضاجعه وألزمه الكدر والأرق، فلم يجد مخلصا لأزمته العاطفية وشجونها غير ان ينفث همومه في ابيات ويعتذر لصديقه فيها ويطابق بين نفسه وبينه، فهو بعضه، في فذلكة شعرية يقول فيها:

وعتاب خل قد سمعت فلم أكن
جلد الضمير على استماع ممضه
طاف الوشاة به فأحدث ظلمة
في جوه ووعورة في ارضه
غضبان حمل احنة لو حملت
ثبج الصباح لثقلت من نهضه
مهلا فذاك اخوك قد ألهيته
عن لهوه وشغلته عن غمضه
خزيان اكبر ان تظن جناية
في بسطه لصديقه او قبضه
ماذا توهم ان يقول وقوله
في نفسه ولسانه في عرضه
أجفوت عنك بزعمهم ومتى نبا
في حالة بعض امرئ عن بعضه

مبيعات قياسية في متاجر بريطانيا قبيل أعياد الميلاد

لندن: «الشرق الأوسط»

تحقق المتاجر البريطانية هذا العام ارباحا كبيرة، اذ يتهافت الملايين من المواطنين في كافة انحاء المملكة المتحدة لشراء حاجيات اعياد الميلاد، اذ حققت المبيعات لفترة الاعياد حتى الان رقما قياسيا تجاوز الـ100 مليون جنيه استرليني.

وتسجيل هذا الرقم المذهل يعود سببه بشكل اساسي الى قرار العديد من المتاجر بفتح ابوابها للزبائن حتى في ايام الاحاد وذلك للمرة الاولى خلال فترة اعياد الميلاد.

واعلنت عدة متاجر انها باعت بضائع بنسبة 10 في المائة اكثر من العام الماضي على الاقل، كما ان كثرة الطلب فاجأت بعض المحلات وخصوصا تلك التي تبيع العابا واجهزة كومبيوتر.

وقال جيمس ماي، العضو في اتحاد التجار البريطانيين، ان «هذه الظاهرة تبشر بالخير لان بضاعة اعياد الميلاد ستباع باسعار عالية دون الاضطرار للجوء الى التنزيلات».

واضاف ماي ان التجار يستعيدون تفاؤلهم بعد الركود الذي طرأ على حركة البيع خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين.

وقال بيتر وليامز، مسؤول المالية في محلات «سيلفريدجز» في لندن ان نسبة المبيعات خلال فترة الاعياد هذا العام سجلت سابقة كبيرة، اذ انها بلغت في الاسبوع الماضي فقط مبلغ 11 مليون جنيه استرليني. واشار احد كبار الموظفين في متجر «هارودز» الى ان حركة المبيعات هذا العام هي اعلى مما كانت عليه في العام الماضي بنسبة 10 في المائة.

ويذكر ان «المترو سنتر»، وهو اكبر مجمع تجاري في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة البريطانية، استقبل هذا العام 750 الف زائر قبيل اعياد الميلاد بينما يستقبل عادة في هذه الفترة ما لا يزيد عن 600 الف شخص.

لا تقرأ هذا الخبر

برستن: «الشرق الأوسط»

من المحتمل ان توجه النيابة العامة البريطانية اتهاما بالقتل لطبيب يدعى كين تايلر بعد اهماله لمريضة مسنة توفيت في شهر اغسطس (آب) الماضي في دار للعجزة في برستن في جنوب بريطانيا.

وقد جمعت الشرطة عدة ادلة حول احتمال ان تكون ماري اورمرد (85 عاما) قد توفيت بسبب اهمال الطبيب تايلر وسلمت الملف للنيابة العامة فيما اطلق سراح الطبيب بكفالة.

وكان تايلر قد اوقفته الشرطة الشهر الماضي بناء على طلب مأمور تحقيق الوفيات الجنائية هوارد ماك كاين.

وقال أصدقاء الطبيب انه لجأ الى استشارة اتحاد حماية الأطباء للدفاع عن نفسه.

يذكر ان هذه القضية ستكون الاولى من نوعها في بريطانيا اذا اثبتت الاتهامات الموجهة الى الدكتور تايلر.

نكتة اليوم

جاء ضابط متقاعد لاحدى الشركات مبديا رغبته في العمل بها.
فقال له المسؤول عن التوظيف: ما هو العمل الذي تستطيع القيام به؟
فقال الضابط: اي منصب اداري، مدير مثلا.
فقال المسؤول بسخرية: ولكن الشركة لديها 12 مديرا.
فقال الضابط في عدم اكتراث: انا على اية حال لا اتشاءم من الرقم 13.

